



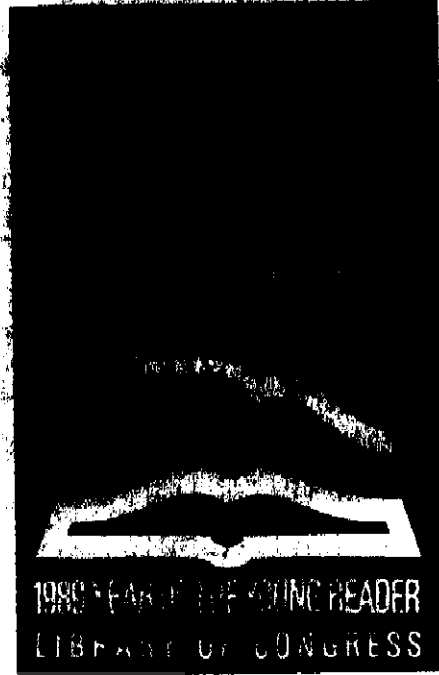
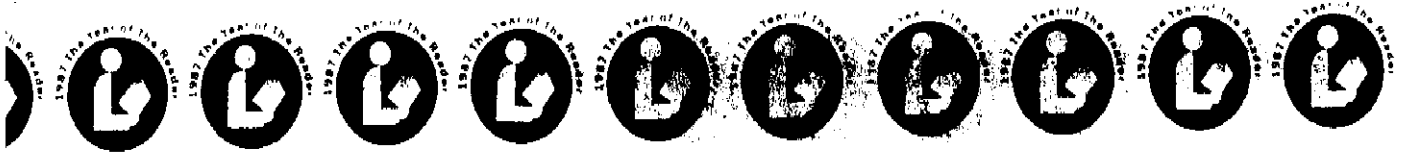
رب ضارة نافعة ...!



هذه هي المرة الثالثة التي أعنون «الافتتاحية» بغير التعبير (بين عديدين) ، التي أصبحت تقليداً ثابتاً في الأعداد المتتالية من (عالم الكتاب) ، عبر أكثر من خمس سنوات حتى الآن . ذلك أن الافتتاحية للعدد الماضى (الحادى والعشرون) بل والعدد الذى سبقه (العشرون) كذلك ، قد رزئت كل منها ببعض الأخطاء غير اليسيرة في الإخراج الفنى ، برغم الأهمية النسبية المعروفة للافتتاحيات في أذهان أصحاب هذا الإخراج ، وبرغم أن المحتوى الذائقى في كل منها له أهميته الخاصة ، التي لفت أنظارهم إليها في توجيه محدد . وإذا كنت قد كتمت الألم في نفسى ، وأنا أشاهد الرزئية في افتتاحية العدد (العشرون) بعد خروجه للتوزيع ، فإننى بالصدفة الخالصة شاهدت الرزئية الأخرى في افتتاحية العدد (الحادى والعشرون) ، قبيل خروجه للتوزيع بسويعات قليلة . . . ولم أستطع أن أحمل الثانية بعد الأولى ، فأمرت بعدم إخراج العدد للتوزيع ، وأنا أعلم أن المضى في تنفيذ هذا الأمر إلى نهايته ، سيكون هو الانتحار الحقيقى للمجلة ، التي أضحت بالكثير للمحافظة على حياتها . . . ! فاستجبت لهذه النزعة التي تملكنتى وظهر العدد للتوزيع ، بعد بضعة أيام من افتتاح معرض القاهرة الدولى الحادى والعشرين . . . !

كان ذلك بعض ما يمثل الشق الأول (ضارة) في عنوان هذه الافتتاحية المزدوجة ، وكان هناك من الأضرار ما هو أقسى وكتمته في نفسى كذلك . . . ! فقد لمت أحد الأفراد في الأسرة الصغرى لمجلتنا (عالم الكتاب) ، على الإهمال في الإخراج الفنى لافتتاحية العدد (العشرون) ، حيث وُضعت الصفحة الثانية من الافتتاحية سابقة للمصفحة الأولى ، فقال مهوئاً الأمر على : . . . !

ولكن أحداً من القراء لم يلاحظ هذا «القلب» للصفحتين ، بل لقد رحبوا ترحيباً كبيراً بمحتويات



الافتتاحية التي تضمنت موافقة «رئيس مجلس الإدارة» على إصدار سلسلة مطبوعات (عالم الكتاب) ابتداء من عام (١٩٨٩) ... ! فحملت الشق الأول من إجابته على أنه من الكذب الأبيض لإرضائي ، ودعوت الله في نفسي أن يكون كاذباً حقيقة ... ! ذلك أنه إذا كان «قلب» الصفحتين بلاء مادياً في الإخراج الفني ، فعدم تنبّه القراء لذلك هو البلاء الفكري الحقيقي ... ! ويؤسفني التصريح والاعتراف بأن أحد القراء ، تحدث معي بعد اطلاعه على العدد (العشرون) ، وسألته عن تلك الافتتاحية «المقلوبة» فأثني عليها وعلى محتوياتها ... ! وأخبرته بذلك «القلب» فأكد لي أنه لم يلاحظه ... ! وأنا اليوم أدعو الله أن يكون هذا النوع من القراء ، أفراداً محدودين بين عشرة آلاف أو أكثر ، تصل مجلة (عالم الكتاب) إلى أيديهم أربع مرات كل عام ... !

بل إن هناك في كل الأعداد تقريباً ، من الأول حتى هذا (الثاني والعشرون) الذي أقدمه الآن ، بعض ما يمثل الشق الأول (ضارة) في هذه الافتتاحية المزدوجة ، بدرجات أقل من الآلام النفسية ... ! وليس ذلك لأن أضرارها قليلة الشأن ، وإنما - للأسف الشديد - لأنها أصبحت أمراً مألوفاً في إخراج المطبوعات العربية ، من الكتب والصحف والمجلات ... ! وفي مقدمة هذه (الضارّات) المقبولات اضطراراً الأخطاء الطباعية ، ليس في المفردات الأجنبية التي قد تتخلل النصّ العربي وحدها ، وإنما في الكلمات العربية المتداولة والنادرة على حدّ سواء ... ! وكثيراً ما يصرّح المسئولون عن التحرير والكتاب المشهورون مثل «أنيس منصور» بما عانوه ويعانونه من



هذه الأخطاء الطباعية . . ! أما أنا فقد كنت أدارى ما أعانيه ، حتى فاضت النفس بما تدارى بعد
خمس سنوات . . !

ولست أريد أن أزيد الشق الأول (ضارّة) في العنوان المزدوج لافتتاحيتنا ، فأطرح أمثلة
معددة للمآسى الإخراج الفنى والطباعة في (عالم الكتاب) التى عانيتهما من قبل ، أو أطرح أمثلة من
أنماط أخرى (ضارّة) في جوانب : الاشتراكات ، والتوزيع الخارجى ، والشئون القانونية ،
والإعلانات ، الخ . وإنما أشرح فقط (ضارّة) الإخراج الفنى في افتتاحية العدد (الحادى
والعشرون) التى فجرت كل ما أشرت إلى أنماطه من (ضارّات) سبقتها أو صحبتها . . ! كان
موضوع افتتاحية ذلك العدد هو (القراءة) وكانت هى الثالثة ، حيث سبقتها افتتاحيتا العدد
(الرابع عشر) والعدد (السادس عشر) حول الموضوع نفسه ، باعتبار أن «لجنة الكتاب الدولية»
قد وافقت على إعلان السنوات العشر (١٩٨٧ - ١٩٩٦) عقداً للقراءة . . ! وتستطيع كل دولة
أن تتخذ واحداً أو أكثر من أعوامه ، فتعلنه عاماً وطنياً للقراءة بعامة ، أو لقراءة الناشئين ، أو
لقراءات نوعية ، الخ . وفي سياق الاهتمام بهذا العقد القرائى ، كدعوة غير مباشرة لفتائنا
ورسّامينا ، وجدت من الملائم في افتتاحية العدد (الحادى والعشرون) ، أن تشمل على ثلاث
رسومات فنية غربية لتنشيط القراءة ، وشرحت في الافتتاحية الموطن الأصلى لكل رسمة ،
وخلفيتها التاريخية ، والإيجاءات التى تؤخذ منها ، الخ . وبإلها من مفارقة عجيبة . . ! لم يتنبه
«المخرج الفنى» إلى أن موضوع الافتتاحية هو (القراءة) لأنه لا يقرأ أبداً . . ! فأخرج «الشرح»
دون «الرسم» وأضاع على القراء رؤيتهم معاً ، وكانت هذه الرؤية هى «حبّة» الفاكهة في
الافتتاحية كلها . . !

أما الشق الثانى (نافعة) في هذه الافتتاحية المزدوجة ، فأول شىء هو أن موضوع (القراءة)
كسب اليوم افتتاحية جديدة ، وأصبح رصيده حتى الآن أربع افتتاحيات بدلاً من ثلاث . . !
ومن يدرى . . ؟ فقد تأتى لا قدر الله (ضارّات) أخريات . . ! وما يزال هناك في «العقد القرائى
الدولى» سبع سنوات أخرى غير العام الجارى . . ! وقد يسجل رصيده هذا الموضوع (القراءة)
من الافتتاحيات في المستقبل سبعة . . ! ومن (النافعات) في الموضوع نفسه ، أن تلك الرسومات
الثلاث تخرج من الطيّات التى لم تدخلها في العدد الماضى ، إلى الغلاف الخارجى للمجلة في هذا
العدد . . ! فيحتل الغلاف اثنتان منها الأولى وهى من أعمال القرن التاسع عشر بإنجلترا والثانية
رسمة من أعمال (١٩٨٨) بأمريكا ، وهى التى تمثل دفقى الكتاب كجناحى طائر . أما
الثالثة وهى صفيحة الحجم من النمط التجريدى ، فأقترح على «المشرف الفنى» أن يتولاها
بنفسه ، فيجعلها مكررات حول كل من الرسمتين على الجانبين ، وإطاراً محيطاً بصفحات هذه
الافتتاحية . . ! بل إن من (النافعات) هنا إضافة رابعة للموضوع نفسه ، تتمثل في صورة
لشخصين يوقعان وثيقة لها مغزاها ، في سياق إحيائنا لعقد القراءة على المستوى الوطنى



والقومي ، وهى التى رأيت أن توضع فى نهاية هذه الافتتاحية الرابعة لموضوع (القراءة) . . . !
تاركا للقراء تفسير مغزاها وقد فسّرتة من قبل . . . !

إن ذلك هو بعض ما يمثل الشق الثانى (نافعة) فى هذه الافتتاحية ، بالنسبة لاستدراك الآثار المباشرة التى جناها الشق الأول (ضارة) . . . ! أما (النافعات) خارج هذا النطاق المباشر ، فبعض القراء يقرءون السطور وما بينها ، ومن يأتون إلى المادة المقروءة أمامهم ، برصيدهم السابق من الخبرات المماثلة ، فيخرجون برصيد جديد ليس هو مجموع الطرفين ، وإنما محصلة التفاعل بينها وهى أضعاف المجموع المجرد - هذا النمط المثالى من القراءة يستطيع أن يدرك تلك (النافعات) الإضافية ، وهى متوالية خلف الفقرات الأولى لهذه الافتتاحية المزدوجة . . . ! ومع ذلك فإن أفضل أن أصرّح بشيء من ذلك فى الفقرات الختامية لها ، ليس شكاً فى مقدّرتهم على ذلك الإدراك اللطّاح ، وإنما تأكيداً لأهميتها فى هذا الوقت بالذات ، بالنسبة لمطبوعاتنا العربية بعامة ولمجلة (عالم الكتاب) بخاصة . . . ! وتقوم هذه (النافعات) الإضافية على مجموعة من المصارحات ، تمتدّ على محورين أحدهما مع قراء الأسرة الكبرى للمجلة ولغيرها من المطبوعات العربية ، وثانيهما مع أفراد أسرتنا الصغرى ومع غيرهم من العاملين فى إخراج تلك المطبوعات .

فى المحور الأول ليس هناك ما يسرّ الكاتب المخلص الصادق ، مثل أن يرزق الله كتابته ، ذلك القارئ الذى يعطيها حقها من الاستيعاب لها والتفاعل معها . . . ! إن هذا النمط من القراءة الواعية لعطاء حقيقى ، لا يقلّ بل قد يزيد فى قيمته على عطاء الكتابة ذاتها . . . ! لأنه بقدر ما صانعها . . . ! ذلك أنه لا وجود للكتابة ذات العطاء الحقيقى ، إلا إذا كان الكاتب على «ثقة» فى الدرجة الأعلى أو على «أمل» فى أقلّ درجة ، أن هناك القارئ الذى سيتلقاها بما تستحقه ، وهذا هو العطاء القرائى وراء العطاء الكتابى وأمامه . . . ! والعلاقة المثلى بين الكاتب والقارئ إذا كانت هى الأخذ والعطاء ، فالتفسير الصحيح هى أنها أخذ وعطاء عند كل من الطرفين . . . ! وليست مجرد عطاء من طرف أول وأخذاً مجرداً من جانب الطرف الثانى ، فهذا نمط وسط أدنى من العلاقة المثلى ، والأدنى منها أن تكون عطاء فقط أو أخذاً فقط ، إذا أمكن حقاً أن نتصوّر وجوداً فعلياً لهذا النمط غير المعقول . . . ! وأنا وغيرى من الكاتبيين فى (عالم الكتاب) وفى غيرها من المطبوعات العربية ، إذا كنا نحرص ونتطلع إلى تحقيق العلاقة المثلى فيما نكتب ، فإنه ليحزننا أشدّ الحزن أحياناً غير قليلة ، أن نشعر بافتقاد ذلك النمط من القراء ، الذين يحرصون هم أيضاً على تحقيق العلاقة نفسها . . . ! ومن الواضح أن القارئ الذى لم يلحظ «قلب» الصفحتين فى افتتاحية العدد الأسبق (العشرون) الماضية ، هو من تلك الفئة التى لا يحزننا افتقادها ، بل يسرّ ويسرّ إخوانى غاية السرور أن يهديهم الله ، ليتذوقوا متعة الأخذ والعطاء فيها يقرءون . . . !

هذا ، وإن قناة الأخذ والعطاء أمانة فى أيدي الطرفين الكاتب والقارئ ، والمحافظة على بقاء هذه القناة حيّة متدفقة مسئوليتها معاً . . . ! وكسرها كما قد يكون جناية القارئ ، فإنه فى

أحيان غير قليلة قد يكون جنابة الكاتب أيضاً...! وأنا أعرف هذه الجنابة الثانية كقارىء وأشعر بها مثلاً حين أواجه موادَّ جوفاء ، لها شكل الكتابة ومظهرها دون أى محتوى...! والأمثلة الأخرى كثيرة ولا مجال للخوض فيها...! ولست ألوم القارىء إذا رأى شيئاً منها فأغلق دونها عقله وقلبه ، بل لست ألومه إذا أغلق عينيه معها...! وإذا كان هناك من وسائل لبقاء قناة الأخذ والعطاء مفتوحة متدفقة بين القارىء والكاتب ، فإن (عالم الكتاب) حققت الرقم القياسى فى إنشاء هذه الوسائل وتطويرها . ومن أبرزها أبوابنا الفريدة (تساؤلات ومحكمات ؛ أخذ ورد ؛ قول فصل) ، إلى جانب بقية الأبواب والفصول ، التى تحفل بالمواد البيبلوجرافية والدراسية والعرضية المتجددة ، التى ينتظرها ويتابعها القراء فضلاً بعد فصل خلال العام كله...!

أما المحور الثانى مع أفراد الأسرة الصغرى للمجلة ، ونحن نسوق : (النافعات) الإضافية ، عقب الجنابة (الضاربة) بيد «الإخراج الفنى» فى العدد الماضى ، فهناك كثير أود أن أقوله من أجلهم ومن أجل أمثالهم بهذا الشأن ، بيد أن المقام يتطلب الأوجز الأنفع...! تعودت من قبل كأخ أكبر فى الأسرة الصغرى لمجلتنا (عالم الكتاب) ، أن أعزف نعمة التشجيع وحدها لأفراد هذه الأسرة فيما أكتب...! وكنت أكتفى فيما بينى وبينهم ، عقب ظهور كل عدد وتوزيعه ، والتعرف على ما فيه من أخطاء الطباعة والإخراج الفنى وغيرهما ، بتوجيه العتاب أو اللوم فى لهجة الأب أو الأخ الأكبر...! وكنت فى عتبى ولومى أربطهم بنفسى وأربط نفسى بهم ، وكنت أخرج حتى فى الأخطاء الفاحشة ، أن أحاكمهم إلى «مجلس الإدارة» وهو الطريق الروتينى المألوف فى الحالات المماثلة...! ولكن الله هدانا هذه المرة ، أن أحاكمهم إلى أفراد الأسرة الكبرى من آلاف القراء ، واستطعت أن أقضى على التردد الذى معنى من ذلك فى المرات السابقة...! وثقتى كاملة أن هذا الاختيار خير من مداراة التهاون وستره ، وخير أيضاً من اللجوء إلى المحاكمة الروتينية المألوفة وحدها...! فأفراد الأسرة الكبرى هم أصحاب الحق الأول فى مجلتهم ، ولرايهم العام احترامه وقوته غير المنظورة ، التى تسرى بسحرها فى روح المجلة فيزداد جدًّا ، كما تسرى بهذا السحر فى كيان المهمل فيسقط حتى فى نظر نفسه...!

لقد ظفرت المادة التحريرية فى مجلة (عالم الكتاب) خلال سنواتها الماضية جميعاً ، بأعلى درجة من التقدير والإقبال بمقاييس التوزيع ، برغم الصعوبات الخارجية التى تعوقه عن بلوغ حدوده الكاملة ، وبمقاييس ما سجلته قيادات معروفة فى عالم الكتابة والنقد ، وهم يتحدثون عنها وعن سياسة التحرير التى تسير عليها . جاء هذا التنويه مبكراً فى السنة الأولى ، على لسان «أنيس منصور» فى عموده (مواقف) بصحيفة الأهرام (١٩٨٤/١١/٥) ، بكلمات ما تعود صاحب هذا العمود أن يقولها لأحد إلا فى أحيان نادرة . ثم جاء التنويه بعد ذلك فى جريدة أنباء الشرق الأوسط يوم (١٩٨٧/١/١٧) ، على لسان الدكتور يحيى الرخاوى ، الذى ميز فى كلمته بين المادة التحريرية الممتازة فى مجلة (عالم الكتاب) ، وبين الجوانب الأخرى التى تخرج أن يصفها



كما هي ، فقال : « وراء المجلة بدون شك مجموعة عمل مدربة أحدث تدريب على وسائل المعلومات وفنون المكتبات ، وهذه المجلة لو أعادت النظر في حجمها وفي إخراجها الفني ... لحققت نجاحاً منقطع النظير ، إذا وضعنا في الاعتبار تميزها عن مجلات عربية أخرى ، تعالج نفس المجال ولكن بشكل عقيم ... » .

حقاً ... ! من المفارقات الساخرة في الوطن العربي على امتداده الواسع ، بالنسبة للمطبوعات بعامة وللدوريات بخاصة ، أن العلاقة بين المحتوى والإخراج على طرفي التناقض ، في عدد غير قليل من تلك المطبوعات وهذه الدوريات . ففي المفارقة الساخرة من النمط الأول نجد المحتوى نافهاً غاية التفاهة ، مع إخراج يبلغ القمة في إبداعه وجماله ... ! وفي المفارقة الساخرة من النمط الثان ، وهو ما يلاحظ أكثر الأحيان بالمطبوعات والدوريات المصرية ، وفي مقدمتها للأسف الشديد مجلة (عالم الكتاب) ، نجد الاهتمام الواضح بالمادة التحريرية مع الإهمال الواضح في الإخراج ... !

ولست أقول ذلك بروح اليأس أو الإحباط ... ! فلو كان هناك حتى مجرد الشك أو التوهم بوجود هذه الروح في نفسى أو فيمن حولي ، لما بقيت في موقعى بهذه المجلة دقيقة واحدة ... ! كما أنى لا أقوله من باب الفصل بين «التحرير» في جانب و «الإخراج» في الجانب الآخر ... ! فأوعية المعلومات بعامة والمطبوعات منها بخاصة والدوريات بصورة أخص ، لا مجال في أى منها لهذا الفصل غير الطبيعي ، بل لا حياة لأية دورية دون التكامل الحتمى بين روح الدورية



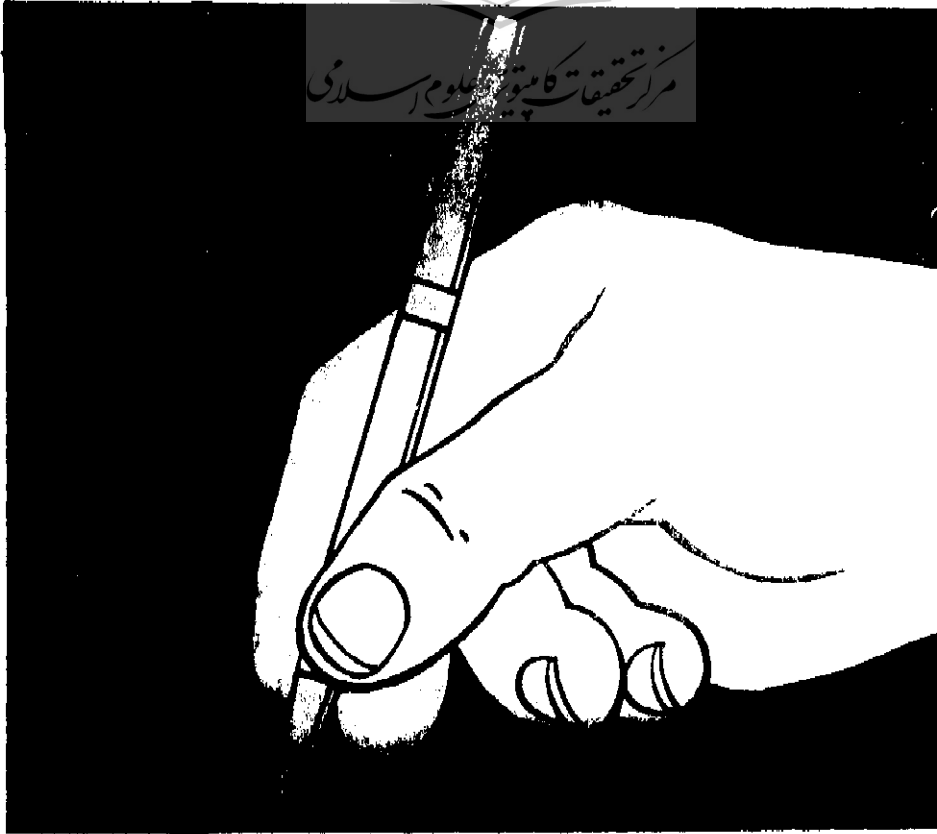
وجسدها ... ! ولست أقوله أبداً تنديداً جارحاً ، ولا هدماً لشخص أو أشخاص في الأسرة الصغرى للمجلة ... !

ولكنني في هذه الافتتاحية بعامة وفي فقرات معينة منها بخاصة ، وفي الموقف المتشابك مع أفراد الأسرة الصغرى للمجلة بصورة أخص ، أجذُن كالحارث بن ولة الدهلي مع أهله وعشيرته الذين قتلوا أخاه ... ! لم يستطع أن يأخذ بالثأر ولم يستطع أن يكتم الألم في نفسه ، فانطلق لسانه بأبيات خالدة منها :

قوسى هم قتلوا أميم أخى فإذا رميت يصيبني سهمى
فلئن عفوت لأعفون جلالاً ولئن سطوت لأوهنن عظمى

فيا له من موقف صعب ثقیل الوطأة ... ! لم تسمح نفسه بالعفو لأن الأمر جلل ، ولم يسمح ليده بالسطو ورمى السهم ، لأنه يصيب نفسه ويوهن عظمه ... ! فترك نفسه تذوب في قصيدته التي خلدت ذكره ، على امتداد خمسة عشر قرناً أو تزيد ... !

(رئيس التحرير)



الحرب والقتال ... ! والكتب والمكتبات ... ! فى لبنان ... !

بقلم الدكتور سمير نجم حماده

تمهيد : يبدو أن الحرب اللبنانية التى بدأت عام ١٩٧٥ لم تنته بعد ، قد امتدت نيرانها إلى جوانب الحياة اللبنانية كلها ، فأثرت فى جميع المظاهر السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والثقافية . وقد عانت المكتبات كغيرها من المظاهر الحضارية والثقافية من الخراب والتدمير ما فيه الكفاية خاصة خلال السنوات التسع الأولى للحرب . لكن الفترة الأخيرة للحرب اللبنانية شهدت تحولاً جذرياً من حيث تأثيرها على المكتبات ، إذ بدأت المناطق البعيدة عن العاصمة اللبنانية تشهد ظاهرة انتشار المكتبات العامة بدعم من الأحزاب والمليشيات المسيطرة على المنطقة .

لذلك يمكن تقسيم أثر الحرب اللبنانية على المكتبات إلى قسمين رئيسيين هما التأثير السلبي والتأثير الإيجابي ، يفصلهما حدث تاريخي هام هو هزيمة إسرائيل فى لبنان وانسحابها من جبال الشوف وأعالى الجنوب اللبناني بعد المقاومة الشديدة والضربات القاسية التى وجهها الشعب اللبناني فى الجبل إلى قوات الاحتلال فقد قامت المقاومة اللبنانية بمعدل هجومين فى اليوم الواحد ، ولم يكن يمضى يوم على قوات الاحتلال فى الجبل دون أن تخسر قتيلاً أو جرحياً بين جنودها . وهذا ما اضطرها للانسحاب من الجبل إلى خطوط خلفية حددتها قيادتهم ، وحصنتها ضد هجمات المقاومة اللبنانية الباسلة .

تأثير الحرب على صناعة الكتاب :

لعب لبنان خلال العشرين سنة الأخيرة ، دوراً رائداً فى صناعة الكتاب العربى وتسويقه عالمياً . وقد احتل لبنان مرتبة عالية بين الدول المصنعة للكتاب ، حيث بلغ معدل انتاجه حوالى ٤٠٠٠ عنوان سنوياً^(١) . وشهرة الكتاب اللبناني تعود إلى عدة عوامل جوهرية من أهمها :

١ - رخص الأبدى العاملة فى لبنان وبالتالي التكلفة الرخيصة للكتاب .

- ٢ - العدد الكبير لدور النشر والمطابع اللبنانية ، التى بلغت ما يزيد على ٢٥٠ دار نشر وأكثر من ٤٠٠ مطبعة تتنافس فيما بينها تنافساً تجارياً حراً^(٢) .
- ٣ - جودة الصناعة اللبنانية للكتاب والمثقلة فى جودة الورق المستعمل وجودة الطباعة والتصوير .
- ٤ - التسويق الناجح للكتاب اللبناني فى الأسواق العربية والاجنبية عن طريق الدعاية والاعلان والحسومات المروجة .
- ٥ - التوزيع السريع للكتاب اللبناني على الأسواق

كل هذه العوامل أثرت سلباً على الكتاب اللبناني ، حيث هبطت صادرات لبنان من الكتب ومصنوعات الورق الأخرى بنسبة عشرة بالمائة عام ١٩٨٢ ، ثم هبطت إلى ٢١ بالمائة عام ١٩٨٣ ، و ٢٤ بالمائة خلال عام ١٩٨٤^(٥) . ولم تتوفر أي احصاءات بعد هذا التاريخ وإن كان بعض مسؤولي دور النشر التي شاركت في المعرض السادس للكتاب الذي اقامته جامعة الملك سعود في مدينة الرياض عام ١٤٠٨ هـ قد صرحوا للباحث أن صناعة الكتب تدنت إلى أقل من ألف عنوان سنوياً لكنها لم تختصر بل تحاول من جديد أن تستعيد مكانتها السابقة ، بالرغم من الانهيار شبه الكامل للعملة والارتفاع الفاحش لأسعار الورق ومشتقاته ولوازم الطباعة التي تباع بالدولار الأميركي .

بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه ، ظهرت في لبنان آفة خطيرة تمثلت في أعمال القرصنة الفكرية ، إلى سرقة الكتب المشهورة وتصويرها وبيعها دون مراعاة لحقوق المؤلف أو الناشر . صحيح أن هذه الظاهرة برزت في لبنان وبعض الدول العربية الأخرى قبل الحرب ، لكنها كانت حوادث فردية بسيطة لا تكاد تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة . لكن الحرب اللبنانية المشتعلة منذ عام ١٩٧٥ وما رافقها من انهيار السلطة اللبنانية وانقسام الجيش وتضعف قوى الأمن الداخلي وبالتالي غياب الرقابة والقانون عن المطبوعات وغيرها ، مهد الجول لعدد من الأشخاص الدخلاء على مهنة النشر ، الذين ضربوا عرض الحائط بكل القيم الأخلاقية والاجتماعية ، واستغلوا حالة التدهور الأمني فأخذوا يسرقون الكتب المشهورة ، وخاصة كتب التراث والفقه واللغة ، بحيث يحصلون على نسخة منها بطرق معينة ويقومون بتصويرها وطباعة آلاف النسخ منها ، وبيعها في الأسواق العربية والعالمية بأسعار رخيصة ، طلباً للكسب السريع دون مراعاة لحقوق المؤلف أو الناشر .

وقصة دار الكتب العلمية في بيروت مشهورة ضمن أوساط المهتمين بالكتاب العربي . وقد قامت مجلة عالم الكتاب بتناول هذا الموضوع الخطير على صفحاتها عدة مرات ، واحتل هذا الحدث موضوع غلاف المحدثين التاسع والعاشر ، ثم تلته تغطيات متعددة من جمهور القراء والمؤلفين والناشرين .

ولكن على ما يبدو أن السوق العربية المتعطشة لمثل هذه الكتب ، وعجز دور النشر صاحبة الحق في هذه المؤلفات عن تلبية حاجة القراء ، خلقا الجو المناسب لبعض دور النشر اللبنانية للاستمرار في عملية القرصنة هذه دون حسيب أو رقيب .

أما تأثير الحرب على المكتبات فله في الحقيقة جانباه السلبي والإيجابي ، وقد أشرنا إلى كل منهما إشارة موجزة في (التمهيد، المبدئي ، ونعمود الآن إلى هدير لحائنين إيضاحاً وتفصيلاً . . .

العربية والعالمية ، بفضل الموقع الجغرافي الاستراتيجي ، وسهولة الوصول إلى مختلف انحاء العالم براً وبحراً وجواً .

وإذا كان هناك تأثير سلبي وتأثير إيجابي للحرب اللبنانية على الكتب والمكتبات ، فقد كان التأثير سلباً كاملاً بالنسبة للكتاب ، وإن يكن قد تأخر ظهور هذا التأثير حتى الثمانينات وذلك بفضل عاملين مهمين هما :

١ - انحصار الحرب اللبنانية خلال الفترة الأولى (١٩٧٥ - ١٩٧٩) في مدينة بيروت وبعض المناطق المتفرقة ، ولم يؤثر ذلك على الكثير من دور النشر والمطابع مباشرة . وبعض دور النشر التي تأثرت في هذه الفترة ، استطاعت نقل مقرها إلى مناطق أخرى اعتبرت آمنة في ذلك الوقت .

٢ - الصمود القوي للعملة اللبنانية في وجه الحرب والأزمات السياسية والاقتصادية المتعددة ، إذ لم يبدأ انهيار الليرة اللبنانية إلا مع الاحتلال الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ . فقد صمدت الليرة اللبنانية في وجه الدولار الأميركي طوال السنوات السبع للحرب (١٩٧٥ - ١٩٨٢) ، ولم تتأثر بالازمات المتلاحقة بسبب قوة وثبات التغطية الذهبية لها . لكنها منذ الاحتلال الاسرائيلي وما رافقه من مشاكل أخذت الليرة اللبنانية تنخفض بشكل سريع أمام الدولار الأميركي وبقية العملات . فقد كان الدولار الأميركي يصرف في أسواق العملة في بيروت والعالم حتى ١٩٨٢ ، بنسبة أربع ليرات لبنانية للدولار الأميركي الواحد . لكن بعد الاحتلال الاسرائيلي للبنان وما تبعه من مجازر ، انتهت بانسحاب اسرائيل من الجبل وإلغاء المعاهدة السلمية التي وقعت بين لبنان وإسرائيل برعاية وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز ، بدأ الشعب اللبناني يعاني من أزمة اقتصادية خانقة لانزال تطوق عنقه ليومنا هذا . وبلغ سعر صرف الدولار الاسيركي في بيروت في نهاية العام ١٩٨٧ حوالي ٥٤٠ ليرة لبنانية للدولار الأميركي الواحد^(٦) .

أدت هذه العوامل إلى الارتفاع الشديد في اسعار الورق الجيد ولوازم الطباعة والتصوير . اضيف إلى ذلك توسع الحرب اللبنانية لتطول الوطن كله ، واحترق العديد من دور النشر والمطابع^(٧) ، وتهجير العاملين فيها مع غيرهم من المهجرين وقطع سبل الاتصال بين لبنان والخارج براً بسبب الحالة الأمنية ، وبحراً بسبب تطويق اسرائيل للموانئ اللبنانية ، وجواً بسبب اقفال مطار بيروت في وجه الملاحة الجوية باعتباره غير آمن . . .

التأثير السلبي على المكتبات :

ونالت مكتبات الجامعة اللبنانية نصيبها من الخراب والتدمير خلال الحرب ، فمن المعروف أنه ليس للجامعة اللبنانية مكتبة مركزية واحدة ، بل إن هناك ثمان مكتبات تابعة للكليات والمعاهد المختلفة ، مثل مكتبات كل من كلية الآداب والعلوم الانسانية ، وكلية الحقوق ، وكلية التربية ، وكلية العلوم ، وكلية الإعلام والتوثيق ، وكلية ادارة الأعمال ، ومعهدى الفنون والعلوم الاجتماعية الموجودة كلها في المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية ، باستثناء كلية العلوم الموجودة في القسم الجنوبي الشرقي من بيروت قرب مطار بيروت الدولي .

تعرضت معظم هذه المكتبات للقصف المتعدد خاصة مكتبة كلية العلوم بسبب تمركز القوات الاميركية ، التي دخلت لبنان كقوات حفظ السلام ، بالقرب منها فاصيبت مكتبتها باضرار بالغة وتدمرت المختبرات المجاورة لها . وكأنه لم يكف هذه المكتبات ما اصابها من اضرار ، حتى جاء التمزق السياسي ليقضى على ما تبقى منها . فبسبب الحرب وتعذر وصول الطلاب إلى كلياتهم وبسبب حوادث الحطف الطائفي والقتل على الهوية ، تمزقت كليات الجامعة اللبنانية إلى ١٦ قسماً^(٨) ، توزعت بين بيروت الغربية حيث وجدت الأقسام الثمانية الرئيسية ، وبيروت الشرقية حيث احدثت ثمان فروع جديدة . وطبيعي أن يؤدي هذا إلى تمزق المكتبات رغم صغرها إلى ١٦ مكتبة ، توزعت كتب بعضها بين الفرعين ، لكن بعض الفروع رفضت توزيع مجموعتها على القسمين ودعمتها في ذلك الاحزاب والميليشيات المسيطرة على مناطقها ، مما أدى بالفروع الشابة إلى استحداث مجموعات جديدة وتكرار العديد من المصادر والمراجع .

وفي أوائل الثمانينيات تقسّمت كليات الجامعة اللبنانية إلى مزيد من الفروع ، حيث استحدثت فروع جديدة في مناطق مختلفة من لبنان . فبالإضافة إلى كليات المنطقة الغربية من بيروت وفروع المنطقة الشرقية ، استحدثت فروع جديدة ومكتبات جديدة في مناطق الشمال (طرابلس) ، والجنوب (صيدا) ، والبقاع (زحلة وبعبك) ، وجبال الشوف (دير القمر) بفعل عوامل الحرب والتقسيم الفعلي الذي فرضته الأحداث .

لم يقتصر الخراب على المكتبات وحدها ، بل تعداها إلى مراكز الدراسات والبحوث المنتشرة في المنطقة الغربية من بيروت . فقد تعرض مركز اليونسكو إلى القصف الشديد وهجره موظفوه ، ثم احتل من قبل الاحزاب المسيطرة على المنطقة التي أفرغته من محتواه . لكن المركز الأكثر تضرراً من الحرب كان مركز معهد الدراسات الفلسطينية ، الذي بقي يعمل ويتج طوال الفترة الأولى للحرب وحتى بداية الاحتلال الاسرائيلي وحصار المنطقة الغربية من بيروت . لكن بعد المذابح التي جرت في مخيم صبرا وشاتيلا والتي استغلها الاسرائيليون فدخلوا بيروت الغربية ، تعرض مركز معهد الدراسات الفلسطينية إلى هجوم عنيف من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي ، حيث اقتحمه الجنود الصهاينة وسرقوا منه العديد من

أثرت الحرب اللبنانية سلباً على المكتبات الجامعية والمتخصصة منذ اندلاعها عام ١٩٧٥ ، وبلغ ذروته خلال الاحتلال الاسرائيلي للنصف الجنوبي من لبنان ، وحصارها للمنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية ، ومن ثم دخولها إليها بعد مذابح مخيم صبرا وشاتيلا الفلسطينيين ، وتدميرها للمعالم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وانتهت هذه الفترة بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جبال الشوف وأعلى الجنوب اللبناني إلى خطوط خلفية .

تتصف هذه المرحلة بالخراب الشامل ، الذي حل بالمكتبات اللبنانية على مختلف أنواعها . وكانت المكتبة الوطنية في لبنان المعروفة باسم دار الكتب الوطنية ، أولى ضحايا الحرب بسبب موقعها الجغرافي في مبنى البرلمان اللبناني ، الواقع في منطقة الأسواق التجارية المعروفة باسم المنطقة الخضراء ، والتي تفصل بين شطرى العاصمة الغربى والشرقى . فعند اندلاع الحرب اللبنانية في شهر ابريل من عام ١٩٧٥ ، كانت الأسواق ساحة قتال وكر وفر من الميليشيات المتعددة . وبحكم وقوع دار الكتب الوطنية في وسط العاصمة ، تعرضت عبر السنين للقصف الشديد ، وانهار جانب من المبنى فدخلت مياه الأمطار إليه وأتلفت ما أتلفت من الكتب . ثم اندلعت النيران في احدى جوانبها ، وابتدت على الكثير من محتوياتها ، إذ لم تستطع قوى الاطفاء الوصول إلى المبنى لاختداد النار ، بسبب القصف الشديد الذي تعرضت له المنطقة^(٩) .

هذا وقد وجهت مجموعة من الطلاب اللبنانيين ، الذين كانوا يدرسون في الولايات المتحدة الاميركية ، رسائل عديدة إلى المسؤولين اللبنانيين ، ناشدوهم فيها انقاذ دار الكتب الوطنية ، ليس فقط بسبب محتوياتها من الكتب التي تجاوزت الثلاثمئة ألف كتاب ، بل للمخطوطات القيمة والنادرة الموجودة فيها ، والتي بلغ عددها ما يزيد على الفين ، باللغات العربية والسريانية والفارسية^(١٠) . لكنهم لم يلقوا أذاناً صاغية لعجز بعض المسؤولين عن تنفيذ هذا الطلب ، ولعدم اقتناع بعض المسؤولين الآخرين بجدوى عملية الانقاذ هذه ، وحبستهم في ذلك أن الناس يقتلون في الشوارع ولا سبيل لانقاذهم ، فكيف نفكر في انقاذ كتب قديمة نالقة . كذلك طرحت فكرة توجيه نداء رسمى من الجمعية الاميركية للمكتبات (ALA) خلال انعقاد مؤتمرها السنوى لعام ١٩٨٥ في مدينة شيكاغو الاميركية ، لكن الفكرة لم تحظ بالقبول والتأييد آنذاك .

لم تكن دار الكتب الوطنية في بيروت الضحية الوحيدة للحرب اللبنانية ، بل تبعها مكتبات عديدة وإن كانت نسبة التأثير عليها أخف منها على المكتبة الوطنية ، ربما بسبب وقوعها خلف خطوط التماس الساخنة التي تفصل بين الميليشية المتحاربة ، ومن أهمها مكتبة قسم الدراسات الشرقية التابعة لجامعة القديس يوسف ، وبعض مكتبات الأقسام الأخرى الواقعة خلف خطوط التماس .

الملفات والمخطوطات والخرائط ، ثم قاموا بإشغال النيران فيه حتى أتت على كل محتوياته ، وأخيراً قاموا بتفجير المبنى وتدميره تدميراً كاملاً .

التأثير الإيجابي على المكتبات :

بدأ التأثير الإيجابي للحرب اللبنانية على المكتبات يظهر للمعاب بعد الانسحاب الاسرائيلي من جبال الشوف وأعلى الجنوب اللبناني عام ١٩٨٤ ، وبعد انتهاء حرب الجبل بين المسلمين الدروز والمسيحيين ، وهي التي جاءت نتيجة حتمية للاحتلال الاسرائيلي ، الذي عمل ما بوسعه في شق الخلافات بين الفريقين ، وطبق القول الشائع «فرق تسد» . ففي ذلك الوقت بدأت تتضح معالم تقسيم واقعي غير رسمي فرضته الأحداث على مختلف المناطق اللبنانية . فأصبح هناك منطقة للمسيحيين المؤيدين لاسرائيل وسياساتها ، ومنطقة للمسيحيين المؤيدين لسوريا وسياساتها ، ومنطقة للدروز ، ومنطقة للشيعا ، بالإضافة إلى منطقة سهل البقاع الواقعة تحت سيطرة القوات السورية الموجودة في لبنان منذ عام ١٩٧٧ .

هذا التقسيم الذي فرضته الحرب اللبنانية ، خلق نوعاً من الاستقرار الأمني داخل هذه المناطق ، نظراً لوجود فئة واحدة مسيطرة وغياب القوى المعادية لها بفعل الحرب والتهجير والقتل والخطف الطائفي . ولما كانت العاصمة بيروت تشكل الخطر الأكبر على سلامة المواطنين ، بسبب تعدد الأحزاب المتواجدة هناك وحوادث التفجير والاعتقال المتكررة ، أخذ اللبنانيون يستغلون عن النزول إلى العاصمة اللبنانية ويحاولون إيجاد بدائل لها داخل مناطقهم ، التي قسمتها الحرب حسب الطائفة والحزب إلى شبه دويلات صغيرة ، تسير أمورها الداخلية بنفسها . فازدهرت مناطق كثيرة وأصبحت تضاهي العاصمة اللبنانية في كل شيء تقريباً ، ومنها على سبيل المثال مدينة جونيه شمالي بيروت ، وطرابلس في الشمال ، وبيقلين في جبال الشوف ، وصيدا في الجنوب ، وزحلة وشتورا في منطقة البقاع .

أدت هذه العوامل السابق ذكرها إلى ظهور عدد لا بأس به من المكتبات العامة داخل هذه المناطق التي بدأت تلعب دوراً تقسيمياً ، حيث تقوم مقام المكتبة الوطنية الرسمية المشلولة في بيروت ، بدعم من الأحزاب والقوى المسيطرة كل في منطقته ، وذلك ضمن جهود متعددة للسير نحو اللامركزية في الدوائر الرسمية وقطاع الخدمات التي فرضتها ظروف الحرب على الشعب اللبناني . أخذت أكثرية المكتبات العامة التي انتشرت في هذه المناطق طابعاً سياسياً ، حيث أطلق عليها أسماء زعماء سياسيين توفوا خلال الحرب اللبنانية ، فهناك على سبيل المثال لا الحصر مكتبة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل «مصطفى سعد» ، ومكتبة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل «كمال جنبلاط» ومكتبة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل «بشير الجميل» ، وغيرها من المكتبات العامة التي حملت أسماء الزعماء والسياسيين اللبنانيين .

ازدهرت هذه المكتبات بسرعة مذهلة في المناطق اللبنانية ، وكانت بدايتها جهود اقلية قام بها مجموعة من الشباب المتحمس ، حيث نظموا الحفلات الفنية والرياضية ، وجمعوا التبرعات المادية من المواطنين . كذلك نظموا حفلات بين الاهالي والأغنياء والزعماء وارباب القلم ودور النشر ، للتبرع بما يتيسر من الكتب على اختلاف أنواعها . وقد لعبت هذه الفكرة نجاحاً جيداً وتحقق نجاحها في مختلف المناطق اللبنانية ، وأقبل المواطنون على التبرع يدفعهم في ذلك ثلاثة عوامل مهمة ، اولها الوفاء لذكرى زعيم راحل غال على قلوبهم ، سميت المكتبة باسمه أو انشئت تخليداً لذكره ، وثانيها حلم قديم كان يراود نخيلة الشباب بوجود ملتقى ثقافي وحضاري في كل قرية أو مدينة ، يجمع شمل الشباب ويحييهم من شرور المجتمع ، ويعملهم يدمنون القراءة والمطالعة بدلاً من الادمان على المشروبات والمخدرات وغيرها من الآفات الضارة في المجتمع ، وثالثها روح التسابق والتنافس والتباهي بين المناطق المتعددة لتخليد ذكرى زعمائهم وإنشاء مظاهر ثقافية تحمي إبتاهم .

لعل الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون في المناطق المتفرقة والمتهملة في الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفهم إلى الكتاب ، هو الذي جعلهم يقبلون بشدة على هذه المكتبات للنزود بالمعرفة والتثور بالتأثير الفكري لمشاهير الكتاب ، أو لشابعة الأحداث والمشاكل اليومية . فقد أدى الارتفاع الشديد في الاسعار ومن بينها سعر الكتاب إلى تغيير جذري في عادة الشعب اللبناني^(١) ، ذلك أنه خلال السنوات العشر السابقة للحرب انتشرت عادة شراء الكتب بكثرة عند اللبنانيين ، الذين اقبلوا على الكتب بشترونها كجزء من توبيخهم المعتاد ، وكان اللبناني يفضل شراء الكتاب الذي يرغبه أو الذي يطلب منه في دراسته الجامعية مثلاً ، على الذهاب إلى أي مكتبة وقراءته أو استعارته . ولعل ذلك كان متيسراً في السبعينات نظراً لرخس الكتب وتوفرها ، وللظروف الاقتصادية والمعيشية الجيدة التي كان يعيشها الشعب اللبناني . فقد كان الحد الأدنى للاجور في لبنان خلال السبعينات ٢٣٥ ليرة لبنانية ، أي ما يعادل مئة دولار اميركي آنذاك ، أما اليوم فالحد الأدنى للاجور هو ١٥٠٠٠ ليرة لبنانية وهو ما يعادل ٣٠ دولاراً اميركياً فقط .

وكل من زار لبنان قبل الحرب وتحول في مدينة بيروت لا بد أن يتذكر عربات الكتب ، التي كانت أصلاً عربات للخضار ، يجوب بها البائعون أرجاء المدينة عارضين الخضار والفاكهة الطازجة ، وقد تحولت إلى عربات للكتب تجوب أنحاء المدينة عارضة الكتب المختلفة ، من دينية وسياسية وتاريخية وعلمية وأدبية ولغوية ، بالإضافة إلى بعض القصص والروايات العربية والمعرية . وكان سعر أكثرها لا يتجاوز الدولار الاميركي الواحد ، بحيث يذهب الشخص إلى هذه العربة ويشتري ما يريد ويحتاجه من الكتب بسعر زهيد جداً .

كل هذه الظروف تغيرت تغيراً جذرياً ، بسبب الحرب والازمات المختلفة التي مازالت تعصف في لبنان دونما رادع .

عبد الناصر، والزعيم اللبناني كمال جنبلاط، بالإضافة إلى عدد عدهود من المخطوطات التي تتعلق بتاريخ المسلمين الدروز منذ القدم.

والمكتبة الوطنية في بلدة بعقلين هي جزء من المركز الوطني للمعلومات والدراسات، ضمن دائرة يرعاها المركز تسمى دائرة التوثيق، ويرأسها شخص يحمل شهادة الدكتوراه في التاريخ من إحدى جامعات فرنسا. ويضم المركز الوطني للمعلومات بالإضافة إلى دائرة التوثيق، دائرة التأهيل وتستعمل للتدريب على استخدام الحاسب الآلي، ودائرة التصوير السينمائي والتلفزيون والفوتوغرافي. هذا ويرأس المركز ضابط في سلاح الهندسة التابع للجيش اللبناني، تلقى عدة دورات تدريبية في الحاسب الآلي والمعلومات في فرنسا وبريطانيا.

وتقوم دائرة التوثيق والمكتبة بتحقيق عدد كبير من المخطوطات العربية، التي تتعلق بتاريخ العرب في سوريا ولبنان وفلسطين، بالتعاون مع مكتبة الأسد في دمشق.

وبعد، فهذا نموذج ناجح للمكتبات العامة التي ازدهرت في المناطق اللبنانية خلال السنوات الخمس الأخيرة، والتي فرضت وجودها الأحداث الدامية واعتبرت الملاذ الوحيد للشباب اللبناني في ظل الظروف الاقتصادية والحياة الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، والتي تركت آثارها على كل مواطن لبناني بغض النظر عن انتماءاته الدينية والاجتماعية والسياسية.

خاتمة

استعرضت هذه الدراسة تأثير الحرب على صناعة الكتاب والمكتبات اللبنانية، التي كانت إحدى ضحاياها الكثيرة، والتي نالت نصيبها من الحروب والدمار والتمزق. وأشارت إلى ظاهرة انتشار المكتبات العامة في المناطق اللبنانية الخاضعة لنفوذ الأحزاب المتعددة، والتي قد يظن البعض أنها تلعب دوراً تقسيمياً بالنسبة لوحدة لبنان بجعل المواطنين، كل في منطقته، يعتمدون عليها ويستغنون بها عن المكتبة الوطنية الرسمية التي عطلتها الحرب وشلت حركتها كلياً.

ولكنه من الممكن لهذه المكتبات في المستقبل عند استعادة الدولة سيطرتها على البلاد وتحقيق وحدة الأرض والشعب، أن تتحول إلى فروع للمكتبة الوطنية المركزية المعروفة باسم دار الكتب الوطنية. وحتى يحين ذلك اليوم المنشود ستبقى هذه المكتبات العامة، رغم محاولة الأحزاب المتعددة استغلالها لمصالحها الخاصة ونشر مبادئها وافكارها، ملاذاً يلجأ إليه المواطن اللبناني لمتابعة أحداث وطنه ومجتمعه ولتحصيل العلم والثقافة.

وأصبح الكتاب صعب المنال ولا يمكن شراؤه من قبل اصحاب الدخل المحدود، خاصة مع هبوط العملة اللبنانية وانهارها الشديد. أضف إلى ذلك صعوبة النزول إلى بيروت للتزود بالكتب وغيرها من الحاجيات، بسبب الحالة الأمنية المتوترة يومياً بفعل الاقتتال والتفجير والصراعات الداخلية.

أدت العوامل السابق ذكرها إلى اقبال المواطنين من مثقفين وجامعيين وموظفين وعاديين على المكتبات العامة المنتشرة في المناطق اللبنانية البعيدة عن العاصمة بيروت، يطالعون فيها ما صعب عليهم شراؤه، فترى في المكتبة الباحث عن مراجع قيمة، إلى جانب شخص يقرأ مجلة رياضية أو فنية، وبقره شخص يطالع جريدة يومية لا يملك ثمن شرائها.

وخير مثال على نجاح مثل هذه الجهود يتمثل في المكتبة الوطنية، الواقعة في بلدة بعقلين في جبال أنشوف الواقعة جنوب شرقى بيروت، والتي تم تدشينها في ١٣ من شهر آذار (مارس) عام ١٩٨٧ بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد الزعيم الراحل كمال جنبلاط، الذي اغتيل في منطقة الشوف عام ١٩٧٧، والذي كان الكتاب يمثل المرتبة الأساسية والابرز في حياته وفكره. وهذه المكتبة رغم حداثةها ومحدودية محتوياتها، اخذت تتحول بسرعة إلى موئل للباحثين وطالبي الثقافة والعلوم، في زمن تتداعى فيه القيم وتلاشى وسط انواء الجهل والحرب والدمار.

ومبنى المكتبة الوطنية في بلدة بعقلين شيد زمن المتصرفين العثمانيين، وعرف باسم سراي بعقلين لفترة طويلة من الزمن. لكن خلال الحرب الأخيرة تعرض هذا المبنى للقصف الشديد، فأصيب بعدة قذائف أدت إلى انهيار قسم كبير منه. وقد اجريت للمبنى عملية ترميم جذرية واسعة، بحيث أزيل ما فيه من مخلفات للأمن الداخلي وسجن يعتبر من أقدم سجون لبنان واشدها ظلماً وتعسفاً، خلال الاحتلال العثماني لجبل لبنان، بالإضافة إلى مقر للبلدية ودائرة للتربية الوطنية. كل هذه المكاتب الغيت وقامت مكانها مكتبة وطنية كبيرة تزخر بالكتب التي قدرت بما يزيد عن ٢٥ ألف عنوان، بالإضافة إلى عدد لا بأس به من الدوريات التي يصعب تقدير عددها، بسبب التقطع القسري الحاصل الذي فرضته الحالة الأمنية بين المناطق والعاصمة.

بالإضافة إلى ذلك تحتوي المكتبة على عدد جيد من التسجيلات الصوتية والمرئية التي يدور معظمها حول تاريخ المسلمين الدروز في لبنان وسوريا وفلسطين المحتلة، وشخصية سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية لعام ١٩٢٥، التي تحولت إلى ثورة وطنية أدت إلى هزيمة القوات الفرنسية واستقلال سورية. وتحتوي المكتبة على المجموعة الكاملة لمؤلفات الزعيم الراحل كمال جنبلاط وعددها ٢٦ كتاباً في الفكر السياسي والفلسفة والدين، كما تحتوي على التسجيلات الصوتية والمرئية الكاملة للزعيم العربي الرئيس جمال

المراجع :

- ١ - الاخرس ، محمود المكتبة العربية الوطنية ، شؤون عربية ، مج ١١ ، يناير ١٩٨٢ ، ص ص : ١٩١ - ١٩٩ .
- ٢ - زين ، الياس ازمة الكتاب في الوطن العربي . شؤون عربية ، مج ١١ ، يناير ١٩٨٢ ، ص ص : ١٥٣ - ١٦٤ .
- ٣ - الجمهورية اللبنانية : تدهور نقدي - اقتصادي - اجتماعي ، الاقتصاد والاعمال ، عدد ١٠٢ ، عام ١٩٨٨ ، ص ص : ٣٦ - ٣٧ .
- ٤ - النهار العربي والدولي ، عدد ٢٤٧ ، عام ١٩٨٥ ، ملحق صور منطقة الأسواق التجارية .
- ٥ - الاقتصاد اللبناني والعربي ، عدد ٣٩٣ ، عام ١٩٨٤ ، جدول صادرات لبنان من الورق ومضوعاته .
- ٦ - النهار العربي والدولي ، مرجع سابق .
- ٧ - Steele, colln. major libraries of world: A selective guide. london: Bowker, 1976, pp. 260 - 262.
- ٨ - Ala world encyclop edia of libraries and information services. chicago: Ala, 1980, pp. 310 - 311.
- ٩ - واللبنانيون يتكيفون مع الفلاء ، الجواث ، عدد ١٥٧٤ ، يناير ١٩٨٧ ، ص ٣٦ .

عزيزي القاريء

نتم الهيئة بنشر فروعها في جميع أنحاء محافظات مصر بحيث يكون الكتاب في متناول كل مواطن وإلى جانب ذلك فلهيئة وكلازها وفروعها المنتشرة في دول العالم العربي

أحدث الكتب العربية في شتى ادوع المعرفة
أكبر المراجع العلمية المتخصصة العربية والأجنبية
أحدث ما أنتجته دور النشر العالمية
زيارة لفروعنا يحقق لك ماتريد .



الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - بولاق - القاهرة

الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - بولاق - القاهرة
للكس جيبو UN. - ١٣٩٣٢
٧٧٥٦٤٩ - ٧٧٥٠٠٠

مكتبات وفروع الهيئة

مدافع آية الله

عرض وتحليل : د. ابراهيم الدسوقي شتا

والسطحية ولّى الحقائق وجرة على الدين ، أجل على الدين فمن كان يظن أنه سوف يأتى اليوم الذى يلبس فيه محمد حسين هيكل عمامة هيكلية ويحاضرنا عن الإسلام وفرقه ومذاهبه ، مما يغفر له بعدها جرأته على التاريخ ، ولعل جيلنا لم ينس له بعد موافقه « الصريحة » ، ولم تمحها عنه فترة اعتقال لم تزد عن ثلاثة شهور خرج منها بطلاً مغواراً . علينا أن نستمع إليه ونقرأ ونحن نتسايل طربا ، وعلينا أن نسمح له بأن يخرج العفن من قبره ، ويعود بنا إلى عهد لازلنا نلحق جراحنا منه ، ويستخدم مجموعة « عقده النفسية » فى معالجة موضوع ثورة ايران الإسلامية ، فإذا بنا لا نواجه فى النهاية مدافع آية الله ، بل نواجه مدافع هيكل الفتاكة بكل عقل يحترم نفسه . . . وبالرغم من أن الكاتب يحاول أن يقدم لكتابه بمقدمة « أكاديمية » ، فيذكر أن دراسته « وثائقية » ، إلا أننا نقاباً بأنه لم يقدم بثوبها ، إذ لا يكفى أن يقول كاتب أنه اطلع على كذا وكذا وكيت وكيت لكن تكون دراسته وثائقية بل عليه أن يقدم لنا على الأقل صوراً من وثائقه ، فالأمر عند الأستاذ هيكل لا يعدو ترجسية فجعة ، فمن بداية الكتاب أى مقدمته نأخذ بخنافتنا هذه الترجسية فلا نجد منها فكاً ، فهو السبب الوحيد لعودة العلاقة بين مصر وإيران سنة ٧٠ ، وهو الوحيد من بين صحفى العالم الذى قابل الامام فى باريس بدعوة منه ، أى أن الإمام سمع بوجوده فى باريس فدعاه والحمد لله أنه لم يقل توسل إليه « لقاءات الامام مع الصحفيين فى باريس مطبوعة فى ثلاثة مجلدات ، وهو الذى قضى يوماً كاملاً مع الامام فى قم بما حوته إلى ايران لم يعد الامام إلى قم الا بعد فترة من عودته إلى ايران » ورئيس الوزراء بازرجان كان كريماً معه لدرجة أنه سمح له بالاطلاع على مذكراته الشخصية « لا يوجد فى الكتاب ما يوحي بأن هيكل يعرف الفارسية » وابراهيم يزدى فتح له خزائنه وسمح له

الكتاب محاولة صحفية عاجلة تحاول أن تقترب من أهم أحداث القرن العشرين على المستوى الإسلامى والعالمى ، ولا تكاد تختلف عن غيرها من المحاولات المتعجلة بالرغم من التقريظ الذى يقدمه ناشر الكتاب لمجرد أن كاتبه هو محمد حسين هيكل ، وكأنه ينبغي أن يوضع اسم محمد حسين هيكل على غلاف كتاب لكى يكون دليلاً على صدقه وعلى أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد سبقت الكتاب دعاية واسعة ، وعميل كما تعامل واردات الغرب لأنه كتب أولاً بالانجليزية ثم ترجم إلى العربية وان ضن الكاتب على المترجمين بشرف ذكر اسميهما على الغلاف ، وشحن الناس بسيل من الدعاية عن الكتاب حبيس الرقابة وكأنه الكتاب الوحيد الذى حاق به هذا الظلم ، أو الكتاب الوحيد الذى يحال بينه وبين الانتشار ، فالسيد هيكل معطوط ومقبل حقاً فقد كتب لكتابه من الانتشار حتى قيل أن يقرأ ما كتب له ، بحيث أنه يوم أن بفلت الكتاب من الرقابة وهو لا بحالة مفلت ، لن يجد قارئه الجرة لكى يتساءل حتى بينه وبين نفسه هما فى الكتاب من الخطأ والخطأ والتنفع

بالاطلاع على وثائقه الهامة جداً بشأن نظام الشاه « المقدمة ص ١٩ - ٢٠ ، كل المعلومات التي وردت في الكتاب الذي بين أيدينا عن الشاه والسواك وردت أضعافاً في كتب أخرى أوربية سابقة على هيكل منها كتاب فر هوليداي : إيران : التقدم والديكتاتورية ، وفرد هوليدان مذكور في مقدمة الكتاب كقارئ للنسخة الانجليزية قبل نشرها ومع ذلك لم يذكره كمرجع في الكتاب ، ولا يملك هيكل دليلاً وحيداً يقدمه على اطلاعه على هذه الوثائق . هذه المقدمة في حد ذاتها والتي يذكر الكاتب في نهايتها أنه كان أحد القوى التي اشتركت في مباحثات إطلاق الرهائن والتي جعلته يقص الرواية أو « الدراما والحكاية » بمصطلحه انطلاقاً من هذه المشكلة كفيلا يصرف أي قارئ متخصص يحترم عقله عن قراءتها اللهم إلا إذا تلزع بصير أكاديمي يمكن المرء من قراءة أشد الرسائل سقوطاً وأوراق اجابة أشد الطلاب جهلاً ، لنضرب صفحاً عن فصل الرهائن لا لشي إلا لأن الرواية الكاملة لم تدع من مصادرها بعد ، إلا أن ما يستوقفنا في هذا الفصل ذلك الترويج للناصرية التي لا يزال هيكل يعيش أحلامها التي ذهبها لنا ثم صدقها هو ، نعم : حتى ثورة إيران الإسلامية يريد هيكل أن يجعل لعبد الناصر دوراً فيها ، وعندما يتحدث عن لقائه بالطلبة المحتلين للسفارة يقول بالحرف الواحد : « وكما كانت دهشني حينما طلبني بالتلفون أحدهم بعد أن وصلت إلى طهران وأخبرني أنهم قرأوا في إحدى الصحف عن وصولي ، وأنهم يعرفون مدى صداقتي لعبد الناصر ويودون مقابلي » (ص ٣٤) أي أن الذي ذهب إلى طهران طالباً صار مطلوباً ، ويسخر بعدها من جهل الطلبة الذين لا يعرفون الكائنين ، ثم يسخر منهم ثانية لحماستهم الشديدة وفخرهم بأنهم وضعوا الاميراليين في حججهم الحقيقية وأنه اضطر أسفاً للاختلاف معهم « لأننا في مصر أثناء حرب السويس هزمنا امبراطوريتين قويتين » (ص ٣٩) على الطلاب الثوريين اذن أن يخففوا من غلواتهم ويتذكروا عبد الناصر بطل كل المعصور وعظم الامبراطوريات لكي يعرفوا ، حججهم ولكي يقفوا في « أماكنهم » .

فاذا تركنا فصل الرهائن بخيره وشره ، وبلغنا الفصل التاريخي وجدنا الأستاذ يقدم لنا الجذور التاريخية للثورة مبتدئاً بحكم ناصر الدين شاه « الذي يسميه نصر الدين شاه و ٩٠ ٪ من الأسماء المذكورة في الكتاب مذكورة خطأ ولا ندري أي كتاب من كتب تاريخ إيران في اللغات الأوربية قدم للأستاذ هذا الكم الهائل من الأخطاء ، فالحركة الإسلامية أقدم بكثير من عهد ناصر الدين شاه ، بل إن ناصر الدين شاه دفع حياته لتحديه الشعور الإسلامي ، غير الكاتب مروراً حابراً على حركة ميرزا الشيرازي مع أنها مواجهة إسلامية حسادة مع السلطة ، وممهدة للثورة الدستورية ١٩٠٦ - ١٩١١ ، التي تعتبر قمة المواجهة ، ولو أن الأستاذ تنازل وقرأ كتاباً واحداً حتى كتاب هوليداي الذي شكره في مقدمته لما ارتكب كل هذه الأخطاء ، ولعلم أن الذي وافق على منح الدستور هو مظفر الدين شاه ، وأن الذي ضرب المجلس النيابي بالقنابل هو

ابنه محمد علي شاه وليس هو نفسه ، ولعلم أن البريطانيين لم يشجعوا الحركة الدستورية بل شجعوا جناحاً واحداً منها هو الجناح القومي ضد الجناح الديني ثم ألجأوا عليها قبائل البيخيتاري والفشقياني ، ولعلم أن محاولات القمع أدت إلى مواجهة مسلحة بين الحكومة والشعب وإلى زحف الثوار من تبريز على طهران بقيادة ستارخان وباقرخان مما أدى إلى هروب محمد شاه قاجار ، كل هذه الأحداث لم ترد في الكتاب الذي يؤرخ للثورة ويبحث عن جذورها ، أما بريطانيا التي أيدت الثورة الدستورية فهي التي رفعت رضا خان إلى السلطة بعد انقلاب عسكري ، لكن يبدو أن الأستاذ يملك حساسية خاصة تمنعه عن الحديث عن الانقلابات العسكرية المدعومة بقوى أجنبية ، وبدلاً من أن يقدم لنا هذا الذي لا يخلو منه كتاب عن تأصيل الثورة بتحفظنا بالحديث عن زواج محمد رضا بفوزية وينتهي الفصل الذي أرخ فيه لقرن من الزمان على وجه التقريب ، فماذا أضاف إلى معلوماتنا ؟ لا ندري .

في الفصل الثالث « النسر بحوم » يسمى ثورة إيران الإسلامية « أزمة سياسية هزت العالم بعنف ويرى أنها بدأت من رضا خان وتولى محمد رضا ثم حركة مصدق ، وبدلاً من أن يتحدث هيكل عن التيارات التي ظهرت في إيران الأربعينات ، يتحدثنا عن تاريخ التسلسل الأمريكي إلى إيران ، ويرى أن الإيرانيين لم يكونوا متلهفين على رحيل القوات الأمريكية من طهران بعد الحرب « ص ٦٠ » وكأنه من المؤمنين بأن الشاه يعني الإيرانيين ، ويتجاهل أنه كانت هناك قوى أخرى من حزب توده لا تتمتع رحيل الروس وأن الجبهة الوطنية لم يكن لها أي دور آنذاك فهي لم تظهر إلا في أواخر الأربعينات ، ويتحدث عن حركة بشموري ، الذي يسميه يشناري « أي حركة انفصال آذربيجان الإيرانية بقيادة حفنة من الشيوعيين كانوا أعضاء في حزب توده ، ويحدثنا عن قمع الشاه المظفر لها ، والشاه المظفر لم يقمع شيئاً ، فقد كانت حركة الانفصال تحت حماية الروس ، وعندما قبض الروس الثمن من الحكومة الإيرانية متمثلاً في غاز الشمال انسحبوا وسحبوا حمايتهم ودخل الجيش الشاهنشاهي آذربيجان ليعدم جماعة من العزل وهذا هو كل مافي الأمر ، ومفهوم بالطبع لماذا لا يقترب هيكل من الدور الروسي في إيران ابتداء من الهجوم على تبريز واهدام قادتها من المسلمين إبان الحركة الدستورية إلى قصف مشهد بالقنابل في نهايتها ، إلى التفاوض فيما بعد عن ضرب مصدق وهم يعلمون بالمؤامرة ، بينما يتعمل حزب توده بأنه لم يتدخل « لأن الأوامر لم تصل من فوق » .

ويتحدث هيكل بعدها عن أزمة مصدق على أساس أنها « الثورة الأولى » ولعله اعتبرها كذلك لأنها ترتبط عنده شخصياً بذكرات عزيزة عن أول كتاب له وهو « إيران فوق بركان » ، وكالمعادة يتحدث عن أزمة مصدق من مدخل أمريكي متناسياً تماماً الحديث عن القوى المشتركة فيها في إطارها الثلاثي آنذاك : الشاه الذي كان يريد أن يكون صاحب دور معتد على الأمريكان وحزب توده الشيوعي ثم الجبهة الوطنية التي انطلقت من اخفاق توده جماهيرياً

ما يزيد عن عشر سنوات « من ٥٣ - إلى ٦٣ » لكي يتحدث عن دور قم في الفصل التالي .

يتحدث الكاتب في الفصل السادس عن الأساس الديني للثورة ، فيحدثنا عن التشيع الصفوي « المرفوض من قادة الثورة أنفسهم » ، ويحاضرنا هيكل عن الدين ، ولو أنه كان يحترم عقلية القارئ العربي فضلاً عن دينه وعقيدته لأعاد كتابة هذا الفصل في النسخة العربية فهو مكتوب للأوربيين ، بل إن هناك من الأوربيين من يتحدثون عن الإسلام باحترام أكثر من السيد هيكل نفسه ، فهو يتحدث عن الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه ويرد اختياره خليفة لرسول الله ﷺ ، بأنه والد عائشة الزوجة المفضلة للنبي (ص ١٠٣) ويرى أن السبب في الردة أن المرتدين ارتدوا لوفاء النبي « لأنهم كانوا يرون أنه خالد لا يموت » وعن خلافة عمر رضي الله عنه بأن علياً رضي الله عنه « أفلت التجاح في المنافسة منه » وبمثل هذا التسطيط المزري من كاتب يعتبره الغرب مسلماً يتحدث عن ظهور التشيع ، ثم ولا كلمة واحدة عما لحق التشيع من تطور ، وعندما يربط بين الحسين في وجدان الشيعة والمسيح في وجدان المسيحيين لا يفعل أكثر من تكرار لأكاذيب المستشرقين وتخرجاتهم دون أن يدرك أن هذا التفسير مرفوض من الشيعة أنفسهم .

في الفصل السابع يتحدث هيكل عن دور قم ، ويرى أن انطلاقاً قم هي من هزيمة آية الله كاشان ، وآية الله كاشان لم يهزم بل خدع وانتهى أمره ، ويعود هيكل فيحاول الربط بين الامام الخميني وعبد الناصر ، ويجعل الثورة الإسلامية في إيران مدينة للناصرية بمائة وخمسين ألف دولار أرسلها إلى الامام في منفاه فرفضها ، متى كانت بداية الامام ؟ لا يجبرنا الكاتب لنمر على هذا أيضاً ذاكرين هيكل أن بداية الامام في مواجهة نظام الشاه كانت في خريف سنة ٦١ ولم يقعد عن المواجهة والنضال حتى اندلاع ثورة يونيو ٦٣ التي يقدمها هيكل تقديماً شاهنشاهياً ويذكر أن ضحاياها لم يزيدوا عن مائة قتيل في حين أن الرقم الحقيقي أذيع بعدها من قبل السلطات الشاهنشاهية ويبلغ خمسة عشر ألف قتيل ، ثم يتجاهل هيكل أو يجهل الأحداث حتى أكتوبر ٦٤ حين نفى الامام الخميني من إيران ، بل يتحدث بما يوحى أنه نفى بعد اندلاع ثورة ٦٣ بثلاثة أيام ، وتختلط الأحداث على صانع الأحداث فيذكر أن حنعل منصور رئيس الوزراء قد اعتقل بعد نفى الامام بثلاثة أيام في حين أن حنعل منصور لم يقتل إلا في يناير ٦٥ أي بعد أحداث قم بعام ونصف .

وفي الفصلين الثامن والتاسع يحدثنا الكاتب عن حكم الشاه المطلق ، ويلخص كل ما قام به الشاه من مصائب في نقطتين : الأولى حفلة التويج دون أن يفتن إلى المعان الكامنة خلفها ، والثانية : قيام الشاه بدور شرطي المنطقة دون أن يفتن وهو العالم بالخبايا والمطلع على الأسرار أن الشاه لم يقم بدور شرطي المنطقة بل أوهم بذلك لاستنزاف بترول إيران في صفقات سلاح أمريكية ولتخويف المشايخ لكي يهرعوا إلى أمريكا طالبين الحماية وهي لعبة لا تزال

وحركيًا ، ويركز هيكل على جماعة « فدائيان اسلام » وهي لم تكن على علاقة ما بالجبهة الوطنية ولم تكن فرعاً منها ، ويذكر هيكل من ضحاياها « كسروي » الذي « كان يعمل محامياً وصحفيًا » ، ص ٧٩ ، ولا يعلم بالطبع أن كسروي كان من الدعاة إلى عودة إيران إلى ماضيها قبل الإسلام وتنقية اللغة الفارسية من اللغة العربية وكتابة الفارسية بالحروف اللاتينية وكان مشهوراً بعدائه الشديد للإسلام بحيث خلا كتابه الكبير عن الثورة الدستورية من الحديث عن دور القوى الإسلامية فيها خلواً تاماً ، ويتحدث عن دور آية الله كاشان دون أن يعي دوره في حركة مصدق حتى إذا رفعت الحركة جماهيرياً شاع بأن استقطبه الشاه قد استقطبه بكل سهولة بعد أن خوفه من الشيوعية وجعل منه أداة لضرب مصدق ، وهو ما لم يحدث ، وبظل هيكل أسيراً لكتابه الأول عن حركة مصدق بالرغم مما وقع في يده من وثائق ، بل بالرغم مما صدر عن الحركة من كتب خلال هذه الفترة الطويلة ، فيكرر معلوماته الخاطئة عن تاريخ الحركة الشيوعية في إيران ، ويرى أن مؤسسها هو الدكتور إيراني ، في حين أن اسمه الدكتور آران وهو ليس مؤسسها ، بل واكب ظهور الشيوعية في إيران ظهورها في روسيا القيصرية نفسها وأقطاب توده « اسكندري وسليمانوف ولاهوتي » كان لهم دورهم في الحركة الدستورية وفي ثورة كوتشك خان وعبد خيابان بعدها ، ولكن ماذا نقول لكاتب يدور حول معلومات خاطئة طيلة أربعين عاماً لأنه لا يرى لنفسه مصدرًا سوى نفسه ؟ على كل حال ، سقط مصدق بالمخابرات الأمريكية والأموال الأمريكية ومظاهرات رصاص حتى الدعاية في طهران وسكوت وتواطؤ مريب من توده نشرت تفصيلاته وهي تحت يد كل من يريد أن يراها ، لكن هيكل وهو يتحدث عن الثورة الإسلامية لا يريد أن يقترب من كل ما يشتم أن للشيوعية الدولية دوراً فيه ، ولا يتركتنا في هذا الفصل دون أن يربط الأحداث بعبد الناصر والقومية العربية ناسياً - أولعله ظن القراء جميعاً من الجهلاء - أن عبد الناصر لم يكن قد ظهر على سطح الأحداث وقتها ولم يكن هناك حتى حديث نفس عن القومية العربية بحيث يستحق الأمر أن يقول : « وظهر عبد الناصر كقائد ورمز للقومية العربية » (ص ٨٦) وماذا في هذا ليس فيلسوفها هو لورنس ؟ ولا يهت المؤرخ الحصيف بمتابعة تاريخ مصدق فيذكر أنه قضى في السجن خمس سنوات ثم خرج فمات ، في حين أن مصدق عاش في قرينته حتى وفاته سنة ١٩٦٥ « أي بعد سقوطه بأثنى عشر عاماً » .

يحدثنا المؤلف في الفصل الخامس وهو لا يزيد عن عشر صفحات ٩٠ - ١٠٠ ، عن سياسات الشاه ، وكتاب عن ثورة إيران أو يريد أن يكون كذلك لا بد وأن يخصص لسياسات الشاه ما هو أكثر من هذا الحجم ، لكن هيكل لا يريد أن يقترب من الشاه وسياسته الاقتصادية وما صاحبها من أهباء اجتماعي ، ولم تظهر منه تصفيات الشاه في السياسين وقادة الجيش بأكثر من سطرين ، وهكذا يعبر بنا الكاتب في عشر صفحات مصائب الشاه وكوارثه خلال

هيكمل ابن الثقافة الغربية من خروج مقال كبير عن كل ثروته لكي يصبح حراً والتحرر من « الثروة » أمر وارد في التراث الإسلامي الصوفي لكن هيكمل لم يفهمه فسخر منه .

ما هو تصور هيكمل لأبعاد شخصية الامام آية الله الخميني ؟ ولنضرب صفحاً عن تاريخ حياة الامام الذي رواه لنا هيكمل ، ولنضرب صفحاً عن الأساطير التي يقدمها هيكمل على أنها صاحبت زواجه وعن الأحلام وما يشبه ذلك فإن هيكمل يظن أنه يهرز الغرب بهذه « الحوادث » لكنه يجرد الامام من أبعاد شخصيته الثورية ويقدمه كأسطورة إن أعجبت السذج من مرديه فإنها تظمن أبعاد الشخصية في الصميم . « وحينا يتحدث هيكمل عن التخلية والتخلية على أنها من غترعات الامام يبدى جهلاً مدقماً بالتراث الإسلامي الصوفي فيها دعماً من دعائم الطريق الصوفي وكل ما فعله الامام أنه نقلها إلى ميدان السياسة والنضال ، وينقل حديثاً نبوياً كريماً على أنه من أقوال الامام (ص ١٨٢) وليست هذه هي أعظم سقطاته كما سنرى ، ويدق هيكمل على مسألة جهل الامام أو جهل الفقهاء عموماً بالأمور الاقتصادية ، ولعلنا نعلم أنه لم يقرأ دراسات مظهرى وطالقان وغيرهما عن الاقتصاد الإسلامي ، تراه أيضاً لم يقرأ محمد باقر الصدر ، أم أنه مشغول فقط بتمجيد البعث ؟ ثم يدخل هيكمل في الحديث عن قضية فصل الدين عن السياسة بنوع من « الغشم » « والابحار السافر بل ولا يرفعوى فيذكر أن الامام روى له أمراً من الأمور أثناء نقاشه معه ويبدأ بقوله (ويسدعي الخميني) (ص ١٨٣) ، وهذه المعلومة التي « يدعي هو » أنه خص بها واردة في كتاب عن حياة الامام صدر قبل قيام الثورة بأعوام ، وينقل هيكمل آراء الامام متعجباً مندهشاً ، وليس هذا كله إلا لأن الكاتب يكتب عن الخميني بنفس الطريقة التي يكتب بها عن عبد الناصر وتيتو وغيرهما من الشخصيات التي اعتاد على التعامل معها ، وبأدب إلى تأليف كتابه دون أن يتسلح بثقافة إسلامية تمكنه من ربط الرجل بترائه ، ودون معرفة بايران تمكنه من ربط الرجل ببئته ، وتقدم إلى عمل ليس عمله فلم يؤثر حتى الأحداث التي يتحدث عنها ولم يضبط أسماء الشخصيات ولم يعن حتى بالتثبت من التواريخ ويختم الفصل بأن يذكر أن الابن الأكبر للامام « قد سقط في كمين أعداه له السافاك وقتل » وذلك في سبتمبر ٧٧ ، وحجة الإسلام مصطفى الخميني لم يقتل في كمين بل مات فجأة ميتة مشكوكاً في أمرها بعد زيارة اثنين من الغرباء له ولم يكن ذلك في سبتمبر بل في ٢٣ أكتوبر ٧٧ .

والفصل الثالث عشر من كتاب المدافع تحت عنوان « مواجهة الجيش » فكان هيكلاً بدأ الحديث عن أحداث الثورة بما كان ينبغي أن ينتهي به ، ثم يعود فيتحدث عن بداية الانفجار ، وهنا يسقط في خطأ شبع ، فقد أصبح في معلوم أقل الصحفيين بعداً عن السلطة ومصادر المعلومات وليس لهم ما لهيكمل من دالة على الرؤساء ومصادقة مع الزعماء أن أحداث الثورة بدأت بعد مقال نشر في جريدة « اطلاعات » في ٧ يناير سنة ١٩٧٨ يذم آية الله الخميني ويصفه بأنه

تجربى على قدم وساق . ويبين بقية الفصل على حديث ودى كان قد دار بين الشاه والمؤلف وعلينا أن نصدق أن كل ما قاله الشاه لهيكمل صحيح ، لكن : أين شعب ايران في كتاب هيكمل ؟ أين قمعه وسحقه وتجويعه ومحو شخصيته ؟ أين عصر الذهب وملوك العمولات وأمراء المبروين وأميرات « الليل » ؟ كل هذا كان من الممكن لهيكمل أن يتحدث عنه لو لم يكن قاصداً من الكتاب التاريخ لنفسه والترويج للناصرية دون أدنى مناسبة تستدعي الحديث عنها في الكتاب ، فلم كان ناصر حياً يورق بعد الثورة الإسلامية لعادها ، وإذا كان قد اتصل بالخميني في منفاه فليس حياً فيه أو في الإسلام بل مجرد كراهية في الشاه ، وهكذا ودون تهديد نجد أنفسنا أمام الحديث عن الثورة في كتاب هيكمل وكأنه لم يكن قبلها خمسة وعشرون عاماً من القمع والنضال الذي كان يبلغ درجة قتال الشوارع في بعض الأحيان .

إذن يبدأ الكاتب الحديث عن الثورة في الفصل العاشر ، ويتحدث عن بعض مظاهر الفساد وعن السافاك والجنرال نصيرى « يذكره باسم ناصري ولعله الموضع الوحيد في الكتاب الذي تذكر فيه الناصرية في محلها وان لم يقصد » وفي الفصل الحادى عشر يبدأ الحديث عن انبعاث الإسلام ، فيرى أن هزيمة يونيو ٦٧ كانت السبب « بالرغم من تمكن عبد الناصر من البقاء في الحكم دون أن تتناقص شعبيته » (ص ١٦٧) ولا تعليق ، فبعض أنواع الوقاحة لا يمكن التعليق عليها إلا بالصمت ، لكننا لا نملك إلا نسأل : ما دخل هذا بثورة ايران الإسلامية ؟ أن الإسلام لم يغب عن الساحة قط في ايران حتى « ينبعث » ، كما أن هناك فرقاً بالتأكيد بين اتجاه أب الأعلى المودودى والجماعات الإسلامية وبين الهيئة الدينية في ايران ، ويتحدث هيكمل عن فيلسوف الثورة الدكتور على شيريعى فلا يذكر من أعماله إلا كتيباً واحداً « ضمن مائة وعشرين كتاباً » يكاد يكون أبعد أعماله عن روح الثورة ، ثم لا يلبث بعدها أن يعود إلى إلهه الذي ظل عليه عاكفاً فيحدثنا عن « شرعية » حكم عبد الناصر التي « نعرفها جيداً » قائلاً إنها تستند على إنجازاته (ص ١٧٤) ويألف من إنجازات ، وفي هذا المضمار يتحدث عن شرعية كل الحكام العرب « تراه بسخر متا ؟ » وكل هذا لكي يخلص إلى فكرة جذرية به حقاً وينمط تفكيره وهي أن شرعية الحكم في ايران الإسلام قائمة على وجود الخميني بشخصه « وبعدها يحلها حلال ، نفس منطق الذين كانوا يتراهون على حياة الامام ثم قبروا وبقي هو ، وهكذا يتحدث هيكمل كأن حكماً قد حل مكان حكم ، وكأنه لم تقم ثورة جذرية ، وكأنما عز عليه أن يكتب عن ثورة إسلامية فأخذ يدرس سمه فيما يظنه هو ويظنه الآخرون دسماً ، ففى الصفحة التالية مباشرة يوحى بأن ثورة رجال الدين « وهى ليست ثورة رجال دين » لم تقم إلا لأن دخولهم قد قلت لاتقال الثقل الاقتصادى من السوق التقليدى إلى الشركات الأجنبية ، وهى ليست فكرته بل فكرة الحواجة اليسارى هوليادى الذي اعتبر الخميني العظيم أحد زعماء السوق ، ما رأيته هو في أن دخل الحوزة العلمية لم يقل قبيل الثورة بل ازداد ، ويسخر

الثورة ، ناهيك عن اضراب عمال البترول وأبعاده ، وتبلغ المهزلة قمعتها عندما ينقل عن سوليفان عن أزهارى « ثرانا نصدق حديثاً هذا سند ؟ » أن السيد أزهارى قال لسوليفان السفير الأمريكى « هذا البلد لن نتاح له الفرصة للبقاء ، فنحن لا نسمع لنا باستخدام القوة كما نشاء » (ص ٢١٢) ولا نملك إلا أن نقول : لا حول ولا قوة الا بالله . وهكذا نقاجاً بغياب القوى الثورية عن كتاب هيكى الذى يتحدث عن الثورة . وبعدها أيضاً نقاجاً بغياب الشاه وبطانته وبصبح بقية الكتاب حديثاً عن محاولات أمريكا التفاهم مع القوى الثورية . ومن المرشح لكل طين هيكى ؟ بازرجان . أجل ، ويذكره بأنه صاحب دفاع فى محكمة سنة ٦١ لم ينشر ومع ذلك انتشر فى ايران « ما رايه فى أن المحاكمة كانت سنة ٦٣ وأن الدفاع منشور وموجود قبل الثورة ؟ » ولنا أن نصدق أن بازرجان كان يتباحث مع الأمريكان لايجاد مخرج من الأزمة ، وهكذا يسقط هيكى فى التيه لأنه لم يمسك بالحيط الرئيسى وهو خط الحركة الإسلامية والشعبية ، وأراد أن يوحى بأن الثورة الإسلامية فى ايران قد طبخت فى أروقة القصور والسفارات والبيت الأبيض والكرملين أيضاً ، وهذا ما أصاب كتابه فى مقتل ، فبدلاً من أن يحدثنا عن حملة التطهير التى قام بها الشاه نفسه ، وازدياد موجة الاضرابات ، واضراب الطيران الأيراني نفسه وانضمامه مع فصائل من الجيش إلى الشعب ، يحدثنا عن مناورات الأمريكيين وبدلاً من أن يحدثنا عن مسيرات الملايين وبيانات رجال الدين المناضلين التى نادى بالجمهورية الإسلامية فى ايران بينما كان الشاه لا يزال قابعا فى قصره يحدثنا عن الاجتماعات المشبوهة للأمريكيين فى سفارتهم (ص ٢١٧ وما بعدها) ثم يتعثر ويتعثر ويقوم ويسقط قائلاً « وكان الشاه جاهلاً بالاتفاق الذى تم التوصل إليه مع الأمريكيين بخصوص اقامة الجمهورية فى نهاية الأمر » (ص ٢٢٥) والأمر فى من قبل ومن بعد ، والحمد لله أن إقامة الجمهورية طرحت فى بيان رجال الدين المناضلين قبلها بشهور ، تلك البيانات التى صاغها بهشتى وخامنهای ومفتح وباهنر وليس سوليفان أو بريجنسكى ، أما بعد رحيل الشاه فقد ازداد الأمر فوضى فى رأى هيكى (ص ٢٣١) لماذا ؟ لاندري ، لأنه ينتقل بعدها إلى الحديث عن عودة الإمام إلى ايران ، ويخبرنا أن الامام انتقل من المطار إلى بهشت زهرا - ومعناها جنة الزهراء وليس مقر الزهراء أو بهجت الزهراء كما ذكر هيكى وهى جبانة الشهداء - فى طائرة هليكوبتر « ما رايه فى أنه انتقل بسيارة والأمر ليس هيناً لكن له دلالات » وبعدها بصمت هيكى عند بيان بختيار بحظر التجول وتحدى الامام لهذا البيان . ما هو مغزى البيان ؟ ولماذا تحدى الامام ؟ وماذا حدث بعدها فى رأى هيكى وطبقاً لوثائقه ؟ استسلم الجيش . هكذا تكون ذروة الدراما الهيكلىة وإلا فلا فلم يكن فى وسعه أنه بين تحدى بيان بختيار واستسلام فرق الخالدین حراس قصر نياوران الشاهنشاهى كانت هناك معركة حقيقية بين الشعب والجيش بقيادة الجنرال مهدى رحيمى دارت رحاها فى شوارع طهران ليلة الثامن والعشرين من بهمن ١١ فبراير ، ولم تنته إلا ظهر

رومانسى حالم « ثم يطالب بأن يقتن الاجهاض لكى تلحق ايران بركب المدنية ، فماذا كتب هيكى ؟ كتب بالحرف الواحد « فى نوفمبر سنة ٧٧ تسلم فارهاد مسعودى ويقصد فرهاد مسعودى - رئيس جريدة اطلاعات اليومية الايرانية مقالاً عدوانياً يتضمن هجوماً شخصياً على الحمينى ويتهمة بالفساد والشذوذ الجنسى وما إلى ذلك (ص ١٩١) لماذا يريد هيكى أن يوحى ؟ ومن أين استقى هذه المعلومات ؟ لا ندري وهكذا فان مؤرخ الثورة الايرانية الفذ الذى أنيح له ما لم يتح لغيره من وثائق وأسانيد والذى يملك هيئة كاملة مجهزة بأحدث أجهزة المعلومات عندما أراد أن يربط مواقف هذه « الدراما » كما يسميها ، لم يوفق أدنى توفيق ، بل ذكر هذه المواقف منفوعة ومبتورة ، فاذابه فى الفصل التالى مباشرة يتحدث عن سقوط الشاه ، هكذا ، متجاهلاً أن بين ٨ يناير سنة ٧٨ / حيث انفجرت الأحداث و ١٦ يناير سنة ٧٩ حيث غادر الشاه ايران عاماً كاملاً من الأحداث اليومية والصدام والصراع بكافة مستوياته وحكومات تسقط وحكومات تبنى ، ومذابيح وتضحيات وضحايا وشهداء و... إلى آخره ، مما كان كفيلاً بتقديم ملحمة حنيئة وليس دراما متفوقة كما يقول هيكى هذا إذا كان قد أحس بالمعضة الحقيقية للثورة كما ادعى فى مقدمة كتابه ، لكن يبدو أنه أحس بالذهشة فناه وظل تائها حتى أمسك بالقلم فناه قلمه . أم تراه كان يقصد تقديم الثورة بهذه الطريقة المزرية ؟ أم لعله أراد تبرئة الشاه « المسكين » الذى طرد من ايران دون ذنب أو جريمة الا دماء مائة ألف ايران فى عنقه وبضع عشرات من المليارات من عرق الشعب الايران وجوعه وسواد أيامه فى خزائن العالم باسمه ؟

أم ترى هيكى يعتبر أن التاريخ لا يصنع فى الشوارع والمساجد واخارات بل تصنعه أروقة المخابرات العالمة والدهاليز المشبوهة للسفارات ؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك كيف نفسر بعض الخزعبلات التى ساقها فيما تلى ذلك من فصول الكتاب ؟ فكل كفضا الشعب الايران فى رايه مظاهرات دون أن يذكر أن هذه المظاهرات كانت تواجه بالقمع والابادة ، وإذا ذكر ضحايا ذكر أرقاماً دون تلك الأرقام التى كانت تذكرها السلطات الشاهنشاهية ، ويتحدث عن أوبسى - ويذكره باسم عويسى - حاكم طهران العسكرية الجلاد كملك الرحمة الذى يجد نفسه مكتوف الأيدي لأنه لا يريد أن يستخدم القوة . أما الجمعة السوداء ومذبحتها التى وصفها شهود عيان من الصحفيين الأوربيين وسقط فيها ما يقرب من خمسة آلاف شهيد فيذكر أن الرقم الذى ذكرته المصادر الحكومية لا يزيد عن المائة بينما ذكرت المعارضة أنها بالألاف (ص ٢٠٤) تراه لم يطلع على مقالات الصحفيين الأجانب بالفعل أم أنه لا يأخذ الأخبار إلا من أفواه الملوك فحسب ؟ أما أزهارى - ويذكره باسم أزهرى - رئيس الحكومة العسكرية فهو يرى « لم يفعل شيئاً ، كل ما فعله أنه ذهب إلى الشاه يشكو إليه من السياسة التحريرية التى يتجهجها » (ص ٢١٦) ، أما اضراب الصحفيين الذى استمر ٦٢ يوماً فلم يذكر عنه هيكى الصحفي سطرأ واحداً مع أنه كان من أهم أبعاد

الثاني والعشرين من بهمن ١٢ فبراير ، ونهايتها انتهت دراما الثورة بالفعل واعلنت الجمهورية الإسلامية ، لم يكن في وسعه أن يذكر لنا ذلك لأنه لا يجيد الحديث إلا عما يحدث وراء الجدران .

ويذكر المؤلف الفصل الخامس عشر تحت عنوان مدفعية بلا مشاة ، وهو يقصد أن مدافع الامام دون مشاة ، أو أنه بلا جنود ، أو أنه لن يستطيع أن يحكم إيران كثوري ، لماذا ؟ لأنه بتعبير هيكل الفصيح رصاصة انطلقت من القرن السابع إلى قلب القرن العشرين ، ولت كل رصاص القرن السابع ينطلق إلى قلب القرن العشرين ، وهكذا يدور هيكل حول دائرة مفرغة وهدفه منها في النهاية أن يلزم الإسلام ، ولنضرب صفحا عن مناقشاته مع بارزكان ولعله أدى الرجل بما نشره على لسانه ، والله اعلم به ، ولنصل إلى هذا المشهد الذي يمتنا به هيكل أما امتناع بقول بالحرف الواحد ، فالنبي صديق لي ، وهو سياسي معروف في بداية عام ١٩٨٠ عندما كنت مارا بلندن وسألني عما إذا كنت أوافق على الذهاب إلى واشنطن لمقابلة سيروس فانس وزير الخارجية الأمريكية بخصوص الافراج عن الرهائن ، فأوضحت لصديقي بأن هذا مستحيل إذ انني عائد لتوي من واشنطن ، فسألني عما إذا كنت مستعداً لمقابلة ممثل عن الحكومة الأمريكية في لندن فوافقت شريطة ألا يكون لهذا الشخص علاقة بالخبايا المركزية الأمريكية فسألني عما إذا كان هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الأمريكية مناسباً فأجبت أنه مناسب بالتأكيد ... في اليوم التالي وصل مساعد وزير الخارجية الأمريكية بشكل غير رسمي إلى لندن وعقدنا اجتماعاً خاصاً في شقة صديقي وسألني هارولد سوندرز عما إذا كنت على استعداد لمساعدة الرئيس كارتر فأجبت بآني على استعداد لمساعدة الايرانيين ... ماذا نقول ؟ وماذا يمكن أن يخرج به قارئ من قراءة هذه الفقرة (ص ٢٤٦ - ٢٤٧) أترك هذا لفطنة القارئ ،

ثم يتحفنا بوثيقة ، « لماذا لم يصورها على الأقل كما فعل الطلبة بتصوير الوثيقة التي تثبت علاقته الحميمة بالأمريكيين ؟ ولماذا لم يرد عليها ؟ وللعلم هي موجودة في أحد أجزاء وثائق السفارة الأمريكية في طهران » وهكذا نتلذع بالصبر الجميل لنقرأ بابها الأخير ، وليتنا لم نفعل ، فقيه يتحدث عن أمن الخليج ويستعدي كل من على وجه البسيطة على الثورة الإسلامية في إيران ، ويتحدث عن حادث احتلال الحرم كتحرير من حكومة الثورة ، لكن كل هذه السقطات من الممكن أن تغتفر إلى جوار السقطة الكبرى المتمثلة في هذا الهراء الذي ساقه على أنه حديث نبوي عندما يقول « وثمة حديث ينسب إلى النبي جاء فيه ما معناه أنه في بداية كل قرن هجري سيظهر رسول يحمل اسمه وسيعرفه الناس في الحرم بمكة بين الحجر الأسود ومقام إبراهيم » (ص ٢٥٦) فهل نسعى هذا كفراً أو نسميه عتياً ؟ وهل أجيز لهيكل أن ينشر هذا الهراء بلغة انجليزية يقرأها العالم ويقول : هذا هو الإسلام ؟ ألا يعرف « محمد » حسين هيكل أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين ؟ وماذا يقول من قبل أنه راجع المواد الدينية لهذا الكتاب وهو يشغل منصب مدير المركز الإسلامي في لندن ؟ وما عذره إذا سلمنا بأن هيكل حدث في الإسلاميات يود أن يركب موجتها ؟ وواضح بالطبع لكل من يلم المأما بدانياً بالإسلام أن هيكل لفق بين حديثين وحوار فيها شأنه في التعامل مع أية مادة ، أما الأول فهو « يظهر في أممي على رأس كل مائة من يجده لها دينها » ومن هنا حل بعض الفقهاء في التراث الإسلامي لقب مجدد ، أما الحديث الثاني - وهو ضعيف - فهو « يظهر المهدي بين الحجر الأسود ومقام إبراهيم » ، اسمه كاسمي ولقبه كلقبي لكن : ماذا نقول لهيكل ؟ ثم ماذا نقول لناشره ولترجييه ومراجعيه ومساعديه الذين لعلمهم لم يقوموا بقراءة الكتاب قبل طبعه لمجرد أن كاتبه هو محمد حسين هيكل ؟ ثم : إلى متى يخوض كل ذي اسم فيما لا يعلم ؟



كتاب تذكاري عن أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد

عرض وتحليل : د. عاطف العراقي

يحتل أحمد لطفي السيد مكانة كبيرة في تاريخنا الفكري العربي المعاصر . إنه علم بارز من أعلام فكرنا المصري العربي المعاصر . عالم وضع بصماته البارزة على تاريخ حركة التنوير المعاصرة ، ليس في مصر فقط ، بل في غيرها من بلدان العالم العربي .

هذا المفكر الذي من حقنا كمصريين وعرب أن نفخر ونتفاخر بالدور الكبير والبناء الذي قام به نظراً وعملاً . وكم أثرى عقولنا ووجداننا بدراساته الرائدة ومواقفه الشجاعة الأصلية .

فالدروس لتاريخ مفكرينا المعاصرين ، والمتأمل في الخريطة الثقافية لمصر المعاصرة ، لا يمكنه أن يتخطى لطفي السيد ودوره البارز في تشكيل أبعاد حياتنا الثقافية والفكرية . وكم كان مفكرنا حريصاً على التنوير في عالمنا العربي ، عن طريق إحياء الفكر الأوربي ، وعن طريق نشر الفكر العلماني الوطني المنثور .

لقد ترك لنا أحمد لطفي السيد الكثير من الكتابات والآراء والنظريات والتي تم جمعها في كتب عديدة من بينها المنتخبات ، وتأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع ، بالإضافة إلى قصة حياز ، والتي عرض فيها حياته على اختلاف مجالاتها وأبعادها .

من أجل هذا كانت لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الأعلى للثقافة حريصة على إبراز الدور الكبير الذي قام به ، فقامت بإصدار كتاب تذكاري عن أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد تحت إشراف الأستاذ الدكتور يحيى هويدي عضو لجنة الفلسفة والاجتماع .

تبلغ صفحات الكتاب ٢١٨ صفحة . وقد طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة .

ويتقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين : قسم ضم مجموعة من



• كتاب تذكاري عن أستاذنا الكبير السيد لطفي السيد / المجلس الأعلى للثقافة . لجنة الفلسفة والاجتماع . القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية . ١٩٨٠ - ٢٠١٥ ص ٢١٨ .

كما أشار الدكتور يحيى هويدى فى تصديره إلى أسباب تخصيص قسم ثان عن النصوص المختارة من كتب لطفى السيد ، فقال : وقد ظهرت آثار وأعمال أحمد لطفى السيد الفكرية أول ما ظهرت فى صورة مقالات صحفية يتعذر على قارئ اليوم النظر بها ، حتى بعد أن جمعت فى كتب نفذت اليوم معظم طبعاتها ، وهى كتاب «تأملات فى الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع» ، وكتاب «المتخبات» فى جزئين ، وكتاب «صفحات مطوية» وكتاب «قصة حيان» . لهذا رأت اللجنة استكمالاً للفائدة المرجوة أن تزود القارئ بمجموعة من النصوص الحية التى أحسن اقتباسها ، مكتوبة بأسلوب لطفى السيد نفسه . . . لتكون فى حد ذاتها شاهداً . . . على العناية الفائقة التى بدت من هذا الصرح الثقافى الشامخ فى اختيار أسلوبه الخاص به فى الكتابة : الغوص على ألفاظ بعينها ، ونحت تعبيرات بليتها . . . هذا إلى جانب نص مقتبس من المقدمة التى كتبها لطفى السيد لواحدة من الترجمات التى قام بها لكتب أوسطو فى الفلسفة والسياسة والأخلاق ، والتى كان له فضل تعريف القارئ العربى بأوسطو عن طريقها . (ص ٤ من التصدير) .

أما مقالة الدكتور ابراهيم بيومى مذكور فكان عنوانها كما سبق أن أشرنا ، شىء من الذكريات . وقد سرد الدكتور مذكور العديد من الذكريات التى تربطه بأحمد لطفى السيد كما عرض لمجموعة من مآثره وأفضاله على الثقافة المصرية العربية . لقد التقى الدكتور مذكور بأحمد لطفى السيد لأول مرة عام ١٩٣٥ حين عاد من بعثته بفرنسا ، وكان لطفى السيد فى ذلك الوقت مديراً لجامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) .

ويستمر الدكتور مذكور فى حديث الذكريات حين ينتهى منه فى آخر حديثه إلى الإشارة إلى أمرين ، وذلك حين يقول (ص ٧ ، ص ٨) : أولها أنه طلب إلى عام ١٩٤٦ أن انضم إلى مجمع اللغة العربية فقلت له أليس هذا مبكراً بعض الشيء ، وكان رده : البركة فى البكور . وسعدت برأيه وتوجيهاته ورياسته لجلسات المجمع ومؤتمره طوال ١٧ عاماً . وقد تحدث المجمعيون عن هذا كثيراً ولا يزال مجال القول فيه ذا سعة ، وفى وسمى أن أقرر أن لطفى السيد يعد فى مقدمة بناء مجمع اللغة العربية فى درسه وبحته فى جلساته ومناقشاته ، فى تقاليده المجمعية التى نعتز بها اليوم . أما الأمر الآخر فهو إعجابه الشديد بحركة الضباط الأحرار وثورة سنة ١٩٥٢ . وقد قال فيها جملة المشهورة : «أول مرة تحكم مصر بأبنائها» . وعرف له رجال الثورة هذا التأيد واعتز به اعتزازاً كبيراً . ويوم أن خلا مكان رئيس الجمهورية بعد اللواء محمد نجيب ، عرض على لطفى السيد أن يخلفه ، وأظن أن كثيرين لا يعرفون هذا العرض . وقد حدثني عنه فى حينه وتذكرنا فى الأمر طويلاً وكان قراره أن هؤلاء الشباب بدأوا الشوط ويجب أن يسيروا فى طريقهم إلى النهاية . وهكذا كان لطفى السيد موضوعاً دائماً فى نظرتي إلى الأمور ولم أفكر قط فى مصلحة خاصة أو منغم مباشر .

المقالات ، تعرض كل مقالة لجانب من جوانب فكر أحمد لطفى السيد . وقسم ثان يضم مجموعة من النصوص المختارة من كتب أحمد لطفى السيد .

وجدير بالذكر أن صاحب فكرة إصدار هذا الكتاب ، المفكر العربى الكبير ، الدكتور زكى نجيب محمود وذلك أثناء رئاسته للجنة الفلسفة والاجتماع . كما أنه كان صاحب فكرة تقسيم الكتاب إلى قسمين على النحو الذى أشرنا إليه ، وذلك حتى يعرف القارئ آراء لطفى السيد من جهة ، وكيف كان يعالج أى فكرة يتصدى لدراستها من خلال نصوصه هو من جهة أخرى .

أما القسم الأول فقد تضمن الباحث الأتيه وعددها ستة مباحث :

- ١ - لطفى السيد «مشرق» من الذكريات ، بقلم الدكتور ابراهيم بيومى مذكور .
- ٢ - لطفى السيد وآراءه السياسية بقلم الدكتور يحيى هويدى .
- ٣ - لطفى السيد وآرائه التربوية للدكتور حسين فوزى النجار .
- ٤ - لطفى السيد . . . فيلسوفاً بقلم الدكتورة أميرة حلمي مطر .
- ٥ - أثر لطفى السيد فى الثقافة المصرية بقلم صاحب هذه السطور .
- ٦ - لطفى السيد والمرأة بقلم الدكتورة سامية حسن الساعاتى .

ونود قبل أن نشير إلى عتوبيات القسم الثان ، وهو الخاص بالنصوص ، أو المختارات من كتب لطفى السيد ، أن تعرض بإيجاز لأبرز الأفكار التى نجدها فى كل دراسة من الدراسات التى سبق أن أشرنا إليها منذ قليل .

قام بالتصدير لهذا الكتاب ، المشرف عليه ، الأستاذ الدكتور يحيى هويدى . وقد قال فى بداية تصديره للكتاب :

هذا هو الكتاب الثان الذى يصدر عن لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الأعلى للثقافة فى إطار مشروع «تكريم الشوامخ» الذى أخذت على عاتقها اتجازه منذ سنوات ، وظهر لها فيه عام ١٩٨٢ كتابها الأول عن الشيخ الأكبر مصطفى عبد الرازق مفكراً وأديباً ومصلحاً . وقد رأت اللجنة أن توقف كتابها الثان الذى تصدره اليوم على دراسة الجوانب المختلفة فى حياة ومواقف وفكر أحمد لطفى السيد ، الملقب بأستاذ الجيل . والكتاب بالصورة التى ظهر عليها يضم ست مقالات كتبها أساتذة متخصصون عالجوا فيها آراء لطفى السيد وإسهاماته فى مجالات الفكر الفلسفى والسياسى والاجتماعى والتربوى وأثره فى الثقافة المصرية بوجه عام ، يتصدرها مقال الأستاذ الدكتور ابراهيم مذكور الذى تناول فيه ذكرياته مع لطفى السيد (ص ٣ من التصدير) .

الارتقاء . ومن الناحية العاطفية لإحساس المجموع بالحاجة إليه . ويجمع هذا الإحساس بين الجانبين العملي والعقلي والجانب العاطفي . فإن وقف عند جانب من هذه الجوانب كانت حاجته إلى فلسفته في التربية هي التي تنبئ له السبيل إلى هذه الجوانب الثلاثة . وكان لطفى السيد هو الذي أخذ يضيف على هذه الجوانب فلسفته العقلية ، وكان في فلسفته التربوية امتداداً لما كان يشده رعاة الطهطاوى وعلى مبارك بل وجمال الدين الأفغانى ومحمد عبده .

ويتابع الدكتور حسين فوزى النجار تحليله للأفكار التربوية عند لطفى السيد . وقد رجع في سبيل ذلك إلى العديد من كتاباته . وإن كنا نلاحظ أن الدكتور حسين فوزى النجار قد غلب عليه في دراسته الجانب التاريخى أساساً . ولكن هذا لا يقلل كثيراً من دراسته لهذا المجال ، أى المجال التربوي .

أما الحديث عن أحمد لطفى السيد فيلسوفاً فكان موضوع دراسة الدكتورة أميرة حلمي مطر (من ص ٣٩ حتى ٤٦ من الكتاب) . وقد حلتللت الدكتورة أميرة في دراستها جوانب اهتمام لطفى السيد بالفكر الفلسفى ومن بينها اهتمامه بترجمة كتب أرسطو .

وتقول الدكتورة أميرة مطر في دراستها : (ص ٤٣) : «غير أن دعوته لنهضة التعليم وحرية الفكر تجاوزت حدود الإصلاحات الجزئية وتعمقت جذورها لكي تنظم في فلسفة متكاملة يحوطها إيمان راسخ بضرورة إرساء الأسس الفلسفية لنهضة فكرية متسعة الأركان ، ولهذا مضى في البحث عن ضرورة الكشف عن المنابع والأصول التي اعتمدت عليها كل نهضة علمية وثقافية . ومن هنا كان أن عكف على ترجمة الأصول الفلسفية إذ رأى أنها تنسق الطريق بعد ذلك لحركة التأليف وعمهد لها على نحو ما حدث إبان العصر الذهبي للترجمة في بغداد في القرن الرابع الهجرى وعلى ضوء ما حدث أيضاً في عصر النهضة الأوروبية .

وهكذا تحلل الدكتورة أميرة مطر مجالات اهتمام لطفى السيد بالفكر الفلسفى وخاصة موضوع الترجمة . وإن كنا نلاحظ أن هذا كله لا يبرر - كما جاء في عنوان الدراسة - إطلاق اسم الفيلسوف على لطفى السيد ، إذ أننا لا نجد فلاسفة في عالمنا العربي منذ وفاة ابن رشد وحتى الآن ، أى منذ قرون على وجه التقريب .

أما مقالة عاطف العراقي ، كاتب هذه السطور ، فكان موضوعها - كما سبق أن أشرنا - أثر لطفى السيد في الثقافة المصرية . ويقول صاحب المقالة : (ص ٥٩) : «لقد أثرت أفكار لطفى السيد تأثيراً لا حده في ثقافتنا المصرية ولا نستطيع أن نتغافل عن دعوته للقومية المصرية كبديل للقومية الإسلامية كما لا نستطيع أن نتغافل عن دعوته إلى الحرية والالتزام بها في كل أمور الحياة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ولا نستطيع أن نتغافل عن اتجاهه العقلي إلى حد كبير ، ذلك الاتجاه الذى يظهر من خلال العديد من مقالاته في الجريدة ، والذى يظهر بأوضح صورة في إقدامه على ترجمة أكثر من كتاب لأرسطو وفي مقدماته الرائعة التي كتبها كتصدير يسبق الترجمة لهذا الكتاب أو ذاك من كتب أرسطو .

هذه نماذج من ذكريات الأستاذ الدكتور ابراهيم مذكور عن لطفى السيد . وكنا نود أن يذكر لنا الدكتور مذكور العديد من الذكريات وخاصة أن الدكتور مذكور قد عاصره فترة طويلة اقترنت من الثلاثين عاماً ، ولكن في هذه الذكريات ما يعطى القارئ فكرة عن شخصية المفكر الكبير لطفى السيد وبعض آرائه .

ويتنقل الكتاب التذكاري عن لطفى السيد من الحديث عن الذكريات التي ذكرها الدكتور ابراهيم مذكور ، إلى تحليل الآراء السياسية عند لطفى السيد . وهذا هو موضوع دراسة الدكتور يحيى هويدى في هذا الكتاب التذكاري .

ويبين لنا الدكتور يحيى هويدى جوهر الفكر السياسى عند لطفى السيد وذلك منذ السطور الأولى من دراسته . فهو يقول : (ص ١١) : «السياسة عند أحمد لطفى السيد أداة لتطبيق الفكر . أما ركيزتها التي تقوم عليها فهي الأخلاق . وأنكار لطفى السيد السياسية لم تكن جديدة بالنسبة إلى الفكر العالمى ، لكنها كانت كذلك بالنسبة إلى الفكر المصرى فالمناداة بالحرية والديمقراطية والنظر إلى الأمة على أنها مصدر السلطات والمطالبة بالدستور والدعوة إلى القومية والنفور من الاستبداد كلها مسائل حمل لواءها لطفى السيد في مصر ، وسمعتها الناس منه مأخوذون بها ، لكنها كانت قد أصبحت من بدايات الأفكار السياسية في معظم البلاد الأوربية الدستورية ، ومع هذا فإن المناذاة بها في مصر على يد لطفى السيد أكسبها طعماً خاصاً ، وأصبحت هي واسمه متلازمين . وتتركز الآراء السياسية عند أحمد لطفى السيد حول محاور ثلاثة : الحرية - الديمقراطية - القومية .

وقد حاول الدكتور يحيى هويدى تحليل كل محور من هذه المحاور تحليلاً دقيقاً . وكنا نود طالماً أن الدكتور يحيى هويدى قد ربط بين السياسة والفكر عند لطفى السيد ، أن يبين لنا أبعاد الاتجاه العلماني عند لطفى السيد ، إذ من الواضح أن لطفى السيد - وكما سبق أن أشرنا - له اتجاه علماني وطني واضح .

أما مقالة الدكتور حسين فوزى النجار فكانت - كما أشرنا في أول المقالة - عن لطفى السيد وآرائه التربوية . والدكتور حسين فوزى النجار اهتم منذ سنوات طويلة بأفكار لطفى السيد وقد سبق أن أصدر كتاباً عنه في سلسلة أعلام العرب عام ١٩٦٥ وبعد وفاة لطفى السيد بقليل . ويجادل الدكتور حسين فوزى النجار أن يشير إلى كثير من الأفكار أثناء دراسته لآراء لطفى السيد كما يشير إلى العديد من الشخصيات أمثال مصطفى كامل ومحمد عبده وقاسم أمين ورفاعة الطهطاوى وجمال الدين الأفغانى وأحمد عرابى ومحمد على وعلى مبارك وسعد زغلول .

ويقول الدكتور حسين فوزى النجار في معرض بيانه لأهمية الجوانب التربوية عند لطفى السيد : (ص ٣٤) : «وكان التفكير في التعليم والعمل على نشره والارتقاء بوسائله وطرقه ومناهجه ، بعض ما شغل قلوب المصريين وعقولهم ، وكان امتداداً من الناحية العملية لحاجة الدولة . ومن الناحية العقلية لرسالة المجموع في

وإن كنا نلاحظ أنها اعتمدت على الموسوعة العربية الميسرة قد ذكرت أن أحمد لطفى السيد مفكر وفيلسوف عربي . ومن الأفضل - فيما نرى من جانبنا - الاقتصار على وصفه بأنه مفكر ولا يوجد مبرر لأن نطلق عليه لقب « فيلسوف عربي » . وقد سبق أن أشرنا إلى هذا الموضوع منذ قليل .

كما كان من الضروري الإشارة وعلى سبيل المقارنة إلى سبلات الحركة النسائية في مصر الآن وطرح مجموعة من التساؤلات حول بعض ما يحدث الآن في مجال تطل الزوجات للأزواج ، وكيف يقضى الزواج على إبداع الرجل قضاء مبرماً ... إلى آخر هذه التساؤلات .

هذا عن القسم الأول من الكتاب التذكاري والذي ضم كما قلنا مجموعة من الدراسات . أما القسم الثاني ، فهو القسم الخاص بالنصوص ، كما سبق أن أشرنا في بداية المقالة . وقد ضم هذا القسم بعض النصوص المختارة من كتاب قصة حياتي ، وكتاب تأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع ، وكتاب المختبرات ، وكتاب صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية في مصر ، والجريدة ، وأيضاً نص في تصديره لترجمته كتاب الأخلاق لأرسطو .

وإذا كان جوهر فكر لطفى السيد إنما يتمثل في فكرة الحرية . فإننا نذكر جزءاً من نص له موضوعه الحرية ومذاهب الحكم وهذا النص موجود بالجزء الثاني من كتابه المختبرات (ص ٦٠ وما بعدها) الحرية غرض الإنسان في الحياة . كانت ولا تزال هواء الذي طالما قدم له القرائين ، وأنفق في سبيله أعز شيء عليه . أنفق في سبيله المال والجاه والروح . وكانت ولا تزال أشرف حال يرى بها الرجل . وأعلى وصف يبغيه لنفسه . من تقاليدنا القديمة وعاداتنا الحديثة ، أن يمدح الرجل بأنه رجل حر من قوم أحرار ، وأن يذم بأنه عبد من قوم عبيد . ذلك بأن الحرية قاعدة الفضيلة ، ومناط التكليف . فأى إنسان خدمت في صدره نار الحرية وأظلمت جوانب عقله من شعاعها الساطع ، جدير بأن لا يعتبر إنساناً وأن تسقط عنه تكاليف الحياة . ولئن وصفنا ما وصفنا من شوق الإنسان إلى الحرية ، فلا تبلغ في إثباته ما بلغت في الحياة . الحوادث الحسية التي تقع من الأفراد والأمم ، دالة على أن الحرية هي الحياة ، بل أعز وأحسن أصدق من الكتب . والواقع أبلغ في الدلالة من فكر الكتاب وخيال الشعراء . (ص ١٤٢ من الكتاب التذكاري) .

والواقع أن لطفى السيد - رغم ما في بعض كتاباته من أمثلة وصفية إنشائية بلاغية - قد استطاع التعبير بعمق عن كثير من الأفكار والآراء التي تصدى لها بالبحث والدراسة .

هذا كله يدلنا على أن المجلس الأعلى للثقافة كان موفقاً - من طريق لجنة الفلسفة والاجتماع - تمام التوفيق حين فكر في إصدار هذا الكتاب التذكاري الهام . الكتاب الذي يحمل العديد من أبعاد فكر أحمد لطفى السيد ، وهو من هو في ميدان التنوير والتبديد والثقافة الإنسانية الرفيعة . ذلك الرجل الذي قال عنه طه حسين في

وموضوع مقالة الدكتور سامية حسن الساعاتي ، كانت عن لطفى السيد والمرأة . وهذا الموضوع الذي اختارته الباحثة بعد موضوعاً هاماً ، إذ من الواضح أن مفكرنا لطفى السيد قد اهتم ببيان أن الثقافة إذا كانت حظاً مشتركاً للبنيين دون البنات . ومن هنا نجد لطفى السيد يبدل أقصى جهده لفتح باب القبول في الجامعة للفتيات وهذه لم تكن خطوة سهلة في الزمن الذي عاش فيه لطفى السيد . وإذا كنا نجد الآن آلاف الفتيات يتخرجن من الجامعة ، فإننا لا بد أن نذكر دواماً مجهودات مفكرنا لطفى السيد . هذا كله يدلنا على أن لطفى السيد في نظرته للجامعة إنما كان يؤمن أساساً بأن للجامعة دورها في تشكيل الثقافة المصرية ، لها دورها في إثراء حياتنا الفكرية ثراء بغير حدود . لها إسهاماتها البارزة في مجال التنوير ، تنوير عقول ووجدان أبناء أمتنا العربية من مشرقها إلى مغربها .

قلنا إن الدكتورة سامية الساعاتي قد اختارت موضوع لطفى السيد والمرأة بحالا لدراستها بالكتاب التذكاري عن هذا المفكر . وقد سللت كاتبة الدراسة العديد من الأبعاد التي تدخل في مجال المرأة من قريب أو من بعيد وذلك عن طريق الرجوع إلى العديد من كتاباته حول هذا الموضوع ومن بينها كتابته « المختبرات » والذي ورد فيه وفي غيره من كتب له الحديث عن بناتنا وأمهاتنا ، الحديث عن صلاح العائلة وكيف يؤدي إلى صلاح الأمة ، وسعادة النساء ، وتربية البنات ، والمرأة في البلاد العربية ، والحركة النسائية في مصر .

ونحتم الدكتورة سامية الساعاتي دراستها بتلخيص أهم وجهات نظره في مجال المرأة ، وذلك حين تقول : (ص ٨٨) : « تبين لنا أننا بحق أمام رجل سبق عصره . رجل عاش في المستقبل . رجل نادى بتعليم المرأة المصرية ومنحها الحرية كالرجل غاماً ، في مطلع هذا القرن ، فتحقق كل ما نادى به في أواخر القرن ذاته . إن أحمد لطفى السيد من أكبر رواد تحرير المرأة المصرية ، وإن لم يأخذ حظه من الشهرة والمعرفة في هذا المجال وما بلغت النظر وبخاصة بالنسبة للمتخصصين في علم الاجتماع ، أن لطفى السيد كان اجتماعياً من الطراز الأول . فهو يضع يده في مقالته : « بناتنا وبناتنا » على أهمية القيم والمبادئ المصرية الأصيلة في حياتنا ، وضرورة أن تبرز الفتاة المصرية المتعلمة بين عاداتها وقيمها الأصيلة ، وبين قيم التسدن الحديثة . كما يلمس في مقالته : « لا تضيّعوا عليهن » أهمية دور الأم كمربية لجيل بأسره ، وأن الأم لا تعطى ولدها من الأخلاق إلا مالدتها كما يظهر حسه الاجتماعي الذكي في مقاله « الحركة النسائية في مصر » الذي توج به كتاباته عن المرأة المصرية ، فشرح هدف الحركة ، وحلل أبعاد النجاح والفشل ، حتى بين أنها أصبحت حقيقة واضحة ، ثم أظهر في مقالته أنه يمي أن هناك بعض مظاهر الخلل أو الاضطراب الاجتماعي الذي حدث كنتيجة للحركة النسائية في مصر ، ولكنه بشر بأن هذا الاضطراب وتقي تقتضيه ضرورات التغيير والتطور الاجتماعي ، وهذا ما حدث بالفعل .

لقد بذلت الدكتورة سامية الساعاتي جهداً واضحاً في دراستها ،

ونرجو أن يكون هذا الكتاب التذكاري عن مفكرنا الكبير أحمد لطفى السيد منبهاً للأذهان إلى حقيقة الدور الذى قام به هذا المفكر المملاق فى تاريخنا الفكرى العربى المعاصر . الدور الذى لا يمكن للإنسان منصف أن يتخطاه . ومن أراد لنفسه أن يتخطى أو يهمل هذا الدور ، فإننى أعتقد أن وقته سيكون ضائعاً عبثاً .

حفل تأبينه بمجمع اللغة العربية (مجلة المجمع - جزء ١٨) :
ومهما أقل ومهما أكتب ، فلن أستطيع أن أصور - كما ينبغي - تأثير هذا الأستاذ الجليل فيمن كان يختلف إليه مثل من الشباب . فتد أحياناً حياة جديدة ، وفتح أمامنا من الآفاق ما لم يستطع أحد غيره أن يفتح أمام الشباب .



أخبار وتحقيقات دراسية

د. سعد محمد الهجرسي

رجالان .. ورجلان ..!

حجم مقننياتها وعدد الأفراد في أسرتها . بل إنها على التحقيق
لاكبرها جميعاً ، وأسبقها في تطوير هذه المهنة الفكرية . . . !

كما أن الفترات الزمنية لهؤلاء الرجال الأربعة في ذلك
البلاط ، إذا كانت قد تداخلت في بعض أطرافها ، فإن أكثر
من أربعين عاماً في الثنائي الأول ، تلتحم تماماً بحوالى تسعين
عاماً في الثنائي الثاني ، لتبلغاً معاً حوالى ٧٠٪ من حياة ذلك
البلاط كلها التي بدأت عام (١٨٠٠) .

وإذا كانت ظروف العمل في ذلك الحرم ، قد ربطت بين
الرجلين في المثنى الأول ، لأكثر من عشر سنوات بين سبعينيات
القرن العشرين وثمانينياته ، رئيساً ومرعوساً مباشراً دون أية
منافسة سابقة أو لاحقة بينهما ، فإن ظروف أخرى قبل ذلك في
الحرم نفسه ، قد ربطت كذلك بين الرجلين في المثنى الثاني ،
رئيساً ومرعوساً مباشراً لحوالى عشر سنوات بين القرن التاسع
عشر والعشرين ، بعد منافسة غير متكافئة بينهما سبقت هذا
الارتباط . فأحدهما وكان قبلاً في قمة هذا الحرم لأكثر من ثلاثة
عقود ، هو الذي أصبح مرعوساً مباشراً في العقد الأخير من
حياته ، لهذا الرفيق الذي شق طريقه مباشرة من الخارج إلى
القمة نفسها . وقد احتلها عام (١٨٩٩) وبقي فيها أربعة عقود
كاملة متصلة ، بل لقد أنعموا عليه للمرة الأولى في حياة هذا
البلاط ، بالشرف الاسمي لهذه القمة الذي تمتع به حتى وفاته

أما الرجلان في المثنى الأول فلم أقدمهما في العنوان ، فقط
لأن أحدهما صديقي لأكثر من عشر سنوات والآخر صديقي
لأكثر من عشرين عاماً ، وقد نعمنا بلقاءات كثيرة طوال عقد
السبعينيات ، ومازلنا نتبادل الرسائل في الثمانينيات ، وإنما
قدمت مشاهما لما هو أهم من ذلك وألحق به وبالقراء لهذا
الباب . . . ! ذلك أن أحدهما قد بلغ القمة في تكاثف الأخبار عنه
والأصواء من حوله . حينما اختار أن يتقاعد أواخر (١٩٨٧) من
منصبه الذي شغله عام (١٩٧٥) ، والآخر قد بلغ القمة نفسها
تقريباً وقد اختار أن يتقاعد أواخر (١٩٨٨) ، من المؤسسة التي
عمل فيها منذ أوائل (١٩٤٧) ، وهي أخبار وأصواء تتجاوز في
مجرها الخاص بالكتب والمكتبات حدود وطنها على كبره ، إلى
المجرى نفسه في بقية الأوطان بعالمنا المعاصر .

وأما الرجلان في المثنى الثاني فمع أن أخبارهما وأصواءهما قد
أصبحتا تاريخاً ماضياً متصلاً ، أحدهما خلال النصف الثاني من
القرن التاسع عشر ، والآخر خلال النصف الأول من القرن
العشرين ، منذ بداية الحرب الأهلية في الولايات المتحدة
الأمريكية عام (١٨٦١) حتى بداية الحرب العالمية الثانية عام
(١٩٣٩) ، إلا أن هذه وتلك من الأخبار والأصواء للرجال
الأربعة تنطلق كلها من بلاط فكري واحد ، أصبح في الوقت
الحاضر هو الحرم لواحدة من أكبر المكتبات في العالم ، بكل من

عام (١٩٥٥) ، فعايش لبضع سنوات أحد الرجلين في الثاني الآخر . . . !

وقبل الدخول في تفاصيل هذا التحقيق الدراسي واستخراج ما فيه من الدروس ، للعاملين في مكتبتنا القومية والوطنية بالعلم العربي ، أؤكد لقرائي الأعزاء أن صياغتي لعنوانه (رجلان . . . ! ورجلان . . . !) كان استجابة فطرية لتكثيف عتباته في ذهني ، وتعبيراً آتياً طبيعياً عن هذا التكثيف جرى به قلبي . ! ومع ذلك فليست أنكر أن لصيغة المثني العربية ريناً يغتدب لسان وأذن . وأعمل من جانبي على إيقاظها حية متجددة في لغتنا الجميلة ، لأن لتلك الصيغة خواصها الموسيقية والتعبيرية التي تميز هذه اللغة ، ومن حقها أن تعز بها وتفتخر بين غيرها من لغات العالم . . . !

ولكنني أقسم غير حاث أني ما أردت بهذا المثني المزدوج في «العنوان» ، أن يكون مجرد تلاعب بالأرقام والأعداد ، أو تقليداً سطحيّاً لبضعة عناوين وضعها «يوسف السباعي» لبعض مؤلفاته ، حيث استخدم فيها أعداداً متتالية من الرجال والنساء ، كالأربعة + واحدة ، والستة ، والاثني عشر ، الخ . فمالي أنا وهذا . . . ! ؟ إنه يعرض شخصيات من الحياة العامة تسلية وترويحاً لقرائه ، وأنا أعرض شخصيات من عالم الكتب والمكتبات ، بحثاً وتوجيهاً لأثريين وطلاب . . . !

والآن فلنبداً بآخر هؤلاء الأربعة تقاعداً (ويليام ويلش (William Welsh) ، الذي عرفته «مكتبة الكونجرس» بين العاملين فيها لأول مرة أول مارس (١٩٤٧) . وقد صعد في سلمها الوظيفي الصخيم غير عاجل ولا متكاسل ، حتى احتل الموقع الثاني (المكتبيّ المفوض : Deputy Librarian) في فبراير (١٩٧٦) ، ثم أعلن أوائل الصيف الماضي (١٩٨٨) عزمه على التقاعد في بداية أكتوبر (١٩٨٨) . بعد فترة زمنية متصلة من العمل في «المكتبة» ، تساوى أكثر من نصف عمره حتى الآن ، كما تساوى من عمر هذه المؤسسة ربعه تقريباً حتى الآن أيضاً . . . !

ولم تكن الفترة على طولها هي البداية ولا كل ارتباطه بأعمال الكتب والمكتبات ، بل إنه بعد حصوله على درجة الليسانس في الفلسفة عام (١٩٤٠) ، عمل مساعداً في مكتبة المدرسة العليا للعلوم القانونية بالجامعة التي تخرج فيها ، في الوقت نفسه الذي التحق هو فيه بهذه المدرسة أيضاً للدراسة . كما أنه خلال فترة تربيته في الجيش الأمريكي (١٩٤١ - ١٩٤٧) التي أبعدته عن

دراسة القانون ، وقد أتم التقدير الضروري من الإعداد العسكري ، تولّى أعمالاً ذات صلة بالكتب والمكتبات في القوات الجوية التي التحق بها خلال هذه الفترة . . . !

ومن هنا كانت باكورة وظائفه في حياته المدنية بعد ذلك . نفع ضمن مشروع أمريكي مؤقت (١٩٤٧) بقيادة «مكتبة الكونجرس» ، للحصول على المطبوعات الأوروبية التي انقطعت لبضع سنوات خلال الحرب ، حتى تسلم عملاً دائماً في قسم التزويد ، خاصة بأوروبا الشرقية . وقد تجلت مهاراته الإدارية خلال الخمسينيات والستينيات ، فتم اختياره رئيساً لكل أقسام التزويد والتنظيم الفني عام (١٩٦٨) . وهو المنصب الذي بقى فيه ثمان سنوات ، ليصبح الرجل الثاني في «المكتبة» كلها لاثني عشر عاماً متصلة . . . !

وقد تعرفت على مشروع عمله الرائدة في أعمال التزويد والتنظيم الفني منذ (١٩٦٣) ، بعد أن أصبحت المستشار البيبليوجرافي لمكتبة الكونجرس في البلاد العربية ، فكانت تلك المشروعات بالنسبة لي كالمشبهات التي تسبق وجبة التعارف الشخصي ، التي تسأخرت حوالي عشر سنوات . وإذا كان لناؤنا الأول بواشنطن قد تم صيف (١٩٧٢) ، وقد أصبح الرجل الثالث بين بضعة آلاف يعملون في «المكتبة» ، فقد تكرّر اللقاء بعد ذلك ثلاث مرات في واشنطن أيضاً : في عام (١٩٧٥) وهو ما يزال في المنصب نفسه ، وفي عامي (١٩٧٦) ، (١٩٧٩) وقد أصبح الرجل الثاني . وهناك تباحثنا وتناقشنا في أعماله ومشروعاته وعلاقتها بالوطن العربي ، كما تصادقنا وتعارفنا على غير قليل من عوامل النجاح في المهنة ، لعل أبرزها هو العطاء بغير حدود كما نعمل ، دون اهتمام بالواقع الذي اختبر لنا أو اخترناه للعمل من خلاله . . . !

وهو المبدأ الذي عاش به طوال حياته المهنية ، فلم يشغل نفسه قليلاً ولا كثيراً بمرتبة المنصب الذي يشغله ، على درجات سلم الوظيفي في المؤسسة التي عمل بها أكثر حياته ، فكان عطاؤه متميزاً في المواقع التي شغلها على هذا السلم . . . ! وتحولت أعماله ومشروعاته وإنجازاته في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات ، إلى علامات بارزة ليس في «مكتبة الكونجرس» وحدها ، التي انطلقت على أرضها هذه الأعمال والمشروعات والإنجازات ، وإنما في حياة المهنة كلها ونظورها داخل أمريكا وخارجها . فظهرت البحوث والدراسات والمقالات بالملئات والآلاف في اللغة الإنجليزية وفي غيرها ، عن

في كل المكتبات الأمريكية ، ثم في غيرها من المكتبات بعد ذلك لمن يشاء ... !

وثاني المشروعين هو استخدام الأقراص المليزة ، التي يقوم الواحد منها في سعة - وقطره اثنتا عشرة بوصة أو نصفها أو أقل - مقام ٢٥٠,٠٠٠ صفحة أو ضعف ذلك أو ثلاثة أضعافه أو أكثر ... ! وقد بدأت «مكتبة الكونجرس» تنقل إلى هذه المليزات منذ (١٩٨٤) ، مجموعات كبيرة من الأوعية الورقية كتباً ودوريات وغيرهما ، وأعداداً متزايدة من الأوعية غير التقليدية كالسموعات والمرثيات ، لأغراض متعددة من بينها : مواجهة التضخم في حجم المكتبات ، وإنقاذ الأوعية المهددة بالآكل والزوال ، والمحافظة على الأوعية الأصول من أخطار التداول اليومي ، والإسراع في تقديم خدمات الإعارة والبحث ومن هذه المليزات فرص واحد هو الأول من نوعه في كل أنحاء العالم ، باسم (قرص مكثف للصوت : Com) pressed Audio Disk ، قطره سبع بوصات ويخزن على جانب واحد ما يساوي ٣٣ ساعة من الأغاني والخطب والأحاديث ، مصحوبة بصور أصحاب هذه المواد من الفنانين والسياسيين والعلماء ... ! ولو كان قطره ١٢ بوصة وتم التسجيل على الجانبين ، لاتسع لأكثر من ٢٠٠ ساعة من تلك التسجيلات وصور أصحابها ... !

ومن هنا كان طبعياً جداً برغم أن هذا الرجل (ويلش) لم يستكمل دراساته القانونية ، أن تدعوه جامعتي التي حصل فيها على درجة الليسانس فقط ، لمنحه درجة الدكتوراه الفخرية في القانون تقديراً منها لإنجازاته التاريخية الكبرى . كما كان طبعياً في عام (١٩٨٥) حينما عقد (الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات : IFLA) مؤتمره السنوي لأول مرة في أمريكا ، أن يتضمن البرنامج احتفالاً خاصاً لتكريمه ، حيث قدموا إليه (International Librarianship Today and Tomorrow : a Festschrift for William J. Welsh) وهو كتاب تذكاري يحتوي على مجموعة من البحوث والدراسات ، تتضمن بطريق مباشر أو غير مباشر دوره في التطورات الحديثة للتخصص على المستوى الدولي .

ذلك الرجل هو الركن الأخير في رباعيتنا التي شغلت حوالي ٧٠٪ من عمر المكتبة ، وقد عرف كما رأينا درجات السلم جميعاً إلا الدرجة النهائية فيه ، وعاش في موقع الرجل الثاني على ذلك السلم ، حوالي ٣٠٪ من مسيرته في هذه المؤسسة . وكان الرجل الأول معه خلال سنوات هذه الدرجة الأخيرة التي

تلك الأعمال والمشروعات والإنجازات ذاتها أو عن الآثار والنتائج التي تربت عليها أكاديمياً وميدانياً ... !

كان هو العقل المدبر وراء الملايين من الكتب والدوريات وغيرهما ، التي دخلت وتدخل إلى عشرات المكتبات الأمريكية من جميع أنحاء العالم منذ بداية الستينيات ، مصحوبة بالبطاقات الفنية التي تجعلها جاهزة فوراً للإعارة والبحث . كما كان وراء إصدار (الفهرس القومي الموحد : NUC) خلال الفترة (١٩٦٨ - ١٩٧٩) في حوالي ٩٠٠ مجلد ، تضم حوالي ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ بطاقة لما تقتنيه حوالي ١٠٠٠ مكتبة أمريكية ، من الكتب الصادرة بجميع اللغات في كل أنحاء العالم قبل (١٩٥٦) . وهو الذي عمل على تحقيق مشروع آخر مماثل للدوريات باسم (التعاون المباشر للدوريات : تعريبات CONSER: Cooperative Online for Serials) ، الذي استهل مسيرته منذ بداية السبعينيات وأنجز حتى الآن قدراً كبيراً من أهدافه . ويتلخص في عمل فهرس قومي موحد مخزن بالحاسب الألكتروني ، لما تقتنيه المكتبات المليونية الكبرى في أمريكا من الدوريات ، الصادرة في جميع أنحاء العالم بشقي اللغات ، وسيلعب في التقدير النهائي حوالي ٧٥٠,٠٠٠ دورية .

وقد اقترنت رئاسته لأقسام التزويد والتنظيم الفني منذ (١٩٦٨) بأشهر إنجاز حديث في مهنة الكتب والمكتبات والمعلومات ، وهو النجاح والانطلاق في المشروع المعروف باسم (الفهرسة المتروعة ألياً : فيما : MARC) ، الذي استعيرت تسميته الاستهلاكية تلك في مكتبة الكونجرس ، لتستخدم بعد ذلك في كل أنحاء العالم . أما أهم مشروعين أنجزهما في الثمانينيات وهو في موقع الرجل الثاني بالمكتبة ، فيشتركان في أنها استثمار ناجح لانتين من التكنولوجيات التقدمية ، في مواجهة بعض التحديات والمشكلات الخطيرة المزمّة في المكتبات ... !

أحد المشروعين لإزالة الخسوف المتزايدة في ملايين المجلدات المهددة بالزوال ، بتكنولوجية التفرغ الهوائي مع إشباع هذه المجلدات في أثناء التفرغ بغاز (DEZ) ، وبهذه الطريقة يمكن أن تعيش تلك المجلدات المهددة بالزوال بضع مئات من السنين . وقد اجتاز هذا المشروع عتق الزجاجاة في العام الماضي (١٩٨٨) ، وتم في الوقت الحاضر تجهيزات هذه التكنولوجية التقدمية ، لإنقاذ مئات الملايين من هذه المجلدات

وثيقة رسمية ، التقدير العميق لكل ما تحقّق للمهنة بجهوده خلال أعوامه الاثنى عشر . وقد جاء في هذه الوثيقة «كان عهدك غنياً بالمعطيات السخية للمهنة في الوطن وفي الخارج ، ونكتفى في وثيقتنا هذه بتسجيل ما يلى . . . » ومضت فذكرت خمسة إنجازات ، منها : الإعزاز والتفانى والحب الخالص للمكتبة بأجهزتها ومقتنياتها والعاملين فيها ، والاستثمار الناجح للتكنولوجيات الحديثة في خدمة القراء والباحثين . . . !

ولهذا الرجل معنا في «مصر» قصه بل قصص ، لعلها لم تتكرر بالأسلوب نفسه مع أى بلد آخر . . . ! ذلك أن النزعة التاريخية عنده لم تكن تفارقه وهو يواجه المسائل والقضايا المرتبطة بموقعه في «مكتبة الكونجرس» . فلم تكد تمر بضعة أسابيع قليلة على حفل تنصيبه في ذلك الموقع ، بحضور الرئيس الأمريكى «فورد» وكبير القضاة فى أمريكا ، حتى قام برحلة عمل إلى مراكز «المكتبة» فيما وراء البحار ، ورأى بحسّه التاريخى أن تكون «القاهرة» هى المحطة الأولى في هذه الزيارة ، فبقى فيها أسبوعاً كاملاً أواخر يناير (١٩٧٦) .

وقد أبدى اهتمامه الكبير في بداية تعارفنا الشخصى خلال تلك الزيارة ، ليس فقط بمشروع الإحياء لمكتبة الإسكندرية الذى أصبح موضوعه المفضل منذ هذه الزيارة ، وإنما وافق فوراً على أن يمنح أحد الدارسين المصريين ، حقاً كان من قبل مقصوراً على المتفوقين من الدارسين الأمريكيين ، وهو أن تكون «مكتبة الكونجرس» بإمكاناتها التقدمية الفريدة ، هى الحقل الميدانى الذى يتعرف منه على أحدث التطورات وأدقها في المهنة . وكان الدكتور محمد فتحى عبد الهادى الرئيس الحالى لقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، أول مصرى يأخذ هذه الفرصة النادرة عام (١٩٧٧) وينجح في استثمارها . . . !

بل إن هذا الرجل ليذكر «مصر» وتراثها الفكرى والحضارى ، وهو يمارس مسؤولياته الكبرى في السياسة العامة لمكتبة الكونجرس ، في قلب «واشنطن» وفي داخل «الكونجرس» نفسه بأعضائه من الشيوخ والنواب . ففى عام (١٩٨٥) وقد أعدت الحكومة مشروع الميزانية الأمريكية بتخفيضات غير قليلة في المؤسسات الفيدرالية ومنها «مكتبة الكونجرس» ، نجده يقف أمام اللجنة الخاصة بمشروع الميزانية ليحذر أعضاءها من هذه التخفيضات ، ويقول لأعضائها من النواب والشيوخ : إذا كان هذا التخفيض في ميزانية «المكتبة» بداية لإهمالها من جانبكم ، فلست أجد في تاريخ الحضارة

بلغها ، هو الدكتور (دانييل بورستين : Danniell Boorstin ، الذى سبقه إلى التقاعد بعام واحد (١٩٨٨) ، (١٩٨٧) ، وهما معاً يجتلان زاويتي الشئان الأول في هذا التحقيق الدراسى . . . !

جاء الطرف الآخر (د. بروتستين) في هذا الشئان من خارج «المكتبة» إلى موقع الرجل الأول مباشرة ، وهو في بداية العقد السابع من عمره ، بعد أن ذاعت شهرته كصاحب عطاء غزير متميز ، فيما كتبه عن تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية . ولم تخض إلا شهور قليلة على تقلده هذا المنصب حتى تعرف على (ويليام ويلش) رجلنا السابق ، فوقع اختياره عليه ليكون الرجل الثانى معه لحوالى اثنى عشر عاماً قضاها هناك ، قبل أن يرفع إلى الرئيس الأمريكى «ريجان» طلب التقاعد الذى تم فعلاً أواخر (١٩٨٧) . ولم يهتم كثيراً باعتراضات (الجمعية الأمريكية للمكتبات : جام : ALA) عليه ، خلال شهور الترشيح التى صاحبت اختيار الرئيس «فورد» له في بداية صيف (١٩٧٥) ، باعتبار أنه لم يتول من قبل أية مسئولية في مهنة المكتبات .

فقد كان يعرف أن أحد عشر رجلاً سبقوه في هذا المنصب منذ (١٨٠٠) ، لم يتحقق معهم شرط المهنة هذا إلا في اثنين فقط . وكان يدرك أهم من ذلك ، الفرق بين دوره الاستراتيجى في موقع القيادة العليا لمؤسسة ضخمة ، يعمل فيها بضعة آلاف بمؤهلات وخبرات متنوعة ومتفاوتة من داخل المهنة ومن خارجها ، وبين الأدوار الفنية الحسية التى يتولاها بضع عشرات من خبراء المهنة وأساطينها ، بإشراف القيادة الإدارية المتمثلة في الرجل الثانى الذى اختاره من بينهم . . . ! وهكذا لم يكن وجوده في هذا الموقع عبئاً على المهنة بل إضافة كبرى لها ، حيث انطلقت «المكتبة» في أعمالها ومشروعاتها وإنجازاتها ، بما أحاطها به من الدفاع عنها أمام المسئولين في الدولة وتوفير متطلباتها المالية كاملة . . . !

ومن هنا فإن التكريم الذى ناله عند التقاعد قد انهل عليه من جهات كثيرة ، كان في مقدمتها «الكونجرس» نفسه بمجلسيه من النواب والشيوخ ، الذين قرروا أن يمنحوه مدى الحياة لقب (مكتبى الكونجرس الفخرى : Librarian of Congress Emeritus ، فكان بذلك الثانى في السلسلة كلها منذ (١٨٠٠) الذى حصل على هذا الشرف . بل إن (جام : ALA) نفسها وهى لسان حال المهنة التى اعترضت على ترشيحه بقوة ، هى التى قدمت إليه يوم ٢٧ مارس (١٩٨٧) في

العقود الستة ، قُدر لتلك المقتنيات المتواضعة أن يُحترق الجزء الأكبر منها ثلاث مرات (١٨١٤ ، ١٨٢٥ ، ١٨٥١) ، وهي في إحدى القاعات الملحقة بمبنى الكونجرس . وقد كان لرجلنا (سيوفورد) رؤية واضحة في تصوره للمكتبة التي أصبح رجلها الأول ، قبل مصرع الرئيس «لينكولن» ببضعة أشهر . فليس يكفى في وجهة نظره أن تكون مجرد مكتبة لأعضاء الكونجرس كما هو الاسم الرسمي لها ، وإنما مكتبة وطنية أو قومية على غرار «مكتبة المتحف البريطاني» في لندن أو «المكتبة الأهلية» في باريس .

وإذا كانت الصفة الغالبة عليه هي هواية الكتب ، فقد استطاع خلال عهده كصاحب الموقع الأول (١٨٦٥ - ١٨٩٧) ، أن يضع يده على مصادر هائلة لتنمية المقتنيات في «المكتبة» التي عشقها . كان أولها زيادة الفاعلية للتشريعات السابقة بشأن الإيداع القانوني وبشأن التبادل ، فدعمها بتشريعات جديدة عام (١٨٦٥) . كما نجح في الحصول على مقتنيات غنية جداً كانت موجودة في جهات أخرى ، مثل : وزارة الخارجية ، ووزارة الداخلية ، ومعهد سميثسون ، الخ . وهكذا أصبحت المقتنيات في مكتبة الكونجرس ٢٣٧,٠٠٠ مجلد في عام (١٨٧٠) بعد خمس سنوات فقط من تحريره الجديد ، ولم تكن قد بلغت حتى ٢٥,٠٠٠ مجلد في أي وقت قبل ذلك !..

ومن هنا بدأ (سيوفورد) معركته اللتين حتمها هذا النمو السريع في مقتنيات المكتبة ، وهما أيضاً المعركتان الباقيتان حتى الآن بالنسبة للمسؤولين عن المكتبات الوطنية والقومية . وأكبر المعركتين هي توفير المبنى أو المباني التي تواكب المتواليات الهندسية في زيادة المقتنيات ، والمعركة الأخرى هي توفير العاملين المؤهلين القادرين على مواجهة هذا النمو الذي لا يتوقف . وقد نجح (سيوفورد) في معركته نجاحاً منقطع النظير بمقاييس النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، في بلد لم تكن له من قبل أية مكتبة من هذا المستوى .

فقد ارتفع بعدد العاملين من (٥) أفراد عام (١٨٦٥) إلى حوالي (٥٠) فرداً عام (١٨٩٥) . أما بالنسبة للمبنى فقد ظل يطالب المسؤولون حوالي خمسة عشر عاماً (١٨٧١ - ١٨٨٦) ، حتى نجح في إقناعهم بأول مشروع يوفر للمكتبة مبناها المستقل . وبدأ التنفيذ فعلاً عام (١٨٨٧) واستمر عشر سنوات كاملة ، وتخفض في النهاية عام (١٨٩٧) عن مبنى ضخم ،

الإنسانية ما يماثله في الخطورة والخطر ، إلا حريق «مكتبة الإسكندرية» في مصر أواخر العصور القديمة !..

أما أول الرجال الأربعة في هذه الرباعية (أينسورث سيوفورد : Ainsworth Spofford) فقد بدأ مسيرته الطويلة (١٨٦١ - ١٩٠٨) في «مكتبة الكونجرس» ، حينما اشتملت الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٤) بين الشمال والجنوب ، في موقع الرجل الثاني مباشرة بين ستة آخرين آنذاك ، يعملون بقاعة المكتبة الملحقة بمبنى الكونجرس . ذلك أن الرجل الأول الذي عينه الرئيس الأمريكي «أبراهام لينكولن» صيف (١٨٦١) ، باعتباره من أعضاء الحزب الجمهوري الذي ينتمى إليه الرئيس ، لم يلبث إلا أياماً غادر بعدها «المكتبة» إلى جبهة القتال ، باعتباره أحد الأطباء في جيش الشماليين ، فعين قبل خروجه لهذه المهمة (سيوفورد) الذي كان أحد هواة الكتب لياخذ موقع الرجل الثاني مباشرة !..

وفي أواخر (١٨٦٤) وقد وضعت الحرب أوزارها ، أحسن «سيوفورد» بنية الرجل الأول في التقاعد ، فأخذ في تهيئة العوامل التي تساعد على الفوز بهذا المنصب الفيدرالي المرموق . ولم يكن يعجبه أن يكون الاختيار لشغله على أساس الانتماء الحزبي ، فاتصل مبكراً بأعضاء الكونجرس من الجمهوريين الديمقراطيين على السواء ، وأقنع أكثرهم بقومية هذا المنصب وبضرورة حمايته من الأضرار والمخاطر ، التي غالباً ما تجرّه إليها الاتجاهات السياسية المتقلبة !..

وهكذا وضع هذا الرجل البذرة الأولى لتقليد جديد في هذا المنصب ، أصبح بعد ذلك ولاسيما في القرن العشرين موضع الالتزام التام !.. فحينما رفع الرجل الأول استقالته يوم ٢٢ ديسمبر (١٩٦٤) ، قدم (سيوفورد) في اليوم نفسه طلباً إلى الرئيس «لينكولن» بتعيينه في موقع الرجل الأول ، مصححاً بتأييد حوالي ١٠٠ من أعضاء الكونجرس ، وقد جاء في طلبه : إنني حالياً أترك كل انتباهاتي السياسية في هذا العمل . وقد وافق «لينكولن» على طلبه ووقعه بعد أقل من عشرة أيام ، فأصبح (سيوفورد) هو الرجل الأول منذ أول يناير (١٨٦٥) .

لم يبلغ مجموع ما اقتنته «المكتبة» في عقودها الستة الأولى (١٨٠٠ - ١٨٦٠) قبل (سيوفورد) ، ما تقتنيه الآن خلال شهر واحد فقط في ثمانينيات القرن العشرين . بل إنه خلال تلك

القرن العشرين حوالى ١٢٠ شخصاً ، حققا بهم ذلك الإنجاز الضخم في هذا الوقت القصير .

وهكذا بأتى (بتنام) وقد نجحت «المكتبة» في الانتقال على يد (سبوفورد) خلال أربعة عقود ، من قاعة أو قاعتين بها بعض المكتبات لخدمة أعضاء الكونجرس إلى المفهوم المبدئي للمكتبة القومية ، ليصعد هو بها خلال أربعة عقود أخرى (١٨٩٩ - ١٩٣٩) بعد اكتمال هذا المفهوم ، إلى المشارف الأولى لمفهوم المكتبة العالمية ، الذى اكتمل هو الآخر على أيدي خلفائه الذين كان من أبرزهم الثنائى الذى عرفناه سابقاً (ديلشن / بورستين) . ولم ينس (بتنام) وقد نجح بعد أقل من عامين في تحقيق ما جهز نفسه له من قبل ، أن يستبقى معه في الموقع الثانى ذلك الرجل (سبوفورد) حتى وفاته عام (١٩٠٨) ، وهما كما نرى الثنائى الآخر بهذا التقرير الدراسى .

لم يكن (بتنام) بحاجة لإنفاق وقت طويل ولا قصير ، في دراسة الأوضاع القائمة قبل أن يرسم خطته أو خططه لممارسة مسؤولياته وتحقيق أهدافه نحو هذه المكتبة . فقد قام بذلك منذ ثلاث سنوات مضت في سياق الترشيح الأول (١٨٩٧) ، وحدد الاحتياجات الأساسية والمشروعات التى ينبغى القيام بها فوراً . . . ! ونختار من إنجازاته الكثيرة خلال أربعين عاماً ، ما يتلاءم مع السياق المحدود لرباعيتنا فيما يلى :

● عمل على إنشاء «نظام التصنيف» الخاص بمكتبة الكونجرس ، مع تطويره طوال العقود الأربعة لعهد ، وتبلغ جداوله في الوقت الحاضر زهاء أربعين مجلداً ، وتتبعه في الوقت الحاضر كثير من المكتبات الكبرى في العالم ، داخل أمريكا وخارجها .

● بادر بإنشاء نظام لتوزيع «البطاقات المطبوعة» التى تعدها المكتبة ، حيث يطبع بضع مئات أو بضعة آلاف من النسخ لمرة واحدة أو لعدة مرات ، حسب درجة انتشار الكتاب واقتنائه في المكتبات ، ثم تباع هذه البطاقات البيبليوجرافية لكل من يطلبها داخل أمريكا أو خارجها . ولا يزال هذا النظام قائماً حتى الآن بعدما يقرب من تسعين عاماً ، وقد أضيف إليه منذ (١٩٦٩) توزيع هذه البطاقات محسبة على أشرطة مغنطة أو أقراص مليزة في الوقت الحاضر . وهذه الممغنطات والمليزرات من المشروعات الحديثة التى وقف (ويليام ويلش) أحد الطرفين في الثنائى الآخر .

بقاعة كبرى للمطالعة ذات قبة وأبراج عالية ، وهو أول المباني الثلاثة للمكتبة في الوقت الحاضر المعروف حالياً باسم «جيفرسون» ، أول الرؤساء الأمريكين الثلاثة الذين كان لهم اهتمام خاص بالمكتبة .

أما العقد الأخير في حياته بالمكتبة بعد تلك الإنجازات فلا تخلو من المفارقات ، التى قد لا نستطيعها نحن الآن في مكتبتنا الوطنية بالبلاد العربية ، ولكنها من الناحية الموضوعية الخاصة كانت منطقية إلى حد كبير . ذلك أن (الجمعية الأمريكية للمكتبات : ALA) وقد مضى على إنشائها (١٨٧٦) عقدان كاملان ، أرادت بمناسبة إتمام المبنى الجديد للمكتبة (١٨٩٧) أن تكون لسان حال المهنة بحق ، فاقترحت في جلسات الاستماع التى عقدتها لجنة الكونجرس الخاصة بالمكتبة ، أن يتنحى (سبوفورد) ويحل مكانه لواحد من رجال الجمعية الناهضين ، وقد رشحوا لذلك (هربرت بتنام : Herbert Putnam) أحد نجوم المهنة الناشئة وأحد الذين أدلوا بشهادتهم أمام لجنة الاستماع .

وإذا كان الشطر الأخير من اقتراحهم لم يتم إلا في عام (١٨٩٩) ، حينما أصبح (بتنام) هو الرجل الأول فعلاً ، وهو الركن الرابع في الرباعية التى نحن بصدددها كما سنرى ، فإن (سبوفورد) الذى كان غارقاً حتى أذنيه في إنجازاته بالمكتبة ، تنبه من خلال شهادات هؤلاء الرجال إلى المتغيرات الحديثة التى أحاطت به وبالمكتبة ، فكتب حفظاً لماء وجهه إلى الرئيس الأمريكى في ذلك الوقت «ماكيفيل» رسالة ، ينكر فيها رغبته في الاحتفاظ بموقع الرجل الأول ، فاعتبرها الرئيس الأمريكى بمثابة الاستقالة من المنصب . . . !

ومع ذلك لم يستجب «ماكيفيل» لأقتراح الجمعية بشأن المرشح الجديد هذه المرة ، وإنما فضل أن يختار أحد السفراء السابقين ، الذى نجح خلال عشرين شهراً قبل وفاته عام (١٨٩٩) ، مع (سبوفورد) وقد استبقاه في موقع الرجل الثانى ، في نقل أكثر من مليون مجلد إلى المبنى الجديد ، وفي توزيع تلك المكتبات الغنية بكنوزها الثمينة ، حسب طبيعتها وطبيعة الخدمات التى تؤخذ منها أو تبنى عليها ، إلى : إدارات ، ومراقبات ، وأقسام ، ووحدات ، الخ ، لا تزال بصفة عامة هى الهيكل العام لنظام المكتبة وخدماتها حتى الوقت الحاضر . ونجحاً في مضاعفة عدد العاملين بالمكتبة ، فأصبح قبل بداية

أكتوبر (١٩٣٩) ، وكانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت في أوروبا قبل ذلك بشهر واحد ، فقد كافأه الرئيس «روزفلت» ومعه الكونجرس ، بأحب شيء إليه في حياته . ذلك أنهم للمرة الأولى ، أصدروا قانوناً بإنشاء منصب (Librarian of Congress Emeritus : بكتي الكونجرس الفخري) ، وقد شغله (بتنام) في أول أكتوبر (١٩٣٩) ، قبل أن يتسلم الرجل الأول الجديد عمله بيوم واحد . وهذا المنصب الفخري هو الذي يشغله الآن (د. بروتين) أحد الطرفين في الثنائي الآخر . . . !

وقد بقي (بتنام) في هذا المنصب الفريد سعيداً حتى وفاته عام (١٩٥٥) ، ولم ينقطع عن زيارة «المكتبة» والمشاركة في نشاطها بما يتلاءم مع سنه ومنصبه ، حتى لقد منحه المئات من أبنائه والآلاف من أحفاده ، في «الجمعية الأمريكية للمكتبات» وفي «مكتبة الكونجرس» نفسها ، لقباً آخر هو (عميد المهنة : The Dean of Proession) . ومن الطبعي أن السنوات (١٩٤٧ - ١٩٥٥) قد شهدت لقاء أول لقاءات ، بين (ويليام ويلش) أحد الطرفين في الثنائي الأحدث ، وبين (هربرت بتنام) في الثنائي الأقدم ، في كل من «المكتبة» و«الجمعية» أو في أولاهما على الأقل . . . !

هذا ، وإنى لعلى يقين أن العدد الأكبر من القراء لهذا التقرير الدراسي ، لم يكونوا فقط يتابعون أربعة من الرجال في إحدى المكتبات ، ولكنهم في أثناء ذلك وهو الأهم بالنسبة لي ولهم ، كانوا يتغلبون على محورين من المشاعر ، لا مناص من التصريح بهما . . . ! أولهما ذلك القدر الكبير من الحزن والأسى ، وهم يشاهدون بأعينهم الأوضاع الحالية لمكتباتنا الوطنية ، ومحسون ذلك التبلد المهني الذي يعيشه أكثر المسؤولين فيها . . . ! وثانيهما ذلك الأمل الذي لا يخبو والتطلع إلى جيل جديد من أبناء المهنة العرب ، كأصحاب تلك القصص الأربعة ، يستطيعون في وطنهم العرب تجديد مكتباتنا الوطنية ، قبل الدخول بها بوابة القرن الحادي والعشرين . . . !

● نجح منذ البداية تقريباً في بناء جسور ثقافية متنوعة بين «المكتبة» في جانب ، وبين كل من الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات بعامة وقطاعات الشعب الأمريكي وفئاته بخاصة في الجانب الآخر . وأصبحت «المكتبة» بهذه الجسور موضع الثقة الكاملة ، لكل فاعل الخير ومحبي الثقافة أفراداً ومؤسسات من القطاع العام ومن القطاع الخاص ، ذلك أن المشروعات والبرامج التي قام بتنفيذها كانت تتطلب تمويلات تفوق كثيراً كل ما يمكن أن تقدمه له الحكومة الفيدرالية ، فاستصدر عام (١٩٢٥) تشريعاً يتيح للمكتبة أن تستثمر عطاءات المؤسسات الخاصة والأفراد إلى أقصى درجة ممكنة . وأنشأ في نطاق هذا التشريع ما يعرف حتى الآن باسم «أمناء صندوق التبرعات» لمكتبة الكونجرس ، الذي يقبل وينقل ويحفظ ويستثمر التبرعات والهبات المالية والعينية والعقارية المقدمة للمكتبة . ومن خلال هذا الصندوق أنشأ هو وأنشأت المكتبة من بعده بضعة مراكز وبرامج ثقافية وتربوية ، مثل : مركز الأدب ، ومركز الشعر ، ومركز الكتاب ، ومركز أدب الأطفال ، ومركز الفنون الشعبية ، والبرنامج الموسيقي ، وبرنامج خدمات المكفوفين والمعوقين .

● كانت أعمال (بتنام) ومشروعاته موضع الإعجاب والتقدير والمساندة ، من جانب «فرانكلين روزفلت» وهو ما يزال من أعضاء الكونجرس ، قبل أن يصبح رئيس الدولة لأول مرة عام (١٩٣٣) . وعندما تولى الرئاسة لم يتوان عن الاستجابة لطلب (بتنام) بشأن مبنى ثانٍ للمكتبة ، بعد التوسعات الكبرى في المقتنيات وفي الخدمات خلال خمسة وثلاثين عاماً مضت على المبنى الأول . وكانت هذه الاستجابة أشبه بالمعجزة ، بسبب الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم كله بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية . وبدأ العمل فعلاً عام (١٩٣٤) ليتم بعد خمس سنوات ، وبقي (بتنام) في موقع الرجل الأول حتى افتتحه في إبريل (١٩٣٩) ، وهو المبنى الذي يعرف اليوم باسم (آدم) ثاني الرؤساء الأمريكيين ذوي الاهتمام الخاص بالمكتبة .

وإذا كان (بتنام) قد استقر رأيه بعد تردد على التقاعد أول

قرآنيات في عناوانات الكتب والمقالات

عمران ، وجهل أو تجاهل السياق الخاص لتزولها والسياق العام لمقصودها .

ومع كثرة التضمن والافتباس للتعبيرات القرآنية في الشعر العربي عبر كل عصوره منذ نشأة الثقافة الإسلامية ، فليس ذلك هو الجانب الأساسي في هذا التحقيق الدراسي ، وإنما وضعته تمهيداً وفاتحاً للشبهة أو «براعة استهلال» كما يقولون لما أريد هنا ، وهو تضمن هذه التعبيرات المتميزة واقتباسها في عناوانات الكتب والمقالات . ولست أدعى كما هي طبيعة التقرير الدراسي المبدئي ، أنني قمت بمسح منهجي كامل لهذه الظاهرة التي أريد بيانها ، ولا حتى لعينة معيارية تمثل عصور التأليف العربي الإسلامي منذ بدايته حتى العصر الحاضر ، ومثل هذا المسح المرغوب كاملاً أو عينة معيارية ، هو الخطوة الأولى لدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية بالمعنى الدقيق . وإنما لفت نظري ، ونحن نرصد المؤلفات العربية المطبوعة منذ أواخر ١٩٨٣ ونعد لكل منها بطاقته البيبليوجرافية ، حيث توضع هذه البطاقات في العمل البيبليوجرافي، لمجلة (عالم الكتاب) - لفت نظري ولاحظت وجود عدد غير قليل من هذه المؤلفات بعنوانين من هذا النمط المتميز . وقد صدرت تلك المؤلفات ذات العناوين القرآنية ، متتالية في عام واحد أو عامين متتاليين خلال النصف الأول من الثمانينيات . ولم يكن ذلك قاصراً على المؤلفين أو المؤلفات ذات الخلفية الدينية ، فبعضها يصرف النظر عن العناوانات القرآنية فيها هي لمؤلفين علميين وللمؤلفات علمية أو أدبية ، في مصر وفي غيرها من الأقطار العربية ، كما سيأتى بيان ذلك في الأمثلة التي تم رصدها آنذاك .

بل لقد لاحظت خلال تلك الفترة نفسها ، أن هذه الظاهرة امتدت فشملت حتى عناوانات بعض المقالات في الدوريات . . . ومن ذلك مقالة بعنوان «حتى يغيروا ما بأنفسهم» منشورة في جريدة الأهرام (١٠/٥/١٩٨٥ : ص ١٣) ، للدكتور زكي نجيب محمود وهو من هو اعتقاداً لمبادئ الفلسفة الوضعية ، والتزاماً بها وبمقولاتها في مؤلفاته خلال بضعة عقود منذ الأربعينيات حتى الآن . وهذا العنوان لمقالته جزء من الآية رقم ١١ [له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال] في سورة الرعد . ولست أصادر على القراء حقهم فيما قد

عرف الأدب العربي منذ مئات السنين ، ألواناً كثيرة من الفنون البلاغية والمحسنات البديعية ، التي جاءت نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لظهور الثقافة الإسلامية وتغلغلها في الأفكار والصور التي تدور بأذهان الأدباء والمبدعين . فهذه الثقافة وأساسها القرآن الكريم بآياته وتعبيراته المتميزة ، ومعه السيرة النبوية بأحداثها وأحاديثها ومأثوراتها ، أصبحت بالنسبة للأدباء بعامة وللمبدعين والشعراء بخاصة ، معيناً لا ينضب لأنماط رائعة من التضمن والافتباس . فإذا كان قد أثر عن الرسول مثلاً ، أنه جعل لمن حضر غزوة «بدر» منزلة خاصة ، وتابعه في ذلك الخلفاء الراشدون من بعده ، وأصبح هذا الامتياز مقولة سائرة في الفكر الإسلامي ، فقد كان ذلك هو المستند وهو موضع الإبداع ، للشاعر الذي تغزل في محبته بقوله :

- * يا بدر أهلك جاراو وعلموك التجري *
- * وقبحوا لك وصل وحسنوا لك هجري *
- * فليفعلوا ما شاءوا إنهم أهل بدر *

بل إن شاعراً كأي نواس وقد عرف عنه الإغراق في وصف الخمر والتعلق بشرابها ، كما أثر عنه الفحش في الغزل وتجاوز التلميح إلى التصريح ، لم يستطع أن ينأى بشعره حتى في هذين الجانبين ، عن الافتباس والتضمن للآيات القرآنية ، والخروج بها عن مدلولاتها والسياقات التي جاءت فيها . في إحدى مقطوعاته الشعرية ، دعا صاحبه في بدايتها إلى مشاركته في الشراب ، ودغم دعوته في البيت الثاني بأن القرآن لم يأت فيه «ويل للذي سكر» وإنما جاء فيه «ويل للمصلين» . . . فاقبس الآية رقم ٤ [فويل للمصلين] من سورة الماعون ، ونسى أو تناسى الآية بعدها رقم ٥ [الذين هم عن صلاتهم ساهون] . وفي مقطوعة شعرية أخرى يصف الإغراء في جسم إحدى الجوارى الخليلعات ، بأنه «سطر من بديع الشعر موزون» يستطيع من يراه أن يقرأ فيه لسان حال الجارية ، ثم يترجم لسان الحال هذا في البيت الأخير بقوله :

- * لن تنالوا البير حتى تنفقوا عما تحبون *

وهو اقتباس لصدر الآية رقم ٩٢ [لن تنالوا البر حتى تنفقوا عما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم] في سورة آل

الثمانينيات ، ولم أكن في تلك الفترة قد تنبعت إلى أهمية هذه الظاهرة .

والآن أقدم في ختام هذا التحقيق أو التقرير الدراسي المبدئي ، تلك المؤلفات العربية والإسلامية ذات العناوين القرآنية ، التي تنبعت إليها عرضاً في أثناء عمل بليوجرافي لمجلة (عالم الكتاب) عند ميلادها وخلال أعمارها الخمسة الأولى وبدأ العرض لهذه المؤلفات ببطاقة بليوجرافية كاملة لكل كتاب ، وينتهي بما تيسر لي من التعليقات والبيانات عن الهوية الثقافية والعلمية لمؤلفيها ، والعلاقات أو المفارقات بين المحتوى في كل منها مع السياق العام للآية المتضمنة أو المقترنة في العنوان ، ثم أضيف في نهايتها جميعاً بعض الملاحظات العامة على هذه المجموعة المبدئية من مفردات الظاهرة . وتلك التعليقات الفردية وهذه الملاحظات السريعة العامة من جانبي الآن ، ليست إلا الخطوة المبدئية المؤقتة لدراسة المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة الفريدة ، ويمكن التوسع فيها ووضع القواعد والأسس لتحليلها والكشف عن مكوناتها ، عندما يتيسر لي أو لغيري الوصول إلى مفردات هذه الظاهرة جميعاً ، أو إلى عينة علمية كافية من هذه المفردات . وتبلغ الحالات المسجلة هنا من هذه الظاهرة اثنتي عشرة حالة ، وقد رتبها حسب الترتيب المأثور لسور القرآن ، بالنسبة للآيات المتضمنة أو المقترنة في عناوين الكتب من كل سورة . وعندما تتكرر الاقتباسات من سورة واحدة ، وقد حدث ذلك في ثلاث سور ، فقد رتب الحالات تبعاً لأرقام الآيات في السورة .

(١) من سورة آل عمران

● من إعجاز القرآن الكريم : وليس الذكر كالأنثى / تأليف محمد عثمان الخشت . - [القاهرة] : مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع . [1987] . - 143 ص : 25 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ٣٦ [فلما وضعته قالت رب إن وضعته أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإن سميتها مريم وإن أعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم] في سورة آل عمران . وهذه الآية جاءت في سياق ما كان يجري بين الرسول وأهل الكتاب من اليهود

يراه كل منهم لنفسه وب نفسه ، بشأن درجة التوافق أو التباعد بين مبادئ الفلسفة الوضعية عند صاحب هذا المقال ، وبين أى من السياقين الخاص أو العام لسورة الرعد بعامة وهذه الآية والآيات القرآنية قبلها بخاصة . بداية السورة [المرتكزات الكتاب والذى أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون (١) الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون (٢)] . أما قبل آياتنا مباشرة فقد جاءت الآيات [الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار (٨) عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال (٩) سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (١٠)] .

وإذا كنت أدعو إلى القيام بدراسة منهجية علمية لظاهرة التعبيرات القرآنية ، -ضمنية أو مقترنة- في عناوين الكتب والمؤلفات العربية والإسلامية ، وإذا كانت الخطوة الأولى هي المسح الكامل أو العينة المعيارية ، لجمع مفردات هذه الظاهرة كلها أو عينة كافية منها ، ثم التعرف والتحليل والكشف عن المتغيرات المرتبطة بها ، بالنسبة : لمحتويات هذه المؤلفات ، لهويات أصحابها ، ولدوافعهم وأهدافهم من الاقتباس والتضمن ، ولفترات انتشارها ، إلخ . فإن الصعوبة الكبيرة نسبياً في هذه الدراسة هي في تلك الخطوة نفسها . ذلك أن تتبع العناوين للألاف المؤلفات من الكتب العربية والإسلامية يمكن بسهولة نسبية ، في الفهارس والبليوجرافيات المرتبة بالعناوين وفي كشافات العناوين لما رتب منها بطرق أخرى . وهذا النوع من الفهارس والبليوجرافيات والكشافات كثير في الوقت الحاضر ، ويحتوى بعضها على عشرات الآلاف من العناوين للمؤلفات العربية والإسلامية . ولكن الصعب كل الصعوبة هو التعرف من جانب التتبع ، على تلك العناوين ذات الاقتباس أو التضمن للتعبيرات القرآنية ، التي قد لا تكون آية كاملة وإنما جزءاً محدوداً من آخرها أو من وسطها ، وقد لا يتجاوز التضمن أو الاقتباس كلمتين أو ثلاثاً ، من آية تبلغ سطرين أو ثلاثة أو أكثر . وليس مثل هذا التعرف بممكن إلا لمن يحفظ القرآن كله ، مع الاستعانة عند الضرورة بأحد المراجع الملائمة كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وهذا هو الذى سلكته في التعرف على بضعة عناوين ، صدرت خصال ستين أو ثلاث مشهورات في النصف الأول من

عن ذلك الذى ذكرناه سابقاً بشأن هذه الجملة فى الآية وأنها تكريم لشأن مريم . فالمؤلف كما يقول يهدف إلى إثبات أن الذكر والأنثى مختلفان ، وأن ذكر ذلك فى القرآن يعتبر إحدى معجزاته ، وقد رجع على حد قوله إلى ما كتب بشأن هذا الاختلاف ، من المؤلفات العلمية الحديثة فى علم التشريع وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس وعلم الاجتماع . وجعل ذلك الهدف المبدئى توطئة لبيان النظام الإسلامى بشأن المرأة والرجل ، الذى يسوى بينهما فى الجوانب الإنسانية ، ويفرق بينهما فى بعض الجوانب التى يحتملها صلاح الأسرة والمجتمع والحضارة . وأعذب الظن أن المؤلف والناشر معاً قد يهرهما الرنين القرآن فى تلك الجملة ، دون أى اهتمام بالسياق المقصود فى الآية ، فاختارا هذه الكلمات الثلاث (وليس الذكر كالأنثى) ، لأنها تمنح الكتاب قدراً أوسع من الشعبية ، وهى الاستراتيجية الأساسية عند الناشر بخاصة .

(٢) من سورة آل عمران

● إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم/ببمين حسن عز الدين الجمل . — ط ١ بيروت : دار الكتاب العربى ، 1984 . — 142 ص : 22 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ٥٩ [إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون] فى سورة آل عمران . وهذه الآية جاءت فى سياق ما قبلها ، بشأن منزلة مريم التى سبقت فى الكتاب (١) أعلاه . أما السياق الخاص هنا فهو قصة عيسى عليه السلام بعد ولادته مع قومه ، والنقاش الذى كان يدور بشأنها بين النبی واليهود فى المدينة ، وغيرهم من النصارى الذين كانوا يفدون إليه . وقد جاءت هذه الآية ختاماً لتلك القصة فى نهاية آيات كثيرة قبلها ، كما جاءت بعدها الآيات [الحق من ربك فلا تكن من الممترين (٦٠) فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (٦١) إن هذا هو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله هو العزيز الحكيم (٦٢)] . وسورة آل عمران كلها كما عرفنا من السور المدنية الطويلة ، ومن أبرز موضوعاتها بجانب تشريعات الجهاد والغزوات ،

والنصارى ، بشأن الأنبياء السابقين منذ آدم حتى آل عمران ومنهم عيسى عليه السلام . فقبلها جاءت الآيات [إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين (٣٣) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (٣٤) إذ قالت امرأة عمران رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محرراً فتقبل منى إنك أنت السميع العليم (٣٥)] . وكانت امرأة عمران وهى حامل فى مريم قد نذرت حملها لخدمة الله وطاعته ، مؤملة أن يكون الحمل ذكراً فلما جاءت أنثى قالت ذلك على سبيل التحسر والاعتذار . والجملةتان [والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى] [معترضتان وليستا من كلام والده مريم ، وإنما جاءتا لبيان منزلة مريم عند الله ، أى : والله أعلم بالشئ الذى وضعت قالت ذلك أولم تقل ، وليس الذكر الذى طلبته كالأنثى التى وهبت لها ، بل هذه أفضل . وقد جاء فى شأن مريم بعد آيتنا مباشرة] فقبلها ربه بقبول حسن وأبنتها نبأاً حسناً وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (٣٧)] . وسورة آل عمران كلها من السور المدنية الطويلة ، ومن هنا فهى تشتمل على موضوعات كثيرة يجمعها ركنان هامان من أركان الدين ، أولهما ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله وصدق رسله ، وثانيهما التشريع ولاسيما فى شأن المغازى والجهاد فى سبيل الله . وتقع آيتنا هنا فى السياق الأول الذى يمتد من أول السورة حتى بداية الآية رقم ١٢١ [وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم] .

وأما المؤلف فله بضع مؤلفات قبل هذا الكتاب وبعده ، أكثرها إعادة إصدار لبعض الكتب التراثية التى قام بتغيير عناوانها ، لتلائم فيما يظن مع المفاهيم فى الوقت الحاضر . وكان فى هذه الناحية واحداً من كثيرين فى السنوات الأخيرة ، يمارسون أخذ الكتب التراثية المنشورة من قبل ، ليعيدوا إصدارها مع تغيير عناوينها الأصلية التى عرفت بها ، وقد تصدرت (عالم الكتاب) لمقاومة هذه الظاهرة الخطيرة فى باب «تساؤلات ومحكمات» . وأصدر مؤلفنا أعماله هذه ومنها هذا الكتاب ، وهو ما يزال طالباً فى قسم الفلسفة بآداب القاهرة ، استجابة للاتجاه الذى تشجعه وتستثمره لنفسها بعض دور النشر ، التى تكاثرت فى ظلال التيار الإسلامى المعاصر ، وأصدرت الكثير جداً من المؤلفات الدينية الشعبية . والسياق الذى أراده المؤلف بعنوانه «وليس الذكر كالأنثى» بعيد تماماً ،

حياته . . ! ومن هنا فإن المحتويات في هذا الكتاب ، لا تبعد عن السياق العام الذي جاءت الآية المقتبسة في نطاقه ، وإنما هي محاولة من جانب المؤلف لإيضاح هذا السياق وتدعيمه .

(٣) من سورة الأعراف

● الجامع المانع من احاديث الرسول النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته / تقديم حسن عز الدين الجمل . ط 2 . — القاهرة : دار الشعب ، 1982 . — 78 ص : 22 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ١٥٨ [قل يا أيها الناس إن رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون] في سورة الأعراف . وهذه السورة من أطول السور المكية ، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء ، ومهمتها كمهمة السور المكية : تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله وتقرير البعث والجزاء والوحي والرسالة . وقد ذكرت بالتفصيل قصة موسى عليه السلام مع فرعون ومع بني إسرائيل ، في أكثر من أربعين آية أولها [ثم بعثنا من بعدهم موسى . . . (١٠٣)] وآخرها [. . . فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (١٧٦)] ، وتقع آيتنا المقتبسة (١٥٨) في داخل هذا السياق لقصة موسى . فقد دعا موسى ربه ، بعد أن أخذت الرجفة سبعين رجلاً اختارهم من قومه ، قائلاً [واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة إنا نهدأ إليك قال] الله تعالى [عذاب أصيب به من أشاء ورحمني وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون (١٥٦)] الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدهم مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل بآمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون (١٥٧)] . فالآية رقم (١٥٧) تشتمل على ثلاث كلمات متضمنة في العنوان ، أما الآية رقم (١٥٨) فتشتمل على ست كلمات متضمنة في العنوان ، ومن الواضح أنها هي المقصودة بالتضمن والاقتباس . ومع ذلك فطبيعة

إقامة الأدلة على وحدانية الله وقدرته وصدق رسله . وتقع آياتنا هذه في قلب هذا السياق الأخير ، فولادة عيسى من غير أب ليست أعجب من خلق آدم من تراب دون أب ولا أم .

وأما المؤلف فله كما سنرى كتابان آخران يدخلان في هذه الظاهرة الفريدة ، وهي اقتباس الآيات القرآنية في عناوانات المؤلفات ، وإذا كانت هذه المجموعة المبدئية للظاهرة تضم اثني عشر كتاباً لثمانية من المؤلفين ، فلهذا المؤلف وحده ٢٥ ٪ من المجموعة كلها . بل إنني أكاد أجزم بأن كل مؤلفاته تدخل في هذه الظاهرة ، فلم أجده في اثنتين من أكبر المكتبات في الوطن العربي كله غير هذه الكتب الثلاثة ، وقد طبع كل منها مرتين على امتداد خمسة عشر عاماً (١٩٧٠ - ١٩٨٤) . وقد صدرت كل الطبقات لهذه الكتب بالقاهرة ، باستثناء إحداها وهي التي سجلنا بطاقتها أعلاه فقد طبعت في بيروت ، ولكن سبقتها الطبعة الأولى للكتاب نفسه بالقاهرة ، عام (١٩٨٣) على حساب المؤلف في ١٥٩ صفحة . وقد تكون هذه الطبعة البيروتية مسروقة لا بدري بها المؤلف ، وليس لذلك أهمية في الظاهرة التي نحن بصدددها ، باستثناء أن قرصنة النشر اللبنانيين يحرصون على نشر الكتب الدينية الشعبية ، ذات التوزيع الجماهيري العريض التي يدخل فيها هذا الكتاب . وسنرى أن الكتاتين الآخرين قد تولى أمر كل منها في طبعته «دار الشعب» بالقاهرة ، التي ضربت الأرقام القياسية في عدد ما نشرته من مثل هذه الكتب ، وفي الآلاف المؤلفات من الشيخ التي كانت توزعها من هذه الطبقات الشعبية .

والهوية الثقافية والعلمية للمؤلف هي الأخرى تستحق الكثير من التأمل ، فهو حريص في بيان التأليف على استخدام كلمة نادرة وهي (يمين) ، التي ربما تكون قد استخدمت في بعض المؤلفات الدينية المأثورة . . ! كما أنه في بعض الطبقات يضع تحت اسمه (طب الظاهرة) ، وهو في كل الطبقات يحرص على استخدام لقب (دكتور) . والقارئ لهذا الكتاب وللكتاتين الآخرين ، يستطيع أن يسقط من اعتباره هذه الهوية الرسمية للمؤلف ، ليقول عنه بكل ثقة : هذا مؤلف يمتلك مشاعر دينية فياضة ، برغم أن مهاراته اللغوية والتأليفية محدودة ، وبرغم أن معرفته بالموضوعات الدينية ما تزال في البداية . أما إذا أخذ في اعتباره هذه الهوية الرسمية ، فإنه يستطيع أن يضيف إلى ما سبق : هذا طبيب ترك تخصصه الأصلي ، ليبدأ تخصصاً جديداً قد يكون أكثر أهمية بالنسبة لأهدافه في

التي نعرفها لخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم . ولو قد اختار المؤلف لكتابه عنواناً مثل (مختارات من أحاديث الرسول) لكان أوضح في الدلالة على محتوياته بالنسبة للقراء . . بل إن هذا العنوان المقترح يتلاءم مع الاختتام الذي وضعه في نهاية الكتاب (تم بفضل الله وواسع رحمته طبع كتاب . . . للدكتور حسن عز الدين الجمل بن حسين عبد الفتاح الجمل غفر الله لها آمين ، رمضان ١٣٩٣ هـ) .

(٤) من سورة الأعراف

● الأسماء الحسنى : والله الأسماء الحسنى فادعوه بها /
بيمين حسن عز الدين الجمل — ط 2 — . القاهرة :
دار الشعب ، 1982 . — 15 ، 303 ص : 24 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ١٨٠ [والله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون] في سورة الأعراف . وإذا كانت قصة موسى مع فرعون ومع بني إسرائيل قد شغلت في هذه السورة الآيات (١٠٣ - ١٧٦) كما سبق بيان ذلك في الكتاب رقم (٣) أعلاه ، فمعنى ذلك أن هذه الآية تدخل في السياق التالي لتلك القصة . ومن الآيات الأولى في هذا السياق الجديد [من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلنضل فلوئك هم الخاسرون (١٧٨) ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون (١٧٩)] . وهكذا يمضي هذا السياق حتى آخر السورة [إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون (٢٠٦)] . وهو السياق الذي يندد بالمشركين ويؤكد وحدانية الله وتنزيهه ، وهو كما نعرف أحد المحاور الهامة في كل السور المكية ومنها سورة الأعراف التي معنا .

وأما المؤلف فلسنا نحتاج بعدما سبق في شأنه بالكتابين (٢ ، ٣) أعلاه ، إلى أي مزيد من البيانات عن هويته الثقافية والعلمية وشخصيته بصفة عامة . والمهم بالنسبة لنا هنا هو التعرف على مقدار التوافق بين سياق الآية التي اقتبسها ، ومحتويات كتابه الذي جاءت «الأسماء الحسنى» في عنوانه مرتين . ويبدو أن مسألة «الأسماء الحسنى» كانت هي البداية في

السياق فيها واحدة ، والمركز هو أمية محمد صلى الله عليه وسلم وهي معجزته ، فبرغم هذه الأمية نجده من خلال وحي الله وآياته ، يقص على قومه أخبار الأمم الماضية بما يشمل قصة موسى مع فرعون ومع بني إسرائيل .

وأما المؤلف فقد عرفنا في الكتاب (٢) أعلاه ما يهمني من هويته الثقافية والعلمية . ويبقى لنا هنا أمور تتصل بمحتويات الكتاب وعلاقتها بعنوانه ، المتضمن لهذا الاقتباس القرآني المزدوج في سورة الأعراف ، إلى جانب أن صدر العنوان (الجامع المانع) هو أيضاً اقتباس لتعبيرة سائرة في الثقافة الإسلامية . للكتاب مقدمة بدون أي عنوان ، باستثناء السطر الأول منها وهو (بسم الله الرحمن الرحيم) ، يصف فيها أحاديث الرسول بأنها كنز ، ثم يقول : ولكني لم أجده لغير المتخصصين مرجعاً واحداً لهذا الكنز . . . وقد شاء الله أن يقوم بهذا العمل طيب يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . . . وأرجو أن أكون قد وفقت إلى عمل (نواة) معجم خاص بالصحيح من ألفاظ الحديث النبوي الشريف . . .

هذا ، ويشتمل الكتاب على (٤٠٩) من الأحاديث التي نسبها المؤلف إلى الرسول ، دون أن يبين في أي واحد منها بصدره المباشر في أمهات كتب الأحاديث ، باستثناء قائمة موجزة بالمراجع التي استعان بها موضوعاً في نهاية الكتاب . والترتيب الهجائي لتلك الأحاديث يعتمد على اختيار كلمة معينة في الحديث يجرى الترتيب على أساسها ، وهذا الاختيار كامن في ذهنه هو دون أن يوضحه للقارئ . فالحديث رقم (٣٣٥) مثلاً وضعه تحت رأس م [(م. و. ل. مال)] ، ونص الحديث هو «ليس في مال اليتيم زكاة» ، وهكذا اختار الكلمة الهامة بالنسبة له هو ، وإلا فمن الممكن أن يرتب هذا الحديث في [(ي. ت. م)] يقيم [أو في [(ز. ك. و) زكاة] . بل إنه لم يذكر بالنسبة لأي حديث تعليقا أو شرحاً ، يبين الأهمية الخاصة التي اختارها من أجلها . ومن هنا نستطيع أن ندرك التجاوز الكبير في صدر العنوان (الجامع المانع) ، فهذه التعبير التراثية المقتبسة ، التي تعني أنه يجمع كل ما هو جوهري في مجاله ولا يدخل فيه أي شيء غير جوهري ، قد تصدق على بعض المؤلفات الأخرى في أحاديث الرسول وليس هذا الكتاب . والأمر كذلك بالنسبة للتعبيرة القرآنية (النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته) المقتبسة في عجز العنوان ، فليس في محتويات الكتاب من الأحاديث ما يتصل اتصالاً مباشراً ، بهذه الصفات

لنحن نحى ونميت ونحن الوارثون^(٢٣) ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين^(٢٤) وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم^(٢٥)]. والسورة كلها من السور المكية، التي تستهدف المقاصد الإسلامية للعقيدة الإسلامية، من الوجدانية والنبوة والبعث والجزاء. فكما نرى نتحدث الآيات العشر أعلاه أرقام (١٦ - ٢٥) عن الدلائل الباهرات، المنبئة في صفحات هذا الكون العجيب، الذي ينطق بآثار اليد المبدعة، ويشهد بجلال عظمة الخالق الكبير. فبدأ بمشهد السماء، فمشهد الأرض، فمشهد الرياح اللواقح، فمشهد الحياة والموت، فمشهد الحشر والنشر، وكلها ناطقة بعظمة الله وجلاله وشاهدته بوجدانيته وقدرته.

وأما المؤلف فهو أستاذ جامعي احتل منصبه في كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية منذ الستينيات، وتخصصه الدقيق هو الميكروبيولوجيا. ولكن الأهم في هويته الثقافية أن له اهتماما خاصا بالربط بين ما يعرفه في دراساته العلمية، في مجال الطبيعة والكيمياء والأحياء وما إليها والآيات القرآنية التي يبدو له أنها تتضمن في مكوناتها الحقائق العلمية. التي كشف عنها العلماء حديثا في تلك المحالات. ويظهر ذلك في ثنايا كتاباته العلمية المبسطة، حيث يستشهد بالآيات القرآنية ويستعين بالأساليب الجذابة التي يجيدها. وقد زود المكتبة العربية خلال عقدين أو ثلاثة، بعدد غير قليل من هذه الكتب العلمية المبسطة، ذات العناوين الجذابة مثل: «مسكين عالم الذكور»، «زوجات مفترسات»، «مذكرات ذرة»، «الخ ويدوانه قد اتجه في الثمانينيات، إلى اختيار التعبيرات القرآنية عنوانات لكتبه ومقالاته، بعد أن كان يكتب قبل ذلك بادراجها في الفصول والفقرات...! فله في هذه المجموعة المبدئية للظاهرة كتابان، أولهما هذا الكتاب والآخر سيأتي رقم (١١) أدناه.

وقد ظهرت فكرة هذين الكتابين عند المؤلف أول ما ظهرت، في سلسلة من المقالات المتتابعة بمجلة «منار الإسلام»، التي تصدرها وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف بدولة الكويت. ثم جمعت تلك المقالات في كتابين، صدر أحدهما بعنوانه هنا (من كل شيء موزون)، والثاني بعنوان (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون)، في عام واحد (١٩٨٤)، بواسطة ناشر واحد (دار عكاظ

الانجاء التاليفي لهذا المؤلف، بل إنها شغلته في كتابه عن أحاديث الرسول الذي مضى ذكره، وقد ظهر لأول مرة بعد كتابا هذا بثلاث سنوات، فذكر فيه الحديث الذي يشتمل على (٩٩) من أسماء الله الحسنى، وأحاط هذا الحديث بمزيد من الاهتمام.

وقد جاء ذكر «الأسماء الحسنى» في القرآن الكريم أربع مرات، إحداها آية الأعراف السابقة وهي الجزء الثاني في عنوان الكتاب. وهناك أيضاً الآية رقم ١١٠ [قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الأسماء الحسنى] في سورة الإسراء، والآية رقم (٨) [الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى] في سورة طه، والآية رقم (٢٤) [هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى] في سورة الحشر. وقد استطاع المؤلف في كتابه هذا أن يستوعب إلى حد كبير ما جاء بشأن هذه المسألة من الأحاديث ومن الآيات القرآنية، حتى إنه في كتابه هذا الذي يتجاوز (٣٠٠) صفحة، قد جعل لكل واحد من الأسماء التسعة والتسعين قسماً خاصاً به، جمع فيه ما جاء من الأحاديث والآيات القرآنية ومن الأقوال المأثورة خاصاً بذلك الاسم. فالكتاب بهذه الصفات يرتبط ارتباطاً مباشراً، بالاقتراب القرآني في عنوانه صدرًا وعجزاً.

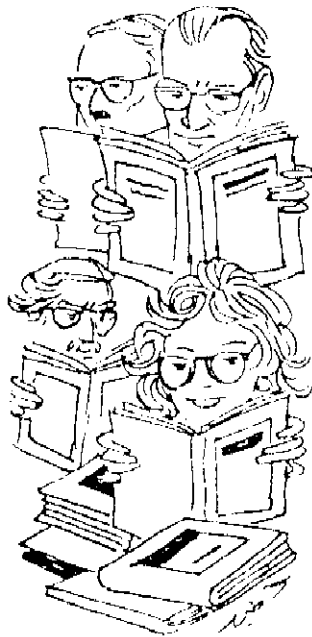
(٥) من سورة الحجر

● من كل شيء موزون / عبد المحسن صالح . ط ١ . جدة : دار عكاظ للنشر والتوزيع . ١٩٨٤ . ٢٠٧ ص : إيض : ٢٤ سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ١٩ [والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون] في سورة الحجر. وهذه الآية قد جاءت في سياق ذكر البراهين الدالة على وحدانية الله وقدرته، فقبلها مثلاً جاءت الآيات [ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين^(١٦) وحفظناها من كل شيطان رجيم^(١٧) إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين^(١٨)]. كما جاء بعدها مباشرة الآيات [وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين^(١٩) وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم^(٢٠)] وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين^(٢١) وإنا

أخرى غير شئون العقيدة ، كالأخلاق الفاضلة والأداب الاجتماعية التي جاء بها الإسلام .

وأما المؤلف فلا أعرف عن هويته الثقافية والعلمية بيانات محددة ، ولكنني أستطيع تقدير ذلك من خلال كتاب آخر ، نشرته عام ١٩٨١ ، «دار الاعتصام» بالقاهرة قبل كتابنا هذا بأربع سنوات ، بعنوان «أسس التمييز بين الصحيح والضعيف وشرح مصطلح الحديث» . إن طبيعة المحتويات في هذا الكتاب الأسبق والأسلوب الذي عرضت به يرشحانه ، ليكون كتاباً دراسياً في المعاهد الأزهرية بمصر وما يماثلها في البلاد العربية الأخرى . ومن المؤسف أن المؤلف لم يوضح طبيعة العمل الذي يتولاه ، بل إنه لم يكتب حتى أى مقدمة يبين فيها كما هو المؤلف ، دواعي التأليف والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه والقراء الذين وضعهم في اعتباره . وأغلب الظن أنه تعلم في الأزهر وعنده قدر معقول من الإلمام بالعلوم الإسلامية ، دون أن يكون من أصحاب الألقاب أو الشهرة العلمية الرنانة . وهذا النوع من المؤلفين قد يكون هو المفضل عند عدد غير قليل من دور النشر في أيامنا هذه ، مثل دار الاعتصام التي نشرت كتابه الأول ، ومثل مكتبة القرآن التي نشرت كتابه الذي يعنينا . ومن الطبيعي لثل هذا المؤلف في كتاب يختار لعنوانه آية تحريم الزنا وهو من الكبار ، أن يحشد فيه ما جاء بشأن هذه الكبيرة من الآيات الأخرى والأحاديث والمأثورات الإسلامية ، وهو ما يجده القارئ لهذا الكتاب .



بجدة) ، ليتم توزيعها على أوسع جبهة من جماهير القراء . والمؤلف نفسه كما عرفنا من العلميين ذوى القدم الثابتة في التأليف ، ويتميز بالقدرة الغذة على تبسيط العلمى وتقريبه ، وإحاطته بالمشوقات الأدبية خدمة للجماهير العريضة من القراء . وله رؤيته العلمية الخاصة التي يبرزها وهو يتناول الآية القرآنية ، في الكتاب الذي يؤلفه حولها أو يستشهد بها في داخله ، وهى رؤية يفضل بعض المحافظين من علماء التفسير التوقف بشأنها فهو مثلاً في كتابه هنا (من كل شيء موزون) يشير إلى ما هو معروف علمياً باسم « الوزن الذرى » للمواد أو العناصر ، بينما يكتفى أولئك المفسرون بقولهم : من كل شيء موزون بميزان الحكمة بدقة وإحكام وتقدير .

(٦) من سورة الإسراء

● ولا تقربوا الزنا/ محمد عبد العزيز الهلاوى . —
القاهرة : مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ،
1985 . — 102 ص : 24 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم (٣٢) [ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً] في سورة الإسراء . وهذه الآية جاءت في سياق مجموعة من الآيات ، المترتبة بالأدب الاجتماعية والأخلاق الفاضلة ، فحث عليها ودعت إلى التحلى بها ، ليكون للمسلمين مجتمعهم المثالى الفاضل . ويبتدىء هذا السياق بالآية رقم (٢٣) [وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً] وينتهى بالآيات [وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً (٣٥) ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً (٣٦) ولا تمس في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً (٣٧) كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً (٣٨)] . ومع أن سورة الإسراء كلها من السور المكية ، التي تهتم أساساً بشئون العقيدة من الوحدانية والرسالة والقيامة ، وهى موضوع السياقات قبل وبعد السياق الذي جاءت فيه آيتنا هذه ، فإن السور المكية ومنها سورة الإسراء كانت تشتمل على موضوعات

(٧) من سورة الكهف

- الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم / لعبد الكريم بن إبراهيم الجبيل : تحقيق وتعليق بدوى طه غلام . - [القاهرة] : دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1984 . - 69 ص : 20 سم .

هناك أية إشارة مباشرة أو غير مباشرة ، إلى شيء من ذلك في مقدمة المؤلف . فهو يبين في المقدمة أن تأليف هذا الكتاب جاء إجابة لسؤال أخ عارف رباني ، اسمه عماد الدين يحيى بن أبي القاسم التونسي المغربي سبط الحسين بن علي ، وينتهي إلى قوله : أما بعد فإن استخرت الله في إملأ هذا الكتاب المسمى بالكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم .

وأول شيء بعد هذه المقدمة في الكتاب ما يذكره المؤلف ، بشأن ما أثر في التراث الإسلامي من أن كل ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن ، وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة ، وكل ما في الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم . ثم يتجاوز ذلك إلى قوله : وكل ما في بسم الله الرحمن الرحيم فهو في الباء ، وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء . . . ! بل ليتقل إلى أبعد من ذلك في ثانيا الكتاب ، فيجري حواراً رمزياً بين النقطة وكل الحروف الموجودة في البسملة بخاصة ، وفي حروف الهجاء جميعاً بعمامة . . . ! ولست هنا بصدد بيان وجهة النظر بشأن هذا اللون من المحتويات ، ولكنني أؤكد أن هذه المحتويات المفرقة في الأسرار والمكنونات ، هي التي جذبت اهتمام الناشر في مصر ، وهي التي شجعت المحقق والمعلق على إعادة إصدار هذا الكتاب . وكانت «دائرة المعارف النظامية» في حيدر آباد الدكن بالهند قد نشرته قبل ذلك مرتين ، أولاهما عام (١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م) في ٣٨ صفحة ، والثانية عام (١٣٣٦ هـ / ١٩١٨ م) في ٣٤ صفحة .

(٨) من سورة الأنبياء

- وجعلنا من الماء كل شيء حي / محمد رشاد الطوبوي . - القاهرة : دار المعارف ، 1985 . - 173 ص : 20 سم . - (اقرأ : 207) .

أما الاقتباس فهو من الآية رقم (٣٠) [أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقنهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون] في سورة الأنبياء . وهذه الآية جاءت في سياق التوبيخ لمن ادعى مع الله آلهة وردّ على عبدة الأوثان ، ببيان دلائل ألوهيته ومظاهر قدرته في الأكوان من حوله . فقد جاء بعدها [وجعلنا في الأرض رواسي أن نمد بهم وجعلنا فيها فجاجاً وسبلاً لعلهم يهتدون (٣١) وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً

في عنوان هذا الكتاب اقتباسان لا اقتباس واحد ، فصدر العنوان جزء من الآية رقم (٩) [أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا] في سورة الكهف . كما أن عجز العنوان (بسم الله الرحمن الرحيم) وهو موضوع الكتاب ، هو أيضاً تعبيراً قرآنية ثابتة في المصحف ، في بداية كل سورة باستثناء سورة التوبة ، وهذه البسملة جزء أيضاً من الآية رقم (٣٠) [إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم] في سورة النمل . والاقتباس الأول على أي حال هو موضع الاهتمام بالنسبة لنا ، وقد جاء هذا الاقتباس في سياق القصة الأولى بالسورة قصة أصحاب الكهف . وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فراراً بدينهم ، ولجأوا إلى غار في الجبل ، ثم مكثوا فيه نياماً ثلاثمائة وتسع سنين ، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة . وسررة الكهف كلها من تلك السور المكية ، ومع أن السورة قد أخذت اسمها من تلك القصة ، فهناك قصص أخرى بهذه السورة ، أبرزها قصة موسى مع الخضر ذات الأسرار الإلهية . فالسياق العام في السورة كلها بجانب تقرير الأهداف الأساسية لتثبيت القصيدة ككل السور المكية ، يتضمن وجود أسرار لعظمة الله وحكمته في الكون من حولنا ، قد تكون فوق ما نستطيع عقولنا إدراكه .

وأما المؤلف فهو الوحيد بين المؤلفين الثمانية لتلك الكتب الاثني عشر ذات العناوين القرآنية في هذه المجموعة ، الذي لا ينتمي إلى العصر الحاضر الذي نعيشه الآن ، بل لقد مضى على وفاته ما يقرب من ستة قرون ، فقد توفي عام ١٤٢٤ م . وهو إمام متصوف من أسرة شريفة عريقة في هذا المجال ، حيث إنه ابن سبط الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وأصل هذه الأسرة من منطقة جيلان في طبرستان ، وقد استقر أمر الأسرة بعد هجرتها إلى العراق في مدينة بغداد . وبرغم أن هذه الهوية الصوفية للمؤلف قد توحي بتفسير معين ، هو الذي دفعه لاقتباس هذا العنوان لكتابه ، بحيث يكون هناك شبه ما بين أسرار قصة أهل الكهف ، وبين ما تتضمنه البسملة من أسرار صوفية ، فليست

القارئ في ثانيا كتابه الأول، هنا ، وفي كتابه الثاني رقم (١٠) أدناه .

(٩) من سورة النمل

● من السحاب / على فهمي ختاييم . ط ١ . — طرابلس ، الجماهيرية العربية الليبية : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٨٤ . — ١٩٩ ص : ١٧ سم . — (كتاب الشعب : ٨٢) .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم (٨٨) [وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون] في سورة النمل . وهذه الآية جاءت في سياق الوصف القرآني لما بعد الحياة الدنيا ، فقبلها مباشرة [ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين (٨٧)] . كما جاء بعدها [من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون (٨٩)] ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون (٩٠)] . والسورة كلها من السور المكية التي تهتم بالحديث عن أصول العقيدة ، من التوحيد والرسالة والبعث والجزاء ، وقد جاء في ختامها بضع آيات تصف بعض الأحوال والمشاهد الزهية ، التي يراها الناس يوم الحشر الأكبر ، حيث يفرعون ويرهبون ، ويتقسمون إلى فريقين : السعداء الأبرار والذين يكونون على وجوههم في النار .

وأما المؤلف فهو مواطن ليبي حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب ، ومن أرباب القلم والكتاب المرموقين في وطنه ، فقد تولى رئاسة التحرير لمجلة «الفصول الأربعة» ، إلى جانب مقال أسبوعي بعنوان «مر السحاب» في مجلة «الأسبوع الثقافي» هناك . وقد جمع في هذا الكتاب الافتتاحيات الفصلية والمقالات الأسبوعية خلال الفترة (١٩٧٨ - ١٩٧٩) . ومن الواضح أن الاقتباس أو التضمين في العنوان هنا لا يرتبط بسياق الآية الذي ذكرناه آنفاً ، ولكنه فيما يبدو إعجاب من جانب المؤلف بهذا التضاف الجميل بين الكلمتين ، الذي أبرزته الآية ربما لأول مرة في الاستخدام العربي . فاختر هذين المتضايفين (مر السحاب) أول الأمر ، عنواناً جاريماً لمقالاته الأسبوعية السريعة ، ففى مفهومها الأدبي العام تلميح لطبيعة

وهم عن آياتها معرضون (٣٢) وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون (٣٣) . والسورة كلها من السور المكية التي تعالج موضوع العقيدة الإسلامية ، من الرسالة والوحدانية والبعث والجزاء ، وقد تناولت فيها تناولت بالنسبة لسياق هذه الآية دلائل قدرة الله ، لتنبه على عظمة الخالق المدبر الحكيم فيما خلق وأبدع ، ولتربط بين وحدة الكون المخلوق ووحدة الإله الخالق .

وأما المؤلف فهو أستاذ جامعي تخرج في كلية العلوم بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة حالياً) عام ١٩٣٢ ، وحصل منها على درجة الماجستير كما حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٤٠ . وكان أستاذاً لعلم التشريح ورئيساً لقسم الحيوان بكلية علوم القاهرة حتى عام ١٩٦٩ ، كما كان خبيراً في عدة لجان بمجمع اللغة العربية . وقد اهتم منذ وقت مبكر بالتأليف والترجمة للكتب الخاصة بنشر الثقافة العلمية ، وحده أو مع أترابه الجامعيين العلميين بالمشاركة أو المراجعة ، ومن أقدمها كتاب «الفيتامينات» مشاركاً للدكتور مصطفى عبد العزيز ، الذي نشرته دار المعارف عام (١٩٥٥) . وهناك غير هذا الكتاب كثير مما نشر في سلسلة الألف كتاب الأولى ، وعند غير دار المعارف من الناشرين في القطاعين العام والخاص . ويبدو أنه في أثناء ذلك الاهتمام ، قد تنبه إلى الآيات القرآنية المتصلة بموضوعات تخصصه ، فله كتاب سابق عن طبائع النحل ، الذي سميت باسمه السورة السادسة عشرة في القرآن الكريم ، في سلسلة (المكتبة الثقافية ؛ ١٠٢) الواسعة الانتشار ، التي كانت تصدرها سابقاً «المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر» ، قبل أن ترثها الهيئة المصرية العامة للكتاب القائمة حالياً . . . !

بل إن لهذا المؤلف نفسه كتاباً آخر سبق ذكره في هذه المجموعة بعنوان (وفي أنفسكم أفلاتحصرون) وهي إحدى الآيات في سورة الذاريات ، وقد نشرته دار المعارف التي نشرت كتابه هنا بعنوان (وجعلنا من الماء كل شيء حي) في العام نفسه (١٩٨٥) وفي السلسلة نفسها (اقرأ) ، وهي أوسع السلاسل العربية انتشاراً منذ نشأتها أوائل الأربعينيات . وإذا كان هذا المؤلف قد اتجه إلى إبراز الآية القرآنية عنواناً للكتاب الذي يؤلفه ، كما فعل في كتابيه المنشورين في قلب الثمانينيات ، فمن الطبيعي أنه يستثمر ما يعرفه من الحقائق العلمية ، في السياق نفسه الذي وردت الآية من أجله . وهذا هو الذي يجده

(١١) من سورة الذاريات

- ومن كل شيء خلقنا زوجين / عبد المحسن صالح . --
جدة : دار عكاظ للنشر والتوزيع ، 1984 . -- 208
ص : إيض : 24 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم (٤٩) [ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون] في سورة الذاريات . وهذه الآية جاءت في سياق الدلائل على وحدانية الله وقدرته ، فقبلها مباشرة جاءت الآيات [والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون (٤٧) والأرض فرشناها فنعم الماهدون (٤٨)] . وسورة الذاريات كلها كما قلنا في الكتاب رقم (١٠) أعلاه من السور المكية ، التي تقوم على تشييد دعائم الإيمان ، وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار ، وبناء العقيدة الراسخة على أسس التقوى والإيمان . وقد تكرر ذلك فيها عدة مرات . إحداها في الآيات الأربع (٢٠ - ٢٣) وأولاهها [وفي الأرض آيات للموقنين] كما سبق بيان ذلك في الكتاب السابق . وهنا أيضاً في الآيات (٤٧ - ٤٩) وأولاهها [والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون] .

وأما المؤلف فقد تبين لنا من قبل في الكتاب رقم (٥) أعلاه ، أنه من العلميين ذوي القلم الثابتة في التأليف ، مع تميزه بمقدرة فذة على تبسيط العلم وتقريبه . وإحاطته بالمشوفات الأدبية خدمة للجماهير العريضة من القراء . وكانت مجلة «نار الإسلام» التي تصدر في الكويت ، قد نشرت له سلسلة من المقالات العلمية المبسطة ، حول بعض الآيات القرآنية في سورة الرعد وفي سورة الذاريات . ثم أخذتها «دار عكاظ للنشر والتوزيع» بجدة فنشرتها في كتابين ، أحدهما هذا الكتاب والآخر هو ما سبق تقديمه رقم (٥) أعلاه ، وكلاهما من خير ما تمثل فيه هذه الظاهرة التي نحن بصدددها . ذلك أن سياق المحتويات فيها هو نفسه سياق التعبير القرآني المقتبس للعنوان ، ولأن القلم الذي فاض بهذه المحتويات أصيل «فيها يقول ، ولجمال الأسلوب الذي يجذب ضوئاً متنوعة ومتسعة من القراء .

(١٢) من سورة الذاريات

- ففروا إلى الله / تأليف أبي ذر القلموني -- القاهرة :
مكتبة الزهراء ، [1985] . -- 259 ص : 24 سم

المحتوى في الكتابة الصحفية الجارية ، ثم اختارهما فيها بعد عنواناً للكتاب ، الذي يجمع تلك المقالات أساساً مع غيرها إلخافاً .

(١٠) من سورة الذاريات

- وفي أنفسكم أفلاتنبصرون / محمد رشاد الطوبى . --
القاهرة : دار المعارف ، 1985 . -- 181 ص : 20 سم
-- (اقرأ : 208) .

أما الاقتباس فهو الآية رقم ٢١ [وفي أنفسكم أفلاتنبصرون] في سورة الذاريات . وهذه الآية جاءت في سياق سرد الدلائل الواضحة على قدرة الله سبحانه ووحدانيته وعلى البعث ، فقبلها مباشرة جاءت الآية [وفي الأرض آيات للموقنين (٢٠)] . كما جاء بعدها [وفي السماء رزقكم وما توعدون (٢٢) فرب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنظفون (٢٣)] . والسورة كلها من السور المكية التي تقوم على تشييد دعائم الإيمان وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار ، وبناء العقيدة الراسخة على أسس التقوى والإيمان . وقد تضمنت الآيات الأربعة أرقام (٢٠ - ٢٣) بما فيها آيات دلائل القدرة والوحدانية في هذا الكون الفسيح : في سمائه وأرضه وجباله وهاده ، وفي خلق الإنسان في البطن صورة وأجل تكوين ، وكلها دلائل على قدرة رب العالمين .

وأما المؤلف فقد تبين لنا من قبل أنه شغل نفسه منذ فترة ، بالتأليف على هذا النمط المرتبط بمحتويات الآيات القرآنية ، توضيحاً وبياناً لما تتضمنه من المكنونات والأسرار ، بما يظهر من الكشوف العلمية الحديثة . بل إنه أصبح يميل في الثمانيات إلى تضمين الآية نفسها ، في عنوان الكتاب نفسه ، وكان قبلاً يكتفى بإيراد الآيات في الفصول والفقرات . ومع أن الدكتور رشاد الطوبى هنا يمكن أن يكون توأم الدكتور عبد المحسن صالح فيما مضى وفيما سياتي ، بالنسبة لجوانب معينة في هذه الظاهرة التي تلفت النظر إليها ، فللدكتور صالح مقدرة الفذة وأسلوبه الجذاب ، في تبسيط الحقائق العلمية الدقيقة وتقريبها إلى أذهان الجماهير العريضة ، بينما عرف الدكتور الطوبى بنشر الثقافة العلمية بين القراء .

جمع هذه النماذج بالعشرات أو المئات . وقد رأيت من الملائم في هذا التحقيق المبثري للظاهرة ، أن أسجل هذه الجوانب التي تدور بالذهن لنفسى وللقراء معى ، في شكل تعقيبات منهجية عامة حول المقتبسات وحول المقتبسین كما یلی :

● برغم أن القرآن الكريم یشتمل على (١١٤) سورة متفاوتة فی الطول ، من سطر واحد تقريباً إلى حوالی (٦٠٠) سطر ، فإن الاقتباسات التي رصدناها فی هذا التقرير المبثري وتبلغ (١٢) اقتباساً ، مأخوذة كلها من (٨) سور فقط . بل إن (٣) أى (٢٥ ٪) من هذه الاقتباسات مأخوذة من سورة واحدة (الذاريات) سطورها أقل من (٤٠) سطرأ ، مع اقتباسين من كل من سورة (آل عمران) ومن سورة (الأعراف) وهما الأكثر طولاً (أكثر من ٣٠٠ سطر لكل منهما) فی مجموعة السور الثمانية معنا ، ثم اقتباساً واحدة من كل من السور الخمس الأخرى (الحجر ، الإسراء ، الكهف ، الأنبياء ، النمل) وهى سور متوسطة الطول (حوالی ١٤٠ سطرأ لكل سورة) . ومن هنا فمن المحتمل جداً عندما تكون هناك حالات أكثر عدداً من هذه الظاهرة ، أن تنوز السور المتوسطة والصغيرة وهما الأكثر عدداً فی القرآن الكريم ، بالنسبة الأعلى من اقتباسات المؤلفين فی عناوين كتبهم . وقد يكون أهم الأسباب لذلك ، هو الكثرة النسبية لتداولها على الألسنة وفى الأذان ، ولأن للآيات فی السور القصيرة بخاصة ميزات السهولة فی الاقتباس ، لقصر الآيات ولوقعها السريع للملائم للعناوين .

● باستثناء سورة واحدة (آل عمران) وهى من السور المدنية ، كانت السور السبع الأخرى كلها مكية ، ومن المعروف لدارسى القرآن الكريم ، أن السور المكية عبر ثلاثة وعشرين عاماً يزيد عددها على السور المدنية عبر عشرة أعوام فقط ، ولاسيما بالنسبة للسور المتوسطة والصغيرة . ومع أن المحتويات والأغراض فی سور القرآن وآياته كلها متداخلة ومتكاملة بصفة عامة ، فإن الاهتمام الأكبر فی السور المكية یأتى فی سياق التشييد لدعائم الإيمان وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار ، وبناء العقيدة الراسخة بالنسبة للنسبة والرسالة والبعث والجزاء . ومن هنا فإن هذا السياق هو الذى تمثل أكثر من غيره فی التعبيرات القرآنية المقتبسة التي رصدناها ، باعتبار أن أكثرها مأخوذة من السور المكية . بل لقد تمثل ذلك السياق مباشرة حتى فی إحدى الاقتباسين المأخوذين من سورة (آل عمران) المدنية ، باعتبار أن آيات الدعائم الأساسية للعقيدة

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم (٥٠) [ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين] فی سورة الذاريات . وهى الآية التي تأتي مباشرة بعد الآيات الثلاث أرقام (٤٧ - ٤٩) التي عرفنا سياقها العام ، ونحن نتحدث عن الكتاب رقم (١١) أعلاه . فإذا كانت تلك الآيات لبيان الدلائل على وحدانية الله وقدرته ، وإذا كانت السورة كلها وهى من السور المكية ، التي تقوم على تشييد دعائم الإيمان وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار ، فهذه الآية وهى من أواخر الآيات فی السورة كلها أشبه بالنتيجة المنطقية ، المترتبة على ما سبقها فی السورة بعامة وفى الآيات الثلاث [والسماء ببنائها بأيد وانا لموسعون (٤٧) والأرض فرشناها فنعم الماهدون (٤٨) ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (٤٩)] قبلها مباشرة بخاصة .

وأما المؤلف فليس له فيما أعرف كتاب آخر ، ولعله أول عمل يدخل به إلى عالم التأليف ، ويبدو أنه من المتعلقين بالتقاليد الماثورة فی ذلك منذ مئات السنين . فهو يطلق على نفسه فی صفحة (٢٥٢) من هذا الكتاب «عبد المنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد ، من القلمون بالوحدات الخارجة بمصر» ، كما أنه يختم الكتاب بقوله فی الصفحة نفسها «تم بعون الله الانتهاء من كتابة هذا الكتاب فی يوم الإثنين ١٧ شعبان ١٤٠٤ هـ بمصر الجيزة ، ميت عقية» . وليس فی محتويات الكتاب شىء غير مألوف ، بالنسبة لما يقصده المؤلف ، من الوعظ والإرشاد واللجوء إلى الله فی أمور الحياة العامة والخاصة . وكان من الممكن جداً أن يوضع لهذا الكتاب عنوان آخر ، مما هو مألوف فی هذا النوع من التأليف وما أكثره فی هذه الأيام . بل لعل أهم شىء ، فی هذا الكتاب هو ذلك العنوان المتميز ، الذى ربما كان هو الفكرة التي استقرت فی نفس المؤلف ، فوضعها على رأس ما جمعه من معاني الوعظ والإرشاد .

(تعقيبات منهجية عامة)

فی أثناء العرض لتلك التضمينات القرآنية فی عناوانات اثني عشر كتاباً ، كانت تدور فی ذهني كما يمكن أن تدور فی أذهان كثير من القراء ، بعض الجوانب التي يستطيع الباحثون لهذه الظاهرة فی المستقبل ، أن يتخذوها مرتكزات ومحاور للتحليل والتركيب ، فی الدراسة الأوسع لنماذج الظاهرة ، عندما يتيسر

والدين ، هي التي تجذب أصحاب الاقتباس أكثر من آيات التشريع والأحكام . ومن الطريف أن النماذج الاثني عشر موزعة بالتساوي تقريباً على مجموع النص القرآني ، فستة منها مأخوذة من النصف الأول للقرآن وستة من النصف الثاني له . . . !

● هناك أنماط محتملة لمقدار التعبير القرآنية في عنوان الكتاب المقتبسة له ، فقد تكون آية كاملة ، وقد تكون جزءاً من آية بأولها أو وسطها أو نهايتها ، وقد تمثلت هذه الاحتمالات جميعاً في الرصيد المحدود ، الذي رصدناه في هذا التقرير المبدئي عن الظاهرة . والبيان المقارن لهذه الاحتمالات في «الجدول الأول : مقدار الاقتباس» أدناه ، حيث نجد أن أكثر

الاحتمالات هو الاقتباس بصدر الآية ، الذي بلغ وحده (٥) حالات أي أكثر من (٤٠٪) ، وأقل الاحتمالات هو الآية الكاملة ونهاية الآية ، فقد بلغ كل منهما حالة واحدة أي أقل من (٩٪) لكل احتمال منها . كما أن اقتباس كلمتين فقط من وسط الآية جاء مرتين أي بنسبة أقل من (١٨٪) ، واقتباس أكثر من كلمتين بوسط الآية جاء (٣) مرات أي بنسبة (٢٥٪) . وليس من المحتمل أن يكون هناك اقتباس لكلمة واحدة من وسط الآية ، ولا حتى من بدايتها أو نهايتها ، لأن الكلمة الواحدة ليست بالضرورة اقتباساً قرآنياً ، إلا إذا كانت هذه الكلمة الواحدة آية كاملة ، مثل : (طه) أو (يس) أو (حم) .

مقدار الآية	رقم الكتاب	النسبة المئوية
آية كاملة	١٠	أقل من ٩٪
صدر الآية	١٢، ١١، ٦، ٤، ٢	أكثر من ٤٠٪
نهاية الآية	٥	أقل من ٩٪
كلمتان بالوسط	٩، ٧	أقل من ١٨٪
أكثر من كلمتين بالوسط	٨، ٣، ١	٢٥٪

الجدول الأول : مقدار الاقتباس

● هناك أنماط محتملة لوضع التعبير القرآنية في عنوان الكتاب المقتبسة له ، فقد تكون وحدها هي كل العنوان ، وقد تكون مسبقة أو متبوعة بجزء آخر مقتبس أو غير مقتبس ، وقد تمثلت هذه الاحتمالات جميعاً في الرصيد المحدود الذي سجلناه . والبيان المقارن لهذه الاحتمالات موجود في «الجدول الثاني : وضع الاقتباس» أدناه ، حيث نجد أن أفراد الاقتباس القرآنية المقصودة يبلغ (٨) حالات بنسبة أكثر من (٦٦٪) ،

كما أن وجود جزء مقتبس أو غير مقتبس بعدها أو قبلها يتراوح من حالة واحدة إلى حالتين ، بنسبة لا تصل إلى (٩٪) ولا (١٨٪) في أدنى الاحتمالات وفي أعلاها . وقد يكون السبب في ذلك ، هو أن الاقتباس القرآنية المقصودة منفردة وحدها ، هي أكثر تحقياً لما يريده المقتبس ، وهو مبادرة القراء بما يسترعى النظر ويؤثر في النفس .

● هناك أنماط محتملة لوضع التعبير القرآنية في عنوان الكتاب المقتبسة له ، فقد تكون وحدها هي كل العنوان ، وقد تكون مسبقة أو متبوعة بجزء آخر مقتبس أو غير مقتبس ، وقد تمثلت هذه الاحتمالات جميعاً في الرصيد المحدود الذي سجلناه . والبيان المقارن لهذه الاحتمالات موجود في «الجدول الثاني : وضع الاقتباس» أدناه ، حيث نجد أن أفراد الاقتباس القرآنية المقصودة يبلغ (٨) حالات بنسبة أكثر من (٦٦٪) ،

وضع الاقتباس	رقم الكتاب	النسبة المئوية
متبوعة باقتباس	٧	أقل من ٩٪
مبسوطة بغير اقتباس	١	أقل من ٩٪
مبسوطة باقتباس	٤، ٣	أقل من ١٨٪
وحدها	١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٦، ٥، ٢	أكثر من ٨٪
الجدول الثالث : وضع الاقتباس		

رصدناها . ولست أستبعد أن هذه النسبة (٥٠٪ : ٤٠٪) :
١٠٪) بين الفئات الثلاث ستبقى كما هي تقريباً ، إذا تسرنا
في المستقبل أن نرصد عشرات الحالات أو مئاتها .

● يتفاوت المقتبسون في حرصهم على الاقتباسات
العنصرية ، وفي نصيبهم من النماذج الاثني عشر التي
رصدناها :

١ - من المؤلف الذي يبدأ تساليفه بهذا النوع من
العناوين ، وإذا ثنى أو ثلث فيه أيضاً ، ويمثل هذا الاتجاه اثنان
(صاحب الكتاب رقم : ١٢ ، وصاحب الكتب أرقام : ٢ ،
٣ ، ٤) من المؤلفين الثمانية معنا .

٢ - إلى المؤلف الذي لا يتبدى بذلك النوع من
العناوين ، ثم يتجه إليه وله حتى الآن كتاب واحد من هذا
النوع مع غيره ، ويمثل هذه الفئة أربعة (أصحاب الكتب
أرقام : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٩) من المؤلفين الثمانية معنا .

٣ - ثم المؤلف الذي له حتى الآن كتابان من هذا النوع
مع كثير قبلهما من غيره ، ويمثل هذه الفئة اثنان (صاحب
الكتابين : ٥ ، ١٠ ، وصاحب الكتابين : ٨ ، ١١) من
المؤلفين الثمانية معنا . وتفسير ذلك عندى بالنسبة للمؤلفين
المعاصرين لنا ، أن هذه الظاهرة غالباً ما تستهوى المؤلف عندما
يتنبه إليها ، وأن لهذا الاستهواء دوافع مختلفة ومتشابهة ، منها
الذائق النفسى ومنها ما يعود إلى التيارات الجارية في المجتمع .
وهكذا رأينا لاثنتين من المؤلفين معنا (الدكتور رشاد الطوبى
والدكتور عبد المحسن صالح) ، أربعة كتب من هذا النوع
تصدر معاً في الثمانينيات ، بل في عام واحد لكل منهما ، ولم

● يتفاوت المقتبسون في هوياتهم الثقافية والعلمية :

١ - من الشادى المبتدىء الذى يستهويه التأليف ،
فيستجيب لاتجاهات فئة معينة من الناشرين ، يحرصون على
إغراق الأسواق بالمؤلفات الدينية الشعبية ، أو الذى يدفعه إلى
ذلك اتجاهاته الدينية الذاتية ، فيجد تحقيقها عند هؤلاء
الناشرين أنفسهم ، أو عند غيرهم من الناشرين أصحاب
التوزيع الواسع ، لما ينشرونه من مؤلفات دينية أو غير دينية .
ويمكن للقراء الرجوع في هذين النمطين ، إلى ما سجلناه من
التعليقات على (الكتب أرقام : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ،
١٢) ، فهذان النمطان المتشابهان يبلغان حوالى (٥٠٪) من
الحالات التى رصدناها .

٢ - إلى ذوى الألقاب العلمية العليا في الآداب أو في
العلوم ، الذين أنضجتهم خبراتهم التأليفية فيما تخصصوا فيه ،
فيجدون في اقتباس التعبيرات القرآنية عناوين لمؤلفاتهم ،
مزيداً من لفت الأنظار والتأثير في قرائهم وتوسيع دائرتهم ،
وهى الأمور التى يحرص عليها بالطبيعة كل أو أكثر المؤلفين
ومعهم الناشرون . ويمكن للقراء الرجوع في هذين النمطين
المتقاربين من المؤلفين ، إلى ما سجلناه من التعليقات على
(الكتب أرقام : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) ، فهذان النمطان
المتجانسان يبلغان حوالى (٤٠٪) من الحالات التى رصدناها .

٣ - ثم المؤلف التراثى السلفى منذ مئات السنين ، وقد
جاء الاقتباس على قلمه ربما عرضاً ، دون أن يقصد إليه أو
يحشد له نفسه ، كما هو الحال غالباً في المؤلفين المعاصرين لنا .
وقد جاء هذا النمط الفريد مرة واحدة في (الكتاب رقم : ٧)
فهذا النمط القديم يبلغ حوالى (١٠٪) من الحالات التى

وسياستها في النشر لعقدين أو ثلاثة ، لم تكن تنشر إلا الأعمال ذات التوزيع الجماهيري الواسع ، حتى أمهات الكتب التراثية كانت تصدرها على فصولات متتابعة ، التزاماً بهذه السياسة من جانبها . بل إن «دار المعارف» نفسها حرصت على وضع نصيبها من هذه الظاهرة ، في أعرق السلاسل العربية وأوسعها انتشاراً وهي (اقرأ ؛ ٥٠٧ ، ٥٠٨) . ويبقى من الناشرين المصريين معنا ثلاثة ، هم المتمثلون في (مكتبة القرآن) وها كتابان ثم (دار الرسالة) و (مكتبة الزهراء) ولكل منهما كتاب واحد . وهذه الدور كما يبدو في الأسماء التي تتخذها شعاراً لمطبوعاتها ، في مقدمة الدور التي تحرص على نشر ما يمكن أن نسميه كتب الشعب الدينية ، ويتمثل نصيبها من هذه الظاهرة بأكثر من (٣٣٪) ، وهي بترتيب ناشرها السابق (الكتب أرقام : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٢) . ومن هنا فإن وغيرى من القراء لا تتوقع مثلاً ، أن تنشر «مكتبة الأنجلو المصرية» كتاباً عنوانه تعبيرة قرآنية ، بل إننا لتتوقع عندما يتيسر الجمع لعشرات أو مئات من هذه العناوين القرآنية ، أن الناشرين لها لا يبتعدون كثيراً ، في فئاتهم وفي توزيعهم النسبي على تلك الفئات ، عما وجدناه من الفئات ونسبها في هذه الكتب الاثني عشر .

يصدر لها قبل ذلك شيء من هذا القليل ، برغم أن رصيدهما التأليفى قد يتجاوز عشرين كتاباً .

● هناك ثمانية من دور النشر هي التي تولت إصدار الكتب الاثني عشر معنا ، ثلاثة من هذه الدور في الأوطان العربية الأخرى خارج مصر ، وهي : «دار عكاظ» بالسعودية التي أصدرت كتابين في عام واحد ، و «المنشأة العامة للنشر» في ليبيا ، و «دار الكتاب العربي» في لبنان . والأولى والثانية من هذه الدور الثلاث ، بطبيعة كونها إما مؤسسة صحفية أو عامة من القطاع العام أو ما يشبه القطاع العام ، قادرتان بل راغبتان في إصدار الكتب ، التي تملك من المحتوى ومن العنوان ، ما يرشحها للتوزيع العريض الواسع . وكذلك الأمر بالنسبة للدار اللبنانية ، فكل الناشرين اللبنانيين أو أكثرهم حريصون على ذلك ، لأسباب خاصة معروفة هي السائدة في سياستهم هناك . بل إن الدار الليبية قد أصدرت كتاباً وهو رقم (٩) ، في أوسع سلاسلها هناك المسماة (كتاب الشعب ؛ ٨٢) . أما دور النشر المصرية الخمس فاثنتان منها تمثلان القطاع العام ، وهما «دار المعارف» و «دار الشعب» ، وقد أصدرت كل واحدة منهما كتابين . و «دار الشعب» بخاصة ، بطبيعة اسمها



الأدب الاغريقي تراثنا انسانياً وعالمياً

عرض وتحليل : مجاهد عبد المنعم مجاهد

نفسه حين يوضح أنه وهو يتبع المنهج التاريخي للدراسة الأدبية « نلقيه بعض التفاصيل المتعلقة بالتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي عبر عصور الحضارة الاغريقية » وهذا الصديق في رصد جانب من جوانب القصور هو الذي يشكل قيمة فنية وأهمية لهذا الكتاب ، فمنذ استن الدكتور طه حسين في رسالته للدكتوراه عن أبي العلاء المعري عام ١٩١٤ تتبع الحركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية أرسى قواعد منهجية عامة غير جدلية راح الآخرون يحتلونها على نحو جعل الرصد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي إطاراً عاماً يصلح (لاي) أديب في الحقبة التاريخية نفسها التي يدرسها الباحث عن أدبيه المختار ... بمعنى أننا نفتقد الدراسة (الجدلية) بين الواقع الحضاري والواقع الثقافي والسمات الخاصة للأديب . وهذا هو ما نجده المؤلف في كتابه عن الأدب في جوانبه الفنية والجمالية ، أي أنه أراد أن تكون دراسته من الداخل وحدد هذا بدقة بقوله « فضلنا ألا نستغرق في تفاصيل الخلفية التاريخية للأدب الاغريقي ورأينا ضرورة تسليط الضوء على الجوانب الفنية في مؤلفات هذا الأدب محاولين أن نتعرف على طبيعة كل ضرب أدبي ووظيفته » .

لقد بدأ المؤلف رحلته بالشعر الاغريقي راصدا إياه من الملحمة إلى الشعر التعليمي ثم الغنائي ورغم إيمان المؤلف بعظمة هذا الأدب الاغريقي إلا أنه احتاط احتياط الدارس المتأن عندما قال « نرى لزوما علينا توضيح أن فن الأدب ليس من اختراع الاغريق كما يظن الكثيرون ، فقبل أن يظهر الاغريق في شمال البحر الإيحي كان هذا الفن قد قطع أشواطاً من التطور والنضج في بلاد سومر وأكاد ومصر ، لكننا إزاء تناوله للشعر الاغريقي نتوقف قليلاً عند أخذه ببعض المسلمات التي كان الحفر تحتها كفيلاً برسم صورة أخرى للتطور الشعري .

إذا كان الأدب الاغريقي قد بدأ مسيرته بالملاحم فيبدو أن الدكتور أحمد عثمان أراد بكتابة (الأدب الاغريقي تراثنا انسانياً وعالمياً) أن يكتب (ملحمة) لكنها ليست هذه المرة في الشعر ولكن في التاريخ الأدبي . فهو لم يقتصر على فرع بعينه من فروع الأدب الاغريقي كالشعر أو الدراما مثلاً ، لكنه أبى إلا أن يقدم بانوراما عريضة شملت الأدب الاغريقي بكل فروعه . بل إنه توسع في هذه البانوراما وأدرج جانباً من الفكر الفلسفي وتوسع حتى أنه أدخل أيضاً الكتابة التاريخية ولم ينس الأدب السكندري كامتداد للأدب الاغريقي . وهذه البانوراما تشكل أهمية هذا الكتاب الطموح في (خطته) ولكنها قد تشكل أيضاً شيئاً من ضعف في مفهوم التاريخ الأدبي .

لقد كان مبرر المؤلف أنه أراد أن يقدم خريطة عامة على أساس ان الرؤية الشمولية العامة هي التي تمهد الطريق للدراسات التخصصية الدقيقة في هذه الجزئية وتلك . والمؤلف صادق مع



التجربة الانسانية ؟ بل إنه قال أيضا إن الشاعر لا يتغنى فقط بأجداد الرجال بل بأفعال الآلهة أيضا « أفلا يعنى هذا نسفا للتجربة الإنسانية ؟

ولقد أحسن المؤلف أيضا عندما أبرز النواحي الفنية عند هوميروس ، إذ أخذ مادة تشبيهاته من حياة البسطاء وأن العالم البطولي ليس كل شيء عند هوميروس وأنه وإن كان قد تغنى بالأحرار والنبلاء لم يهمل تماما عامة الناس ، وأن هوميروس فنان يفكر بصورة رامية وهويرسم أحداث وشخصيات ملحمة .. لكن المؤلف نفسه يلاحظ وجود ملاحم أخرى تختلف عن ملحمتي هوميروس تمالج أحداثا أسطورية تتفاعل في ذهن الشاعر ومع خياله .

إن الدكتور أحمد عثمان يتمتع برهافة نقدية شديدة ونفاذ إلى الأعمال من الداخل .. فهو يقول عن أبطال هوميروس : « إنهم يبدون في لحظات القرارات الحاسمة وفي أوقات الشدة وكأنهم يمتلكون قلوبا قذت من حديد ، إلا أنهم من جانب آخر يتعرضون للخضوع في رقة وضعف لأرقى المشاعر الإنسانية وأكثرها رهاقة ، والمؤلف يلخص هذا بقوله « إنهم يتحركون في المنطقة الوسطى الواقعة بين الأدمية والألوهية » وهذا رصد دقيق من داخل الملحمتين ، لكن المؤلف يعمم « إن وجود الآلهة في الشعر الاغريقى يعد توسيعا فلسفيا ، ألم يكن هذا محتاجا إلى حفر تحتها بالشرح والتفسير ؟

فإذا انتقلنا إلى الشاعر هيودوس قال المؤلف إنه « يمثل المرحلة الانتقالية بين الشعر الملحمي والقصائد الذاتية أو مايسميه الشعر الغنائى » مرة أخرى إن رصد (الواقع) ليس معناه رصد (الحقيقى) فهل يمكن أن يعد الشعر التعليمى شعرا حقا ؟ إن برصد (التطور) الفعلى قد نبهر (الضعف) الفنى ألم يلاحظ المؤلف نفسه على حد قوله « إن الشعر الذى كان موجودا حتى من قبل هوميروس كان يضم نوعا ذاتيا ، ؟ إذن الشعر الحقيقى الذاق كان موجودا من قبل .. فإذا انتقلنا بعنه إلى الشعر التعليمى فهل يعد هذا تطورا أم تراجعا ؟

وحقا لاحظ المؤلف ارتباط الشعر التعليمى بالشعر الملحمى .. ولكن هل نحن حقا في حضرة الشعر ؟ لكن المؤلف أيضا يرصد بدقة النقلة الفنية لدى هيودوس الذى يتغنى بالزراعة والسلام لا بالحرب والضرب والتخريب .. لكنه يلاحظ أيضا ما تضمه كتاباته من « العبارات الوعظية والأمثال الحكيمة » بل لقد قال المؤلف عنه « ينصح الشاعر بتنظيم النسل متسائلا ليس من الأفضل أن يكون للمرأة طفل واحد يعيش في رخاء ؟ » فهل نحن أمام الشعر حقا ؟

ولأن المؤرخ الأدبى أصبح وهو يتناول الشعر الغنائى في حضرة الشعر الحقيقى قام برصد متان ودقيق لشعرائه وصياغاتهم ، وهو لم يرصد حياتهم الخارجية بل إبداعاتهم الدقيقة .. وهو مثلا يتوقف طويلا عند الشاعرة سافو وعلاقاتها النسائية التى فجرت طاقاتها الشعرية .

يقول المؤلف « إن أولى المسابقات الشعرية التى كانت تقوم في بلاد الإغريق كانت تقوم على الأشعار الدينية وتركزت في دلفى مركز العبادة القديمة ، . الأشعار الدينية ! إن مؤرخ الأدب بطبيعة الحال دائما ما يصطدم بالمادة الخام الموجودة ، لكن ليس مطالبها بتفتتها ؟ بمعنى آخر ألا يحسن أن يتحول التاريخ الأدبى من القبول إلى الرفض ؟ لقد علمنا الفيلسوف الألمان فريدريك هيجل (١٧٧٠ - ١٨٣١) أن هناك فرقا بين الحقيقى والواقعى ، الواقعى هو الشعر الدينى عند الاغريق ، ولكن الحقيقى هو أن يكون الشعر شعرا غير قابل للتصنيف وفق محتواه بل حسب جوهر عام يقوم عليه كشمس .

والأمر نفسه بالنسبة للشعر الملحمى هل هو شعر حقا ؟ قد لا يكون المؤلف قد أراد أن يتصدى لتراث ضخم يقول إن الشعر الاغريقى بدأ بالملاحم الهوميرية .. إن المؤلف قد يكون افترض شاعرية هذا الشعر افتراضا لكنه احتاط وأخذ يرى كبتو الباحث الشهير في التراث الاغريقى وحدد اهتمامه « بالصفات الشعرية في ضوء الجوانب الأخرى » حسنا .. فما هى هذه الصفات الشعرية في الملاحم الهوميرية ؟ ولقد تنبه المؤلف لهذا الموقف عندما قال إن هوميروس « ليس مؤرخا يسجل وقائع هذه الحرب بدقة ، إنه شاعر فنان ، مؤلف مبدع ، له أن يختار من هذه الحوادث ما يهجه أى ما يخدم تحقيق هدفه وهدف هوميروس التغنى بحادثة واحدة فقط شغلته أكثر من غيرها وكانت وراء نظمه للسلحمة كلها ألا وهى غصبة أخيلليوس المدمرة « لقد كان رسدا رائعا من المؤلف بأن المحرك للسلحمة لم يكن التاريخ للحرب . لكنه عندما قال إنها غصبة أخيلليوس لم يتأن إزاءها .. فهل غصبة بطل من الأبطال قادرة على أن تصنع ملحمة بهذا الطول ؟ وهل ستكون في هذه الحالة إزاء عمل فنى متازر في وحدة عضوية ، أم بالملحمة سيطول الأمر وتدخل عناصر ليست في .. صلب غصبة أخيلليوس ؟ هذا هو المقصود بالتاريخ الأدبى الذى يستبعد بدل أن يستبقى لقد وجدت الملاحم حقا كإنتاج ولكن هل هو إنتاج (أدبى) حقيقى ؟

لقد ساد الدراسات أن الشعر ثلاثة أنواع ملحمى ودرامى وغنائى ، فهل الشعر هو حقا ثلاثة أنواع أم أنه نوع واحد ؟ إن المؤرخ الأدبى ليس عابدا في رسده بل هو مشبع بملكة نقدية ، وهذا هو ما توافر للمؤلف ، ولهذا كان المتوقع الحفر تحت مصداقية الملحمة نفسها .

لقد حدد المؤلف هدف هوميروس ووصف عمله بأنه « الانطلاق نحو المهدف الذى يحدده المؤلف لنفسه مباشرة ومنذ الخطوة الأولى وهو ما يسميه النقاد بمبدأ « إلى قلب الأشياء » حقا إن جوهر الإبداع الأدبى والفنى يقوم على هذا النفاذ المباشر إلى الأشياء والذى يقوم أيضا على الاقتصاد في التعبير فهل هذا هو السوارى حقا في الملاحم الهوميرية ؟

لقد أحسن المؤلف عندما بين أن جوهر الشعر هو التجربة الإنسانية .. يقول « عظيمة هوميروس تكمن في أن شعره هو ترجمة لتجربة إنسانية لا إلهية » . لكنه قال أيضا عن هوميروس إنه « يورد سجلا بالجحوش الأخية » فهل رصد الجحوش عما يتمشى مع رصد

بين الواقعي والحقيقي ؟ بل إنه يتحدث عن الكوميديا السياسية فهل الكوميديا تصنف أيضا ؟

ولقد وسع المؤلف رقعة البانوراما التي راعها للأدب الاغريقي ، فلم يغفل النثر ونقل عن الفيلسوف السوفاثي جورجياس قوله « إن النثر فن أدبي راق لا يقل في ذلك عن الشعر ، خير أن المؤلف لم يتابع هذا في ابداع أدبي ، بل - وربما تابع في هذا باورا التخصص في الدراسات اليونانية - أدخل دراسة النثر في مجالين هما الفلسفة والتاريخ ... فلماذا ؟ إن مجال المؤلف الأدب أى النثر الأدبي الفني فكان الأمر محتاجا إلى انتقاء عن تتوافر فيهم خاصية النثر الأدبي في الفلسفة مثل هيرقليطس أو أفلاطون على نحو ما أفرد له فصلا بالفعل على أساس أن الحوار الأفلاطوني - كما قال - إنجاز أدبي لا نظير له ، لكن كيف يدخل المؤلف أرسطو في هذا المجال ؟

ثم كيف ندخل علم التاريخ حفل الأدب ؟ أليس هذا زائدا عن البناء المعماري للكتاب ؟ ويحتم المؤلف كتابه العظيم بيباب من الأدب السكندري وهنا تتكرر الظاهرة نفسها .. يقول المؤلف « من الغريب أن الشعر التعليمي لم يفد من ازدهار العلوم السكندرية » الشعر التعليمي ؟ مع أنه يتنبه إلى جوهر الشعر عندما يقول عن الشاعرة إريتا إنها « رائدة في فن شعري ونعني بذلك الشعر الذي يتناول الأمور الصغيرة » .. بل إن المؤلف برصد رائع قال عن أبو اللونيوس إنه « وضع الحب في مركز الحدث الملحمي وبذلك تحل العاطفة موقع الفعل البطولي »

ثم مرة أخرى يعرض المؤلف للدراسات التاريخية في الاسكندرية على أنها جزء من النسيج الأدبي فهل الدراسات العلمية أيضا جزء من هذا النسيج ؟ إن هناك تبريرا أحيانا عندما يقول إنه من الجغرافيا الوصفية انبثق فن القصة وكان يجب التركيز على هذا .

لقد طغت البانوراما - وهي بانوراما جميلة ومطلوبة على فلسفة التاريخ الأدبي ، وتسلسلت إلى هذه البانوراما عبارات تحتاج إلى بحث لأنها موضع شك ، من ذلك قول المؤلف : « إن العقلية الاغريقية عقلية درامية بالدرجة الأولى » ، فهل للشعوب خواص مطلقة على هذا النحو ؟ وأليس الدراما نوعا من التأليف يمكن أن تحمده شعوب أخرى إذا تملت خواصه الجدلية ؟ وتسلسلت إلى هذه البانوراما عبارات تحتاج إلى بحث مثل رصده لأفلاطون بأنه رافض للفنون ، فأفلاطون في الحقيقة رافض لفن المحاكاة للواقع المباشر المعتمده على الحس ، لكنه في الكتاب العاشر من محاورة (الجمهورية) يسترد الفنان صاحب الرؤية العقلية والمعبّر عن الحقيقة . والمؤلف يقول أيضا إن التناقض بين الفلسفة والشعر عند أفلاطون ظل مسألة هويصة ، مع أن أفلاطون حسم المسألة بقوله « إن الشعراء هم أبلاونا ومعلمونا في الحكمة » .

إن البانوراما الضخمة في هذا الكتاب تكشف قدرات صاحبا الاستيعابية ومقدرته على العرض والفضاء الداخلي للإبداع الاغريقي لا مجرد الرصد الخارجي وإذا كان حدث خلط بين الواقعي والحقيقي فإن المؤلف قادر على أن يستبعد كل واقع متشبه ليحل محله الحقيقي الذي يرفع كل اختراب .

فإذا انتقلنا إلى عالم الدراما نجد الظواهر نفسها .. بانوراما دقيقة لتطور هذا الفن من الطقوس الخاصة بالإله ديونيسوس راعي الموسيقى والشعر ، ومن الديثورامبوس أو الأغنية الجماهيرية والمهرجانات الأتيكية . ويشب المؤلف إلى أرسطو قوله بأن بذرة التراجيديا جاءت من الأحاديث التي يلقيها قائد أغنية الديثورامبوس . ويقول المؤلف إن الأجزاء الحوارية في الديثورامبوس هي أكبر خطوة نحو ولادة التراجيديا الاغريقية غير أن أرسطو لم يكن يخلط بين ما يتم في التاريخ وبين أصول الدراما . والمؤلف تتكرر عنده الظاهرة نفسها . إن الدراما تتطور من شيء خارجها هذا قد يحدث في الواقع لكنه لا يحدث في الحقيقة . يقول الفيلسوف الألمان المعاصر مارتن هيدجر (١٨٨٩ - ١٩٧٦) إن الفلسفة لا تتبع من الأساطير بل تتبع من الفلسفة ، فهل يمكن التعميم ونقل إن الدراما تتبع من الدراما ؟ ألا تصلح هذه كفرضية يعاد النظر في ضوئها لنشأة الدراما كدراما ؟

فإذا جعلنا العرض المسرحي هو هيئة التأليف الدرامي ألا نكون قد خلطنا الأوراق ؟ إن المؤلف أورد كما هائلا من المعلومات عن بدايات العرض المسرحي وهو أقدر من غيره بحكم تخصصه أن يبين لنا الخيط الدرامي الحقيقي .

والمؤلف باقتدار شديد يعرض لمؤسسي الدراما الثلاثة أنجولوس وسوفوكليس ويوريبيديس ، وعلى سبيل المثال بين هذا الاقتدار كيف أن البنية الدرامية عند أنجولوس أوجدت الصراع الدرامي وبين أيضا الإضافات الدرامية التي أدخلها يوريبيديس وأنه يتجنب كل ما هو فوق مستوى البشرية ويعترب من كل ما هو آدمي ، كما أضاف الجدل . ورصد المؤلف بدقة وهي الجمهور بما يجري على خشبة المسرح مبنيا بهذا أسبقية المسرح اليوناني على برجمات بالنسبة لمسألة المشاركة في العرض الدرامي من جانب الجمهور . وكشف المؤلف بدقة عن الثورة الفنية التي أحدثها يوريبيديس الذي مجذّب ويضيف إلى الأساطير بما يجذّم غرضه الدرامي واستطاع المؤلف أن يلتقط جوهر الدراما ألا وهو ذاتية التدمير الداخلي وإن قال إنها خاصية الدراما اليونانية فلماذا الدراما اليونانية وحدها ؟

والأمر نفسه يتكرر عندما يتناول أريستو فانس والكوميديا اليونانية . إن هناك بعض العبارات التي تحتاج إلى حفر تحتها لتعميقها من ذلك قوله « إن الكوميديا القديمة لا تستمد موضوعاتها من الأساطير ومن ثم تتميز على التراجيديا باتساع المجال أسامها لمعالجة الأحداث المعاصرة معالجة مباشرة متأنية » إن مثل هذه العبارة يفترض أن الكوميديا تنحصر في الحاضر . فهل الحاضر وحده يصلح للكوميديا ؟ بل هل يصلح لا يجاد أي فن ؟ ألم يذكر المؤلف نفسه أن مسرح أريستو فانس « قائم على قضايا إنسانية عامة ومشاكل سياسية وفكرية جوهرية مثل الحرب والسلام ، المرأة والرجل ، الثورة والفقر ، العدالة والمساواة » ؟

والمؤلف أيضا في النشأة يرجع الكوميديا إلى احتفال أو موكب ريفي صاحب معربد .. أليس هذا - مرة أخرى - خلطا للأوراق

نجيب محفوظ من الجمالية إلى نوبل

عرض وتحليل : مجدى صلاح أبو سالم

- خاتمة : صباح الورد بانجيب محفوظ .
- بيلوجرافيا : قائمة المؤلفات (الروايات والقصص القصيرة فقط) . أحاديث الصحفية .
- مؤلفات عربية حول أدب نجيب محفوظ [الكتب] كتابات صحفية حول أدب نجيب محفوظ .
- جائزة نوبل والفائزون بها ، وحيثيات فوز نجيب .
- ملحق : ردود الفعل العربية والأجنبية على هذا الفوز .
- لوحات لمصر القديمة (عالم نجيب محفوظ) .
- الفهرس .
- إنه أحدث الكتب التي صدرت عن نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل في الأدب لعام 1988 ، وقد جاء الكتاب في إخراجة وسرعة إنجازة وشموله رساماً جديداً على صدر هيئة الاستعلامات ، التي وفرت قدراً لا بأس به من البيانات لمؤلف الكتاب د . غالى شكرى الذى يعد أول من ألف كتاباً عن نجيب محفوظ « المتنى » 1964 ويتقسم الكتاب إلى فصول أو موضوعات أخذت شكلاً جديداً : عبارة عن مزيج من « الحوار مع الكاتب » و « وثائق ذات دلالة » و « آراء أهم النقاد » - من وجهة نظر المؤلف - فأصبح كما يلي :

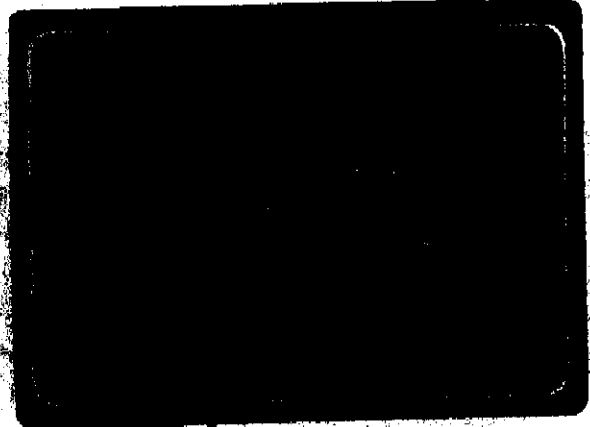
يقول المؤلف في الفصل الأول « نجيب محفوظ وجائزة نوبل » ص 9 : « بفوزه أضاف إلى رصيد جائزة نوبل اسماً جديراً بالاحترام ، كانت الجائزة في السنوات الأخيرة قد بدأت تفقد هيبتها أمام العالم حين وصلت إلى أسماء أقل ما توصف به أنها لا تستحق جائزة محلية ، ولكن أسماء مثل ماركيز وسونيكا ونجيب محفوظ تميد إلى الجائزة بريقها السابق ، بريق الجدارة ، وستظل هناك عشرات الأسماء في العالم ، من بينهم أدباء عرب آخرون ، يستحق أصحابها هذا التكريم الرفيع ، ص 9

- مقدمة : الانتماء الوطنى طريق للإنسانية الشاملة للدكتور مدوح البلتاجى .
- تمهيد .
- نجيب محفوظ وجائزة نوبل .
- مواجهة نقدية : هكذا تكلم نجيب محفوظ .

هل نحتاج جفزة نوبل ؟

ويطرح المؤلف سؤالاً ذا مغزى عميق : « هل كنا نحتاج إلى جائزة نوبل حتى نعرف لأنفسنا بالجمالية ؟ أم العكس ؟ كانت الجائزة باحتياج حقيقى إلى أمثال نجيب محفوظ حتى نعرف لنفسها بالإنسانية ؟ ، ص 17 .

ثم يستطرد المؤلف محاولاً تعديل معنى « العالمية » في ضوء فوز نجيب محفوظ .. فهو ينهى عنه أن تكون أعماله مؤثرة في دوائر



يقول نجيب محفوظ رداً على سؤاله : « كرهت منذ بداية الوعي السياسي المبكر « مصر الفتاة » و « الإخوان المسلمين » فالأولون أفصحوا عن انتهازياتهم وفاشيتهم في وقت واحد ، أيديولوجياً وعملياً . والآخرون بدأوا كجمعية دينية حتى أن بعض الوفديين انضموا إليها ، ثم أفصحت هذه الجمعية عن نشاطها السياسي المعادي للوفد فوقتنا ضدها كان الزميل الراحل عبد الحميد جودة السحار ممن يميلون إلى « الإخوان » ، فدعان أكثر من مرة لمقابلة الشيخ « حسن البنا » ولكن رفضت الدعوة بكل إصرار ، (!!) ص 74 . وبلغت انتباهنا تلك المباحاة (!!)

ويسأله الدكتور غالى : « ولكن هذه التيارات الدينية السياسية لها رأى في الأدب نفسه ! فيجيبه نجيب محفوظ : « رأى مدمر ، فهم يرون الأدب رجساً ، إننى أقرأ صحافتهم وهم يشتمونى وغيرى ويقولون إننا من حثالة الغرب ، وإننا ننشر الإنحلال . يتكلمون أحياناً عن « أدب إسلامى » ولست أعرف أدباً إسلامياً خارج الأدب المكتوب في ظل التاريخ الإسلامى ، وهو أدب يشتمل على أكثر عما يحتويه الأدب الغربى من صراحة في القول والتصوير ، أبو نواس وبشار ، أليس من الأدب الإسلامى ؟! » (!!) ص 75 وفي ص 84 رداً على سؤال عن تأثير النقد عليه تجاهلاً واحتقاراً : « لقد انفلتت بأول مقال كتب عنى حوالى عام 1948 م

الجنس فى أدب نجيب

ربما بقلم « سيد قطب » (!!) . ويسأله د . غالى : سؤال : إذا كانت مصادرك الأساسية هي « الفلسفة » و « السياسية » و « الحياة اليومية » و « القراءة » ، فهل توافقنى على أن عملية « الطبخ » كما دعوتها تحيل هذه المصادر إلى محاور هي - فى أدبك - : « الجنس » و « السياسة » و « العقيدة » ؟ ويجيبه : « أعتقد ذلك » !! ص 100

سؤال : « الثلاثية متحف جنسى » ؟

ج : « هنا الجنس كغريزة مسيطرة على « ياسين » مثلاً ، وكجزء من الفعولة والوجاهة عند « أحمد عبد الجواد » وكدور سياسى عند « رضوان » .

ثم يسأله د . غالى سؤاله (رقم 164) فيقول : سؤال : فى المرحلة التالية للثلاثية بدءاً من « اللص والكلاب » تلعب « الموس » دوراً متزايداً فى أدبك ؟ جواب : « هو دور اجتماعى وسياسى ، وليس تصويرياً وتحليلياً لشخصية الموس بعد ذاتها ، هناك أعمال عظيمة لكاتب كبار تناولوا شخصية الموس فى ذاتها لا لسبب آخر ، أما فقد تناولتها لأضرب بها ثماذج فى المجتمع تتسم بالمهر الفكرى أو الدعارة السياسية . . . » ص 101

ولم يترك المؤلف فرصة إلا واستغلها ليصيح أهم معالم نجيب محفوظ .

الغرب الثقافى ، أو أن يكون هو نفسه معروفاً خارج حدود الاستشراق فى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

« نجيب محفوظ ابن مصر واللغة العربية وحضارتها إذن فليست « عالميته » أنه منخرط فى الحضارة « الغربية » بتوحيدها المختلفة ، إنه بالطبع مثقف معاصر يقرأ أكثر من لغة ويتفاعل مع تيارات الفكر والفن فى العالم ، وهو من الذين هابشوا الثقافة الغربية معاشة عميقة فى الجامعة وخارجها ، ولكن لحظة الإبداع شىء آخر ، إنها لحظة الانتهاء الحضارى إلى وطن وأمة ، . . ص 18

هكذا تكلم نجيب محفوظ

وربما يكون الفصل الخاص بالحوار الذى أجراه دكتور غالى من أهم الفصول وعنوانه « مواجهة نقدية : هكذا تكلم نجيب محفوظ » ص 25 وهو عبارة عن 194 سؤالاً حاول فيها المحاور سبر أغوار نجيب محفوظ ومهد لها بدراسة تحليلية قصيرة حول بعض الظواهر التى لم تتل حظها من الدراسة فى أدب نجيب محفوظ وهى ثلاث :

أولها : عملية تأسيس فن الرواية .

ثانيها : إبداع الجمهور الروائى .

ثالثها : أنه الكاتب الأكثر حضوراً فى أدب الأجيال الجديدة وقد يتخلل هذه الأسئلة بعض الموضوعات الاعتراضية التى تسهم - من وجهة نظر المؤلف - فى فهم أعمق لنجيب ، فنلتقى مثلاً بعناوين مثل : « واقعة » - « تأويل » - « توثيق » - « رسالة » - « شهادة » - « جدول » - « اعتراف » - « ملحوظة » - « حكم » !!

سؤال إلى ...

ويفرد الدكتور غالى صفحة أو أكثر « لرسالة من نجيب محفوظ إلى أحد النقاد أو الكتاب وهم :

1 - الدكتور رشاد رشدى .

2 - الأستاذ أنيس منصور .

3 - الدكتور لويس عوض .

4 - الأستاذ رجاء النقاش .

5 - الدكتورة لطيفة الزيات .

ويلاحظ أنه قد أغفل رسالة هامة من نجيب محفوظ إلى الأستاذ الدكتور « محمد حسن عبد الله » مؤلف « الإسلام والروحانية فى أدب نجيب محفوظ » والمنشورة فى كتابه طبعة مطبعة مصر 1978 ص 15 وهى رسالة تضع أيدينا على جانب هام فى

موقف نجيب من التيارات العنيفة

أدب نجيب محفوظ (!!) بل إن الدكتور غالى شكرى فى كتابه يرمى إلى إيراد كراهية نجيب محفوظ للتيارات الإسلامية فى ص 74

حكم النقد

وقد جاء المؤلف « بأحكام نقدية » أعطاه أرقاماً متسلسلة ولكنها متناثرة بين أسئلة الحوار .. أما النقاد الذين أورد آراءهم فهم :-

- حكم (1) : جورج طرابيشي
- حكم (2) : إبراهيم فتحى .
- حكم (3) : يوسف الشارون
- حكم (4) : مصطفى التواق .
- حكم (5) : محمود أمين العالم .
- حكم (6) : رجاء النقاش .
- حكم (7) : لويس عوض .

وفى ص 131 ثبت بيلوجرافية مؤلفات نجيب محفوظ من الروايات والمجموعات القصصية المنشورة ، ولكنه يغفل المقالات الأولى والكتاب المترجم من جيمس بيكى (مصر القديمة) ثم يورد أهم الأحاديث التى أدلى بها نجيب محفوظ للمصاحفة ، ثم ما كتب عنه ص ١٠١ من كتب يذكرها 14 كتاباً يبدأها « بالتمنى » وينتهيها ب « الإسلامية والروحية » متعمداً إغفال ترتيبها فى الموقع الخامس بدلاً من الرابع عشر ومتعمداً إغفال لقب مؤلفه « الدكتور » محمد حسن عبد الله ، وكذلك تاريخ النشر ط 1 عام 72 ثم يصل فى صفحة 147 إلى جائزة نوبل ، فيذكر لمحة عن حياة ألفريد نوبل (توفى 1896) ...

وفى ص 155 قائمة بأسماء وجنسيات الفائزين بجائزة نوبل فى الأدب منذ بدايتها عام 1901 م وحتى عام 1988 ..

الموضوعية التامة

ومرة أخرى يغفل - سهواً أو عمداً - حكم الدكتور محمد حسن عبد الله رغم اعتباره من أوائل من كتب عن نجيب محفوظ عام 1972 « الإسلامية والروحية » !! ؟

ومن ص 167 : 195 أثبت ملحفاً برود الفعل العربية والأجنبية من خلال وكالات الأنباء والصحف والاذاعات لتشمل 15 دولة وهيئة عربية و 9 دول أجنبية ثم يختم الكتاب بأربع لوحات للقاهرة القديمة والى رسمها رسامو الحملة الفرنسية وضمونها كتاب « وصف مصر » .. فأعطى الكتاب بذلك لمسة جمالية تودعنا لحظة الانتهاء من قراءة الكتاب .

وفى صفحة 123 يورد المؤلف مقالة سبق نشرها فى مجلة الهلال (عدد نوفمبر 1988 ص 104) بعنوان « صباح الورد .. يانجب محفوظ » وأثبتها بحذافيرها ، وتتناول روايته صباح الورد .



الطريق إلى الغذاء الصحي أسس صحية علمية تطبيقية

عرض وتحليل : د. حنفى عبد العزيز هاشم

الجامعى منذ أكثر من ١٥ عاماً - فكان عليه أن يوضح لنا سبب اختياره لهذا الموضوع كبداية لمؤلفاته . ولماذا اتجه في كتابته إلى كل من يتعامل مع الغذاء ، خاصة المستهلك في منزله .

من مقدمة الكتاب نذكر أن التقدم التكنولوجى الحديث الذى تم في الانتاج الغذائى خلال سنوات القرن العشرين قد أحدث مشاكل غير متوقعة من ناحية سلامة وصحة الأغذية التى يتناولها الانسان . وأصبح من الضرورى أن تبدأ سنوات القرن الحادى والعشرين بأعادة تقييم تلك التطور الكبير الذى حدث في تكنولوجيا انتاج وتصنيع وتعبئة وتجارة الغذاء ، خلال القرن العشرين ، على ضوء تأثيراته على صحة ما يتناوله الانسان من أغذية مختلفة . ان عرض الدكتور نوفل هذه الحقيقة هو دافع قوى للبحث عن تلك الأسس العلمية التطبيقية للغذاء الصحى حماية لصحتنا . . وهو ما يقدمه لنا في أربعة وعشرين فصلاً .

يبدأ الكتاب باستعراض بسيط لمفهوم صحة الغذاء ، والتعريف بكل ما يرتبط بها . ونظراً لأن البيئة والتلوث البيئى قد أصبحا من الموضوعات الحيوية في حياتنا اليومية ، فإن الفصل الثالث من الكتاب يعرض لنا علاقة التلوث البيئى بصحة غذائنا ، ومنها يتبين لنا أن كل ملوثات البيئة تضر بكل ما نتناوله من أغذية ، بل وتسبب لنا الأمراض الغذائية التى يعانى منها انسان القرن العشرين .

فالموضوع مثلاً - وهو احدى صور ومصادر التلوث البيئى ، والتى قد نتوقع أنها بعيدة التأثير على غذائنا - لها آثار غير مباشرة وتسبب أمراض سوء الهضم . كما أن مجرد استنشاق هواء به أية زيادة من تركيز غاز أول أكسيد الكربون - وهو من عوامل تلوث البيئة - قبل أو أثناء تناول الطعام يؤدى إلى حالات من القىء والصداع . ولا شك ان حادث الانفجار النووى في مفاعل « تشيرنوبيل »

من أكثر الموضوعات أهمية للقارىء اليوم ، ما يتعلق منها بالغذاء ، وخاصة إذا ارتبطت بصحته . ومع ندرة ما يتوافر من كتب عربية علمية غذائية . . جاء كتاب الدكتور مصطفى عبد الرزاق نوفل عن الطريق إلى الغذاء الصحى . ويتضح مدى اهتمام المؤلف - وهو استاذ متخصص في العلوم الغذائية - بموضوع الكتاب من إضافته لعنوان فرعى للكتاب ، وهو (أسس صحية علمية تطبيقية) ليوضح بإيجاز هدف ومعلم كتابه . . « الطريق إلى الغذاء الصحى » . كما يستخدم المؤلف غلاف الكتاب ليبدأ حواراً مع من أهد لهم محتويات كتابه ، وهم كل من يتعامل مع الغذاء - من انتاجه حتى استهلاكه - سواء في المزرعة أو المصنع ، أو المعمل ، أو المطعم ، أو المتجر أو المنزل . وهكذا يتحدد من غلاف الكتاب اتجاهه - بأسلوب علمى تطبيقي - إلى مجال الثقافة الغذائية الصحية .

ونظراً لأنه أول كتاب للدكتور نوفل - وهو من يعمل في الحقل

وتحضير وتخزين الغذاء . ويعتبر ذلك دافعاً قوياً لتحديد اتجاه الثقافة الغذائية الذي يحتاجه المستهلك ، وكل من يتعامل مع الغذاء .

وإذا استعرضنا مع المؤلف بيان أسكن حدوث حالات نفثى وانتشار الأمراض الغذائية . . . ستجد أن حوالي ٧٧ ٪ منها قد حدث في منشآت خدمة تقديم الغذاء (المطاعم ، والفنادق ، ومحلات بيع الأغذية الجاهزة ، وغيرها) . ولعل من المفيد هنا أن نرجع مرة أخرى إلى مقدمة الكتاب لنرى ما بينه المؤلف من ارتباط الأهمية الحالية لعلاقة الغذاء بالصحة ، مع التغيرات الحديثة في أنماط حياة الإنسان ، وما نتج عنها من تزايد خروج المرأة إلى العمل ، وانتقال مسئولية صحة غذائنا من ربة المنزل إلى العامل في المنشأة الغذائية التجارية الذي أصبح مسئولاً عن سلامة معدة عدة ملايين من المواطنين كل يوم .

وحتى لا يغفل المؤلف ذكر أى عامل من العوامل التى تحقق لنا وجود الغذاء الصحى ، لذا ناقشت فصول الباب الرابع موضوع استخدام الكشف عن تواجد بعض الميكروبات في الأغذية كدليل على مدى تلوثها ، وتحديد مدى صلاحيتها للاستهلاك الأدمى ، وذلك حماية للصحة العامة من أخطار الأمراض الغذائية . ومن الدراسة التفصيلية التى قدمها لنا المؤلف عن تقارير نفثى وانتشار الأمراض التى يحملها الغذاء يتضح لنا مدى ضرورة إعادة النظر في فائدة استمرار استخدام مفهوم الدلائل الميكروبية في تحاليل الرقابة الصحية ، لضمان سلامة وصحة الغذاء .

ويقدم لنا المؤلف في الباب الأخير من كتابه - وعلى مدى سبعة فصول كاملة - البديل الحديث لضمان الجودة الصحية للغذاء ، وهو ما يعرف بتحليل مصدر خطر نقط التحكم الحرجة في عمليات تصنيع وتقديم الغذاء للمستهلك ، والذي أصبح معروفاً عالمياً بالاختصار HACCP ويمثل هذا التحليل أحدث الإجراءات التطبيقية لإنتاج الغذاء الصحى ، وهو يعتبر من أحدث المعلومات في المنطقة العربية والشرق الأوسط والتى مازال تطبيقها في الدول المتقدمة - ضماناً لوجود الغذاء الصحى - يمثل فترة زمنية حديثة جداً .

نلك مسطور قليلة عن بعض فصول كتاب كبير . . كتاب « الطريق إلى الغذاء الصحى » ، والذي يضم تناول به المرض والتحليل في مقال قصير ، ففصوله الأربعة والبشرون تتعرض لأهم قضايا حياتنا اليومية ، وهى قضية الغذاء الصحى ، حماية لأنفسنا من الأمراض الغذائية . والكتاب يعد - بحق - من الكتب الموسوعية في الثقافة الغذائية الصحية ، وتناسب فعلاً كل من يتعامل مع الغذاء وبخاصة المستهلك .

ولقد تميز الكتاب بالاعتماد على مصادر ومراجع متنوعة حديثة بلغت أكثر من ٤٧٠ مرجعاً وبوجود إحصائيات في ٣٩ جدولاً و ٤٠ شكلاً بيانياً كما تضمن الكتاب قائمة بأكثر من ١٣٠٠ مصطلح علمى مترجم . ولا ينبغي إلا أن أثنى ثناء طيباً على هذا الكتاب القيم ، وكذلك مؤلفه الدكتور مصطفى عبد الرزاق نوفل ، وأكرر معه الدعاء الذى تضمنته مقدمة كتابه . . . بأن أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل قبولاً حسناً وأن ييسر به النفع للجميع .

بالاتحاد السوفيتى عام ١٩٨٦ قد أشاع - عالمياً - موجة من الخوف من التلوث النووي للأغذية ، لذا لزم أن يتضمن الكتاب أحدث المعلومات العلمية التطبيقية لتضادى حدوث التلوث النووي للأغذية ، كما وجب أن يتضمن طرق الكشف عنه في غذائنا المسورد ، وهو ما نجده في الفصل الثالث من الكتاب .

وفي أربعة فصول متتالية . . يستعرض المؤلف - في الباب الثانى من الكتاب - مجموعة الأمراض التى يحملها الغذاء وتنقل إلى الإنسان . ونمشياً مع هدف تحقيق الثقافة الغذائية الصحية لكل من يتعامل مع الغذاء يركز المؤلف - في استعراضه لكل مرض يحملها الغذاء - على شرح الطرق والوسائل التى يمكن للمستهلك اتباعها بنفسه تفادياً لاصابته بهذه الأمراض . كما يوضح المؤلف النقاط الهامة التى تمكن كل منشأة غذائية من تفادى إنتاج أغذية تحمل المرض لمن يتناولها . وفي إشارة مختصرة لعلاقة التشريع الإسلامى بحماية الإنسان من انتقال الأمراض التى يحملها الغذاء يختم الكتاب بابه الثانى .

وفي خمسة فصول ضمها الباب الثالث من الكتاب ، قام الدكتور نوفل بفحص ودراسة تقارير نفثى وانتشار الأمراض المرتبطة بالأغذية المختلفة خلال السنوات الحديثة الماضية . ويبدو جهد المؤلف واضحاً في هذه الفصول التى اعتمدت على نسبة كبيرة من مراجع الكتاب .

ولقد أكد المؤلف في بداية هذه الفصول على أن الهدف الرئيسى لفحص حالات نفثى وانتشار الأمراض التى يحملها الغذاء هو التعرف على أسبابها لمعرفة الطرق المناسبة في إعداد وتحضير وتداول وتخزين الغذاء ، مما يحقق قدرأ من الضمانة للمستهلك يمكنه من تفادى تكرار حدوث مثل هذه الحالات المرضية مستقبلاً . وتأكيداً لذلك . يعرض المؤلف حالة التسمم الغذائى التى حدثت من تناول البيض في بعض الأقاليم الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية في أبريل سنة ١٩٨٨ . وأدت إلى إصابة أكثر من ٢١١٩ مواطن ، و وفاة ١١ حالة منهم . . . وكان لا بد أن يقدم لنا - بالتالى - الطريقة المناسبة لإعداد البيض تفادياً لتكرار حدوث مثل هذه الإصابات المرضية الخطيرة فأصبحنا ملمين بضرورة سلق البيض لمدة ٧ دقائق ، أو تحميره لمدة ٣ دقائق على كل جانب (وليس على وجه واحد بدون قلب) . . . وهكذا يتعرض المؤلف لبقية منتجات البيض ، تحقيقاً لصحتها وسلامتها للاستهلاك الأدمى . وبالرغم من أن إصدار الكتاب تم في أول سنة ١٩٨٩ إلا أنه تعرض لحالة التسمم الغذائى التى حدثت في شهر سبتمبر ١٩٨٨ في مدينة طرابلس اللبنانية وأدت إلى ٥٧ إصابة من بينها ٤ وفيات وذلك نتيجة لتناول لحوم مشوية جاهزة الإعداد من إحدى المنشآت الغذائية التجارية .

إن نتائج الفحص والدراسة - التى قام بها الدكتور نوفل - تؤكد أن منتجات اللحوم والدواجن والأسماك كانت أكثر الأغذية المتسببة في نفثى الأمراض الغذائية ، كما أن معظم أسباب هذه الحالات المرضية يعتبر أساليب ووسائل عادية نتيجها في حياتنا اليومية لإعداد

المسرح وجهه وقناع

عرض وتحليل : صلاح الوسيمي

الصحف والمجلات التي تكتب الأركان الأدبية إلى جانب شغفه بالكتب والأعمال الأدبية والفنية .

وأراد بعد إنهاء دراساته الثانوية أن يلتحق بكلية الشرطة في بداية الأمر لكنه تردد والتحق بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم الفلسفة وعلم النفس وكان مستعرا في قراءاته الأدبية شغوا بها حيث كان يجلس في غرفته فترات طويلة للقراءة والمذاكرة ، هذا إلى جانب حرصه على التردد على ندوات العقاد واقتراجه منه كثيرا وكذلك من زكي نجيب محمود أيضاً ومن هنا كانت بداية تعرفه بـ عبد الرحمن الشوقاوي ومصطفى محمود ثم أنيس منصور وفي هذه الفترة أصدر أول كتبه وهو لم يتخرج بعد بعنوان حقيقة الفلسفات الإسلامية وكان بنوى أن يطوره ليعيد نشره من جديد لكنه لم يحدث .

تخرج من الجامعة ولم يجد عملاً فالتحق بعمل في محافظة الجيزة بشهادة الثانوية العامة لكنه لم يستمر شهورا حتى التحق بمؤسسة فرانكلين التي رشحه لها الدكتور زكي نجيب محمود فعمل معه ومع شفيق غربال في الموسوعة الميسرة وبعد ذلك في الموسوعة الفلسفية ، كما أنه قام بعد ذلك بالكتابة عن العقاد والمقادبة وكتاب آخر عن زكي نجيب محمود وكتاب ثالث عن أنيس منصور ، ثم بدأ النشر بالقطعة في جريدة الشعب والمساء ، والأخبار إلى أن أغلقت مؤسسة فرانكلين فعين في هيئة التأليف والترجمة والنشر عن طريق الدكتور سهير القلماوي والراحل إبراهيم خورشيد أيضاً . ثم انتقل للعمل سكرتيراً لتحرير مجلة الفكر المعاصر مع أسناده زكي نجيب محمود إلى جانب كتاباته النقدية وترجماته في الصحف والمجلات ، ثم عمله سكرتيراً لتحرير مجلة المسرح مع د. رشاد رشدي ، وناقداً بها في مراحلها المتعددة وحتى الآن ثم البرامج الإذاعية والتلفزيون ثم كاتباً في مجلة الاذاعة والتلفزيون قبل رحيله بعشر سنوات وكانت نشاطاته وطموحاته عديدة وإن أعماله لتكشف لنا عن ذلك .

.. رحل الانسان المرحف الحس وصاحب الذوق الرفيع والكلمة الصادقة والرأى النقدي الموضوعى الذى امتاز بالدقة مع الدراسة التطبيقية المعاصرة فى نفس الوقت مراعى العناصر الفنية المكمله للعمل الأدبى والفنى والمسرحى المرتبط جميع عناصره ببعضها لكى تعطى عملاً فنياً متكاملًا من خلال إدراكه وتذوقه الفنى ودراساته الفلسفية والانسانية والأدبية والتطبيقية للفن المسرحى بجميع عناصره بما فيه الجمهور الذى يمثل حجر الزاوية فى العمل المسرحى عند جلال العشرى ..

.. حيث ولد بمدينة المحلة الكبرى والتحق بالمدرسة الابتدائية ثم انتقل مباشرة إلى القاهرة حيث التحق بالاعدادى في مدرسة خليل أغا الاعدادية ثم المدرسة الثانوية بعد ذلك وكان يدرس إلى جانب دراساته الثانوية العادية اللغة الانجليزية وأيضاً في مدرسة تحسين الخطوط .. هذا إلى جانب نشاطه داخل المدرسة بالخطابة والصحافة المدرسية والتي من خلالها ظهرت بوادر اهتماماته الأدبية فكان يتابع

وقد كانت هذه البيوت المسرحية في مصر ما هي إلا فرق أهلية أو بلغة العصر مسارح القطاع الخاص التي أصبح لها امتداد لبعض الفرق التي ظهرت بعد ذلك واستمرت مثل فرقة الفنانين المتحدين وفرقة ثلاثي أضواء المسرح .. وفرقة (نجمة كاروكا) .. حيث هي فرق كوميدية ولكنها مختلفة المذاق والاتجاه الكوميدي بكل ما ينطوي عليه من نقد اجتماعي لاذع أو حكم وسخرية أو غنائية استعراضية انتقادية .. ويخلص من هذا العرض الأستاذ جلال العشري إلى نجاح فكرة البيت المسرحي في الفرق الأهلية أو القطاع الخاص في نفس الوقت الذي فشلت فيه فرق هيئة المسرح أو القطاع العام . والتي ظهر العديد منها متدرجة تحت لافتة واحدة ألا وهي هيئة المسرح . ومسارحها : « المسرح القومي ، ومسرح الجيب ، ومسرح الحكيم ، والمسرح الحديث ، والمسرح الكوميدي ، وكان ولا شك لهذه المسارح دور في حركة المسرح المصري مما ساعد على زيادة حركة الجمهور وكثافته على المسرح إلا أنهم لم ينجحوا في تنمية وتأكيد فكرة البيت المسرحي ولم يتميز أي من المسارح بفكر معين أو اتجاه أو فلسفة محدودة سواء على مستوى التأليف أو الأعداد أو الإخراج أو الذبكوير الخ .. مما أدى إلى ضياع الحركة المسرحية وبالذات في عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ كما وكيفا وهروب الجمهور من المسرح بوجه عام .

وكان نتيجة ما حدث أن الفن المسرح العالمي والمسرح الحديث في عام سنة ١٩٦٧ وبقي المسرح القومي ومسرح الحكيم ومسرح الطبيعة ، والمسرح الكوميدي واستمرت هيئة المسرح بمسارحها الأربعة من سبب إلى أسوأ وبالذات بعد ازدهار فرق القطاع الخاص والتي زادت في العدد وقدمت للجمهور ما يريده من خلال موضوعات معينة أو ممثلين معينين وما إلى ذلك مما جعل الوضع المسرحي في حالة يرثى لها حيث القطاع العام مسرح بلا جمهور والقطاع الخاص جمهور بلا مسرح ..

ويعود بنا ناقدنا إلى فكرة البيت المسرحي التي تناولها بمقاييس القيادة الفنية والتي يمكن أن تكون القيادة الموجهة لهذا البيت المسرحي وحرية الحركة المالية والإدارية حيث هما الركيزتان الأساسيتان لأي بيت مسرحي وبدونهما لا يمكن أن تقوم قائمة أي شيء .

وقد تعرض في هذا الكتاب لتحليل ما يصل إلى ٢٩ مسرحية وهي في أغلبها متميزة بين قطاع عام أو قطاع خاص للعديد من الفرق الثابتة أو العروض الموسمية ومع هذا التنوع في القطاع العام والخاص كان هناك أيضا تنوع بين التأليف والأعداد والانتقاس والترجمة أو إعادة إعداد الأعداد من جديد وقد تميز التأليف بأنه للعديد من المؤلفين المصريين أصحاب الكتابات الجادة المتمرسه والتي أحلت مكانها داخل إطار الحركة المسرحية الضخمة .. هذا إلى جانب أن الأعداد أيضا هو لكتاب لهم خبرتهم في الكتابة للمسرح المصري .

هذا وإن كان الأستاذ جلال العشري قد تناول في كتابه السابق

ومن خلال كتاب « المسرح وجه وقناع » . وهو آخر ما صدر للأستاذ جلال العشري سنحاول التعرف والاقتراب أكثر من الناقد جلال العشري وأسلوبه التطبيقي والتحليلي المعتمد على أصول مرعية وقواعد علمية لا تترك محلا للذوق الشخصي أو تحكم فردي ..

وقد طالعنا في مقدمة الكتاب والتي أراد من خلالها أن يشير إلى فكرة أو قضية البيت المسرحي التي أثرت مرارا وتكرارا وكيف أنها يمكن أن تعوق حياتنا المسرحية أكثر مما تقدمها وبدلا من أن تكون هناك هيئة مسرح واحدة سيصبح هناك العديد من هيئات المسرح البيروقراطية المعوقة إدارياً ومالياً والمتعددة المشاكل ..

لكن الناقد أشار أيضاً إلى أن تجربة البيت المسرحي التي يمكن أن تفشل في هيئة المسرح قد نجحت عند فاجز عندما استطاع من خلالها أن يضع أسس الدراما الموسيقية ويربطها بسائر الفنون المسرحية وأيضاً بالشعب الألمان من خلال فكره ووجدانه .

ثم يشير إلى تجربة البيت المسرحي لبرنولد بريخت الذي استطاع أن يضع أسس الدراما الملهمية ويطور نظرية الاغتراب في المسرح .. من خلال فرقة برلين المسرحية والتي قدمت معظم روائعه التي طالب فيها بكسر الأيهام الدرامي وتقديم الجانب التعليمي من خلال التغيير .. وهذا يعني بالضرورة أن البيت المسرحي يجب أن تكون له هويته وفلسفته واتجاهه المسرحي المتميز التابع من فكر وخبرة وامكانيات ذلك المسئول الذي يتعهد بهذا البيت كما كان جان فيلار بالمسرح القومي الشعبي وجان لوى بارو بمسرح الأوديون . وبيتر برول بمسرح الأولديك .. أو فلز نشتاين الذي تولى مسرح الأوبرا كوميك وكذلك رادو بيلجان في مسرح رومانيا القومي ببوخارست ..

وقد كان ذلك أيضا قد وجد في وقت سابق في مصر حيث كان ذلك منذ سلامة حجازي الذي مثل البداية الحقيقية للمسرح في مصر وكان نموذجاً حياً للبيت المسرحي الذي قدم هاملت ، وشهداء الغرام ، وصلاح الدين ، والسر المكنون ، وهناء المحيين ، وغرام وانتقام كانت جميعاً تصدر عن طابع خاص في الإعداد والإخراج المسرحي والأداء التمثيلي والغنائي . وكذا مسرح جورج أبيض الذي غلبت عليه التراجيديا حيث قدم أوديب وغيرها من الأعمال المسرحية العالمية التي تؤكد فلسفة هذا البيت المسرحي في التراجيديا التي يقدمها .

وتليه فرقة رمسيس التي أنشأها يوسف وهبي والتي اتخذ من الميلودراما طابعاً خاصاً وأسلوباً يميزها له معبرا عن فلسفته وفكره والذي جعل الفرقة بمثابة الممثل الذي خرج الكثير من كبار الفنانين المثقفين .

كما وجد بيت مسرحي آخر يختلف عن سابقه ويمتاز بكوميدياته الاجتماعية والأخلاقية والتي تعالج الظواهر الطبقة بين الشعب وهو « نجيب الريحان » الذي اشتهر بفلسفته اللاذعة ونقده الاجتماعي الذي استمر أكثر من ربع قرن وخرج أكبر وأفضل ممثل مصر في الكوميديا ..

يادنيا إعداد حمدي عباس ، وأنا والفني للأياري ، ولعبة اسمها الفلوس لنجى جورج والمهزوز لينين الرمل ، وعالم ييوس أحمد حلمي ، والى عنه كلمة يلهمها الأياري ، ولا يابابا لألمى الدين عارف ، والبغمان لماهر ميلاد ، وواحد لقي شقة إعداد بهجت قمر ، والفهلوي للأياري ، وربما وسكينة لبهجت قمر ، وانت حر لينين الرمل ، والمهزلة ليوسف إدريس ، وزواج مستر سلامة لبهيج اسماعيل ، والزواج ذلك الربح الليليد عبد الرحمن شوقي ، وراقصة قطاع هام ليوسف عوض ، ع الرصيف لنهاد جاد ، والواد سيد الشغال لبهجت قمر .

وقد تعرض الناقد هنا من خلال مقدماته النقدية لهذه الأعمال إلى مناقشة المؤلف وذكر بعض أعماله الأخرى ثم طرح بعض أفكار أو مقولات الفلاسفة التي تتطابق وجهة نظرهم وفكرة المسرحية مع مناقشة هذه الفكرة وتحليلها ثم التحرك مع الأحداث بالتحليل لكل الأبعاد والتطورات حتى النهاية وتناسق مع كل الظروف المواتية لتقديم هذا العمل وبهذه الصورة للجمهور وماذا يمكن أن يقدم هذا العمل أو يقول من خلال فكرته أو قضيتة لجمهور المشاهدين .

وتأتى المجموعة الثانية من المسرحيات التي ناقشها الأستاذ جلال العشري والتي اعتلت مسارح الهيئة (القطاع العام) والتي امتازت بالجدية أو بمعنى أوضح تمكنت من مناقشة الكثير مثل الحقيقة والوه ، والأمن والخوف والقوة والضعف ، والحب والكراهية ، والحرية والعبودية ، الثورة والفهر ، والتباعد والتواصل والعجز والارادة كما في مسرحية (الأستاذ) لسعد الدين وهبة وكذا قضية الحقيقة المطلقة وهل هي مطلقة أم نسبية تلك القضية التي تطرحها مسرحية « سبعة تحت الشجرة » لوحيد حامد . . أو ذلك العرض الجريء « الحصان » لكرم النجار حيث هو اتجاه جديد نحو المونودراما أو دراما الممثل الواحد لكرم النجار الذي يقول متسائلا « كيف يرقى مجتمع يمتطي كل واحد منه حصانا ويتركه جامعا على هواه » . .

وكذا مسرحية الرهائن التي يقول فيها الدكتور عبد العزيز حموده . . إن البعض يبيع والكل الذي لا يبيع ولكن الذي يبيع يفقد ذاته ويفقد الآخرين ولا يستطيع أن يمرر أو يتحرر . . لكن الدكتور سمير سرحان يتقدم لنا من خلال امرأة العزيز « روض الفرج » بواقعية رمزية بمعناها المعروف أو المتعارف عليه ، ولكنها واقعية رامزة ذات دلالة وإيحاء . . ومن خلال ترجمة وتقديم كوميديا حلم ليلة صيف تحت اسم ليلة القبض على شكسبير في قالب كوميدى غنائى استعراضى مع الاستفادة من هذه النصوص العالمية من خلال عرض شيق قدمه بالاسكندرية .

ثم يأتي الدكتور فوزى فهمى كى يطالعنا بهذا الحوار المحورى بين الحرية والموت على أساس أن الحرية في جوهرها هي التحرر من كل قيد أو ضرورة فالحرية أهل صورة من صور الحياة في « لعبة السلطان » . . وفي حب مصر تأتي (بداية ونهاية) للكاتب الكبير نجيب محفوظ والتي تقدم بها جميع الفنانين كى يمثلوا جيما ويخرجوا ويقدموا جهدهم وعرقهم ومالهم في حب مصر .

يتأثروا في النقد المسرحي والذي تعرض فيه من خلال النقد والتحليل لخمس وثلاثين مسرحية كانت أيضا مميزة وذات أبعاد وجوانب مختلفة أوضح فيها العديد من الاتجاهات والتفسيرات في قضايا المسرح المصري والعربي وكيفية استضافته من المسرح العالمي ومدارسه المختلفة « وقد تم عرض وتحليل الكتاب بمعرفتي في العدد الثامن مجلة المسرح » . . ومكملا هذا في كتابه المسرح « وجه وقناع » وكيف أن المسرح المصري وبيوته الخاصة أو هيبته في حاجة إلى بحث ودراسة لكيفية التحرر من القيود الروتينية مع الانطلاق لانتاج الكم والكيف الجيد . . بعيدا عن الابتذال أو السعى وراء الكسب الرخيص الوفير دون أدنى جهد وبالذات من فرق القطاع الخاص والتي سيطرت على الساحة بكل ما فيها من مميزات أو عيوب وما أكثر العيوب في هذه الأعمال الباحثة عن ثمن التذكرة سواء من الضيوف العرب أو من جمهور معين قادر على دفع هذه القيمة وهو فئة معينة معروفة وتمثل ظاهرة معينة في مجتمعنا الجديد .

وقد كان للأستاذ جلال العشري المنهج الفكري والأسلوب النقدي الذي يستعمله ويتعامل معه في جميع الأعمال المسرحية التي يتعرض لها ألا وهو . . أن الأصل في كل نقد هو تطبيق أصول مرعية وقواعد عقلية لا تترك مجالا لتذوق شخصي أو تحكم فردي . .

حيث أنه استهل دراساته النقدية بمقدمات عن الفنون التي تتعرض لها المسرحيات مثل فن السيرك أو فن الأراجوز أو خيال الظل أو الكباريه أو الكوميديا المرئية كالقوئيل مثلا أو القارص ، أو كوميديا المواقف والتناقض فيها ، أو استعمال الألفاظ الجنسية مع التباين فيها أو ما إلى ذلك . . هذا مع اللجوء أحيانا إلى إعادة تقديم ما كان يقدم في الخمسينات بصورة أو أخرى مهما كانت فهي لا تتناسب وجمهور الثمانينات . .

ومسرحيات أخرى كثيرة كوميدية متنوعة والتي سيطر عليها ذلك النوع التمثيلي الذي يطلق عليه اسم (كوميديا النجم الواحد) ألا وهي الكوميديا التي تعتمد على نجم بعينه لدى الجماهير تسمح له بالقيام بطولية المسرحية كاملة مع استعمال بعض الشماصات كما يسمونهم وهم مجموعة من الممثلين المساعدين لتلك الشخصية المحورية التي يعتمد فيها على التلميحات الجنسية والاستقاطات السياسية . .

والكوميديا إنما تهدف إلى إثارة الانفعال والفرح والسرور عن طريق الامتناع العقلي لتحقيق التوازن النفس والتكامل العاطفي في وجدان الإنسان حيث هي تتعامل مع العقل والواقع والوجدان في آن واحد مما يجعلها قادرة على الوصول إلى أعماق الطبيعة البشرية والاتصال المباشر بالجماهير دون معاناه أو وساطة . . وليس كما يقدم القطاع الخاص تحت شعار (الاضحك من أجل الاضحك) وهو إنما ضحك على عقول تلك الجماهير التي يسفهونها ويتلون منها في النهاية . . وبالرغم من ذلك فقد كانت هناك بعض العروض الجادة في منطقتها وفكرها أو محاولاتها لتقديم شكل أفضل للجمهور . هذا مع تناول بعض النماذج من هذه الأعمال التي استعرضها وهي سيرك

مهتمس الديكور في علاقة متكاملة لم أن التناظر قائم وواضح فاعمل العمل . . وتؤكد الأضواء مع الديكور الكثير من المراحل والأبعاد الزمانية أو الأبعاد النفسية للمواقف الدرامية وكذلك للشخصيات أيضا على المسرح ثم تضيف للديكور تأكيداته اللونية وظلاله الجمالية التي تساعد على استكمال عناصر العرض المسرحي .

ثم ينطلق الناقد بعد ذلك لمناقشة أدوار الممثلين في اختيارهم للأدوار ومدى مناسبتهم لها ونجاحهم في أدوارهم أداة وتحليلا مع تحليل كل شخصية مفصلة ومناقشتها وهل كانت مقبولة ومؤدية أم لا .

وبأن في النهاية الأستاذ جلال العشري ليقم العمل المسرحي ككل من كافة الجوانب الفنية والفكرية والاجتماعية والسياسية والمسرحية سواء النص أو الإخراج مع جميع عناصره الفنية والتنفيذية ثم مدى تعامله مع جماهير المسرح المصري وهل نجح وأدى دوره المطلوب أو لم ينجح فنيا ونجح جماهيريا كما ظهرت تلك الظواهر المسرحية الكثيرة والتي أثرت من أثرها عصر الانفتاح .

ويقتل الأستاذ جلال العشري إلى مناقشة أسلوب وتكنيك وفلسفة وفكر المخرج بعد ذلك وامكانية تناوله وتفسيره للعمل المسرحي وهل هو مجرد مترجم للنص المسرحي أو أنه قام بتفسير النص مضيفا وجهة نظره الفنية لم تكنيكه أو مدرسته الإخراجية ومدى نجاحه في ترجمته للنص على خشبة المسرح . . وتأتى عناصر العرض بعد ذلك مثل الموسيقى والأشعار وإن كانت الموسيقى مؤثرات صوتية أو خلفية أو ألحان وأغانى للأشعار ومدى تنافسها وتفسيرها وملاءمتها مع الجو العام للعرض المسرحي وتجسيدها للمواقف المسرحية أم هي مجرد نشاز لا علاقة له بالعمل ومجرد تشويش على العرض كما يحدث أحيانا أم لا . .

وبأن عنصر الديكور المسرحي بعد ذلك وهو الذى يشكل محورا من محاور العمل أو العرض المسرحي ويؤثر فيه بشكل مباشر لأنه يساعد على تفسير النص وتوضيح المشاهد المسرحية وأماكنها وأبعادها المكانية والزمانية وهل هي تؤكد وجهة نظر المخرج مع النص مع



أخذ ورد ... !



نقدم هذه المرة في باب «أخذ ورد» بعد تطويره منذ عام مضى ، لتسع لمواد القراءات الثمانية الدسمة التي تأتينا من جانب القراء ، مادة جديدة فريدة لم يكتبها شخص واحد ، وإنما شخصان مجهول كل منهما للآخر . . . والشئ الفريد الآخر في هذه المادة المزدوجة ، أن أسرة التحرير في (عالم الكتاب) قد التزمت للجهة التي كانت تملك هذه المادة قبلاً ، ألا تصرح وهي تنشرها في هذا الباب باسم تلك الجهة ، ولا باسم أى من الشخصين اللذين كتب كل منهما نصيبه ، دون أن يعرف أيضاً اسم صاحبه النصيب الآخر . . . بل الحقيقة أن تلك الجهة وهي تسلم هذه المادة المزدوجة إلينا ، قررت منذ البداية أن تحجب عنا اسمي هذين الكاتبين . وقد قبلنا هذه الالتزامات ثمناً فريداً دفعناه راضين ونحن نقبض أنفسنا ، للحصول على تلك المادة النادرة من أجل أسرة هذا الباب بخاصة ، ومن أجل الأسرة الأوسع لمجلة (عالم الكتاب) بعامة .

ونبادر أفراد الأسرتين بأنهم لن يقرءوا في هذه المادة ، بعض الوقائع الغريبة لقصة «بوليسية» تشد الانتباه ، ولا تركيبة من المعطيات لأحد الألفاظ في انتظار الحل المثالي ، فهذا النوع من المواد له صحفه وله محرروه ولسنا منه وليس منا . . . لقد سعدنا بالحصول على هذه المادة الفريدة منذ بضعة أشهر ، ونعتز اليوم بنشرها في هذا الباب ، ليس لأنها فقط تدخل في النطاق العام لاهتمامات (عالم الكتاب) ، بل لأنها أكثر من ذلك تحتل في نطاقها درجة عالية من الامتياز . . . وهي إضافة إلى ذلك تفتح أمام قرائنا نافذة جديدة ، يطلون منها على واحدة من القضايا المثيرة في مجال البحث والنشر ، التي تشغل أذهان الباحثين والكتاب والنقاد ، وتشغل معهم المسئولين في مراكز البحوث والأعمال الأكاديمية والدوريات المتخصصة . ثم هي إلى ذلك كله من أليق المواد التي يتسع لها باب «أخذ ورد» ، بعد ذلك التطوير الذي مارسناه وسعدنا به منذ الشهور الأولى لعام ١٩٨٨ .

ذلك أن هذه المادة المزدوجة تتعامل بمحتواها فيما كتبه الشخص الأول والشخص الثاني ، مع فئة حديثة جداً من أوعية المعلومات لا يزيد عمرها على بضع سنوات ، وهي الأقراص المليزة التي قد يبلغ المحتوى في أحدها بقطر بضع بوصات ، ما يساوى نصف مليون صفحة في أوعية الكتب . وسيجد القراء في محتويات هذه المادة المزدوجة ، ولاسيما فيما كتبه الشخص الثاني الذي يبلغ ثلثي المادة كلها ، كثيراً من التفاصيل العلمية الدقيقة لأوعية المليزات ، استكمالاً أو تصحيحاً لما كتبه الشخص الأول . وقد سبق لمجلة (عالم الكتاب) في باب شقيق آخر وهو «أخبار وتحقيقات دراسية» ، أنها قدمت مادتين على الأقل عن الأقراص المليزة في العام الماضي بالعديدين (١٨ ، ٢٠) ، فالمحتويات في هذه المادة المزدوجة تدخل في الشريحة العليا التقدمية ، للنطاق الذي تتعامل معه أبواب المجلة .

أما بالنسبة لدرجة اللياقة التي تؤهلها لباب «أخذ ورد» دون غيره ، فمن الضروري أن نوضح طبيعة الازدواج في هذه المادة الفريدة . تقدم الشخص الأول بدراسته لتنتشر في إحدى الدوريات العربية المتخصصة ، وقد تناول فيها بالعرض والبحث نموذجاً معيناً من أوعية المليزات . ورأى المسئولون في تلك المجلة العلمية ، كما هي عادتهم ، أن يرسلوا بهذه الدراسة مجردة من اسم صاحبها ، إلى أحد الخبراء في موضوع المليزات ، وهو الإجراء المعروف باسم

«التحكيم» ، ليكتب تقريره بشأن نشرها كما هي أو مع التعديل أو عدم صلاحيتها للنشر . وقد رأى هذا الخبير وهو الشخص الثانى معنا ، أن يتبع فى كتابة هذا النوع من التقارير منهجاً تربوياً جديداً . ذلك أنها برغم ما فيها من المأخذ الخطيرة ، فقد حرص هو على إعطائها فرصة النشر تشجيعاً لصاحبها ، فكتب تقريره على محورين متكاملين ، يصف فى أولها الدراسة وصفاً تحليلياً دقيقاً ، وعقب فى ثانيها بما رآه من التعديلات الضرورية قبل نشرها . فنحن فى هذه المادة المزدوجة أمام «أخذ» يمثل عطاء الشخص الأول معه «رد» يمثل عطاء الشخص الثانى . . .

وإذا كانت تلك الجهة - وهى ملتقى المطابعين - وقد أرسلت إلى صاحب الدراسة «تقرير التحكيم» منتظرة وجهة نظره قبولاً أو رفضاً ، لم تلق منه أى شىء خلال بضعة أشهر مضت ، بعد إرسال التقرير إليه والتأكد من وصوله ، فقد وجدت أن المادة بطرفها لم يعد لها مكان بالنسبة لأبواب النشر عندها . أما نحن فقد وجدنا فى هذه الحالة بصرف النظر عن أشخاصها ، وبجانب المحتويات العلمية للمادة المزدوجة التى أشرنا إليها سابقاً ، موقفين جديرين بالاهتمام فى أحد النماذج لقضايا «التحكيم» ومشكلاته . ونرجى تعليقاتنا على هذين الموقفين بخاصة وعلى قضايا التحكيم بعمامة ، لنقدمه عقب تقديم هذه المادة المزدوجة نفسها بطرفها : الأول بعنوان «أسطوانات الليزر . . .» والثانى بعنوان «تقرير بشأن . . .»

اسطوانات الليزر أو الأقراص البصرية كلوعية جديدة للمعلومات

مركز بحوث وتطوير علوم ردى

واسطوانات الليزر التى بين أيدينا هى أول اسطوانة مفرمة تصدر فى العالم ، ثم تلاها العديد من الاسطوانات والوحدات باصدار اسطوانات مشابهة مثل وعد الشركة برجامون Pergamon Press بأنها ستصدر الاسطوانة الثانية وهى «The international encyclopedia of education»

والاسطوانة التى ستتوالها تجمع بين مميزات الكتاب فى كونها تحمل عشرين مجلداً من دائرة المعارف Encyclopaedia Academic American وتعرف أحياناً باسم Academic Encyclopedia Group ، والتى تشمل موضوعات من العلوم البحتة والتطبيقية ، الطب ، العلوم الاجتماعية ، الألعاب الرياضية ، القانون والاقتصاد ، الفنون والآداب وغيرها من مختلف العلوم . وهى تجمع بين مميزات المصغرات الفيلمية فى قدرتها التخزينية ، فهى تحمل على وجه واحد منها ٣٠,٠٠٠ موضوع تقع فى حوالى ٥٤,٠٠٠ إطار هى مجموع صفحات دائرة المعارف المشار إليها سابقاً ، كما تقلص قدرتها الاستيعابية بعدد الكلمات التى تحملها ، فهى تحمل ٩٠٠,٠٠٠ تسعة ملايين كلمة على وجه واحد . .

لازلنا نته ومنذ أكثر من عشر سنوات على أهمية المواد السمية والبصرية كلوعية معلومات جديدة قد تحمل ما لا يستطيع الكتاب أن يحمله من معلومات ، وعلى أن الكتاب المصنوع من الورق لم يعد سيد أوعية المعلومات فى هذا القرن رغم تربيته على هذا العرش لأكثر من ألفى عام . وبدأنا نشر منذ ذلك الوقت بأنه علينا أن نتوقع كل صباح جديد مولد شكل جديد من أشكال الوسائل أو الأوعية السمية والبصرية ، ذلك أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت تفرز لنا كل يوم اختراعاً جديداً يهلل العقول وتخيّل لبعض الوقت أن هذا الاختراع هو نهاية العالم أو نهاية المخترعات والاكتشافات ، ثم لا تمسى أو تصبح إلا اختراعاً جديداً بدأ يملأ الأسماك والأبصار .

واليوم نجد أنفسنا بين يدى اختراع جديد هو أحد إفرازات القرن العشرين الذى لا يزال - على الرغم من قرب نهايته - يعطى بسخاء ، هذا الاختراع هو اسطوانة الليزر أو القرص البصرى Laser discs الذى يجمع بين مميزات الكتاب والاسطوانة والفديو والمصغرات الفيلمية ، هذا الاختراع الجديد سوف يصبح لآساد طويلة سيد أوعية المعلومات لما له من إمكانيات ومميزات .

وبالإضافة إلى ذلك فهي تجمع بين مميزات اسطوانات الفيديو من حيث الشكل وتعرض من خلال جهاز عرض يشبه جهاز عرض الفيديو مع اختلافات بسيطة حيث أنه يعمل بأشعة الليزر ، وتعرض الصورة من خلال جهاز التلفزيون المعروف وتجمع بين الصوت والصورة .

وقبل أن نتعرض بالتفصيل لهذه الاسطوانات فهي صلب موضوعنا استسمحك عزيزي القارئ في القيام بجولة سياحية علمية سريعة بين الأشكال المختلفة التي بدأت تظهر في الأسواق للأقراص البصرية حتى نتعرف عليها بدقة ونفرق بينها من حيث الإمكانيات والاستخدامات .

ظهر في الأسواق العالمية منذ عام ١٩٨٢ نوع جديد من اسطوانات الليزر الموسيقية صغيرة الحجم (٤ ٣/٤ بوصة) ويطلق عليها Compact disc وهي تتميز بإمكانات صوتية رائعة ، وقد اجتاحت الأسواق العالمية منذ ذلك الوقت حتى وصل حجم مبيعاتها إلى ما يزيد عن ٧٠ مليون اسطوانة ، حتى أنها تفوقت على جميع وسائل التسجيل الموسيقية الأخرى .

ويوجد أيضاً في الأسواق نوع آخر من اسطوانات الليزر بالحجم الكبير (١٢ بوصة) مسجل عليه الغاز والصاب الذكاء التي تشبه ألعاب الأتاري وإن كان يستخدم معها جهاز تشغيل من بعد Re- mote Control لتسجيل وتشغيل الاحتمالات التي تتطلبها قواعد اللعبة وقد لاقت هذه الاسطوانات رواجاً كبيراً بين الأطفال والشباب .

كما أنه بدأ يغزو الأسواق نوع جديد من أقراص الليزر يطلق عليه سي دي روم CDROM ونعني القرص الصغير الذي يمكن أن يقرأ البيانات فقط ، أي أننا لا نستطيع أن نضيف إليه مزيداً من المعلومات . ويعتبر هذا القرص من أبرز علامات تكنولوجيا الميكروكمبيوتر . ويصنع هذا القرص من خامات بلاستيكية يمكن تخزين بيانات وبرامج وملفات وتسجيلات صوتية عليها ، ويمكن أن يعمل مع أجهزة كمبيوتر مختلفة حيث أن له مشغلاً خاصاً يتم توصيله بأي جهاز كمبيوتر ، ويتميز هذا القرص عن الأقراص المغناطيسية التقليدية العادية المستخدمة حالياً في أن تسجيل المعلومات عليه يتم في المصنع فقط ، أما المستفيد فيقتصر دوره على الاستفادة من هذه المعلومات المخزنة بعرضها على الشاشة ولكن دون إدخال أي تعديلات بالحذف أو الإضافة عليها .

وتتميز اسطوانات سي دي روم بالعديد من المزايا التي تجعلها تتفوق على أوعية تخزين المعلومات التقليدية ، وأبرز هذه المميزات هي عدم تعرضها لخطر التلف أو إزالة المعلومات المسجلة عليها ، فالمعلومات على اسطوانات سي دي روم لا تضع بفعل الأتربة أو بصمات الأصابع وهما سببان رئيسيان لضياع المعلومات في اسطوانات التخزين التقليدية . وحيث أن هذه الاسطوانات لا تستخدم لتشغيلها إبرة تشغيل كما في الاسطوانات الأخرى فإن

احتمال حدوث خدش يعد أمراً مستحيلاً كما أن متجى هذه الاسطوانات لا يمانعون من غسلها بالماء الساخن والصابون وتشغيلها كما أنها لا تتأثر بحرارة الجو أو بالظروف المناخية المختلفة .

وتمتاز هذه الاسطوانات أيضاً بأنها يمكن أن تحمل على الميكرو فيلم والميكرو فيش في حفظ صور المستندات المصغرة على لوحات ٤ × ٦ بوصة أو بكرات الميكرو فيلم وخاصة أن المصنرات الفيلمية لم تلق حقي الآن رواجاً كافياً في المكتبات لصعوبة استعمالها من قبل القارئ فضلاً عن ضعف الصورة الناتجة عنها بالإضافة إلى أن نسخ المعلومات من اسطوانة سي دي روم لا يكلف سوى عشر تكلفة نسخها من الميكرو فيلم أو الميكرو فيش كما أن احتمال حدوث أي أعطال لها لا يحدث إلا بعد نحو من ١٠ إلى ١١ ألف ساعة تشغيل .

ولما كانت هذه الاسطوانات تتميز بإمكان إنشاء قواعد بيانات غير قابلة للضياع منها فإن العديد من الشركات بدأت تعتمد عليها اعتماداً أساسياً ، فشرية "Library Corp" اعتمدت اسطوانات سي دي روم لتوزيع البليوجرافيا العالمية "Biblio File" وهو نظام يعتمد على نظام MARC والذي تصدره مكتبة الكونجرس الأمريكية ويشتمل على مليون ونصف المليون من عناوين مكتبة الكونجرس باللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦٤ . كما أن نفس هذه الشركة بدأت في تحويل قاعدة بياناتها "Any Book" التي تشمل عناوين كل الكتب المنشورة في الولايات المتحدة من الميكرو فيش إلى اسطوانات سي دي روم . كما يقوم مركز مكتبة أومايو (OCLC) بتحويل قاعدة بياناته الشهيرة إلى اسطوانات سي دي روم ، وفي السنوات القليلة الماضية حصلت شركة "On line computer sys- tems" على حق توزيع قاعدة بيانات مكتبة الكونجرس على اسطوانات سي دي روم وخاصة للمكتبات التي لا تستطيع امتلاك أنظمة كمبيوتر ذات الأشرطة المغنطة والتي كانت تصدر عليها محتويات مكتبة الكونجرس .

هذه التطبيقات والإنجازات لاسطوانات سي دي روم ليست نهاية المطاف فهناك العديد من الشركات قد بدأ فعلاً في مشروعات جادة وكبيرة ، فقد أعلنت شركة "University Microfilms" بأنها ستضع قاعدة بياناتها من المقتطفات الأدبية الدولية على اسطوانة سي دي روم تتضمن جميع منشورات المؤسسة الوطنية الأمريكية لمهندسي الكهرباء والالكترونيات لعام ١٩٨٤ . وكذلك أعلنت شركة "Data Corp" من مكتبها الضوئية لحزن المعلومات الصحفية من المطبوعات اليومية على اسطوانة سي دي روم لجميع ١٠ صحف بنشراتها اليومية الكاملة ويتسع الوجه الواحد من الاسطوانة لمنشورات ثلاث سنوات كاملة .

وقبل أن نتعرض لاسطواناتنا المشار إليها سابقاً يجدر بنا أن ننوه عن الإنجازات والمحاولات الأخرى لإنتاج اسطوانات ليزر ١٢ بوصة ؛ فقد انتجت شركة "Library systems and services" نموذجاً من قاعدة بيانات ومارك MARC الخاص بمكتبة

(أ) الحجم الكبير بقطر ١٢ بوصة وبقدرة تشغيل ٣٠ دقيقة للوجه الواحد .

(ب) الحجم الصغير بقطر ٨ بوصة وبقدرة تشغيل ١٤ دقيقة للوجه الواحد .

أما النوع الثاني :

فيسمى الاسطوانة المطورة أو الموسعة Extended play disc ويرمز لها بالإختصار CLV وهي تصدر أيضاً في حجمين :

(أ) الحجم الكبير بقطر ١٢ بوصة وبقدرة تشغيل ٦٠ دقيقة للوجه الواحد .

(ب) الحجم الصغير بقطر ٨ بوصة وبقدرة تشغيل ٢٠ دقيقة للوجه الواحد .

أما النوع الثالث : فيتميز عن النوعين السابقين بأن له مساراً للصوت ويرمز له بالإختصار PCM.

وسمك الاسطوانة عادة ١,٢ مم وعدد لفات الاسطوانة في الدقيقة RPM ١٨٠٠ لفة ولا تعمل إلا مع الأجهزة ذات النظام NTSC ولا تعمل مع بال/سيكام . أما عن جهاز التشغيل الخاص بالاسطوانة فهو يشبه إلى حد بعيد جهاز الفيديو مع اختلافات طفيفة تتناسب مع اختلاف شكل الوجه كما أنه يعمل بأشعة الليزر .

وإليك عزيزي القارئ تعريفاً مبسطاً بأجزاء جهاز التشغيل :

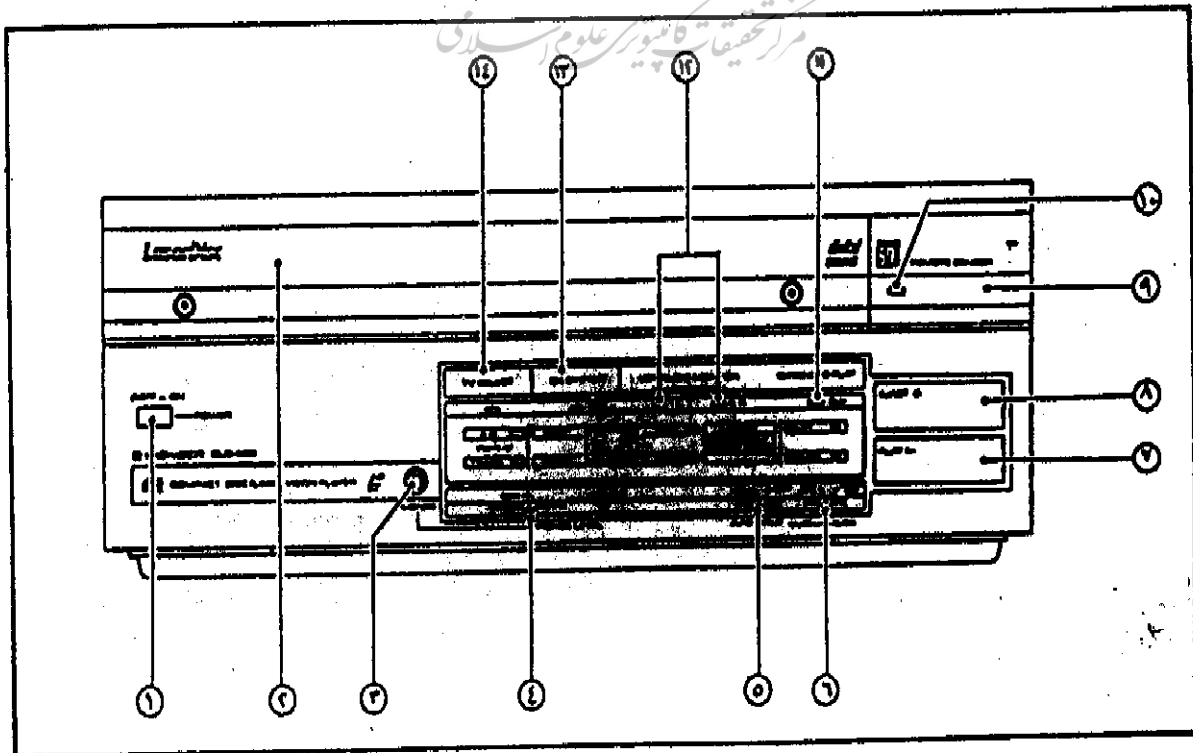
الكونجرس الأمريكية على اسطوانات ليزر معدة خصيصاً للمكتبات الصغرى ؛ كما قامت نفس الشركة بإنتاج اسطوانة ليزر بحجم قاعدة بيانات مكتب المطبوعات الحكومي للنشر الحكومية وقاعدة بيانات مركز الإعلام الوطني للنشر التربوية "NICAM" والتي تضم حوالي نصف مليون مادة تربوية وسمعية وبصرية . كما أنتجت شركة تومسون الدولية اسطوانة ليزر ١٢ بوصة تشتمل على محتويات مكتبة الكونجرس الأمريكية قبل عام ١٩٦٨ وما بعدها متاحة بذلك مجال البحث في أكثر من مليون بطاقة فهرسة . كما أن شركة "Information Access Company" قد أنتجت قاعدة بيانات دورية تشتمل على النص الكامل من صحيفة "Wall street Journal" على اسطوانة ضوئية ١٢ بوصة .

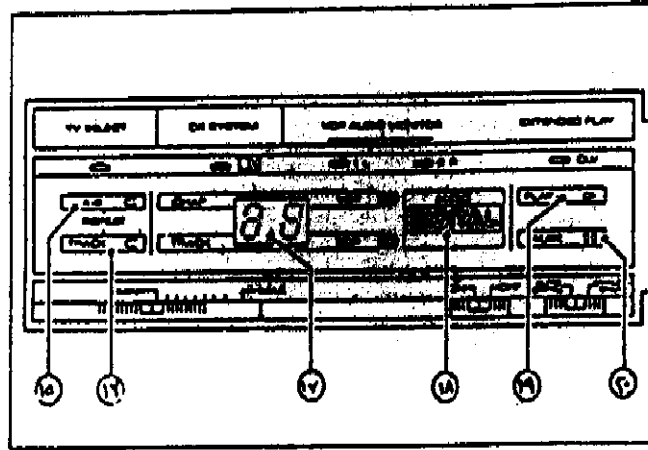
وأخيراً قام المتحف الوطني الأمريكي للفنون بتوزيع اسطوانة ليزر ذات وجهين بحجم ١٢ بوصة يشمل الوجه الأول منها على ١٠٠٠ لوحة زيتية مع شروحات تفصيلية ويشتمل الوجه الثاني على جولة في أرجاء المعرض .

وسوف نستعرض معاً في الصفحات القليلة القادمة أهم الخصائص والمواصفات الفنية لاسطوانات الليزر . وقد ظهرت هذه الاسطوانة في ثلاثة أنواع :

النوع الأول :

يسمى الاسطوانة القياسية : Standard play disc ويرمز لها بالإختصار CAV وهي تصدر في حجمين :





- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| ١ - مصدر الطاقة . | ١١ - مين ضوئي للتشغيل . |
| ٢ - درج الاسطوانة . | ١٢ - مين الحرج المسوع . |
| ٣ - فيشة السماعات . | ١٣ - مفتاح تخفيض الضوضاء . |
| ٤ - ضبط مستوى الصوت . | ١٤ - التوصيل بالتلفزيون . |
| ٥ - مفتاح الاعادة الأوتوماتيكي . | ١٥ - مين الإعادة لمسافة محددة . |
| ٦ - مفتاح ضبط الصوت . | ١٦ - مين الإعادة للمسار . |
| ٧ - التشغيل . | ١٧ - المين المدعى . |
| ٨ - إخراج الاسطوانة . | ١٨ - المين الرقمي . |
| ٩ - مستقبل جهاز التحكم عن بعد . | ١٩ - مين التشغيل . |
| ١٠ - مين التحكم عن بعد . | ٢٠ - مين التوقيت المؤقت . |

- ٣ - درجة الحرارة : يعمل الجهاز في حدود درجة حرارة ما بين ٣٥ - ٥٠ درجة مئوية .
- ٤ - درجة الرطوبة : حتى ٩٥٪ .

وبسهولة التشغيل لأن الجهاز يعمل مع جهاز التشغيل عن بعد Remote Control، بل في الواقع يمثل جهاز التشغيل عن بعد جزءاً هاماً من أجزاء التشغيل . وإليك تعريفاً بجهاز التشغيل عن بعد :

جهاز التشغيل له بعض الخصائص الفنية التي من الضروري الإلمام بها :

- ١ - التيار الكهربائي : يعمل الجهاز على تيار ١١٠/١٢٠/٢٢٠ فولت بسرعة تردد ٥٠ - ٦٠ سلكل/ث وبطاقة ٤٥ واط .

- ٢ - أبعاد الجهاز : ٤٢٠ × ٤٤٧ × ١٦٨ مم .

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| ١ - وقفة مؤقتة . | ٩ - تضاعف السرعة . |
| ٢ - إخراج الاسطوانة . | ١٠ - الزواير المدعية . |
| ٣ - زيادة سرعة التشغيل . | ١١ - البحث عن الصورة المطلوبة . |
| ٤ - زيادة سرعة التشغيل بصورة أكبر . | ١٢ - الإعادة . |
| ٥ - التشغيل . | ١٣ - إلغاء الصورة المطلوبة . |
| ٦ - التشغيل خطوة خطوة . | ١٤ - البحث بأرقام الفصول . |
| ٧ - جرى الصورة . | ١٥ - البحث برقم الإطار . |
| ٨ - زر اختيار القنوات . | ١٦ - مين العرض والإلغاء . |



والحقيقة أن أمناء المكتبات في الولايات المتحدة في بداية الأمر كانوا يترددون في التوسع في استخدام هذا الشكل الجديد من الأوعية. ويأخذون الأمر بحذر شديد ويتبعون سياسة «انتظر حتى تسرى» "Wait-and-see" خوفاً من عزوف القراء عنها بعد فترة وجيزة. وقد زاد هذا الحذر عندما تعددت أشكال أجهزة التشغيل التي تصدرها شركتا JVC و RCA ولم تعد المكتبات قادرة على تحديد أيها

والمواقع أن بداية انتاج هذه الاسطوانات كانت بداية غريبة ،
ذلك أن الشركات المنتجة لما قد عثر عليها للبيع للجمهور فقط دون
المكتبات خوفا من احتمال أن يكفى القراء باستخدامها في المكتبات
ويعتمدون عن شرائها للدرجة أن هذه الشركات كانت تختم هذه

- (أ) البيانات المتعلقة بالوصف المادي التي لم ترد في صلب البطاقة .
(ب) المعلومات المتعلقة بالمواد المصاحبة .
(ج) الأشخاص والعلاقات الأخرى .
(د) علاقة العمل المفهرس بالأعمال الأخرى .
(هـ) ملخص موضوع العمل .

أما عن الفهرسة الموضوعية لاسطوانات الليزر فلا اعتقد أن اختلاف كبيراً سوف يبدو بين الفهرسة الموضوعية للكتب وبين اسطوانات الليزر . فبالنسبة لرؤوس الموضوع فيفضل استخدام نفس قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة في المكتبة للمطبوعات وغيرها من المواد الأخرى ، حيث أن القارئ لا يهمل أن يجد المادة العلمية التي يريد في كتاب أو مسجلة على اسطوانة ليزر أو غيرها من المواد السمعية والبصرية .

وأما عن تصنيف اسطوانات الليزر ، فيأيدى ذى بدء علينا أن نقرر أولاً هل ستوضع هذه الاسطوانات ضمن مجموعة مقتنيات المكتبة من كتب وغيرها ، أم أن المكتبة تفصل بين مقتنياتها من المواد السمعية والبصرية . وفي هذه الحالة - وهي الأفضل - يجب أن نضع اسطوانات الليزر مع مجموعة المواد السمعية والبصرية لأنه لا يخفى على القارئ العزيز أن معظم المواد السمعية والبصرية تحتاج إلى أسلوب حفظ مختلف عن المطبوعات كما أنها تحتاج إلى درجة حرارة معينة ودرجة رطوبة معينة فضلاً عن اختلاف تصميم دوايب وخزائن الحفظ . على أية حال إن فرض نظاماً جديداً على المكتبة التي ستحتفظ اسطوانات الليزر ، كل ما في الأمر علينا أن نطبق النظام الذي نستخدمه في تصنيف مجموعة المواد السمعية والبصرية التي نقتنيها ، فإذا كانت تتبع طريقة ترتيب المواد حسب أرقام تسجيلها Accession number system الذي ترتب فيه المواد طبقاً لأرقام تسجيلها في السجلات فما على المكتبة إلا أن تخصص مجموعة أرقام لاسطوانات الليزر مع مراعاة تخصيص أرقام تكفي المجموعة الحالية من الاسطوانات والمتوقعة أيضاً . أما إذا كانت تتبع خطة تصنيف ديوي العشري أو غيرها من خطط التصنيف العالمية فعلى المكتبة أن تستخدم نفس الخطة في تصنيف مجموعة اسطوانات الليزر ولا مانع ، بل يفضل دمج بطاقات الفهرسة الخاصة بـ اسطوانات الليزر مع بطاقات الفهرس العام حتى توفر وقت القارئ ، بدلاً من أن يبحث في الفهرس العام مرة وفي فهرس المواد الأخرى مرة ثانية وفي هذه الحالة يمكن أن تقوم المكتبة عند تصنيفها هذه الاسطوانات بإضافة بعض التعديلات البسيطة على خطة التصنيف وذلك بإضافة رمز معين يعبر عن نوع المادة إلى رقم الطلب حتى يمكن تمييز هذه البطاقات عن غيرها من بطاقات المواد الأخرى وأقترح الرمز "LD" وهو اختصار عبارة Laser Disc . في البطاقة العربية

سيكتب له الانتشار ، ولكن مع مرور الوقت تبدد هذا الخوف وأقبلت المكتبات - كما أقبل عليها الجمهور من قبل - على شرائها واستخدامها .

وبعد ، ماذا نفعل نحن المكتبيون العرب أمام هذا الشكل الجديد من الأوعية الفكرية ؟ هل نتردد في اقتناء هذا الشكل الجديد كما وقفنا من قبل مكتوفي الأيدي أمام بقية الأوعية السمعية والبصرية متمسكين بتلابيب الكتاب معتقدين في تاريخه العريق غير مصدقين أن عرش الكلمة المطبوعة قد بدأ يهتز ، رابططين أنفسنا بسلاسل من حديد بالكتاب دون بقية أوعية المعلومات ؟ لا أظن ذلك فغيرنا قد تجاوز هذه التجربة بسهولة وأقدم على اقتناء هذه الأوعية بعقل مفتوح وعلم موفور .

وإذا كان السبب الظاهر في عدم إقبال أمثاء المكتبات العرب على اقتناء هذا الشكل الجديد هو الحاجز النفسي الراض لكل جديد ، فإن السبب الحقيقي في نظر معظمهم يكمن في خوفهم من عدم قدرتهم على فهرسة وتصنيف هذه الأوعية .

والواقع أنني أقدم للقارئ الكريم والزميل العزيز في مكتباتنا العربية تجربة شخصية وأعتقد أنها الأولى في عالمنا العربي لفهرسة وتصنيف اسطوانة الليزر وذلك بعد استقراء قواعد التقنين الدولي للوصف البليوجرافي الذي جاء خلوا من فهرسة هذه الاسطوانة . وعلى أية حال فهي لن تختلف كثيراً عن قواعد فهرسة الاسطوانات السمعية إلا فيما يتصل اتصالاً مباشراً باللامع المادية ، كما أن فقرات البطاقة هي بعينها نفس فقرات بطاقة فهرسة الكتب : فقرة المدخل ، فقرة العنوان مد بيان الإنتاج ، فقرة الوصف المادي ، فقرة الملاحظات وأخيراً فقرة المتابعات . وسنركز هنا على فقرة الوصف المادي باعتبارها الفقرة المميزة لشكل الوعاء ، ويوصف العمل كالآتي :

١ - وصف عدد القطع : يعبر عن عدد الاسطوانات المكون منها العمل مثل :

١ اسطوانة ، على وجه واحد من اسطوانة .

٢ - يذكر إجمالي زمن التشغيل في العمل كله بالدقائق مقرباً لأعلى دقيقة مثل : (٣٠ دقيقة) .

٣ - وصف الحجم : يسجل حجم الاسطوانة بالبوصة وسرعة دوران الاسطوانة باللفة/دقيقة RPM مثل : ١٢ بوصة ١٨٠٠ لفة/دقيقة .

٤ - ذكر بيان السلسلة إن كان هنا سلسلة ما . ويمكن إضافة ما هذا ذلك من بيانات يرى المفهرس إضافتها في فقرة الملاحظات مثل :

LD Academic American Encyclopedia : The
World's first laser disc encydopedia (Laser disc) .
032 Connecticut : Grolier Electronic Publishing /nc./
ACA Monterey : Activenture corporation, 1985 .

ldisc; side one (30 min); 12 inches 1800 rpm
Summary: Providing the latest information on sci-
ence and technology, Arts, geo- graphy and social
sciences ... etc cont. card 2 .

LD Academic American Encyclopedia (Card 2) .
Also availabl in book form in 20 vols also pub-
lished under the title :
032
ACA Grolier Academic Encyclopedia ISBN 0-7172-
3806-7 .

- 1- Encyclopdias and dictionaries .
- 1- Grolier Academic Encyclopedia .

النموذج المقترح لبطاقة فهرسة وتصنيف اسطوانة الليزر

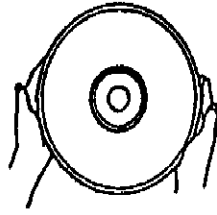
بأسلوب رأسى وأن توضع داخل غلّالين من الورق وليس من البلاستيك ، حيث أن مادة البلاستيك تسبب بعض الضرر للاسطوانات ، على أن يكون الغلاف الداخلى من الورق الخفيف والغلاف الخارجى من الورق المقوى الذى تلتصق عليه القصاصة الإرشادية والى يسجل عليها المعلومات والبيانات الخاصة بمحتويات الاسطوانة وعند لفاتها والوقت الذى يستغرقه التسجيل .

وقبل أن أتركك زميلى العزيز لتعيش مع السيد الجديد لأوعية المعلومات أرى أن أقدم لك بعض الإرشادات والنصائح الخاصة بالعناية بهذه الاسطوانة :

- ١ - احذر أن تقوم بفتح جهاز التشغيل لإصلاحه حيث أن ذلك يتطلب على خطوة شديدة بل دح هذا العمل للمختصين .
- ٢ - حاول ألا تلمس بقدر الإمكان سطح الاسطوانة ويفضل تناولها بأحد الطرق الآتية :

(انظر النموذج المقترح) ، ومن نافلة القول أن نشير إلى أهمية تسجيل نوع الوسيط Medium designation بعد العنوان مباشرة لتمييز بطاقة الفهرسة لكل مادة عن الأخرى .

أما عن حفظ هذه الاسطوانات ونظراً لطبيعته المختلفة عن الكتب ونظراً لطبيعتها الدقيقة والرقيقة وارتفاع ثمنها فإنه من الضروري حفظها في مكان مغلق ومتفصل عن بقية مجموعات المكتبة ، وعندما يريد الباحث استخدام بعضها فعلى أمين المكتبة أو أخصائى المواد السمعية والبصرية أن يقوم باحضرها وتشغيلها بنفسه ، ومن الطبيعى أيضاً أن تهتم المكتبة بوضع القصاصات الإرشادية اللاصقة Labelling على هذه الاسطوانات وأن تكون المعلومات المسجلة واضحة ومعدة ومن أهمها تسجيل اسم المؤلف وعنوان العمل ومحتوياته ويفضل أيضاً أن تحفظ الاسطوانات



شكل (أ)



شكل (ب)



شكل (ج)

(أ) حاول حمل الاسطوانة من حوافها بكلتا اليدين كما في الشكل (أ) .

(ب) يمكن حمل الاسطوانة بيد واحدة من فتحة مركز الاسطوانة وأحد حوافها كما في الشكل (ب) .

(ج) يمكن حمل الاسطوانة ذات الحجم الصغير بأطراف الأصابع من حافة الاسطوانة إلى الأخرى كما في الشكل (ج) .

٣ - نظف الاسطوانة جيداً بقطعة من القماش النظيف قبل استخدامها .

٤ - لا تستخدم اسطوانة تالفة وإلا ستصيب جهاز التشغيل بأضرار جسيمة .

٥ - لا تضع أشياء ذات ثقل على جهاز التشغيل أو على الاسطوانة .

٦ - عند حفظ جهاز التشغيل أو الاسطوانة في مكان رطب يفضل عدم استخدامه قبل مرور ساعة على الأقل حتى تزول الرطوبة ويفضل أيضاً عدم استخدامه بجوار مصادر المياه مثل حمامات السباحة وغيرها .

٧ - احتفظ بجهاز التشغيل والاسطوانة بعيداً عن أشعة الشمس والدخان والزيوت والأتربة والمجالات المغناطيسية والحرارة .

٨ - عند تنظيف الجهاز من الخارج يفضل فصل التيار الكهربائي ، وغنى عن القول عدم استخدام البنزين أو الأبروسول في تنظيفه .

قائمة بيبوجرافية

- ١ - شعبان خليفة ومحمد العايدى : الفهرسة الوصفية للمكتبات ، المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية . - جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨١ .
- ٢ - شعبان خليفة ومحمد العايدى : المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات . - الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٦ .
- ٣ - عامر قنديلجي وإيمان السامرائي : التقنيات والأجهزة في مراكز المعلومات . - بغداد : دار الرشيد ، ١٩٨٢ .
- ٤ - محمد زياد حمدان : وسائل وتكنولوجيا التعليم . - عمان : دار التربية الحديثة ، ١٩٨٦ .
- 5- Angla- American cataloging rules .- 2 nd ed . London : lib. Assoc., 1978 .
- 6- Berman S.: "Rules for cataloging audio- visual materials.." unab asled lib. no 7; 173, pp 6-9 .
- 7- Taggart, Dorothy T.: Aguid it sources in madin and teci- noloy .- Metuchen, N.J.: Scarecrow Press, 1975 .

تقرير بشأن مقالة مقدمة للنشر

الأسلوب إلى تجاوزات علمية مع بعض الأخطاء النحوية ، بل إن عدداً من الأخطاء اللغوية والنحوية موجود في الأجزاء الأخرى من المقالة ، التي لا يوجد فيها ذلك الأسلوب الخطأ باعتبارها جوانب علمية فنية خالصة .

ثم يبدأ حديثه الأساسي في الصفحة (٢) عن نموذج معين من هذه الفئة الجديدة لأوعية المعلومات ، التي فضل كمصطلح أساسي لها «أسطوانة الليزر» ليقابل التسمية الإنجليزية «Optical Disc» بحرف «C» بدلاً من «K» في الاسم . وقد جرت العادة بالنسبة لمتجى هذه الأوعية أن يستخدموا حرف «C» بينما يستخدم بعض رجال المكتبات والمستفيدين بعامة حرف «K» .

ومع أن صاحب المقالة قد استخدم في أحيان غير قليلة مصطلح «الأقراص البصرية» ، فاستخدامه السائد هو كلمة «الأسطوانة» أو «أسطوانات الليزر» ، رغم أن التمازج والأنماط والفئات التي ذكرها جميعاً ، ليس بينها (أسطوانة : Cylinder) واحدة ، وكلها دون أي استثناء من (الأقراص : Disks) ، التي يعرفها بهذه التسمية العاملون في المكتبات ومراكز المعلومات .

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام التنبيه إلى أمرين : أولهما أن اللجنة الفنية لألفاظ الحضارة بجمع اللغة العربية في القاهرة ، وقد كانت خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٥) حسب ما جاء في محاضرها ، تدرس المصطلحات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات مستعينة بأحد الخبراء في هذا التخصص - ترددت في قبول «الأقراص الليزرية» مقابل المصطلح الإنجليزي (Optical Disks) وفضلت عليه «الأقراص البصرية» أو «الأقراص الضوئية» . ولكن المؤتمر العام للمجمع (فبراير/مارس ١٩٨٥) قرر نهائياً أن يكون المصطلح العربي هو «الأقراص الليزرية» واكتفى بوضع كلمة «البصرية» بين قوسين بعد المصطلح المعتمد توضيحاً له وليس بديلاً . وبعض التفاصيل في هذا الجانب الأول موجود في كتاب ، منشور بالقاهرة عام ١٩٨٥ بعنوان (المكتبات وبنوك المعلومات في مجمع الخالدين وحديث السهرة ، ص ٩ - ١٢ ، ١٨ - ٢٣ ، ٥٦ - ٥٧) وفي ثلاثة أعداد (٤ ، ٦ ، ٨) من مجلة (عالم الكتاب) المصرية .

ثانيهما أن كلمة «البصرية» أو «الضوئية» حين تأتي في التسمية ،

سنوان المقالة : أسطوانات الليزر :
أو الأقراص البصرية كأوعية جديدة للمعلومات
تاريخ تقديمها للمحكمين : ١١ مارس ١٩٨٨ .
تاريخ إنجاز التقرير : ٥ إبريل ١٩٨٨ .

أولاً - وصف المقالة وتبليغ محتوياتها وخلفيات الموضوع

○ يحتل عنوان المقالة صفحة مستقلة ، مسبقاً في أعلاها باليسلة وموزعاً على سطرين أولهما لذنوان نفسه ، والثاني للعنوان البديل . وبغدهما على الصفحة نفسها «إيضاحية» داخل دائرة ، في جانبها الأيمن بعض الكتب والملفات التقليدية ، وفي جانبها الأيسر جهاز عرض الكتروني ، مع وعاء غير تقليدي في شكل قرص .
أما «متن» المقالة فيقع في اثنتين وعشرين صفحة مرقمة ، بسعة «تبلغ حوالي ١٥ سطراً لكل صفحة» . متبوعة بصفحة غير مرقمة بعنوان «قائمة ببليوجرافية» ، وتشتمل هذه القائمة على أربعة مراجع باللغة العربية منشورة في اثنتين وثلاثين سنة ، بعضها ثلاثة مراجع بالإنجليزية أحدها غير مؤرخ ، والأخران منشوران في عام ١٩٧٨ وأولهما عام ١٩٧٥ للأنتر .

وتشتمل الصفحات (٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢١) على إيضاحيات ، مصاحبة للمتن الخاص بأربعة جوانب في هذه الفئة من الأوعية ، التي فضل صاحب المقالة لتسميتها الأساسية مصطلحه «أسطوانة الليزر» . وهذه الجوانب الأربعة هي : التشغيل الأساسي ، وجهاز التشغيل الإضافي عن بعد ، وبطاقة الفهرس لنموذج واحد من هذه الفئة ، وإرشادات الصيانة والحفظ .

يبدأ «المتن» ببيان مباشر عن مقدار الاهتمام من جانب صاحب المقالة بالمواد السمعية والبصرية ، الذي يرجع إلى حوالي عشر سنوات مضت . ولكنه جاء في أسلوب خطأي يشد انتباه القارئ منذ السطر الأول بل الكلمة الأولى ، ويمشي به على هذا النحو حتى نهاية الصفحة الأولى وبدايات الصفحة الثانية . وقد أدى هذا

السابق : Ohio College Library Center : مركز مكتبات الكليات بأوهايو : مكنون ، أن تكون هذه الدائرة نفسها ضمن (مشروع القناة ٢٠٠٠) التجريبي ، الذي يسهل (OCLC) إلى المنازل (مباشرة : Online) على شاشات التلفزيون حسب الطلب . وتم اختزان الدائرة كلها (٢١ مجلداً) بمقالاتها جميعاً (٣٢,٠٠٠ مقالة) التي تفاوتت من شاشة واحدة إلى ٣٠٠ شاشة للمقالة . وقد جاء ذكر هذا المشروع بمقالة في «صحيفة المكتبة» المصرية (المجلد ١٤ ، العدد ١ ، يناير ١٩٨٢ : ص ١٨ - ١٩) ، وفي كتاب نشر بالقاهرة عام (١٩٨٥) بعنوان (المكتبات وشبكات المعلومات في مجمع الخالدين وحديث السهرة : ص ١٦٠ - ١٦٢) . وبعد عامين أو ثلاثة من ذلك المشروع انتقلت ملكية الدائرة إلى شركة (جرولبير) ، التي أعلنت في مجلة (Information Today, V.2, issue 7, July 1985) عن إصدار الدائرة نفسها في وسائط مليزيرين ، مستخدمة في الإعلان البيانات الإحصائية السابقة في مشروع القناة ٢٠٠٠ (٢١ مجلداً ، ٣٢,٠٠٠ مقالة ، الخ) .

أخذ الوعاين المليزيرين وأكثرهما انتشاراً الآن قرص صغير (بعض نسخته موجودة الآن في مدينة الرياض) قطره في حدود خمس بوصات تقريبا . ويسميه كل المتبحرين لأوعية المليزيرات بذاكرة (Compact Disc - Read Only Memory) ، كما يختصرون هذا المصطلح في تسمية استهلاكية إلى (CD-ROM) ، سواء أكان القرص من نمط (المسموعات) (الأنظمة أو (المرئيات) مع الصوت أو (المقروءات/المكتوبات) ، وهي الأنماط الثلاثة المعروفة للمليزيرات حسب محتوياتها . وقد يادر بعض الباحثين العرب ، فوضعوا المقابل العربي لتلك التسمية سواء الكلمة أو الاستهلاكية ، وهي (قرص مدمج - ذاكرة قراءة فقط) . قم - ذاقت - إسها منهم في إثبات الزحف الغربي من المصطلحات إلى اللغة العربية . وقد جاء ذكر هذا القرص وتسميته بمقالة في «عالم الكتب» السعودية (مجلد ٨ ، عدد ١ ، مارس ١٩٨٧ : ص ١١ ، العدد الثاني ، سطور ٢٢ - ٣٣) . ويبدو أن صاحب المقالة لم يقرأ تلك المساهمة المبكرة ، فوكت الباحثين الآن أضيق كثيراً من أن يقرأوا كل ما يتعلق بموضوعاتهم . كما أنه لم يرد وضع مقابل عربي من عنده ، فاستخدم الاستهلاكية الإنجليزية بالخط العربي (سي دي روم - ص ٤ ، سطر ١٦) ، وهو يسهم بذلك في هذا الزحف الغربي اللغوي الذي لا يرضاه .

أما الوعاء المليزير الآخر الذي أعلنت عنه شركة (جرولبير) أوائل ذلك الصيف فهو قرص كبير ، يبلغ قطره ١٢ بوصة وهو المقياس الأساسي للأقراص منذ الثلاثينات . وقد وضعت الدار الناشرة اسماً خاصاً لهذا القرص المليزير الذي يحتوى على ذاكرتها ، هو (Knowledge Disc) . ويبدو أنه هو الذي وقعت عليه يد صاحب المقالة ، وقد وضع له بطاقة بيلوجرافية كاملة (ص ١٩) ، كما وقع عليه اختياره ليكون هو الموضوع الأساسي لمقالته ، وقد جاء في بياناته الإحصائية عنه قول «على وجه واحد ٣٠,٠٠٠

فمن الضروري ألا تلتبس بما كانت تدل عليه كلمة «البصرية» في المصطلح القديم (المواد السمية والبصرية : A.V. Materials) . فكلمة (بصرية) هنا تقابل كلمة (Optical) ، والمقصود هو أن هذه الفئة من الأوعية تعتمد على تكنولوجيا تستفيد بالطاقة الضوئية وتدخل في نطاق (علم البصريات : Optics) . وكلمة (Laser) نفسها بحروفها الخمسة هي في الأصل (تسمية استهلاكية : Acronym) مأخوذة من مفهوم تركيبي إنجليزي يعني بالعربية (تضخيم الضوء من خلال الإثارة لنبضات الإشعاع) . وهذه هي الحقيقة فعلاً ، فبعض الأنماط في أوعية المليزيرات صوتية خالصة لا علاقة لها بالنظر ولا رؤية العين .

٢

وصفت إحدى دور النشر الأمريكية وهي (Grollier) ، أحد النماذج الذي أنتجته من هذه الفئة أواخر عام ١٩٨٥ ، وهو (Academic American Encyclopedia) بأنه (the World's First Laser Disc Encyclopedia) . ومن الواضح أن هذه (الأولية) مقيدة حتى في نظر الدار الناشرة ، بأنها في نطاق دوائر المعارف المليزيرة وليست أولية مطلقة على كل المليزيرات ، فهناك في الحقيقة مليزيرات حتى من نمط (المقروءات/المكتوبات) في البيولوجيات والتربويات وغيرها ، يسبق بعام أو عامين على الأقل هذا النموذج الذي أنتجته تلك الدار . ولكن صاحب المقالة في عبارته «أسطوانة الليزر التي بين أيدينا هي أول أسطوانة مقروءة تصدر في العالم ... ص ٢ ، سطر ٤» يتجاوز كثيراً ما قاله الدار الناشرة وهي تروج لعملها ، وقد كان من حقه ألا يلتزم بما يقوله الناشر فضلاً عن واجبه ألا يزيد عليه .

فأرآن بعد بداية الحديث عن هذا النموذج بين الشكل الورقي المطبوع لإنتاج هذه الدار الناشرة من تلك «الدائرة» وخدده بعشرين مجلداً ، وبين القرص المليزير الذي يضم المحتويات نفسها الموجودة في الشكل الورقي ، مسجلاً بعض البيانات الإحصائية والمميزات الاستخدامية لهذا القرص ، واستغرق هذا التناول البدئي لموضوع المقالة خمسة عشر سطراً بين صفحتي (٣/٢) . وقد أشار في أثناء هذه السطور القليلة إلى تسميتين تعرف بهما الدائرة ، وإلى قطاعات المعرفة العريضة التي تغطيها .

والحقيقة أن لهذه الدائرة (Academic American Encyclopedia) مع مؤسسات النشر الإلكتروني قصة ترجع إلى حوالي عشر سنوات مضت ، بدأت مع شركة (أريت) للنشر في (Princeton, M.J.) المالكة الأولى للدائرة ، وانتهت إلى شركة (جرولبير) للنشر الإلكتروني ومقرها كنانشر في (Danbury, CT.) المالكة الحالية لها . فقد اتفقت الشركة الأولى عام ١٩٨٠ مع (Online Computer Library Center : OCLC) مركز التحصيل المباشر للمكتبات واسمه

المقالة التسمية الاستهلاكية الموضوعة لهذا النمط (CD-ROM) ويشرحها تماماً ، ولكنه كما عرفنا من قبل بدلاً من وضع المقابل العربي لها ، يكتب الاستهلاكية الانجليزية بالخط العربي (سي دي روم) . ويسرد صاحب المقالة نماذج كثيرة في هذا النمط الثالث ، لا يدخل أي منها في (المسموعات) أو (المرئيات) بالمعنى الاصطلاحي ، ولكنها جميعاً من نوع (المقروءات/ المكتوبات) . فهو نفسه يوازن بين إمكانات هذا النمط الثالث (CD-ROM : قم ذا قف ، للمقروءات/ المكتوبات) والإمكانات الأقل في كل من الميكرو فيلم (المصغرات الفيلمية) والميكرو فيش (الجزائرات الفيلمية) ، باعتبار أن هذه الأنواع الثلاثة تشترك في وظيفة واحدة ، مختلفة عن وظيفة السمعية والبصرية بالمعنى الاصطلاحي . بل إنه يقارن بين هذا النمط الثالث وبين تكنولوجيا (التحبيب الممغنط) في الأعمال البيولوجرافية ، سواء أكانت أشرطة ممغنطة للنقل أو أقراصاً أو أسطوانات تقوم عليها بتوك (قواعد) المعلومات البيولوجرافية . كما يشير إلى استخدام هذه الأقراص الممغنطة من النمط الثالث بديلاً للمطبوعات ذات الآلاف وعشرات الآلاف من الصفحات في القطاعات الأخرى غير البيولوجرافية .

ويبدو بالنسبة لهذا الجزء (ص ٤ - ٨) من الجولة السريعة ، أن له عدة مصادر إنجليزية اعتمد عليها صاحب المقالة . وهذه المصادر الإنجليزية التي لم يصرح بها ، برغم أنها منشورة في النصف الثاني من الثمانينيات (وهي طبعاً غير المراجع الإنجليزية المسجلة بنهاية المقالة وكلها في السبعينيات) ، فهي جميعاً أو بعضها على الأقل من النوع الترويجي الإعلاني ، الذي قد لا يعطى اهتماماً كافياً لدقة البيانات ولا تكاملها ، كما أن فيها مصطلحات مختلفة للمفهوم الواحد . وفيما يلي بعض الأمثلة :

● تشتمل الصفحات (٦ - ٨) مثلاً على بيانات بعضها غير دقيق وبعضها الآخر مجتزأ بطريقة غثلة للمصورة الصحيحة ، عن كل من (مكتبة الكونجرس) وعن (مركز التحبيب المباشر للمكتبات : OCLC) . أما بالنسبة لهذا الأخير فقد سماه صاحب المقالة ومركز مكتبة أوهايو ، وهذا خطأ واضح فهو حتى في البداية عام ١٩٧١ لم يكن مركزاً لأي مكتبة ، وإنما لمكتبات الكليات في ولاية أوهايو بوقد بلغ عددها قبل نهاية ذلك العام أكثر من ٥٠ مكتبة . وقد أصبح من الضروري له منذ بضعة أعوام أن يغير التسمية الأولى (مركز مكتبات الكليات بأوهايو : مكايو) مع بقاء الاستهلاكية كما هي ، بعد أن أصبح المشتركون فيه يبلغون (٦٠٠٠) مشترك ، ليس فقط في جميع الولايات الأمريكية وإنما خارج أمريكا كذلك . وأما بالنسبة للتسميات والتواريخ والأرقام المرتبطة بمكتبة الكونجرس في تلك الصفحات (٦ - ٨) ، فيحتاج وضعها في الصورة الدقيقة إلى جهد ومساحة لا يسمح بها هذا التقرير التحكيمي ، وفي الجزء الثاني من التقرير ، تصحيحات موجزة .

موضوع ... ص ٢ ، سطر ١٥ . والحقيقة هي أن الدار الناشرة لم تنجح في تسويق هذا القرص الكبير للدائرة ، برغم أن ثمنه في الإعلان التسويقي كان أقل من نصف ثمن القرص الأصغر (حوالي ٩٠ \$ مقابل حوالي ٢٠٠ \$) ، بالدرجة التي نجحت فيها عند التسويق الفعلي للقرص الأصغر . وذلك لأسباب متعددة ليس أقلها تأثيراً ، أن الأجهزة المطلوبة لتشغيل القرص الأصغر أصبحت أكثر انتشاراً من أجهزة القرص الأكبر . وعلى أية حال فقد جاء في بيانات الشركة عند الإعلان عن القرص الأكبر صيف ١٩٨٥ ، أنه يتخزن الدائرة على وجه واحد ، ويشتمل على ٣٢,٠٠٠ مقالة . أما القرص الأصغر لهذه الدائرة إنتاج ١٩٨٦ وهو في يدى الآن ، فهو الذي يسجل لنفسه بيانات إحصائية منها : ٣٠,٠٠٠ مقالة ، ٢٠ مجلد ، الخ .

٣

في منتصف الصفحة (٣) يترك صاحب المقالة الموضوع الذي اختاره ، إلى «جولة سياحية علمية سريعة» على حد تعبيره ، يستعرض فيها الأنماط المختلفة لهذه الأقراص ، ليمود بعدها إلى موضوعه المختار . ويبدأ جولته هذه بخمسة سطور عن أول الأنماط في جولته ، التي سماه «أسطوانات الليزر الموسيقية» ، والمقصود هو (الأقراص الممغنطة) ذات المحتوى الصوتي الخالص (نمط المسموعات) والقطر الذي يقل قليلاً عن ٥ بوصات (قم ذا قف) . ويتابع صاحب المقالة جولته في خمسة سطور أخرى ، مع النمط الثاني في الجولة الذي سماه أيضاً أسطوانات الليزر ، والمقصود هو (الأقراص الممغنطة) ذات المحتوى من الصور المتحركة (نمط المرئيات) والقطر المعيارى الذي يبلغ ١٢ بوصة .

يدخل النمط الأول السابق في نطاق المواد السمعية بالمعنى الاصطلاحي ، كما يدخل النمط الثاني بعده في نطاق المواد البصرية بالمعنى الاصطلاحي كذلك ، إذا تناسينا أنها يختلفان عن المواد السمعية والبصرية المعروفة من قبل ، في كل من التكنولوجيا المستخدمة وأجهزة التشغيل . فالمادة السمعية هنا تعتمد على تكنولوجيا (الليزر : Laser) ، والسابقات اعتمدت على تكنولوجيا «التليم» أولاً ثم تكنولوجيا «المفتة» بعد بضعة عقود . والمادة البصرية هنا تعتمد على تكنولوجيا «الليزر» أيضاً ، والسابقات اعتمدت على تكنولوجيا «التصوير» بأنواعه ، مع المسطحات الفيلمية ثم الأشرطة والأقراص الممغنطة . ومن الطبيعي أن تختلف أجهزة التشغيل ، قليلاً أو كثيراً للمادتين هنا عنها في كل التكنولوجيات السابقة .

استغرق النمطان السابقان عشرة سطور فقط ، أما النمط الثالث في هذه الجولة السريعة ، وهو لا يدخل كما سنرى في نطاق المواد السمعية والبصرية بمعناها الاصطلاحي إلا من باب التجاوز فقط ، فيستغرق وحده أكثر من عشر صفحات (٤ - ١٥) . يناقش صاحب

وفي ختام هذا الجزء من المقالة (ص ١٤/١٥) يعود الأسلوب الخطابي متنداً بموقف المكتبات العربية من هذه المميزات ، مع التعريض بجهل الأمناء العرب أو تخوفهم من فهرسة أوعية المميزات وتصنيفها ... ! فيكون ذلك التنديد وهذا التعريض هو المدخل ، الذي يعود به صاحب المقالة إلى الموضوع الذي اختاره في البداية ، وهو (القرص المميز ١٢ بوصة) الذي أصدرت فيه دار (جرولبير) دائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية .

٥

في هذا الجزء الأساسي من المقالة بالصفحات (١٥ - ٢٢) يعرض صاحبها من أجل أمناء المكتبات العرب ، تجربته الشخصية في فهرسة وتصنيف هذا النموذج الأول كما يقول الناشر ، لتصحيح بطاقته هي الأولى أيضاً في العالم العربي كما يقول صاحب المقالة ، معتمداً على استقراء قواعد التقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي . ويحدد أولاً بيانات الفهرسة الوصفية المطلوبة ، ثم الفهرسة الموضوعية ، ثم التصنيف ، مع عرض البطاقة فعلاً في إيضاحية كاملة بالصفحة (١٩) . ويبدو أن صاحب المقالة يرغم نجاحه الكبير في هذه النواحي ، كان في عجلة من أمره أو أنه اعتمد على مراجع غير دقيقة . فهناك عدد غير قليل من بيانات التمهيدية عن إعداد البطاقة غير صحيح ، كما يوجد في البطاقة نفسها مخالفات صريحة لقواعد التقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي ، سواء أكانت في صيغتها الصادرة عن (ادجم : IFLA) أو في صيغتها الأنجلو أمريكية (قاف ٢ ، ١٩٧٨ : AACR 2) . وفيما يلي نوجز تلك الأخطاء وهذه المخالفات :

● يقول ... فترة الوصف المادي ، فترة الملاحظات ... ص ١٥/١٦ ، سطر ١٥ ، ١١ . وهو بهذا السرد يعتبر أن مصطلح (فترة : Paragraph) يساوي مصطلح (حقل : Area أو Field) في عملية الفهرسة الوصفية . وليست هناك في الوصف البيبليوجرافي حسب قواعد التقنين الدولي علاقة حتمية بين الفقرات والحقول ، فقد تكون الحقول كلها في فترة واحدة ، وقد يكون الحقل الأول حتى الرابع في فترة واحدة كما فعل هو في إيضاحية البطاقة التي عرضها . بل إن حقل الملاحظات (التبصرات) الذي سماه (فترة) قد يكتب في عدة فقرات ، كما فعل هو أيضاً في البطاقة التي عرضها .

● صدر (تلوب) سواء في صيغة (IFLA) أو في الصيغة الأنجلو أمريكية (قاف ٢ ، ١٩٧٨) قبل ظهور المميزات ، وقد رأى صاحب المقالة أن يستريء القواعد الخاصة بحقل الوصف المادي في قواعد (تلوب) ، ويسترشد بها في إعداد بطاقته . ولكن هذا الاستقراء لم ينتج بالنسبة لعنصر «سرعة الدوران» في ذلك الحقل ،

● برغم أن صاحب المقالة اعتمد في تسميته «أسطوانة المميز» أو «الأقراص البصرية» ، فهو في أثناء هذا الجزء يستخدم مصطلحاً آخر «مكتبتها الضوئية» ... ص ٧ ، سطر ٥ ، وكذلك «أسطوانات ضوئية» ... ص ٨ ، سطر ٥ .

● نقل التسميات الاستهلاكية الإنجليزية إلى العربية يبدو فيه شيء من الخطأ أو التجوز ، مثل «مركز الاستعلام الوطني للنشرات التربوية : NICAM» ... ص ٧ ، سطر ١٤ .

٤

في أواخر الصفحة (٨) يتنقل صاحب المقالة في هذه الجولة السريعة ، إلى ذكر الأحجام المختلفة لما يسميه «الأسطوانة» وهي في الحقيقة (أقراص) يتفاوت قطرها من حوالي ٥ بوصات إلى ١٢ بوصة . كما يحدد الأجزاء الخارجية بأسمائها ، في جهاز التشغيل الأساسي وفي جهاز التشغيل الإضافي عن بعد ، من خلال إيضاحيتين أولاهما موزعة على صفتين (٩/١٠) والثانية موجودة بكل أجزاءها في الصفحة (١٢) . وينتهي إلى بيان طريقة التشغيل وخطواته للأقراص المميزية من نمط (المقروءات/المكتوبات) ، دون أن يحدد إذا كانت بقطر ١٢ بوصة أو القطر الأصغر (قم - ذاقت) ، مع التنويه بالإقبال على استخدام هذا النمط في الولايات المتحدة الأمريكية .

وهناك مؤشرات كثيرة بالمقالة تؤكد ، أن جهازى التشغيل والطريقة الموصوفة في الصفحات (٩ - ١٣) ترتبط كلها بالقرص الأكبر (١٢ بوصة) لدائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية ، باعتبار أن هذا القرص هو ما وقعت عليه يد صاحب المقالة وهو يكتبها . وقد عرفنا من قبل ، أن القرص الأصغر لهذه الدائرة (قطر ٤,٧٢ بوصة) هو الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر ، بل إنه الخلق حالياً في المملكة العربية السعودية وتشغيل القرص الأصغر يتطلب - بجانب الحصول على هذا القرص ، وبه الدائرة نفسها (حوالي ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ حرف) - مع كشاف المفردات لها (حوالي ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ حرف) - الحصول على قرص مخفط باسم (KRS : نظام استرجاع المعرفة) الذي أعدته شركة (Know ledge Set Corp سابقاً : Activenture Corp) في مدينة Mon-terey بولاية كاليفورنيا . وهو برنامج مصمم خصيصاً لدائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية ويوزع مع أقراصها المميزية . أما التشغيل فيتم بوضع قرص الاسترجاع في حاسب شخصي ، بلوحة المفاتيح والشاشة وذاكرة لا تقل عن ٢٥٦ كيلو بايت وثمته حوال ١٥٠٠ \$ ، كما يوضع قرص الدائرة في جهاز خاص (Disc Drive) مرتبط بالحاسب الشخصي ، ويبلغ ثمنه حوال ١٥٠٠ \$ هو الآخر . ويبدأ التشغيل ويستمر حسب التعليمات وتظهر البيانات على الشاشة بواسطة لوحة المفاتيح .

فالعلامة المحددة تكون شبه شارخة (١) وليست شرطة مائلة . وهي في الحقيقة مؤسسة متخصصة في وضع النظام وإعداد البرنامج الذي يتم به الاسترجاع من القرص ، فإذا اعتبرنا ذلك وظيفة ثانية في عملية الإصدار ، يصبح من الضروري التنويه بهذه الوظيفة بين معقوفتين بعد اسمها كأن نقول (Retrieval System) . أما إذا اعتبر ذلك جزءاً من التصنيع المادي ، فالقاعدة في هذه الحالة أن يوضع المكان والاسم الخاصين بها بعد تاريخ الإصدار مباشرة بين هلاليتين هكذا (Monterey, CA : Actventure Corporation) .

● في الحقل الرابع نفسه بالبطاقة (ص ١٩) وضع للمؤسسة الأولى وهي (Grolier Electronic Publishing INC) اسم المكان (Connecticut) وهذا في الحقيقة هو اسم الولاية أما مقرها كناشر كما يظهر في الوعاء فهو (Danbury) الذي يتحتم ذكره باعتباره الأدق ، وقد يعزى باسم الولاية بعده .

● في الحقل السابع بالبطاقة (ص ١٩) ثلاث تبصرات (ملاحظات) مكتوبة على ثلاث فقرات . وبصرف النظر عن أن هذه الفقرات الثلاث وقبلها فقرة حقل الوصف المادي وبعدها فقرة الحقل الثامن ، لا تتبع الممارسة المعيارية في بطاقات مكتبة الكونجرس المطبوعة ، فهناك خطأ في ترتيب هذه التبصرات الثلاث حسب قواعد (تدوب) في صيغته الأنجلو - أمريكية (قاف ٢ ، ١٩٧٨) . فالقاعدة (Summary) تنطبق عليها القاعدة (7.1 ب 17) (الخلاصة) ومعنى ذلك أنها في ترتيب القاعدة مسبوقة بستة عشر نوعاً من التبصرات ، ولا يأتي بعدها إلا النوعان الأخيران (18 المحتويات ، 19 الترقيمات الموجودة بالوعاء) والثالثة في البطاقة تنطبق عليها القاعدة (7.1 ب 14) اختلافات العنوان (فترتيها يسبق كل ما في البطاقة المعروضة من تبصرات ، والثانية في البطاقة تنطبق عليها القاعدة (7.1 ب 16) الأشكال الأخرى المتاحة) فتبقى كما هي الثانية . وهناك بيان في فقرة مستقلة بعد تلك الفقرات الثلاث ، وهو (7-3806-7172-0 ISBN) ، ومع أن الدار الناشرة تضع مثل ذلك على أقرصها المليزة ، فالحقيقة هي أنه من الترقيم الدولي الموحد للكتب : تتمك : (ISBN) ، وليس هناك فيما أعلم حتى الآن (ترقيم دولي موحد للأقرص المليزة) ، ومن ثم لا يكون لهذا القرص الموصوف في البطاقة حقل ثامن في وصفه البيولوجرافي . ومع أنه من المحتمل أن صاحب المقالة يقصد بذلك البيان في فقرته المستقلة أن يكون هو الحقل الثامن الخاص بالترقيمات الدولية الموحدة وكيفيات الإتاحة ، فإن أفضل أن اعتبره فقرة رابعة في الحقل السابع للتبصرات ، حسب القاعدة (7.1 ب 19) الترقيمات الموجودة بالوعاء .

● من المؤكد أن صاحب المقالة لو أعاد النظر في الحقل الخامس (الوصف المادي) بالبطاقة ، وهو الحقل الذي تتميز به كل الأنواع في أوعية المعلومات ، لكشف وحده أكثر الأخطاء الموجودة به ، وهي كما يلي :

حيث جعله في الصفحة (١٦ ، سطر ٧) بعد عنصر «الأبعاد» الذي سماه «الحجم» . والحقيقة أن عنصر «سرعة الدوران» ترتيبه الثاني وليس الثالث ، فبأن بعد «التعداد» وقبل «الحجم» وليس بعده . فهذا هو وضعه في كل من التسجيلات الصوتية أو المرئية على أقراص ، حسب أربع قواعد في (قاف ٢ ، ١٩٧٨) وهي : (5.6 ج 3 سرعة التشغيل ؛ 5.6 د الأبعاد ؛ فصل 6) (5.7 ج 6 سرعة التشغيل ؛ 5.7 د الأبعاد ؛ فصل 7) .

● بالنسبة للتصنيف جاء قوله وعليها أن تطبق النظام الذي تستخدمه في تصنيف مجموعة المواد السمية والبصرية التي تقتنيها ، فإذا كانت تتبع طريقة ترتيب المواد حسب أرقام تسجيلها ... ص ١٧/١٨ ، سطر ٢٥ ، ١-٢٢ ، فجعل ترتيب المواد على الرفوف حسب أرقام التسجيل نظاماً من نظم التصنيف . ومن الطبيعي أنه ليست هناك علاقة لازمة بين التصنيف بالمعنى الفني وبين ترتيب المواد على الرفوف ، فهناك مكتبات تختار نظام التصنيف الذي تراه ملائماً لمجموعتها العشرى أو غيره ، ومع ذلك ترتب المواد على الرفوف حسب أرقام التسجيل ، لأن التصنيف شيء آخر غير الترتيب .

● بالنسبة للتصنيف كذلك جاء قوله «نقوم المكتبة عند تصنيفها هذه الأسطوانات بإضافة التعديلات البسيطة على خطة التصنيف ، وذلك بإضافة رمز معين يعبر عن نوع المادة إلى رقم الطلب ... ص ١٨ ، سطر ١٠-١٢ ، فهو يعتبر أن إضافة هذا الرمز تعديل في خطة التصنيف ، كما يعتبر هذا الرمز إضافة إلى رقم الطلب . وفي ذلك خطأ واضح فهذه الإضافة خارجة عن خطة التصنيف بمعناها العلمي ، وهذه الإضافة جزء أساسي لا يتم رقم الطلب بدونها ، فرقم الطلب يتضمن رقم التصنيف ، وزيادة ، إذا كان الترقيم يقوم على التصنيف .

● أما في البطاقة نفسها (ص ١٩) فقد وضع في (تأشير الوعاء العامة : GMD) مصطلح "Laser Disc" ، وفي هذا مخالفة لقواعد (تدوب) في صيغتها الأنجلو - أمريكية ، التي تميز بين (تأشير الوعاء العامة) ومكانها مباشرة بعد العنوان نفسه وليس بعد العنوان الآخر ، وبين (تأشير الوعاء الخاصة : SMD) التي تأتي في العنصر الأول من الوصف المادي وهو التعداد (امتداد الوعاء) . فهناك مخالفتان للقواعد في هذا العنصر بالبطاقة ، أولاهما أنه وضعه بعد العنوان الآخر ، وثانيها أنه اختار تأشير الوعاء الخاصة (Laser Disc) فوضعها هنا في مكان تأشيرته العامة ، بينما وضع في أول الوصف المادي التأشير العامة (Disc) .

● في البطاقة نفسها أيضاً (ص ١٩) بالحقل الرابع الخاص ببيانات النشر ، والتوزيع ، والتصنيع ، الخ ، وضع شرطة مائلة قبل (المكان) وهو (Monterey) بكاليفورنيا مقر المؤسسة الثانية في ذلك الحقل (Actventure Corporation) ، وهذا خطأ واضح أياً كان دور هذه المؤسسة في إصدار القرص ، حسب قواعد (تدوب) التي استقرأها . فإذا كانت شريكة مساوية للأولى (Grolier)

إذا كان يريد توثيق المحتويات التي تضمنتها مقالته ، فقد كان من واجبه أن يسجل المادة أو المواد التي استند إليها ، وهو يتحدث في بضع صفحات بالمقالة عن (قم ذا قف : CD-ROM) بخاصة ، وعن المميزات وإنتاجها الواقع والمتوقع وشركاتها واستخداماتها وردود الفعل نحوها في المجتمع الأمريكي والمكتبات هناك بعامه . . . بل لقد كان من واجبه مع المواد السبع التي ذكرها في قائمته على فقرها في هذه النواحي ، تحديد ما رجع إليه في كل منها بالصفحات والأعمدة إذا لزم الأمر .

ومن المصادفات المثيرة في هذا السياق ، أن تكون هناك مقالة في الموضوع نفسه باللغة العربية ، سمد بها على حد سواء هواة المميزات والمتخصصون فيها ، بعنوان (نظم الأقراص البصرية المكتنزة وتأثيرها على نظام الاسترجاع المباشر للمعلومات : ممارسات الحاضر وأفاق المستقبل) . إن الرجوع إلى هذه المقالة في (مكتبة الإدارة ، مجلد ١٥ ، عدد ٢ ، يناير ١٩٨٨ : ص ٥٣ - ٧٥) وإلى أسلوب صاحبها في توثيق المحتويات ، يعطى لنا نموذجاً ممتازاً لتحقيق هذا النمط من القوائم البيبلوجرافية ، التي تلحق بالدراسات والمقالات .

وإذا كان يريد بالمواد العربية الأربع وكلها في الثمانينيات ، إثبات أن تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ، يتابع القضايا الجارية في التخصص أولاً بأول ، فقد كان من واجبه أن يضع يده على بضع مواد عربية أخرى ، وأن يسجلها في قائمته بجانب تلك المواد الأربع ، وقد سبقت الإشارة إلى هذه المواد التي أحملها ، في ثانياً الأقسام السابقة (١-٥) من هذا التقرير ، وهي أكثر اتصالاً بالموضوع الأساسي في مقالته . . .

وإذا كان يريد بالقائمة كلها إمداد قراء المقالة والمجلة بقائمة مختارة للقراءة في الموضوع ، فلست أعتقد أن تلك المواد السبع وحدها ، هي خير ما يمكن أن يقدمه لتحقيق هذا الهدف الهام فعلاً . لقد تضاعف الإنتاج الفكري في موضوع المميزات منذ البداية ، حتى لقد نشر مكتب المطبوعات الحكومية في واشنطن عام ١٩٨٣ ، بيبلوجرافية بالإنتاج الفكري المبذول في تلك السنوات الأولى تقع في (١٧٤ صفحة) . بل إن هناك في الوقت الحاضر بضع دوريات بالإنجليزية ، كل بحوثها ومقالاتها حول موضوع المميزات ، حتى إن بعضها يتخذ أحد مصطلحات الموضوع عنواناً لها ، مثل (Videodisc and Optical Disc) ومثل (CD-ROM Review) .

ثالثاً - قراء التحكيم واقتراحات التحصيل :

الموضوع العام لهذه المقالة وهو (أوعية المميزات) ليس جديداً تماماً على القارئ العربي المتخصص ، ولا حتى على صاحب المقالة

١ - وضع كلمة عامة (disc) في العنصر الأول والمفروض أن التسمية في هذا العنصر تكون أحسن من التسمية في (تأثير الوعاء العامة : GMD) في الحقل الأول . ولو أنه وضع هناك مثلاً (Machine readable data file) أو (Microform) وهنا (laser disc) ، لكان أقرب إلى متطلبات القواعد الموجودة حالياً في كل من (1.1 ج زيادة اختيارية تأشير الوعاء العامة) مع (1.1 ك ب تعداد الوعاء ويشمل تأشير الوعاء الخاصة) .

٢ - لا تستخدم شبه الشارحة (ق) داخل العنصر الواحد في حقل الوصف المادي ، ولكنها توضع قبل العنصر الثالث (الأبعاد) الذي يسميه صاحب المقالة «الحجم» . وقد وضع شبه الشارحة بين الشريحتين المكونتين للعنصر الأول (امتداد الوعاء) الذي يسميه «التعداد» ، والصحيح أن توضع فاصلة (و) .

٣ - جعل (12 inches) هي العنصر الثاني ووضع قبله شبه شارحة (ق) . وفي ذلك خطأ لأن العنصر الثاني حقه شارحة (:) ، كما أن قطر القرص (١٢ بوصة) من (الأبعاد) وحقه في العنصر الثالث وليس الثاني .

٤ - جعل (1800 rpm) في العنصر الثالث ووضعها بدون علامة محددة ، وفي ذلك خطأ كذلك لأنها عنصر مستقل وترتيبها الثاني في هذا الحقل ، وهي تستحق شارحة (:) .

٦

أما بالنسبة للقائمة البيبلوجرافية في الصفحة الأخيرة غير المرقمة ، فقد وصفناها بإيجاز في بداية التقرير ، ويغني لنا معها شيء من التحليل والخلفية العامة . إذا كان حديث صاحب المقالة عن دائرة معارف (جروليير) المميزات ، وهو الموضوع الأساسي في تلك المقالة ، يستند إلى مواد مباشرة يملكها في يده عن هذا الموضوع وهي : القرص المميز (١٢ بوصة) نفسه ، وأجهزة تشغيله ، ونشرة ترويجه ، وموجزه الإرشادي ، إلخ . . . ، فمن واجب القراء عليه أن يسجل لهم هنا أو في ثانياً المقالة بيانات كافية عما في يده ، وأن يمدّهم بالمعلومات المباشرة من : المصادر التجارية المحلية أو الخارجية لهذه المواد ، وأثمانها ، وتكاليف الاشتراك فيها ، إلخ . . . مع أمثلة محددة استخدم فيها الدائرة بحثاً عن معلومات معينة . فهذا النوع من المصادر والخبرات المباشرة يسبق في قيمته عند القراء كل المراجع السبعة التي سجلها في تلك الصفحة .

هذه القائمة تشتمل فعلاً على سبع مواد ، لها صلة واضحة بجوانب معينة في المقالة بعامه ، ومع ذلك فهناك جوانب أخرى هي الأهم وهي الأبرز وهي الأحداث ، لا تستند إلى أي من تلك المواد السبع . وليس هناك بيان مباشر من جانب صاحب المقالة ، يوضح به الوظيفة التي تؤديها هذه القائمة بالنسبة لقراء «المجلة» التي سينشر فيها بحثه أو مقالته .

الحقائق ، كما يقع في واحد من الأخطاء النحوية الواضحة . . . وليس في هذه البداية الشاذة المشدودة أية مصلحة ، لأى من الكاتب أو الناشر أو القارئ نفسه . والأسلوب الأمثل كما يقولون هو «السهل المنتع» ، الذى يلتزم بأدق الحقائق العلمية ويعطى للقارئ الصورة المتكاملة دون الاجتزاء المخل ، بالإضافة إلى أنه يقدم تلك الحقائق وهذه الصورة ، في العبارة الأدبية الموجزة التى تجتذب القراء ، لصدقها وجاها وسلامتها . ومن هنا يصبح من الملائم والضرورى معا القيام بالتعديلات الآتية :

● ص ١ ، سطر ١ وما بعده : استبدال عبارة «لازلنا ننبه منذ أكثر من عشر سنوات . . .» فتصبح (نترغم أن البدايات الأولى للمواد السمعية والبصرية ترجع إلى القرن الماضى ، وبرغم التضيخ والتطور الكبير لها بالنسبة للمقتنيات منها في المكتبات منذ ثلاثينيات هذا القرن ، حتى أصبحت ثنائيا المعديدة المتميزة من أهم هذه المقتنيات ، بل لقد تكون أهمها في بعض الحالات ، فقد ظهر منذ بدايات العقد التاسع لقرننا الحالى فئة جديدة عظيمة التميز ، يمكن أن يدخل بعض أنماطها على الأقل ، في نطاق المواد السمعية والبصرية بمعناها الاصطلاحي ، وهى التى تسمى «الأوعية المليزة : Lasered Media» أو «المليزات» اختصارا ، كما اشتهر بعض أنماطها باسم «الأقراص المليزة : Optical Disks» . . .

● ص ١ ، سطر ٤ - ٥ : «الكتاب المصنوع من الورق . . . لأكثر من ألفى عام . . . هذا خطأ علمي جر إليه الأسلوب الخطأ . . .» فضناعة الورق عرفت في الشرق الأدنى بعد الإسلام ، بل إنما حتى في الصين بالشرق الأقصى موطنها الأول ، قد ظهرت هناك بعد الميلاد بأكثر من قرن على الأقل . . . ولابد من تصحيح هذا الخطأ ، رعاية للقارئ العام واجتذاباً لثقة القارئ المتخصص .

● ص ١ ، سطر ٧ - ٨ : «نفرز لنا كل يوم اختراعاتاً جديداً . . . نهاية العالم، هذان تعبيران خطايان لا حقيقة فيها ولا فائدة لها مع قراء مجلة فصلية متخصصة كالمجلة التى ستشر هذه المقالة ، ومن الملائم تعديلها أو الاستغناء عنها تماماً .

● ص ١ ، سطر ٩ : «إلا واختراعاً جديداً . . .» هذا خطأ نحوي ويمكن إصلاحه إلى (حتى نجد اختراعاً جديداً . . .) .

● ص ٢ ، سطر ٢ : «سوف يصبح لاماد طويلة . . .» يتناقض هذا التعبير وهو أسلوب خطاين مع التعبير الخطاوية السابقة «نفرز لنا كل يوم» والأحسن للمقالات العلمية تجنب هذه التعبيرات بقدر الإمكان .

● ص ٤ ، سطر ١١ : «أن له مشغل خاص . . .» خطأ نحوي يصحح إلى (أن له مشغلاً خاصاً . . .) .

● ص ٩ ، سطر ٤ : «بأن له مسار للصوت . . .» خطأ نحوي يصحح إلى (بأن له مساراً للصوت . . .) .

العامه في مجتمعنا العربي . فقد تناولته الأعلام العربية بنوعيتها المتخصصة والثقافية خلال السنوات الست الأخيرة ، سواء في دراسات أو مقالات مخصصة له وحده ، أو بداخل دراسة أو مقالة تتناولته ضمن موضوع آخر . ومن الممكن الرجوع إلى بضع دوريات ومؤلفات عربية منشورة (مايو ١٩٨٢ - يناير ١٩٨٨) ، سبقت الإشارات المحددة إلى بعضها بالقسم الأول من التقرير ، ونخص بالذكر هنا أربع دوريات هى : مكتبة الإدارة وعالم الكتب السعوديتان ، وصحيفة المكتبة وعالم الكتاب المصريتان . بل لقد أقيمت للموضوع نفسه ندوة (سمينار) بجامعة القاهرة عام ١٩٨٥ ، وسجلت له في ذلك العام دراسة للحصول على درجة الماجستير من قسم المكتبات والوثائق هناك ، بعنوان (الأقراص المليزة في المكتبات ومراكز المعلومات) .

ومع ذلك فهذه المقالة بصفة عامة صالحة للنشر ، ليس فقط لأن موضوع «المليزات» لا يزال في حاجة إلى المزيد من التناول والتعريف بمستويات : المقالات السريعة ، والتقارير الميدانية ، والدراسات والبحوث الثانية ، وإنما كذلك لأنها تشتمل على جوانب لم تتضمنها الكتابات السابقة . وذلك مثل ما جاء في هذه المقالة من : الوصف الخارجى لجهاز التشغيل الأساسى والإضافى ، والتعليمات الخاصة بالحفظ والصيانة ، وبطاقة فهرس كاملة لنموذج من هذه الأوعية . كما أن على «المجلة» التى قدمت إليها هذه المقالة واجباً ، ينبغى أن تقوم به نحو الموضوعات الجديدة ، وهو تشجيع الكتابة فيها رعاية للصعوبات الكثيرة التى يلاقها أصحاب المقالات في مثل هذه الموضوعات ، التى لم يستقر الأمر بعد في كثير من قضاياها ومسائلها ومصطلحاتها .

وعلى «المجلة» فى مثل هذه الموضوعات أن تتخفف بعض الشيء بالنسبة لمعايير النشر ، وأن تتولى هى من خلال خبراء التحكيم ، ملافة ما قد يكون هناك من أخطاء أو نقص في هذه الكتابات ، فنطلب إلى أصحاب هذه المقالات الاستجابة لما تتضمنه تقارير التحكيم من مقترحات التعديل . وهذا في الحقيقة هو حجر الزاوية في إعداد هذا التقرير ، سواء بالنسبة لجزئه الأول (وصف المقالة وتحليل محتوياتها وخلفيات الموضوع) أو جزئه الثانى الحالى (قرار التحكيم ومقترحات التعديل) . كما أن هذا في الحقيقة هو الذى يفسر لقارئ التقرير ، السبب في بلوغه هذا القدر غير المألوف من عدد الصفحات . . .

١

إذا كان الأسلوب الخطاين من وجهة نظر معينة خيراً من الأسلوب العلمى الجاف ، فهو في الصفحة الأولى من المقالة يشذ أعصاب القارئ منذ الجملة الأولى أكثر مما ينبغى ، بالإضافة إلى أنه يغفل أبرز الخصائص العلمية التى تهتم القارئ كخلفية للموضوع . . . بل إنه ليخالف في سطرين أو ثلاثة بعض هذه

● ص ١٤ ، سطر ١٢ : «ماذا نفعل نحن المكتبيون العرب ... خطأ نحوى يصحح إلى (ماذا نفعل نحن المكتبيين العرب) لأنه منصوب على الاختصاص .

● ص ٨ ، سطر ٥ : «أسطوانة ضوئية» تغير إلى (قرص مليزر) .

٢

من الملائم أن يعطى صاحب المقالة بعض الحقائق التاريخية الأساسية عن «دائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية» ، وقد أصبح قرصها المليزر (١٢ بوصة) الموضوع الأساسي لمقالته . وفي الجزء الأول من التقرير بيانات متكاملة وإشارات محددة لعدة مراجع عربية وإنجليزية ، ويستطيع صاحب المقالة أن يستعين بتلك البيانات وهذه المراجع ، واستكمال الصورة المطلوبة لمقالته . وفيما يلي نموذج موجز لتلك الحقائق :

«استغرق إعداد الدائرة بضع سنوات خلال السبعينيات ، وكانت جاهزة تماماً للإصدار أواخر ١٩٨٠ ، من جانب الشركة (Areté) التي تولت الإتفاق على ذلك الإعداد . وفي ذلك الوقت اتفق (OCLC) مع الشركة المالكة على اختزان الدائرة إلكترونياً ، مبتني (٢٠ مجلدًا) وكشافها الضخم (المجلد الحادي والعشرون) ، الذي يحتوي على حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مدخل . وصدرت الدائرة مطبوعة بمجلداتها (٢١ مجلدًا) لأول مرة عام ١٩٨١ . ثم أصبحت هذه الدائرة ملكاً لشركة (Grollier) ، فرأت أن تبيعها بجانب إصداراتها المطبوعة على قرص مليزر (قطر ١٢ بوصة) ، وعلى قرص مليزر أصغر (قطر ٤,٧٢ بوصة) . ومع أن القرص الأصغر قد أصبح الآن أكثر انتشاراً ، فصاحب المقالة يختار القرص الأكبر ليجمعه الموضوع الأساسي لهذه (المقالة) .

مثل هذا البيان على إيجازه هو الذي يبنى المعرفة المتكاملة في أذهان القراء العرب ، ويربط الحديد في خبراتهم بما يجانسه ويتلام معه من المعارف والخبرات السابقة . والقيمة الحقيقية للمعرفة ليست في كمها مهما يكن كبيراً متزايداً كل يوم ، وإنما في التكامُل الذي يربط القديم بالجديد ، كما يربط القراءة الحالية للموضوع بما يعززه من القراءات السابقة حوله . وفي هذه الناحية يجدر بصاحب المقالة أن يشير إلى المراجع التي تحدثت عن هذه الدائرة عدة مرات من قبل ، في كتابات عربية يسهل الوصول إليها من جانب القراء العرب .

٣

أما بالنسبة وللجولة السياحية العلمية السريعة ، التي قام بها صاحب المقالة ولاسيما الصفحات (٣ - ٨) ، فقد نجح في الاستعراض الاسمي لعدد غير قليل من النماذج والأنماط والثلاث والاستخدامات والمتجبن في مجال «المليزرات» . ولكن القارئ العادي يخرج من هذا الاستعراض وقد اختلطت الأمور في ذهنه ، وعلى لسانه تساؤلات بالنسبة لبعض البيانات المجتزأة والمعارضة . ومن الملائم والضروري أن يعيد صاحب المقالة كتابة هذا الجزء مسترشداً بما يلي :-

● ص ١٧ ، سطر ٢ - ٣ : «بالنسبة لرموس الموضوع فيفضل ... خطأ تركيبي يصحح إلى (بالنسبة لرموس الموضوع فيفضل ...) .

نأى بعد ذلك أو قبله بل خلال المقالة كلها ، من الكلمة الأولى في «العنوان» حتى آخر سطر في «المتن» إلى واحدة من أهم القضايا في الكتابات العلمية ، وهي قضية «المصطلحات» التي يعتمد عليها موضوع المقالة . وقد أشرنا في الجزء الأول في الكتابات العلمية ، فهناك إسهامات عربية سابقة فيه بطامة وفي مصطلحاته بخاصة ، ومن الضروري لصاحب المقالة الالتزام في هذه الناحية بما يلي :

● الاستغناء عن تسمية «أسطوانة الليزر» كمصطلح أساسي ويستبدلها (الأقراص المليزرة) في عنوان المقالة وفي كل المواقع يمتها أيضاً . وكذلك الالتزام بمصطلح عربي ثابت يقابل كل مصطلح انجليزي في موضوعات هذه المقالة وعنوانها ، وتجنب كتابة المصطلحات الإنجليزية ولاسيما الجديدة بالحروف العربية وتتمثل هذه الالتزامات فيما يلي :

● ص ٣ ، سطر ٣ : «أسطوانة الفيديو» تغير إلى (قرص التسجيل المرئية : VedioDisc) .

● ص ٣ ، سطر ٤ : «الفيديو تيب» تغير إلى (شريط التسجيل المرئية : Veditape) .

● ص ٣ ، سطر ١٢ : «ويطلق عليها Comodctdisc» تغير إلى : ويطلق عليها (قرص مدمج أو مكتنز : Compact Disc) .

● ص ٤ ، سطر ٢ : «تشبه ألعاب الأتاري» تغير إلى : تشبه ألعاب شركة (أتاري : ATARI) لمؤسسها (نولان بوشنل : Nolan Bushnell) .

● ص ٤ ، سطر ٦ : «ويطلق عليه سي دي روم CD-ROM» يغير إلى (CD-ROM : Campact Disc- Read Only Mewory) : قم - ذا قف : قرص مدمج - ذاكرة قراءة فقط) .

● ص ٥ ، سطور ١ ، ٤ ، ١٤ : «وتتميز أسطوانات سي دي روم» تغير إلى (وتتميز أقراص قم - ذا قف) . ويتم تغيير هذا المصطلح نفسه في مواقع أخرى بالصفحات : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ .

● ص ٥ ، سطور ١٠ ، ١١ ، ١٥ : «تحل محل الميكرو فيلم والميكرو فيش» تغير إلى : تحل محل المصغرات الفيلمية (الميكرو فيلم) والجزازات الفيلمية (الميكرو فيش) ، حسب ما قرره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

● ص ٧ ، سطر ١٤ : «NICAM» ينبغي ترجمة هذه الاستهلاكية الإنجليزية بدقة إلى المقابل العربي الكامل .

٣ - صفحة ٨ ، سطور ١ - ٣ : يغير إلى ... تشمل دلي قطع معين من الفهارس الإلكترونية بمكتبة الكونجرس ، يتجاوز في حجمه مليون بطاقة فهرسة

● جاء في صفحة ٦ ، سطر ١٠ بيان عن OCLC غير دقيق ، وينبغي تغييره إلى ... كما يقوم مركز التحصيل المباشر للمكتبات المعروف سابقاً باسم مركز مكتبات الكليات بأوهايو واستهلايته هي OCLC في التسميتين الحالية والسابقة

٤

في القسم الأخير من «جولته السياحية العلمية السريعة» ، تعرض صاحب المقالة للخصائص والمواصفات الفنية للمليزرات في شكل أقراص ، حيث قارن في (ص ٨ ، ٩) بين نوعين متشابهين : الأول الذي يسمى اختصاراً (CAV) والثاني الذي يسمى اختصاراً (CLV) ، دون أي توضيح من جانبه لدلالة هذين الاختصارين ، مع أن هذه الدلالة هي التي تفسر بسهولة الفرق المعروف بينهما في الاختزان والاسترجاع . ومن الملائم بل الضروري إضافة هذه الدلالة ، ونوجزها فيما يلي :

● التعبير الكامل للمختصرة الأولى (Constant Angular Velocity) وهي تعني أن مسار التسجيل يتم في شكل حلقات دائرية متحدة المركز ، ومن هنا فإن السرعة أكبر في الوصول إلى البيانات عند الاسترجاع ، كما أن حجم البيانات المخزنة أقل .

● التعبير الكامل للمختصرة الثانية (Constant Linear Velocity) وهي تعني أن مسار التسجيل يتم في شكل خط لولبي متصل من الداخل حتى الخارج ، ومن هنا فإن السرعة في الوصول إلى البيانات عند الاسترجاع أقل ، بينما تزيد كمية البيانات المخزنة بحوالى ٥٠ % .

وفي هذا القسم أيضاً نجح صاحب المقالة في الوصف الخارجى ، لأجهزة التشغيل الأساسية والإضافية المستخدمة مع القرص المليز (١٢ بوصة) للدائرة . ولكنه لم يشر من قريب أو بعيد إلى البرنامج ، الذي أعدته شركة (Activenture) خصيصاً كنظام استرجاع لهذه الدائرة ، وقد استثمرت في هذا البرنامج الكشاف الضخم للدائرة المتمثل في مجلد لها الحادى والعشرين . وهما مختزان معاً على القرص نفسه ، وبدونها لا قيمة لأى من أجهزة التشغيل ولا للدائرة نفسها في قرصها المليز (١٢ بوصة) . ومن هنا ينبغي إضافة هذه المسألة في مكانها الملائم بالمقالة ، عند التعرض لعملية الاسترجاع في صفحة (١٢) .

٥

من الواضح أن صاحب المقالة من المتمرسين في أعمال الفهرسة والتصنيف ، وقد خصص خمس صفحات (١٥ - ٢٠) لمعالجة هذه

● هناك نماذج وأنماط وفئات كثيرة جداً في مجال «المليزرات» ، مثلاً : من حيث الشكل يوجد سبب الآن (الأقراص : Discs) بأقطارها من حوالى ٥ بوصات إلى ١٢ بوصة ، كما يوجد أيضاً (بطاقات : Cards) وهي لا تزال في بداياتها ولم يتعرض لها صاحب المقالة . ومن حيث تكنولوجيا التسجيل توجد المليزرات (المحاكية : Analag) كما توجد أيضاً (الرقمية : Digital) ، ومن الممكن التحويل من إحداها إلى الأخرى . ومن حيث الاستخدام هناك مليزرات (قراءة - فقط : Read - Only) وهناك (كتابة - مرة : Write - Once) وهناك (إزالة : Erasable) ، وأولها هو الأكثر توفرًا حتى الآن وهو الذي تعرض له صاحب المقالة : وجميع النماذج والأنماط والفئات تقع من حيث المحتوى في ثلاثة قطاعات أساسية ، هي (تسجيل صوت أو مسموع : Audio) ، وتسجيل مرئى : Vedio بالصوت أو بدونه ، وتسجيل مقروءات : (Data file) .

● جاء في صفحة ٦ (سطور ٤ - ٧) وفي صفحة ٧ (سطور ١٠ - ١١) وفي صفحة ٨ (سطور ١ - ٣) بيانات إحصائية وتاريخية وغيرها تتصل بمكتبة الكونجرس وفهارسها الإلكترونية المشهورة بتسميتها الاستهلاكية الأولى (MARC : MA chine Readable Cataloging : الفهرسة المقروءة آلياً : فها) . وهناك اجترأ على في هذه البيانات ، وشيء من التناقض الظاهرى على الأقل فيما بينها . فأولاً ما مثلاً في صفحة (٦) تحدد العدد للغة الإنجليزية منذ ١٩٦٤ بـ «مليونين ونصف المليون» ، بينما ثالثها في صفحة (٨) تحدد المحتويات كلها قبل عام ١٩٦٨ وما بعدها بـ «أكثر من مليون بطاقة فهرسة» .

والحقيقة أن الملفات الإلكترونية للفهارس في مكتبة الكونجرس متداخلة ، ويصعب شرح هذا التداخل إلا في دراسة مستقلة ، فهناك الآن ما يسمى (فها : MARC) وما يسمى (قبل فها : RE-) MARC وهناك أيضاً (NONMARC : غير فها) . ولكل من هذه الفئات الثلاث وغيرها محتوى معين من البطاقات تختلف من حيث البداية ، والتنظية ، والعدد ، ونسبة التزايد ، وحتى مقدار البيانات الجيوجرافية في البطاقة . ومن هنا فعلى صاحب المقالة أن يعيد كتابة بياناته الثلاثة المتصلة بمكتبة الكونجرس وفهارسها الإلكترونية كما يلي :

١ - صفحة ٦ ، سطور ٤ - ٧ : يغير إلى ... اعتمدت أقراص (قم - ذا قف) لتضع عليها (ملف الكتب : Biblio file) المأخوذة من أحد الفهارس الإلكترونية بمكتبة الكونجرس ، وهي المشهورة منذ الستينيات بتسميتها الاستهلاكية (فها : MARC) ، وتبلغ محتوياته في الوقت الحاضر حوالى ثلاثة ملايين البطاقات

٢ - صفحة ٧ ، سطور ١٠ - ١١ : يغير إلى ... نموذجاً من الفهارس الإلكترونية بمكتبة الكونجرس ، المشهورة بتسميتها الاستهلاكية (فها : MARC) منذ الستينيات حتى الآن

● أن تكون للقائمة وظيفتها «التوثيقية» ، وعلى صاحب المقالة في هذه الحالة أن يسجل كل المراجع التي استند إليها مع المراجع التي أضفتها له ولا سيما العربية منها ، وأن يحدد في كل منها الموقع الذي رجع إليه بالصفحة والعمود عند الحاجة .

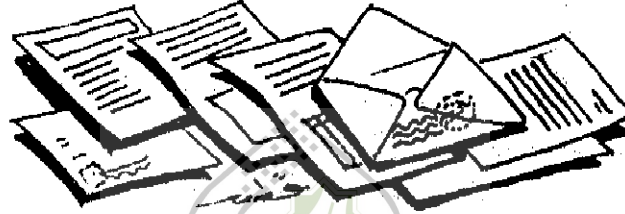
● أن تكون للقائمة وظيفتها «الإرشادية» ، وهو أمر صعب على صاحب المقالة ، ولا يستطيع أن يقوم به إلا الخبراء في موضوع المليزات ، لأنهم مطالبون باختيار الملائم من الفئات الآتية في أدب الموضوع : تقديميات ؛ نصوص أساسية ؛ كتب دراسية ؛ أعمال مؤتمرات ؛ مقالات الدوريات ؛ خدمات الاستخلاص ؛ التقارير الدراسية ؛ دوريات متخصصة في الموضوع ؛ بيبليوجرافيات .

● أن تنشر المقالة دون تلك «القائمة البيبليوجرافية» الملحقة بها ، فوجود هذه القائمة بشكلها وموادها السبع كما هي وعدمها سواء ، بالنسبة للموضوع الأساسي في المقالة .

النواحي الفنية ، التي ينبغي أن تتم بالنسبة للدائرة في قرصها المميز (١٢ بوصة) . وإذا كان قد نجح بشكل عام في تلك المعالجة ، فقد فصلنا في الجزء الأول من «التقرير» الجوانب التي أخطأ فيها ، سواء في بياناته التمهيدية أو في البطاقة التي عرضها بصفحة (١٩) . ولا نسجل هنا التعديلات المطلوبة ، فمن السهل عليه وهو بعيد كتابة تلك الصفحات الخمس من مقالته ، أن يحقق هذه التعديلات وافية حسب ما جاء في الجزء الأول من «التقرير» بالترجمة رقم 5 هناك .

٦

في بضعة مواقع سابقة تعرض «التقرير» ، سواء في جزئه الأول السابق أو في جزئه الثاني الحالي ، لمسألة المراجع التي من الطبيعي أن صاحب المقالة قد استعان بها ، ولقيمة «القائمة البيبليوجرافية» التي وضعها في صفحة غير مرقمة بعد «متن» المقالة . ولا نعيد هنا ما جاء ذكره في تلك المواقع ، وإنما نوصي الآن بواحد من الأمور التالية :



عالم الكتب

المحكمون بشخصيات أصحاب البحوث والدراسات إيجاباً أو سلباً ، كما يفهم الكتاب والباحثون وجهات النظر فيما قدموه ، دون التأثير بشخصيات قبولاً أو رفضاً . وإذا كان ذلك الهدف غاية مرغوبة في مثل هذه المواقف العلمية ، فإن تحقيقه مسألة نسيئة في حالات معينة ، ولا سيما إذا كان لأحد الطرفين (الباحث أو المحكم) أسلوبه التمييز في الكتابة أو النقد . وأيا كان الأمر بشأن تحقيق الغاية من هذا التجريد المزدوج ، فليست هناك وسيلة أخرى لضمان الموضوعية الكاملة في قضايا التحكيم العلمي على الجانبين . . !

هذا ، والطريف حقاً في قضايا هذا التحكيم هو التعرف على اتجاهات كل من الطرفين الباحثين والمحكمين ، والمواقف التي يتخذها كل منهم إزاء ما كتبه الطرف الآخر . . ! فقد جرى الأمر في جانب الباحثين وأكثرهم من الأجيال الأصغر سناً ، على اتهام المحكمين بتهم كثيرة ، أدناها أنهم لم يقرءوا البحوث والدراسات المعروضة بالقدر الكافي من الاهتمام ، أو أنهم لم يعطوها ما تستحقه من الوقت والجهد ، أو أنهم يفتقدون القدر المطلوب من التفاضل والتسامح . . ! على أن هناك من التهم ما يصف المحكمين وأكثرهم من الأجيال الأكبر سناً ، بأنهم

عرفنا في البداية أن «التحكيم» في المجلات العلمية المتخصصة قد أصبح تقليداً ثابتاً منذ وقت طويل ، وهناك في الوقت الحاضر مئات ومئات من هذه المجلات في البلاد الغربية بخاصة ، تحرص على الالتزام بهذا التقليد فيما يقدم إليها من البحوث والدراسات ، وترسل بها إلى الثغمة المتخصصة كل فيما يخصه ، ليرى رأيها في البحث أو الدراسة المعروضة للنشر ، قبولاً أو رفضاً أو تعديلاً . بل إن الكثير من هذه المجلات لا يكتفى في البحث أو الدراسة بتقرير واحد من أحد المتخصصين ، فيرسلها منذ البداية إلى اثنين أو ثلاثة وربما أكثر . . ! وقد تضطر المجلة إلى ذلك إذا تمسك صاحب الدراسة بوجهة نظره ، ورفض ما جاء بالتقرير الواحد الذي كانت نتيجته سلبية أو تتطلب بعض التعديلات والإضافات .

وتحرص هذه المجلات المتخصصة في كل الأحوال ، على تجريد البحوث والدراسات من أسماء أصحابها قبل إرسالها إلى التحكيم ، كما أنها وهي تعرض التقارير الواردة بشأن هذه البحوث والدراسات على كاتبها ، تجرد التقارير أيضاً من أسماء المحكمين الذين أعدوها . والهدف من هذا التجريد المزدوج هو تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية في الجانبين ، فلا يتأثر

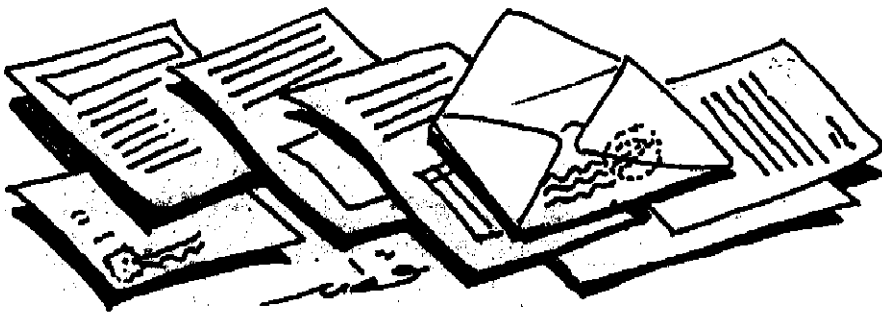
كما تبدو فيه لنا ، كانت تشجعه بل تغريه على قبوله والاستجابة له ٩٠٠ ١٠٠ أو حتى على الاتصال بالجهة صاحبة الشأن وإبلاغها أنه يرفض التقرير مع إبداء الأسباب ، أو حتى دون إبداء الأسباب ١٠٠ ٩٠٠ وكان من المحتمل أن ترسل هذه الجهة الدراسة إلى محكم آخر ١٠٠ ٩٠٠ فهل هذا التجاهل من جانبه غلط آخر من الاستعلاء ، الذي انتضخت به صفحات الدراسة التي كان يريد نشرها ، وغرقت فيه فقراتها وسطورها ١٠٠ ٩٠٠ أم هو إنكار لنظام «التحكيم العلمي» الذي أصبح تقليداً ثابتاً ، في مئات ومئات من المجلات العلمية المتخصصة في مختلف أنحاء العالم ١٠٠ ٩٠٠ أم هو تسليم صامت بأن ما كتبه لم يكن مادة تصلح للنشر في مجلة علمية متخصصة ، وأن الالتزام بما جاء في تقرير التحكيم كان شيئاً فوق طاقته ١٠٠ ؟

لا نتوقع أن صاحب الدراسة إذا قرأ هذا التعليق من جانبنا ، سيرسل إلينا بإجابته أو وجهات نظره في تلك التساؤلات ١٠٠ ومع ذلك لوجاءتنا موقعة باسمه أو دون توقيع فمن المؤكد أننا سنتشرها ١٠٠ ولكننا بالأحرى نرحب بوجهات نظر القراء لمجلة (عالم الكتاب) بعامة ، ووجهات النظر من قراء باب «أخذ ورد» في تطوره الحالي بخاصة ١٠٠

يجهلون التطورات الحديثة في تخصصاتهم ، لأنهم قعدوا عندما عرفوه وقت تخرجهم منذ عقدين أو ثلاثة ١٠٠ وقد يصل الأمر إلى اتهامهم بالغيرة أو حتى بالحقق على الأجيال الأصغر منهم ، وهكذا يخنفون ظلماً بهذا التقارير من جانبهم ، التطلعات المشروعة للأجيال الصاعدة من الباحثين ١٠٠

ومع أن هناك حالات قليلة من التحكيم العلمي ، يمكن أن ينطبق عليها شيء من الاتهامات الدنيا أعلاه ، وقد تكون هناك حالات نادرة جداً ينطبق عليها بعض الاتهامات العليا بعدها ، فالواضح في الحالة التي نشرها اليوم في باب «أخذ ورد» بهذا العدد من مجلة (عالم الكتاب) ، أنها على العكس تماماً من كل تلك الاتهامات عالياً ودانيتها ١٠٠ فصاحب التحكيم بذل من الوقت والجهد في تقريره ضعف أو أضعاف ما بذله صاحب الدراسة ، كما أن مقدار التوجيه الصادق والتعاطف والمساندة التي جاءت في تقرير التحكيم قد تكون أكثر مما ينبغي ١٠٠ وليس يفوقها في ذلك إلا روح الاستعلاء التي جاءت في صفحات الدراسة منذ سطورها الأولى ، وتكررت بعد ذلك عدة مرات حتى انتهت ١٠٠ .

والحقيقة أننا هنا ، لسنا ندرى السبب في تجاهل صاحب الدراسة لتقرير التحكيم الذي أرسل إليه ، مع أن الروح العامة



فى الذكرى المئوية لميلاد محمد ناجى الفنان التأثيرى المصرى

عرض وتحليل : نبيل فرج

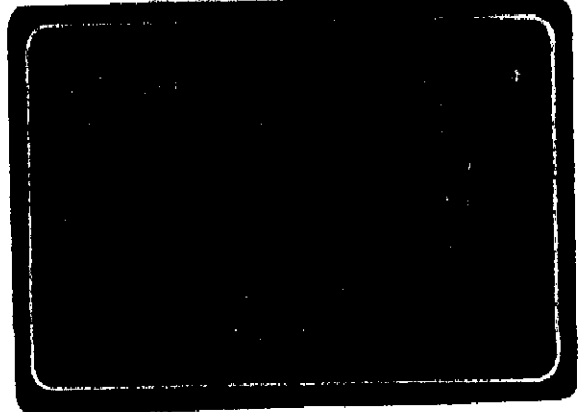
فى الذكرى المئوية لميلاد محمد ناجى الفنان التأثيرى ، صدر هذا الكتاب باللغتين العربية والفرنسية ، فى سلسلة كراسات شراست بمساعدة البعثة الفرنسية للبحوث والتعاون للسفارة الفرنسية بالقاهرة ، ويتناول بالتحليل المرحلة التأثيرية فى حياة ناجى ، التى تنتمى إليها فنه فى مجمله ، ومرحلة الحبشة من إبداعه ، التى تمثل مستوى رفيعاً من هذا الإبداع .

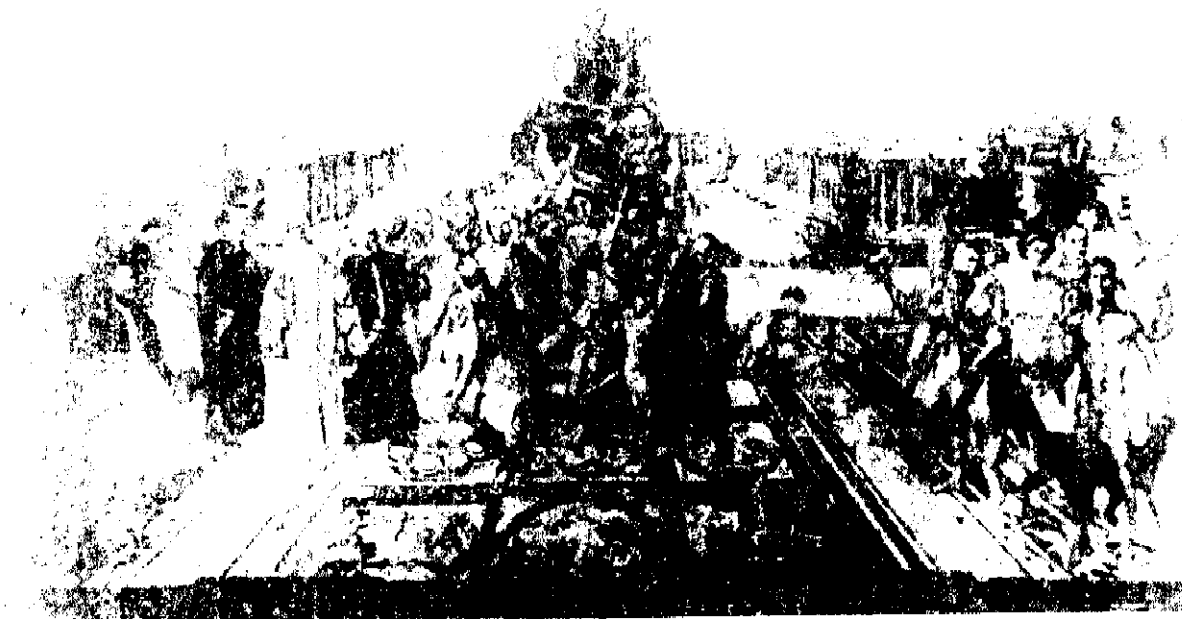
قدم الكتاب الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة ، مشيراً فى كلمته إلى أستاذية ناجى فى السيطرة على عناصر اللوحة الفنية ، متجاوزاً «الأسلوبية» الشكلية الضيقة ، وبذلك أصبح من رواد الفن المصرى الحديث .

يل كلمة فاروق حسنى دراسة بقلم عفت ناجى شقيقة الفنان ، تناولت فيها حياته والمؤثرات الأساسية التى خضع لها ، فى مصر والخارج . ثم مقال سعد الحادى فى الذكرى الثامنة لرحيل المصور ناجى ، وبلغت فيها الانتباه إلى كتابات ناجى عن الفن وعن تجربته الخاصة التى تكشف عن صراع حاد فى نفسه إزاء المدارس الأوربية الحديثة فى الفن ، ما بين دوافع المسيرة ودوافع الارتداد إلى الكلاسيكية فى ضوء الأمان الفنية التى كانت تراوده فى شبابه الفنى .

كما يتضمن الكتاب مقالة هامة للناقد الفرنسى إتيان ميربال ، تظهرنا بوضوح على مدى احتفاء ناجى الفطرى بالألوان ، وهى العنصر الأساسى فى التأثيرية ، ومدى حرصه على خلق فن مصرى نابع من ذاته ومن مقومات بيئته .

وتتناول الباحثة كريستين روسيون مرحلة التكوين فى حياة ناجى حتى سن الثامنة عشرة ، وأعماله المبكرة فى هذه المرحلة فى التصوير وكتابة الشعر والمسرحيات ، وهى صفحات شبه مجهولة لا يكاد يعلمها أحد ، إلى أن انجبه بكليته بعدها إلى التصوير ، أى عالم الألوان ، وانصرف تماماً عن الشعر والمسرح .





مدرسة الاسكندرية ١٩٥٥ (زيت) قاعة المجلس البلدى بالاسكندرية

وبذلك أتبع لناجى ، فى أكثر من مرحلة من حياته ، أن يتأرجح ويتفاعل مع الزمان والمكان .

ويذكر الذين عاصروا ناجى ، وكانوا على اتصال دائم به ، أحمد راسم فى كتابه «الظلال» لم مطبعة مسكر ، بدون تاريخ ، أن ناجى «كان يقضى أشهرا طوالاً كل عام فى الأقصر وأسوان وإكروتة» يعكف فيها على نقل صور التماثيل والصور المنحوتة على الأعمدة وعلى المقابر القائمة فى الهياكل القديمة . . .

كان ناجى يرى أنه من خلال هذا الفن المصرى القديم ، الذى يرف بالروحانية ، يقترب من مصر المعاصرة ، بتحكم الوحدة المترابطة فى الزمن بين الماضى والحاضر والمستقبل ، ويضع يده على نبضها المتدفق ، عبر التعبير الذى يتمشى مع العصر الذى يعيش فيه .

وفى الخطاب الذى ألقاه ناجى فى مدينة براج فى أكتوبر ١٩٦٨ ، فى افتتاح مؤتمر للفنون الشعبية ، يؤكد هذا الموقف الفنى بقوله : «أن تراثنا القديم يدعم ما نشيده اليوم من صروح حديثة» .

ويمكن أن نجد أثر الأجواء الريفية فى نفسه واضحاً فى الكثير من لوحاته ، وأهمها : «التحطيب» ، «جمع البلع» ، «راعى الغنم» ، «موكب المحمل» ، وغيرها .

ويتصل بهذا المجال أعمال ناجى عن الحياة الشعبية فى المدن والقرى ، ذات الطابع المحل البحث ، مثل «الفرديات» ، «صندوى الدنيا» وعشرات غيرها مما كان ناجى يبراه محركاً لروح الابداع والتجديد فى النفس والحياة .

ويجوز الكتاب أوراناً عديده لناجى شبيب فى «السياسات مختلفة» عن التراث الفنى القديم فى مصر الفرعونية والاسلامية ، وعن الفن الحديث فى أوروبا ، والنقد الفنى ، على سبيل كبير من القادة ، لأنها تلقى أضواء على ناجى وفننه ، بالأسانة إلى بعض المنظومات بقلم ناجى ، بالعربية والفرنسية ، وجمهورية من الرسائل الشخصية التى وجه معظمها إلى شقيقته صفت ناجى .

وثمة فى الكتاب ترجمة مفصلة لحياة ناجى ، من ولده فى ١٢ يناير ١٨٨٨ حتى وفاته فى ٥ ابريل ١٩٥٦ ، وثلاثة بأصالة ورجلته ، على نحو ما ستعرف عليه فى الأسطر التالية التى يعبر الكتاب عن معانيها .

تلقى ناجى تعليمه العالى فى كلية تيون بفرنسا ، فحصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩١٠ ، وهو فى الثانية والأشهر من عمره ، بعد أربع سنين من الدراسة .

وعقب تخرجه سافر إلى فلورانس لى بدراسة فنون عصر النهضة فى أكاديمية الفنون الايطالية ، عاد بعدها إلى مصر مع إعلان الحرب العالمية الأولى .

وقبل أن يعود ناجى إلى فرنسا ، قضى فى الأقصر بضع سنوات ، من ١٩١٤ إلى ١٩١٨ ، تعرف خلالها على حضارة طيبة ، وعلى الأسس الجمالية التى حففتها الآثار ، ويعيش فى نفس الوقت مع الفلاحين فى القرى الصغيرة ، حفنة وورقة منه الحضارة العربية .

والحق أن علاقة ناجى بأجواء الريف ترجع إلى طفولته فى حمى محرم بك بالاسكندرية ، فقد كان البيت الذى نشأ فيه يطل على تروعة المحمودية ، وتسيطر أسماء الأرواح اليراسمية .

ضخمة من الأعمال المتوقعة بالألوان ، بقدر عددها بحوالى ٣٠٠ رسم تحضيرى و ٥٠ لوحة زيتية .

وقد افتتحت متحف تيت بلندن إحدى هذه اللوحات التى تمثل موكبا دينيا فى أديس أبابا . وكان ناجى ، بذلك ، أول فنان عربى تفتتح أعماله فى هذا المتحف .

ولكى نقدر دوافع هذه الرحلة التى عمل فيها ناجى - على حد وصفه - بما يفوق طاقته الجسمانية ، علينا أن نعرف إشادة ناجى بالفن البدائى كعشال لأرفع مقاييس الجمال ، وبقيمة الفطرة والتلقائية والروحانية فى كل ابداع .

ورحلة ناجى إلى الحبشة تشبه فى كثير من وجوهها ، كما يرى معظم الذين كتبوا عن ناجى ، رحلة بول جوجان (١٨٤٨ - ١٩٠٣) إلى جزيرة تاهيتى ، بحثاً ، فى أساليب الأدغال الساحرة ، البعيدة عن الحضارة ، عن القيم الحقيقية للجمال ، فى أعماق الفطرة ، المليئة بالأسرار ، التى لم يجرح قدسيتها أحد .

والآن نستطيع اجمالاً المؤثرات التى شكلت شخصية ووجدان هذا الفنان فى الفنون الغربية التى تتجلى فى أسلوبه الانطباعى ، والبيئة المحلية بكل ما فيها من تقاليد وابداعات فنية شتى ، تمثل قوة ادراك الشعب ، والتراث القومى الذى تفصح عنه بعض الموضوعات التى يسجل فيها ناجى ، فى جداريات خرجت باللوحه من مجالها الضيق فى الصالونات ، شخصيات وأحداثاً وطنية هامة فى تاريخنا المصرى ، ابتداء من ايزيس الفرعونية ، حتى الفتح العربى ، حتى العصر الحديث .



ويعد لقاء ناجى فى فرنسا بالمصور العالمى كلود مونييه ، رائد التأثيرية أو الانطباعية ، من الأحداث الحاسمة فى حياته الفنية ، لأنه أطلع ناجى على أسلوب أو اتجاه فنى تصدىح فيه الألوان بدرجة توقف المشاعر من غفوتها .

ولمحت تأثير مونييه ، وما تميز به الفن التأثيرى من صفاء ونقاء ، اهتم ناجى بتصوير المناظر الطبيعية ، ذات الأطياف العابرة ، وان استخدم أحياناً الألوان القائمة ، بفعل ما يرتسم فى ذهنه من صور تخالف الظاهر المرئى .

كما صادق ناجى الفنان والناقد أندريه لوت ، الذى يعد من أكبر دعاة العقلانية فى الفن ، وخضوع العمل الفنى ، من ناحية الألوان خاصة ، للحسابات الرياضية الدقيقة .

ومن فرنسا سافر ناجى سنة ١٩٣٠ أو ١٩٣١ ، ضمن بعثة فنية ، إلى الحبشة . وفى هذه المنطقة الأفريقية البكر عند منابع النيل ، المنعشة للخيال ، الفنية بالطبيعة الاستوائية الضارية ، والمغمسة بالضوء والحياة ، أنجز ناجى ، فى نحو ستين ، مجموعة

واتجه ناجي إلى الجداريات بعد خطوة هامة في سبيل مادعا إليه من اصلاح ، يتمثل في نشر الفضائل المدنية - الحضارية ، وحفز الوعي القومي ، عن طريق هذا الفن الانشائي ، الذي يراه «عنوان النضوج والكمال في تحليل مقومات الحضارة» .

ويعد ناجي ، بهذه الدعوة وبأعماله كلها ، من الفنانين الذين ناهضوا دعوة الفن للفن ، فالفن ، عنده ، من وحي المجتمع ، له وظيفة ، ورسالة روحية .

يبقى تحديد الخصائص الفنية لناجي ، وأبرزها خصوصية خياله الرومانتيكي ، الذي يتضح في كثرة الظلال والأضواء ، وعدم الالتزام بالمنطق الواقعي ، والمعمارية أو الصرحية الرصينة ، الآتية من احتذاء الأسلوب المصري القديم ، والديناميكية التي تتحقق من تعدد التكوينات والتصميمات الهندسية، والعقلانية التي تؤلف وتحلل وتركب ، بقوة الابتكار ، الأشكال والألوان ذات المضامين .



الطفل النائم



التحطيط لناجي

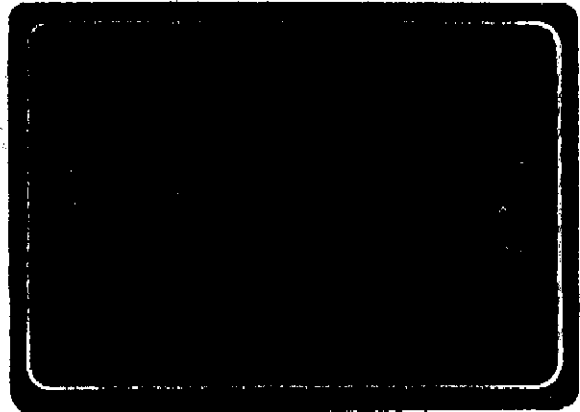
كتابة على وجه الريح

عرض وتحليل : د. محمد أبو دومه

ولقد قرأت بعضها متفرقة في إحدى المجلات الكبيرة المهمة بالأدب والفكر ، لكنها في الرجوع إليها عقداً متألفاً يضيء عليها هالة مغيرة . . ومذاقاً متفرداً . . فالكتاب قد وضعها في أبواب ثلاثة : باب يتحدث فيه من هنا من خلال أعمال رواد الأدب العربي الشعراء والكتاب الأدباء وإن كان اهتمامه هنا بالشعراء أكثر ولعل مرجع ذلك هو الانتهاء إلى جذوع شجرة الابداع تلك تجعله منحازاً إلى أغصانها . لكنه انحياز مشوب بالحذر ، فقد أثر في تناوله لأغصان تلك الشجرة العظيمة أن يطرح جانباً عصيته الموروثة ويعدننا بجلاء عما يراه في أعمالهم . وإن كان قد تحامل على بعضهم محاولاً اقناعي بهذا التحامل . . «فللناس فيها يعشقون مذاهب» فقد اختلف مع استاذنا حيناً واتفق معه أحياناً وفي حين الاختلاف تستوعبني أيضاً متعة الاختلاف، لقد وقف الاستاذ شامخاً بتقديم اصداء ثقافته في تناوله لموضوعاته اشخاصاً وأزمنة وحالات ، ولم تأت تلك الاصداء عبثاً أو افتعلاً إنما السياق قد فرضها فأصبحت منه بمثابة الجزء المتمازج مع الكل . . ، غير أن الشاعر حيناً يتطرق في حديثه إلى ملمح فكر أو إشراق روحي عند احبائه العظماء الذين ملأوا كتابه . . نجده منساقاً إلى حالات تجليات كعاشق للحقيقة وكشاعر مدرك ما يعنيه وجود حرف الألف قبل حرف الهاء . . فهي هو شوقي الذي أخذ النصيب الأكبر من التجوال شاعراً ورائد نهضة مسرحية لا يستطاع تقدير عظمة صاحبها إلا في اطار زمنه وعلى حد قول الناقد ، ثم يأتي أبو العلاء الذي كانت الكرامة عنده هي سناط شخصيته وملاك أمره في قوله وفعله . . ثم أبو حيان التوحيدي الأديب الذي احرق كتبه ضناً منه على هذا العالم الذي لم يمنحه بعضاً مما له عليه من دين . . وآخرون وآخرون .

أما حيناً يتحدث من هناك فهو يتقلنا بزورق الكلمة من عالمنا هنا إلى عوالم أخرى من الروسيا شرقاً إلى امريكا غرباً عروجا على شرق

حينما يستهويك كتاب تجد نفسك مشدوداً إلى كل كلمة من كلماته تود أن تنهله ، وحينما تأتى إلى عبارته الأخيرة تتأجج فيك السعادة إلى درجة الأسى . . لانتهاء الرحلة الممتعة التي قلما يصطحبك فيها صديق مرشد يتنقل بك من معلم إلى معلم . . ومن دوحة إلى دوحة . . ومن إمتاع إلى مؤانسة لا تملك اثناءها إلا الدخول في كل معلم والتفؤ عند كل دوحة والانصهار في كل مؤانسة . . وهكذا كانت رحلتي مع الشاعر الرائد صلاح عبد الصبور في آخر مؤلفاته النقدية الانطباعية «كتابة على وجه الريح» الذي حاول أن يوهبها بتواضعه الموهود - كشأن المفكر الجاد - انه قراءات . . ولو سلمنا جدلاً بأنها قراءات فقط . . فليست القراءات جميعاً سواء . . وبالتالي يختلف مدلول كلمة قراءة باختلاف نوعية القارئ الموصّل استيعابه لما قرأه بوجهة نظره الخاصة التي تتدخل فيها ثقافته وتشبعه بما تفقه بحيث يجعلك لا في حالة القراءة بل في حالة التفهم للقراءة . . وهذه الحالة التي وضعنا فيها الشاعر الناقد الكبير - هي مجموعة لمقالات وخواطر كتبها بين أعوام : (١٩٦٩ - ١٩٧٩) .



ليست له فلم يكن إلا سوقيا ، أما سارق غزلان أما المؤلفون فهم السيد فرانسيسكون الفيلسوف العظيم وسير وولتر رالي الشاعر والمؤرخ وغيرهم . . . ومن هناك يطل علينا . . . ت . م . البيوت الذي تحدث عنه الكاتب الشاعر بحب وتقدير جليل . . . ثم فولتير ، طارقاً بنا باب الحوار والجدل حول مسرح العنف والجنس من خلال الوافد الجديد إلى جماعة مرمي المسرحي التقليدي «أربال» الذي نقل لنا مشهدين من مسرحه وإن كان كما احسست أنه يرفضه فكراً من خلال خلق غير منسجم . .

وإن اتساءل هل الكل لا يتفق مع «أربال» .

ويجيء الباب الثالث وهو من دفتر يوميات كاتب ولعل ما جاء به هذا الباب هو ما قد عناه الأستاذ صلاح عبد الصبور . . . بالخطوط . . . ولكل خاطر موضوع أدبي قائم بذاته يناقش ذكره . . أو منهجاً أو أسلوباً أو كتاباً للمؤلف . .

والحقيقة أن هذه المقالات المجموعة في «كتابة على وجه الريح» تضع أمامنا زاداً وفيراً مركزاً . . خلاصة لفكر شاعر عظيم كرفاهه الذين علقنا بهم في تلك الرحلة المفيدة . . فقد كان صديقاً باراً وفيّاً مع هؤلاء الرفاق . . محباً لهم إلى حد الذوبان . . وإذ يفتقد الجليل الذي تلا صلاح عبد الصبور لهذا الحب . . الذي يسرى سريان الدم في المروق . .

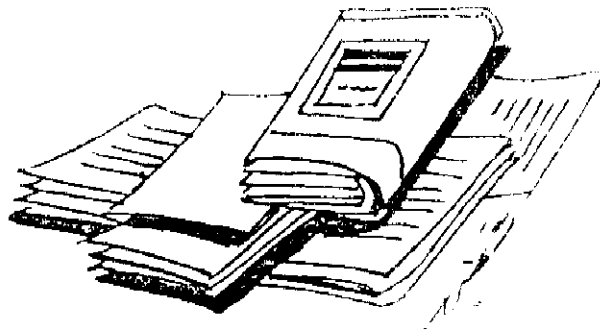
إن الكتاب مائدة للعقل والروح معاً . . ودعوة إلى الدخول بساحة المحبة والوفاء . .

عيسى عيسى

الطبعة



أوروبا وجنوبها وشمالها مبتدئاً لقاء مع شاعر الشمال عاشق عيسى الدين بن عربي وهو الشاعر الاسكندنافي الكبير «جونار أكيلوفر» والذي ترجم له مقتطفات من أشعاره كنوع من المقارنة أو التأثير أو التأثير بين التلميذ السويدي والأستاذ المتصوف الشاعر الفيلسوف . . وكما تحدث بدقة ونعمن عن شوقي مفزاداً وصاحباً فكان شأنه مع شكسبير وما أثر حوله نتيجة لكتاب المرأة التي كرمته وحلت عليها لعتة كما يقال بعد ذلك ، وهي الكاتبة الأمريكية «فيلبا بيكون» . . التي أعلنت أن كل المؤلفات التي نسبت إلى شكسبي



المخدرات بين الوهم والتدوير

عرض وتحليل : صلاح الدين مصطفى

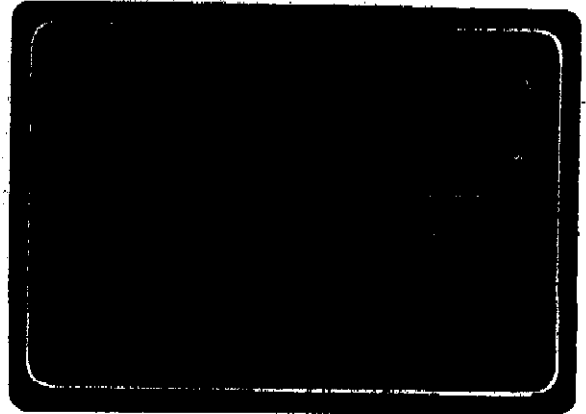
إنها الحقيقة .. وليست هلوسة .. ولكنك عزيزي القارئ إذا عدت مرة أخرى إلى المقدمة لوجدت أن الأمر جلل .. وأن هذا المدمن فقد السيطرة على نفسه .. وأن الأمر يستحق الاسترسال معنا لنقرأ هذا الموضوع من الألف .. إلى الياء .. ولنطلق معارصا ص الكلمات على هذا العالم الغريب : عالم المخدرات ! ..

والمناسبة ؟ الأمر لا يستدعى وجود مناسبة .. ففي كل يوم كتاب جديد يصرخ .. وفي كل يوم بحث جديد .. يجلد .. ومن بين هذه الكتب كتاب المخدرات بين الوهم والتدوير للصحفي محمد عبد المقصود الذي تقدمه في هذا العرض : إن المخدر لغة هو اسم فاعل من الفعل خدر .. وشرعاً : فالمخدرات هي المرققات وهي كل ما غيب العقل والحواس .. وقانوناً : هي مجموعة المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو عنها إلا لأغراض يحددها القانون .. وعلمياً : هي مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسخين الألم ..

أي أن اللغة والشرع والقانون والعلم اجتمعت في تحديد وتعريف القوة التدميرية لأي مخدر ! وعلى نفس الطريق يرى بعض الباحثين أن كلمة « حشيش » مشتقة من كلمة « شيش » العبرية ومعناها « فرح » كتابة عما يشعر به المتعاطي للمخدر من النشوة والفرح .. وفي الصين يطلقون على الحشيش « مايو » بمعنى الدواء .. أما الأمريكيون فيطلقون عليه « ماري جوانا » أي المستعد - بكسر الباء - لأنه يستعد متعاطيه ومدمته ! والحشيش الذي يستخرج من نبات القنب له علاقة بالضوضاء .. فكلمة قنب هي في الأصل لاتينية ومعناها ضوضاء ! وأصبح في صلب الموضوع : إذا قلت إننا نعمل في كل مكان من أجل القضاء على أسباب تلوث البيئة .. ومن هذه الأسباب : الضوضاء المزعجة .. أو الضوضاء

كنت أخرج من جسمي رويداً رويداً وأبتعد عنه .. ثم أخذت أنظر إلى نفسي من بعيد .. وانفتحت الجدران وخرج شمع ملون بألوان مختلفة .. ثم تداخلت الألوان ببعضها .. ثم رأيت الأصوات - نعم الأصوات - لكل صوت صورة .. ولكل نعم لون .. وخرجت من الجدار عين ضخمة فنظرت من خلالها إلى نفسي .. ورأيت القطار يقترب .. ورأيت أشكالا والألوان عجيبة متداخلة .. وشعرت بالخوف .. وحاولت الهرب .. ثم رأيت نفسي أركض في الفضاء .. وأتحسس أطراف الغيوم .. وسرى في جسمي خدر .. ثم شعرت بجفاف في حلقى وفمى وثقلنى أطرافى .. واعتراى رعب وهلع .. وكانت وجوه الناس تسيل كأنما صنعت من طين طرى يتساقط عليها فيغير معالمها ببطء !!

هذه السطور التي احتلت مقدمة الموضوع .. لا تنتمى إلى الأدب الرمزي .. ولا إلى أدب العبث .. وليست نوعاً من الخيال العلمي .. وليس فيها بصيص خيال .. ولكنها إجابة أحد مدمي عقاقير الهلوسة .. حينما سأله : ماذا تشعر بعد كل شمه !!



بالصحة والنسل ويفسد أسباب المضم ويحدث شللاً في مجرى البول . فأى حياة فيك باقات !! وصدق أمين الريحاني حينما قال يهجو القات : لا نفع في القات لكن .. فيه الشقا والمذاب .

السموم البيضاء .. أسرع طريق للموت !

والسموم البيضاء كلمة تطلق على المورفين . الهيرويين .. الكوكايين ..

والأول هو أهم مشتقات الأفيون القلوية وأكثرها انتشاراً وهو مسحوق أبيض ذو مذاق مر . عديم الرائحة له قدرة عظيمة على التخدير . ومن أثاره الفتيان والقيء وانكماش بؤبؤ العين والتشنجات وازرار العرق وحكة الجلد والحالة صلبة الولادة عند النساء .

النوع الثانى وهو الهيروين : هو أخطر مشتقات الأفيون ويستخلص من المورفين ويعتبر حلقة الوصل بين الأفيون والهيروين وتعدال فعاله الهيرويين من ٥ - ٦ مرات مفعول المورفين لأنه يصل إلى المخ بسرعة . لذا يؤدي إلى الجنون أو الموت وليس هناك طريق ثالث .

يقول د. جمال ماضى أبو المزايم أستاذ الأمراض النفسية والعصية : إنه بمراقبة الخلية العصبية ثبت أنها بعد اعتمادها على المخدر تسرع في دورانها وتمتد عندما تفقده وتبدأ بعد تعاطى المخدر بالشتم أو بالحلق ومن هنا نرى توتر المدمن عند التفاده للمخدر ثم استرخاؤه بعد الحصول عليه ويقول د. خيرى السمره : إن الهيرويين يعادل في خطورته القنبلة الهيدروجينية لأنه يتمكن من اختراق دائرة الخلايا العصبية وبالتالي تفقد خلايا المخ بفعل المخدر وظيفتها فيتصرف المدمن كالمعتوه لا يعى ما حوله ولا يتحكم في بوله وبرازه !

من أين يأتى الهيرويين ؟!

أهم مناطق الانتاج غير المشروعة للأفيون الذى يستخلص منه الهيرويين منطقة المثلث الذهبى وهى بورما . لاوس تايلاند .. ومنطقة الهلال الذهبى وتضم أفغانستان - باكستان . إيران .. ثم مناطق ظهرت فيها زراعة الخشخاش مؤخراً مثل المكسيك . نيبال لبنان . وقد انشأت عصابات الهيرويين الدولية عدة مراكز في عدد من دول العالم مهمتها تدريب الشباب والشابات على نقل كميات من الهيرويين في أنابيب عازلة من البلاستيك والقفاذات عن طريق ابتلاعها أو الاحتفاظ بها في أماكن حساسة من الجسم . ومن المعتقد أن شبكة الهيرويين الدولية قد نجحت في تجنيد أكثر من نصف مليون مهرب حول العالم !

ولكى نرى حجم المشكلة من الناحية الاقتصادية نجد أن بعض

المستعبد ! والخشيش على سبيل المثال .. يشعر متعاطيه بالجوع الكاذب .. ذلك لأنه يخدر قيم الإحساس بالشبع . كما أنه يحدث اختلالاً في أشكال الرغبات والمسافات عند المدمن . كما أنه يسبب احمرار العينين . وانخفاض ضغط الدم .. وعدم التوازن الحركى .. وسرعة دقات القلب .. ويعطل خائر الكبد التى تقوم بتمثيل الأدوية التى يتعاطها الانسان فيقلل من فاعلية الأدوية .. وقد يسبب الخشيش الإجهاض عند النساء وسرطان الرئة .

أليست كل هذه الأضرار التى يسببها الخشيش لمتعاطيه ومدمنه .. ضوضاء محدثها الانسان بمحض إرادته .. وإزعاج لوظائف الجسم التى صابنا الله بها .. كنعمة تستحق الحمد ؟!

ونجدر الاشارة هنا إلى أن هناك وهماً كبيراً يروجه تجار المخدرات عن علاقة الخشيش بالجنس هذا وهم كبير .. لأن الدراسات الصحية أثبتت ان تعاطى الخشيش يؤدي إلى انخفاض مستوى هرمون الذكورة في الدم مما يؤدي إلى تضخم الثديين وتآكل الجسم والضعف الجنسي . هذا هو الرد العلمى على ما يروجه تجار الخشيش من أفكار يبيعونها مع كل قرش خشيش !

الأفيون .. أو بلسم النسيان !

هذا هو اسمه الذى يروجه التجار والمدمنون وأيضاً يطلقون عليه جالب الفرح والسرور ! فهل هو حقاً هكذا ؟! يقول العلم : إن الأفيون الذى يستخرج من تجريح ثمار الخشخاش إنه ينه الجهاز العصبى المركزى ويهبطه في أن واحد . ياساتر يارب . ويقول داود الانطاكى في تذكيرته عن الأفيون : إن من خصائصه اسقاط الشهوتين . بمعنى أنه يبيث شهوة البطن وشهوة الفرج . كما أن متعاطيه ينتهى غالباً بالجنون كما أنه يصيب مدمنه بالعنة .. والعقم !

القات .. شاي العرب !

وعلى نفس الطريق يرى بعض الباحثين أن كلمة « خشيش » مشتقة من كلمة « شيش » العبرية ومعناها « فرح » كناية

القات شجرة معمرة دائمة الخضرة صيفاً وشتاءً .. ويطلق عليه شاي العرب .. أو شاي الحبش أما اليمينيون فيسمونه اكسير الحياة .. وهو بالفعل ليس اكسيراً .. ولا يهب حياة ! فهو ينه الجهاز العصبى في البداية فيشعر المتعاطى باليقظة والتخفف من التعب وتحمل الجوع وإثارة الشهوة الجنسية وداء العظمة والشعور بالتناول .. ويستمر ذلك لمدة ساعتين أو أكثر بعدها يشعر المتعاطى بالبرد في أطرافه ويميل للصمت وتخم عليه الكتابة ويصاب المتعاطى بغيبوبة يظل فيها حتى يحين موعد الجرعة التالية ، كما أنه مضر

المخدرات والشرائع السماوية ..

وكما بدأنا حديثنا عن التعريف اللغوي والشرعي والقانوني والعلمي للمخدرات فلا بد أن نعرض لما تقول الشرائع السماوية ..

في المسيحية : أفق صاحب النياقة بابا وبطريك الكرازة المرقسية للأقباط الأرثوذكس في ١١ يونيو سنة ١٩٣٠ : بأن الكتاب المقدس يحرم كل المخدرات وينهى عن تعاطيها لأنها مصدر الشرور والآثام : قال الرب : (النفس التي تخطيء تموت) .

في الدين الإسلامي : نجد أن الحكم الشرعي للمخدرات يمكن أن يستنبط بواسطة القياس يقول الامام ابن تيمية : الخشيش المصنوع من القنب حرام أيضاً يجلد صاحبه كما يجلد شارب الخمر وهو أخبث من الخمر من جهة أنه يفسد العقل والمزاج .

وقد يمتنع البعض بالباطل فيقول : إن المخدرات مفترية وليست مسكرة .. وأنه لم يرد بها نص قرآن أو حديث نبوي ونقول لهم رداً على الاتراءهم ماورد عن أم سلمة رضى الله عنها انها قالت نبى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر .

وقد أفق الامام الأكبر الشيخ محمد الأحمدي الظواهري شيخ الجامع الأزهر الأسبق بتحريم المواد المخدرة فقال : قال الله تعالى : « ولا تقتلوا أنفسكم » . قال « ولا تلتقوا بأيديكم إلى التهلكة » . كذلك حرم الإسلام الاتجار في المخدرات من أجل الربح قياساً على تحريم بيع الخمر . ورد في حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة : حاصرها ومعتصرها وشاربها .. وحاملها والمحمولة إليه وساقياها وبائعها وأكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له .

وكما أن بيع المخدرات حرام فإن شمن المخدرات التي بيعت حرام استناداً إلى قوله تعالى « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » ، ولهذا فانفاق الثمن في الصدقات والحج غير مقبول ولا يثاب المتفق عليه قال رسول الله ﷺ « إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً » .

التداوى بالمخدرات !

عن فتوى للامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مؤرخه عام ١٩٧٩ عن تعاطي المخدرات للعلاج أجاب فضيلته : الاسلام حرم مطعومات ومشروبات صوناً لنفس الانسان وعقله ورفع هذا التحريم في حال الضرورة فقال « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه » وقال : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم » .

وقد اشترط الفقهاء الذين أباحوا التداوى بالمحرم أن يتعين التداوى بالمحرم بمعرفة طبيب مسلم غير مبهمة الطب معروف بالصدق والامانة والتدين كما أنهم اشترطوا الا يوجد دواء من غير

خبراء الاقتصاد ورجال مكافحة المخدرات قبلوا قيمة ما دفعه المهربون في مصر ثمناً للمهربين حوالى مليارين من الدولارات وهذا الرقم يفوق ثمن القمح الأمريكى الذى تستورده مصر سنوياً .. وهذا الرقم لا يضم نفقات المكافحة ولا علاج الإدمان ولا إجراءات المكافحة ولا مصاريف السجون ! .

وقد قدمت الدكتوراة السويدية « بيتر بلوربيره » بحثاً في المؤتمر الدولى للمرأة الذى عقد في نيروبي عن ظاهرة انتشار المخدرات بين شباب الدول النامية أكدت فيه ارتباط هذه الظاهرة بأسباب سياسية استعمارية تهدف إلى تدمير الشعوب الصغيرة . وتعتمد الباحثة أن هذه الحرب الخفية أخطر وأشد قسوة من الحرب الذرية لأنها تؤدي إلى تحطيم الانسان الذى يعتبر أهم وأعلى ثروة في أى مجتمع من المجتمعات .

ضحايا الكوكايين .. من السياسيين !

الكوكايين وهو النوع الثالث من السموم البيضاء أو السم الأبيض هو اسرع طريق يوصل مدمته إلى الجنون والهلوسة ويدفعه إلى الانتحار وارتكاب الجرائم . والكوكايين هو المادة الفعالة الموجودة في نبات الكوكا . وينتهى الأمر بالمدمن إلى ما يشبه نوبات الصرع .. ومن الغريب أن تصرف أن تجارة الكوكايين نقلت كثيرين إلى الثراء السريع حتى أن كثيراً من ملوك المخدرات وخاصة الكوكايين يقدمون القروض لحكوماتهم في أمريكا الجنوبية . ولهذا يدافع تجار الكوكايين عن تجارهم بالحديد والنار .. فقد حاولوا في نوفمبر ١٩٨٤ نسف السفارة الأمريكية في كولومبيا لأن حكومة الولايات المتحدة مهتمة بحرب المخدرات في أمريكا الجنوبية . وفي بوليفيا اكتشفت أجهزة المخابرات أن مهربي المخدرات دفعوا نصف مليون دولار لاعتقال سفير الولايات المتحدة . وفي كولومبيا اغتال شخصان وزير العدل الكولومبي رويجولا يونيلان بالرصاصة وأسكتا أعلى الأصوات التي دعت إلى ضرب المركز الرئيسى لتهرب الكوكايين ! .

ويتنقل كتاب المخدرات بين الوهم والتدمير إلى استعراض المخدرات التخيلية .. أو الأقراص المخدرة التي تنقسم إلى منشطات تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وتسبب الأرق والمنبهات ويندرج تحتها القهوة والشاي والكافور .. ومشروب الكولا .. والشيكولاته ومركبات الراتينج .

ومن هذه الأقراص المخدرة .. عقاقير الهلوسة . وهي مجموعة من المواد تسبب الهلوسات والحدع البصرية والسمعية واختلال الحواس والانفعالات وهي عقاقير موجودة في الفطريات والنباتات وعقاقير مصنعة في المعمل كمقار إل . اس . دى .

قال أحد المراهقين تناول هذا المقار بعد إنقاذه من تحت عجلات القطار : لقد أصبحت شخصين نتحدث إلى بعضنا البعض .. ثم قذفت نصفى الثانى تحت عجلات القطار .

الحرب العالمية الثانية - وبريطانيا لعبت دوراً خطيراً في إغراق مصر بالمخدرات - كما شجعت دولة لائحة في اليمن على نشر الفات بين طبقات الشعب - وادخل الاسبان الحشيش إلى شيلي والبرازيل - وجلبن الهولنديون إلى جنوب أفريقيا . . ولانس دور اسرائيل في أغراق البلاد العربية بالمخدرات كأستراتيجية بعيدة المدى لتدمير هذه الشعوب اخلياً .

وأودعك عزيزي القارئ بهذا المشهد : فقد ألفت سيدة مدمنة بطفلتها الرضيعة على الأرض وأصابها بارمهاج في المخ ولما سئلت لماذا فعلت ذلك . . قالت : ظننت أن طفلي أصبحت قطة تمتص ندي !!

.. ما أشنع المخدرات .. إنها مؤقت حتى شاعر الأمومة .. وقد أظنها أقوى من الإدمان !!

المحرم ليكون التداوى بالمحرم متعباً ولا يكون المقصد منه التحايل لتعاطي المحرم ، والألا يجاوز به قدر الضرورة .

المخدرات . . حروب المخططين الانساني

نعم هي كذلك كما قالت الدكتورة السويدية ، بياتريس ، أمام المؤتمر الدولي للمرأة في نيوي في صيف سن ١٩٨٥ رب السموم بانها أشد خطراً من الحرب الذرية والأسلحة النووية ولعل التاريخ يشهد بأن المخدرات كانت سلاحاً في يد كل مستعمر .

فقد نظم الانجليز حرباً شرساً ضد الصين عرفت بحرب الأفيون - واليابان استخدمت نفس السلاح عند احتلالها قبل



فقه العقيدة عند الشافعي وأحمد :

عرض وتحليل : مختار محمود عطا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وبعد

ما من شك في أن دراسة العقائد من أهم الدراسات التي شغلت علماء الملل المختلفة ، وقد حظيت العقيدة الإسلامية بدراسات واسعة متلاحقة عبر العصور الإسلامية ، وعلى الرغم من اختلاف العلماء فيما بينهم حول قضايا عقائدية كَوُنت تلك الحدود التي يُعرف بها مذهب هذا العالم أو ذاك ، أقول : على الرغم من هذا إلا أن المسلمين في القديم والحديث يرون في عقائد صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتابعيهم أصلاً يجب الأخذ به ؛ وموافقة ، ويعكسون على من خالفها بالضلال ، ومن هنا وجدنا كل فرقة من الفرق تحاول أن تجد لمذهبها نسباً يتصل بالصحابة أو التابعين . من

هنا جاءت أهمية كتاب وفقه العقيدة عند الشافعي وأحمد ؛ لأن الإمامين يمثل كل منهما مرحلة من مراحل تطور الدراسات العقائدية على اتفاقهما في الأخذ من الكتاب والسنة ، وقد حمل كل منهما لواء الدعوة فترة من الزمن لم يُختر وسعاً في تعميق عقائد الأصوليين وروية كل ما جاء بخالفها لها أو عارضها عنها .

ومؤلف هذا الكتاب ، واحد من الذين قد صوّا في دراسة العقيدة الإسلامية تخصصاً دقيقاً عما سواه من أهمية الكتاب ، ووضوح فكرته ، وسهولة التوفيق على مراب بلا تعقيد ، ولا تشبث للذهن القاري ، وقد حاول - جهده - أن يبدأ دائماً بالمصادر الأصلية ؛ لأن فترة البحث ، وظروف موضوعاته تقتضيان بأن يكون التأصيل والتوثيق مبدأ حاكماً للعمل العلمي في هذه الدراسة .

ولهذا الكتاب هدف رئيسي يسعى إليه المؤلف ، وهو أن يُملّ فقهاءنا مكائهم اللانقة في باب أمور الدين كما احتلوا مكائهم في باب الفقه وغيره من العاوم ، وكذلك هذت إلى بيان ما قالوا وما قاموا به في حفظ العقيدة ، والدفاع عنها حين كان ذلك أمراً ضرورياً على سبيل الكفاية أو الدين .

وقد بدأ الكتاب بدراسة العلاقة بين الإنسان ، وبين العقيدة ؛ فيبين أن الإنسان لا كان من كان - لا بد له من عقيدة يدين بها - بصرف النظر عن صحتها وفق مقاييس الأديان المنزلّة ، وقد سجل تاريخ الفكر البشري وجود هذه الظاهرة ، وعدم تحلفها ، وعكس إجمال أسباب الارتباط بين الإنسان والعقيدة في سببين ؛ أحدهما يتعلق بخيرة العقل البشري ، وعجزه عن تفسير كل مظاهر الحياة حوله مما يُلجئه إلى البحث عن سبب ينسب ما عجز عنه عقله ، أما الثاني فهو ارتباط العقيدة بالسلوك ؛ لأن الغالب على سلوك الإنسان أن يكون وليد فكرة ارتكزت على اعتقاد معين .

أما الصوفية فقد جنحوا إلى الجانب العملي أكثر ، وحاولوا قدر الطاقة أن يتعدوا عن الجدل اللفظي الذي سيطر على بعض مدارس الكلام ، ولكنهم - مع ذلك - استخدموا أدلة علماء الكلام في إثبات العقائد ، لكن شيئاً يجب التنبيه عليه خدمة للحقيقة ، وهو أن أخذ الصوفية بمسألة تقسيم الناس إلى عامة ، وخاصة ، وخاصة الخاصة أبعدهم - في بعض المسائل - عن الفهم السلفي الصحيح للعقيدة .

وبعد هذه الدراسة الشيقة الممتعة التي عقدتها المؤلف حول مناهج البحث في قضايا العقيدة بين الفرق المختلفة ، يتقبل المؤلف للحديث عن الإمام الشافعي المتوفى ٢٠٤ هـ - رضى الله عنه - وموقفه من قضايا العقيدة ، ومبهمه في تناولها ، فنحدث عن نشأته ، وخطوات حياته بإيجاز يصلح طريقاً إلى أن يعالج تكوينه العلمي ، ومعايشته نقد عصره ، وموقفه من علم الكلام آنذاك ، ثم حديثه في العقائد ، وكذلك ما نسب إليه من تراث في هذا الباب من العلم .

ملاحع عامة لمنهج الشافعي في العلم :

أولاً : رغبة في التعرف على أبرز اتجاهات الفكر في عصره ؛ فقد استوعب مدارس الفقه المختلفة ، واتجاهات التفسير المتباينة ، وكذلك تعرف إلى الفرق الكلامية في عصره وإلى نزعات الصوفية كذلك .

ثانياً بحثه عن الحق فيها يتعلم ؛ فلم يكن يقصد - بجمع العلوم - وجاعة الدنيا ، أو جمع الأموال ؛ بل كان منه الأول أن يعرف الحق ليعرفه للناس ، وقد عُرف عنه حديثه في المناقشة ، بقول ابن عبد الحكم : « ما رأيت الشافعي يناظر أحداً إلا رحته ، ولو رأيت الشافعي يناظر كلفنت أنه سيع يأكلك ، وهو الذي علم الناس الحجج » ، ومع ذلك فقد أثر عنه قوله عن نفسه : « ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة ، والله ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ » .

ثالثاً : معرفته بمقاييس الحق في العلم وفي غيره ، وقد تمثل هذا في معرفته أن العقل البشري له حد لا يتجاوزه ، ومن الخطأ أن يكلف العقل بما ليس في طاقته .

لقد أثر عن الشافعي أقوال شكلت موقفه من علم الكلام ، فلقد كان يكره الكلام باعتباره من البدع والأهواء ، وكان يذم أهل الكلام والأهواء ، وأثر عنه عدة أحكام في أهل الكلام جميعها يؤدي إلى تيههم وتخفيف شأن علمهم هذا الذي يضر المسلمين . ويأت الفصل الرابع ليتناول الإمام أحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ - رضى الله عنه - وفقه العقيدة عنده ، فيعرف بالإمام ومولده ، وأسرته ، ومصادر عيشه ، وزواجه ، وأولاده ، والعلم في حياته ، وتلاميذه ، ومصنفاته ، ومكانته بين العلماء ، ويسوق المؤلف عدداً كبيراً من الروايات التي تساعد على معالجة تلك الأمور معالجة علمية توثيقية بعيدة عن الغلو من ناحية ، وعن التقصير من ناحية أخرى ، وكان في ذلك كله معتمداً على أوثق المراجع وأكثرها اعتدالاً وإنصافاً .

ثم يحول الكاتب بقرائه جولة سريعة مركزة حول العقائد التي وجدت قبل الإسلام كالتصورات العقائدية اليونانية ، والفارسية القديمة ، وكذلك العقيدة اليهودية ، والنصرانية اللتان ملتا هراءاً لا يقبله عقل ، وقد هدف الكاتب من استعراض هذه المعتقدات إلى أن يثبت أن الاهتمام بالاعتقاد أمر فطري ، وأن يشير إلى أن محاولات العقل البشري في تصور ذات الإله أمر لا يتنج إلا اضطراباً وخطأ .

وكان مجيء الإسلام بعد تصورات الفرس بتعدد الآلهة ، وانحرافات اليهود والنصارى في تصورهم للإله - سبحانه - إلى جانب ما سبق ذلك من وثنية التصور اليوناني وماذيت ، وما كان مباشراً في أرض البعثة ؛ أي جاهلية الجزيرة ووثنتها واضطراب معتقداتها ؛ كان مجيء الإسلام ديناً خاتماً للرسالات - بعد هذا الجو - جعل كتابه (القرآن الكريم) يهيم ببيان وجه الحق فيما يتصل بتصور الألوهية حيث هو الأساس لكل معتقد .

وقد رأى المؤلف - إتماماً للفائدة - أن يُعرف - في الفصل الأول - ببعض المؤلفات الإسلامية في العقيدة ؛ وذلك أمر غاية في الأهمية ، ليعرف بكتاب (العلم والتعلم) لأبي حنيفة النعمان المتوفى عام ١٥٠ هـ ، وكتاب (الدين والدولة في إثبات نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم -) لعلي بن رزين الطبري المتوفى عام ٢٤٧ هـ ، وكتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب - عز وجل -) لمحمد بن خزيمة المتوفى عام ٣١١ هـ ، وكتاب (تثبيت دلائل النبوة) للقاضي عبد الجبار بن أحمد المهدان المتوفى عام ٤١٥ هـ ، وقد اختار المؤلف نماذج من هذه الكتب فحسب ليدلل على اهتمام العلماء المسلمين ببحوث العقيدة على اختلاف تكوينهم ومذاهبهم .

أما الفصل الثاني فقد خصه المؤلف للحديث عن مناهج السلف والخلف في بحوث العقيدة في الإسلام ؛ فيبين أن السلف والخلف اتجاهان متميزان في الفكر الإسلامي في معالجة قضايا العقيدة ، وتحت كل منهما يمكن أن نجد بعض الأسماء مرادفة كأهل السنة بالنسبة للسلف ، والتكلميين والفلاسفة وبعض الصوفية بالنسبة للخلف ، وقد نقل المؤلف تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية - رضى الله عنه - لمصطلحي السلف والخلف حتى يتحدد معناهما في الدراسة ، فقد عرف شيخ الإسلام مفهوم السلف بما يفيد أنهم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتابعون وتابعوهم المعينون بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم » ، أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم ، أما مفهوم الخلف فقد حددته شيخ الإسلام بأنه يراد به جماعة التكلميين ومن تابع منهجهم ومنهج الفلاسفة ، ويصدق هذا المفهوم على الأخذين بهذا المنهج قديماً وحديثاً .

أما ملاحع منهج السلف فإنهم قد اعتمدوا على كتاب الله ، وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - القولية والعملية في فهم أمور العقيدة ، ووضحوا ذلك لغيرهم وفق هذا المنهج حين تطلب الأمر ذلك . أما المتكلمون والفلاسفة فقد اشتهروا في عدم اتباع المنهج الذي أسسه القرآن ، وطبقه الصحابة في باب العقائد خاصة .

ملاحج منهج الإمام أحمد :-

لقد نهج الإمام أحمد بن حنبل نهجاً سار فيه كما سار الصحابة والتابعون ، وتميز هذا المنهج بملاحج أهمها :

١ - تقديم النصوص من القرآن والسنة : ذلك أنه يبدأ بالنص ، ثم فتوى الصحابة ، ثم الاختيار بين فتاوى الصحابة المختلفين ، ثم الحديث المرسل أو الضعيف ، ثم القياس ، وهذه الأصول الخمسة عليها مدار فتواه .

٢ - موقفه من كتب الرأي : يتضح من الروايات التي وردت عن الإمام أحمد أنه لم يكن من أصحاب الرأي ، وأنه كان يقدم الحديث على الرأي .

٣ - الموضوعية في الحكم : اتسم منهج الإمام بالموضوعية الكاملة حيث إن نصحه لم يكن بدافع عاطفي ، بل إن نصحه وتوجيهاته ونقله ، كل هذا كان بدافع الحرص على نصرة الحق ، لأنه الحق ؛ وكفى ، ولم يجر شتاً أحد لأهل البدع إلى التعجل بالحكم ، وتلك سمة العلماء الذين يعلمون قوله تعالى « ولا يجر منكم شتاً قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ، إن الله خير بما تعلمون » [المائدة / ٨] .

٤ - تفرغه للعلم : كان من رأى أحد أن العلم لا يعطيك

بعضه حتى تعطيه كلك ، وكان عباً للعلم نابهاً فيه مهياً له منذ طفولته وصباه .

ثم يعالج المؤلف موقف الإمام أحمد من الفرق في عصره ، فيوضح ذم منهج المتكلمين وفتاويه ضد آرائهم ، وردة على اتهام الفرق للفقهاء والمحدثين . وبين عقيدة الإمام أحمد وكيف أنها امتداد لأئمة السلف قبله ، لموقفه من قضية خلق القرآن ، وموقفه من التأويل ، وغيرهما من القضايا العقائدية التي دار حولها خلاف شديد بين المتكلمين ، كان موقفه في ذلك كله امتداداً لموقف السلف - رضوان الله عليهم جميعاً - . وبعد هذه العجالة السريعة التي عرضنا فيها كتاباً من أكثر الكتب المعاصرة الحديثة دقةً وتوثيقاً ، وموضوعيةً ؛ لا يمكننا أن ندعى أننا أحطنا بكل ما في الكتاب ، وعرضناه على القارئ الكريم عرضاً يغني عن قراءة الكتاب نفسه ، بل إننا نؤكد أهمية الوقوف على هذا الكتاب ؛ لأنه يمثل رؤية جديدة لموقف الإمامين الجليلين الشافعي وأحمد من قضايا أصول الدين ، وما أحوج المسلم - اليوم - لأن يعرف أصول دينه بمن عرف منهم فروعه ؛ فهي دعوة خالصة أتوجه بها إلى المسلمين المهتمين بأمور عقيدتهم الحريصين على تنقيتها من الشوائب التي علفت بها صوفية كانوا أو فلاسفة أو متكلمين أو متفكرين ؛ أذعوهم - جميعاً - للوقوف وقفةً أنسية وروية أمام هذا الكتاب ومثله من المؤلفات الصادقة الهادفة ، والله أسأل أن ينفع المسلمين بالكتاب ومؤلفه ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

والله أعلم



بأرض فلسطين عن طريق استخدامها لإسرائيل كأداة لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى .

ومن هذا المنطلق الديني اتجهت الصهيونية بمطامعها صوب شبه جزيرة سيناء منذرة بالدعوى الدينية اليهودية القائلة بأن شبه جزيرة سيناء كانت تقع في مملكة يهوذا القديمة . لذا بدأ هرتزل مساعيه بغية استيطان شبه جزيرة سيناء ، فالتقى في لندن باللورد روتشايلد عام (١٩٠٢ م .) الذي عرض على هرتزل موافقة إنجلترا على منح الحركة الصهيونية امتيازاً بإنشاء مستعمرة يهودية في أوغندا ، إلا أن هرتزل اعترض على هذا العرض البريطاني معبراً عما يدور ويجول بخاطره بأن كتب ورقة صغيرة «شبه جزيرة سيناء - فلسطين المصرية - قبرص» .

وأصبحت سيناء هدفاً مباشراً لأطماع هرتزل ، فقد بدأ مساعيه للحصول اليهود على امتياز باستيطان شبه جزيرة سيناء فاتصل ببعض أعضاء الوزارة البريطانية وكبار الرسميين الذين أبدوا رغبة أكيدة في تحقيق هذا الهدف ، وبالفعل وصلت البعثة إلى مصر في نهاية يناير (١٩٠٣ م .) ومكثت في مصر - في شبه جزيرة سيناء - شهراً ، ثم أعدت تقريرها بعد ذلك في مدينة الإسماعيلية ، بيد أنه لأسباب اقتصادية وسياسية ، فشلت مساعي الصهيونية في إقامة مستعمرة يهودية في شبه جزيرة سيناء .

وفي مؤتمر السلام المنعقد في باريس عام ١٩١٩ م . عادت الحركة الصهيونية للمطالبة على لسان حاييم وايزمان بوعده إضافي (بعد حصولها على وعد بلفور) بتتبع لها ضم سيناء إلى الدولة اليهودية المزمع إقامتها في فلسطين .

وهكذا نرى أن الحركة الصهيونية اتجهت بمطامعها صوب سيناء قبل أن يتحقق لها إعلان الدولة اليهودية في فلسطين وجاء مولد الكيان الإسرائيلي إيداناً بيده مرحلة جديدة تعرضت خلالها سيناء لسلسلة من الاعتداءات الإسرائيلية .

ومنذ عام (١٩٤٨) وإسرائيل تراودها فكرة الاستيلاء على سيناء من خلال جولات الصراع التي دارت بين الدولة المزروعة في فلسطين وبين مصر ، ففي عام ١٩٤٨ وفي ٢٩ ديسمبر اخترقت القوات الإسرائيلية حدود مصر الشرقية - للمرة الأولى - متجهة إلى العريش ، في محاولة منها لمد سيطرتها على سيناء ، إلا أن إسرائيل تراجعت أمام سرعة التدخل البريطاني الذي جاء لتطبيق البند الخاص بالدفاع عن قناة السويس تنفيذاً لمعاهدة ١٩٣٦ ، ووفقاً لمعاهدة الهدنة ١٩٤٩ نجح المفاوض الإسرائيلي في ضم صحراء (النقب) إلى إسرائيل برغم ما لهذه المنطقة من أهمية استراتيجية . وبرغم نص المعاهدة على بقاء منطقة العوجة منزوعة السلاح لأهميتها الاستراتيجية الخاصة ، فقد قامت القوات الإسرائيلية باحتلال بئر قطاط داخل العوجة في ٢٠ مارس ١٩٥٠ م .

وبرغم صدور قرار مجلس الأمن في ١٧ نوفمبر ١٩٥٠ الذي نص

على انسحاب إسرائيل من العوجة فإن إسرائيل عادت لاحتلالها ثانية (سبتمبر عام ١٩٥٥) وقامت بطرد سكانها منها مشدرة بدعوى الحفاظ على أمنها الذي يتحقق بتسليمها لهذه المنطقة التي تقع على مرتفعات تشرف على منطقة تجمع طارق شمال سيناء وسهل غردق وطريق بئر السبع وأبو عجيله وغيرها ، ثم قامت إسرائيل بتحويل العوجة إلى مستوطنة أطلقت عليها اسم «كتسائيم» إيماناً منها في فرض الأمر الواقع .

وفي ٢ نوفمبر عام ١٩٥٥ قامت القوات الإسرائيلية بشن هجومين خطافين ، وصل الأول إلى الكونتيتلا (٥٠ كم داخل الحدود المصرية) . وأنزل الثان أضراراً بحامية منطقة الصبحة المصرية المواجهة لمنطقة العوجة ، والتي كانت قد أرسلتها مصر رداً على الاحتلال الإسرائيلي للعوجة وانتهى الأمر بقصد القوات المصرية للإسرائيليين ، وظلت أهدافهم تنتظر الفرصة المواتية . ولقد واتت إسرائيل الفرصة عندما أعلنت مصر تأميم قناة السويس (يوليو ١٩٥٦) ، فتحالفت مع بريطانيا وفرنسا وبمقتضى هذا التحالف تم توزيع أدوار المخطط الثلاثي ضد مصر ، على أساس قيام إسرائيل بالاستيلاء على سيناء . وكان لها ما أرادت وفي خطاب النصر (وفقاً لتسمية بن جويون) في (٧ نوفمبر ١٩٥٦) أعلن بن جويون أهداف الحملة الإسرائيلية وهي :-

- ١ - تدمير القوات المصرية التي كانت تهدد إسرائيل .
- ٢ - تحرير هذا الجزء من الوطن الذي احتله الغزاة (يقصد المصريين) .
- ٣ - تأمين حرية الملاحة الإسرائيلية في مضائق تيران .

ثم ظهرت الدراسات التي تؤكد على الحقوق التاريخية اليهودية في سيناء ، وفي ذات الوقت بدأت إسرائيل في إطلاق الأسماء العبرية على المواقع والمدن في سيناء . بيد أن التدخل الأمريكي السوفيتي أدى إلى إجلاء كل من بريطانيا وفرنسا لقواتهما من الأراضي المصرية (٢٢ ديسمبر ١٩٥٦) وظلت إسرائيل تراوع في سحب قواتها من شبه جزيرة سيناء ، إلى أن تم الانسحاب ، ولكن لم يبدأ لها بال إلى أن كانت حرب الأيام الستة في ١٩٦٧ التي خططت لها منذ انسحابها من شبه جزيرة سيناء عام ١٩٥٦ .

* ومن حافة الكتاب نفوس أعماقه في تناول والحرب النفسية الإسرائيلية ضد سكان سيناء من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٧ . فيما أن تمكنت إسرائيل من بسط سيطرتها العسكرية على شبه جزيرة سيناء حتى سارعت تجهزتها ومؤسساتها المختلفة بشن حرب نفسية مخططة ضد سكان سيناء .

وكان لهذه الحرب النفسية أبعاد مدمرة تبغ من ورائها تحقيق عدد من الأهداف أهمها :

- ١ - القضاء على المقاومة المسلحة وبرسيخ دعائم السيطرة الإسرائيلية على سيناء .

اختلاف هذه الدوافع من منطقة عربية محتلة إلى أخرى إلا أن هناك اتفاقاً حول وجود خمسة دوافع تستر وراء السياسة الاستيطانية وهي :

- ١ - هدف أيديولوجي .
- ٢ - هدف سياسي .
- ٣ - عامل نفسي .
- ٤ - عامل أمن عسكري .
- ٥ - عامل اقتصادي .

وكانت سياسة إقامة المستوطنات الإسرائيلية في شبه جزيرة سيناء إحدى روافد الاستراتيجية الإسرائيلية في المنطقة ، والتي تتماثل وتصب في مجرى الأهداف الإسرائيلية المتعددة . . . ويتضح لنا أن النشاط الاستيطاني في شبه جزيرة سيناء هو أول نشاط من نوعه منذ اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي ، ودخول مصر طرفاً رئيسياً في هذا الصراع ، فعمل الرجم من قيام الجيش الإسرائيلي بغزو سيناء عام ١٩٥٦ ، وإعلان بن جوريون - بشكل سافر - عن أطماعه في المنطقة وظهور الدراسات الإسرائيلية التي تؤكد على حق إسرائيل التاريخي في سيناء ، فإنه لم يصاحب هذا الغزو نشاطاً استيطانياً يذكر ، وبشكل يضاهي ما حدث في أعقاب حرب ١٩٦٧ بعد مضي أسابيع قليلة فقط من الهيمنة الإسرائيلية على سيناء في خريطة الاهتمامات الإسرائيلية خلال هاتين الفترتين ، فقد عبرت السياسة الاستيطانية الفعلية ، عن أهمية هذه المنطقة بالنسبة لإسرائيل في أعقاب حرب ١٩٦٧ بشكل يفوق أهميتها عام ١٩٥٦ ، وهو ما يوضح مدى أهمية الموقع الذي يمكن أن تحتله المنطقة - مستقبلاً - في خريطة الصراع العربي الإسرائيلي حرباً أم سلماً .

وقد اختتم المؤلف كتابه بإلقاء الضوء على السياسة الاقتصادية الإسرائيلية في شبه جزيرة سيناء ، وقد اتضح للباحث أن إسرائيل سارعت منذ الأيام الأولى في احتلالها لسيناء تنفيذ خططها الخاصة باستغلال موارد الثروة الطبيعية المتاحة في المنطقة وسلكت في ضوء ذلك أربع اتجاهات رئيسية هي :

- (أ) استغلال موارد الثروة المعدنية والبترونية .
- (ب) الاستغلال الزراعي وتنمية مجالاته المتأخرة .
- (ج) استغلال وتنمية الثروة الحيوانية والسكنية .
- (د) النشاط السياحي .

ولقد سارعت إسرائيل في هذه الاتجاهات معاً ، في وقت واحد وبشكل واكب سياستها المختلفة في سيناء المحتلة .

- ٢ - تحقيق الأمن الداخلي الإسرائيلي في المنطقة .
- ٣ - الإعداد النفسي لقبول الاحتلال الإسرائيلي كأمر واقع .
- ٤ - تطويع الإرادة الفردية والجماعية لسكان سيناء لخدمة الأهداف الاقتصادية الإسرائيلية .
- ٥ - إحداث الفصل النفسي بين سكان سيناء ومصر .

وكان لهذه الحرب النفسية الإسرائيلية في سيناء المحتلة بعض الأدوات والأساليب النفسية ضد سكان سيناء لتحقيق أهدافها وهي :

- (أ) تصفية المقاومة المسلحة في سيناء .
- (ب) تطبيق قوانين الحكم العسكري الإسرائيلي .
- (ج) سياسة التجويع الإسرائيلية .

والخلاصة ، فإن الحرب النفسية الإسرائيلية هي المدخل الملائم لفهم استراتيجية احتلال المناطق العربية المحتلة بما فيها سيناء التي تعرض سكانها لشق الأساليب سعيًا نحو تطويع إرادة المقاومة لديهم ، وتحويل سيناء برمتها إلى منطقة طرد وتفرغ دائمين لسكانها تمهيداً مع فلسفة الاستعمار الاستيطاني الاحلالي .

• ويتنقل الملف إلى معالجة سياسة إسرائيل في إقامة المستوطنات الإسرائيلية في سيناء المحتلة ليوضح أن ظاهرة الاستيطان الإسرائيلي لها أبعاد تاريخية ، ترتد أصولها لترتبط بالحركة الصهيونية وتمتد حتى الوقت الراهن ، لذا تعد دراسة هذه الظاهرة بمثابة المدخل الرئيسي لفهم الكيان الإسرائيلي من حيث طبيعته وأهدافه وسياسته .

فلقد باشرت الحركة الصهيونية أسلوب الاستيلاء المرحلي على فلسطين - انطلاقاً من برنامج «بال» عام ١٨٩٧ - عن طريق التسلل وفرض الوجود السياسي بغية وضع الأطراف المعنية تحت الأمر الواقع ، وبعد قيام الدولة حدد «بن جوريون» (عام ١٩٥٠) دور النشاط الاستيطان بقوله : «إن النجاح العسكري التوسعي الذي تحرزه الصهيونية ، إذا ما أتبعه نشاط استيطان في منظم تحول الغزو العسكري إلى حقوق مكتسبة بموجب الأمر الواقع إلى حق مكتسب ، فإنه سوف يندى إلى خلق أوضاع جديدة تمثل نهاية مرحلة في خطط العمل الصهيوني ، وتشكل في نفس الوقت قاعدة انطلاق جديدة نحو مرحلة أخرى وهكذا .

ولذا فإن الاستيطان كان بمثابة الأداة التي أنشأت الدولة العبرية في فلسطين ، كما أنها السمة الأساسية المحددة للجماعة اليهودية ، ومن ثم تبرز أهمية دراسة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة إثر حرب ١٩٦٧ ، وفهم دوافعها ومراميها ، وبرغم

عشرة آلاف خطوة مع الحكيم

عرض وتحليل : لوسى يعقوب

وجعلته يروح بمكنونات قلبه .. يكشفها .. مع كل خطوة .. يسير فيها .. معترفاً .. بفضل .. زوجة .. كانت له .. الكثير .. والكثير .. وهول يعلن لها أبدأ .. بهذا الفضل .. ولم يكشف لها .. امتثانه .. وتقديره لكل هذا الفضل ..

وكانت رفيقة عمره .. نفهم .. وتقدر وتعذر تصرفات الأديب .. «راهب الفكر» وعدو المرأة .. كما عرف عنه .. وكانت تلتمس الأعداء .. لمدى قسوته في معاملته .. وتتقبل الواقع الذي تجيء معه .. وقد حملت معه الكثير .. والكثير ..

ولكن .. في ومضات .. ولحظات .. كانت تظهر أحاسيسه الدفينة .. لتشعر بها الزوجة .. حينها كان يصطحبها إلى باريس .. ويصعد معها إلى الجبل .. ويأكل معها في المطاعم .. ويوزر معها المتاحف .. حيث كانت تدرك .. هذه الزوجة ما لعمق مشاعر زوجها .. عدو المرأة .. من امتنان وحب لها .. بخفيه ولا يعلنه .. ولكن تفصح عنه بعض خفاياه .. حينها يريد هو لها .. أن يفصح .. ؟

وهكذا - .. أزيح الستار عن جانب مضمء .. من جوانب مشاعر توفيق الحكيم .. وإحساسه العميق بالمرأة التي شاركتها حياته .. ليعلن لنا هذا الكتاب .. بأن الحكيم لم يكن «عدواً للمرأة» بل صديقاً لها .. وإن أخفى مشاعره عنها .. ؟

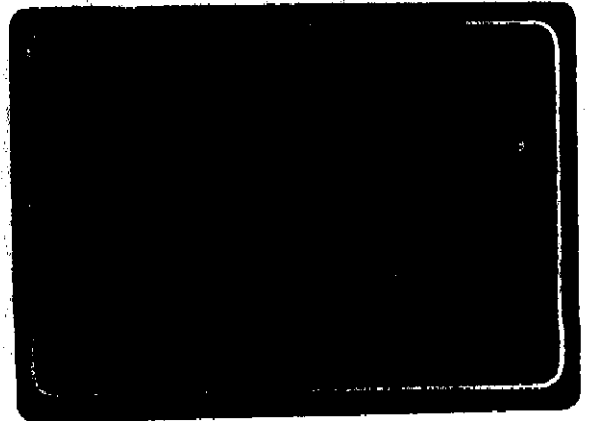
ومن حسنات هذا الكتاب أيضاً تعرضه لدراسات مستفيضة عن أعمال الحكيم .. «أهل الكهف» .. وعودة الروح .. كيف كانت النظرة إليها .. وكيف أصبحت .. وكيف أصبح كاتبها ومبدعها بعد مرور ٤٢ عاماً على هذه الأعمال .. ؟

ومن بديع الطرائف .. ما يرويه المؤلف .. من مفارقات ..

هذه الخطوات .. التي تقرب من العشرة آلاف .. نتج عنها .. إعلان ما خفى من أمر هذا المفكر .. الصامت .. المتأمل .. وأهاج كوامن أشجانه .. لتفيض نغماً أسياً .. لمشاعر .. وأحاسيس .. كان يود لها أن تظهر .. وكان يود بها أن يروح .. لمن كانت له .. رفيقة .. تشعر .. ونحس .. وتتن .. وتتوجع من صمت .. هذا الرقيق الصامت .. ؟ الذي لا يسبح بمكنونات نفسه .. حتى لرفيقة دربه .. «حارسة قلعة الداخلية» .. كما يسميها عنها المؤلف «فتحي الإيباري» .. ؟

ولم يتحدث في تاريخ حياة أدبائنا .. أن كشف أحدهم عن الجوانب المضيئة في حياة زوجاتهم .. وما قدمته من توضيحات .. لكي ينعم أزواجهن بالهدوء .. لاستجلاب وحي الفن .. والأدب ..

ولكن .. عشرة آلاف خطوة .. سار فيها فتحي الإيباري .. مع توفيق الحكيم .. كشفت هذه الجوانب .. الخفية المهيبة ..



وتولد الفكرة .. ويسير الفكر .. خطواته .. الدائبة .. في دراسة .. وتأمل .. واستمتاع بقراءة وجوه الناس .. والساعات الطيبة .. ووجه النيل الخالد .. يراها الحكيم .. وبامسها .. صباح كل يوم في خطواته من الكورنيش إلى الأهرام .. خطوات عَلم من أعلام الأدب .. والفكر .. دارس لاهضاه .. في نبضها .. وفي ركودها .. وبخرج منها بفلسفة فكر .. بصيغها مسرحية .. تعبر .. وتصور .. مفارقات الحياة والناس .. ؟

وفي خطوات مع الجربة .. وذكر .. وتأمل .. فيما بعد الحياة .. وما بعد الموت .. وهل يندر لنا أن نرى أحباءنا مرة أخرى بعد موتهم ؟

كانت هذه الدراسة المستفيضة .. التي أخذت معالمها القوية الخفية أو هذه المعجزات .. التي تمثل في لقاء بين .. ثم في بقاء .. وحياة روح .. تحيا .. وتعيش بعد الموت .. ؟

لقد غفل الحكيم كل هذا .. في كتاباته .. وعبر عن عوالم الروح .. إلى الحياة بعد الفناء في كل أعماله .. فأقبل القلوب .. استيقظوا .. وعادت الروح إلى النسيب .. في عودة الروح .. وهذا تأكيد على وجود حياة بعد الموت .. وعلى لقاء الأرواح في خلود .. ما بعد الحياة .. وما بعد الموت ؟

فالإنسان حينما يموت .. فهو يحيا .. والله سبحانه .. والحياة فناء .. والخلود في الآخرة بقاء .. فالإنسان يموت .. ثم يقوم .. يقبى .. ويحيا .. وهكذا قيامة الأسوات .. يزرع الإنسان في فساد .. ويقام في عدم فساد .. يزرع في هوان .. ويقام في مجد .. يزرع في ضعف .. ويقام في قوة .. يزرع جسماً حيوانياً .. ويقام جسماً روحياً .. كما قال بويس الرسول في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس ..

« فالموت .. يعقبه حياة .. ولا بد من الإيمان بهذه الحقيقة .. لأن الموت هو بالنيل الحقيقة الوحيدة .. في هذه الحياة .. وإلا فما معنى هذا الفناء .. إن لم تعقبه حياة .. ؟ »

والخطوات مع الحكيم .. ينهيا المؤلف .. بقول الحكيم .. عن رؤياه خلال رحلة العمر .. التي يقول فيها :

« إن رحلة العمر .. ليست نزهة خلوية ولا هي رحلة بحرية فوق نحت هادي .. يتهاذى على ماء صاف .. والمشكلة دائماً هي حاصل الرحلة .. وأنتى لوسلت عن رحلة عمرى .. لقلت إنى أتمنى أن تبدأ الرحلة من جديد .. لا فى أوها .. بل على الأقل منذ ثلاثين عاماً .. حتى أعيد صياغة برنامجها .. وأحقق ما كنت أحلم به .. ؟ »

فهل يحقق الخلود .. في دنيا ما تبقى من أحلام رحلة عمر توفيق الحكيم ؟

حدثت له مع الحكيم .. أثناء هذه الخطوات .. مع رجل مسكين .. وعن معاصرة الحكيم لمسيرة المهدي .. وعن أم كلثوم .. التي تدوق فيها «توفيق الحكيم» .. وكانت تطربه عندما كانت تغنى ألحان «زكريا أحمد» ..

وقد تحدث الحكيم في كل شيء .. تحدث عن الموسيقى .. وعن الشعر .. وعن التراث وعن الحب .. وعاش تأملاته .. وذكراته مع خطوات عمره .. وأحاسيس قلبه .. وإرهاصات مشاعره .. وفكرها .. سجلها له فتحي الإيسارى بصدق .. واع .. ميز .. ؟

ويقول المؤلف .. إنه من المعروف عن توفيق الحكيم أنه من المغمرين بالجمال .. وأنه يشمر به في كل شيء .. حتى في النساء .. ويتردد الحكيم .. أن هناك من المصريات من هن أكثر جمالاً من فانتات الغرب .. أمثال مارلين مونرو .. وريتا هيوث .. ولكن يعيب عليهن الحكيم .. أنهن لا يفهمن طرق المشى برشاقة وفن وذوق .. وهذا هو ما ينقص المصريات .. ولكن بالرغم من هذا النقص فإنه يضمن عليهن جمالاً طيباً .. ومن هذا ندر أن الحكيم كان يعجب بالفعل بالمرأة المصرية .. وإن لم يعلن ذلك .. وأنه يفضلها على كل نساء العالم .. وهذا يكفي

« فالمرأة المصرية .. كان يضيئها نحي الحكيم عليها .. ومناوئته لها .. وانهاهه الدائم بأنها غير قادرة على السير في طريق الرقى والتقدم .. وهذا الكتاب .. يعتبر وثيقة إنصاف للمرأة المصرية ..

أما الحب .. فله قصة عند الحكيم .. فهو جوهر الوجود .. ويموت الحب في العالم .. فإن هذا يعتبر نهاية لهذا العالم .. ؟

وقد تبلورت رؤية الحكيم للحب .. ومفهومه .. وتطور .. بتطور مراحل عمره .. وقاسى ما قاسى من حرمان منه في طفولته .. وهذا ما غرس فيه حب الدولة .. والانطواء على النفس .. ؟

وهو .. مع ذلك .. « يحب الحب » .. وأن للحب .. مقاماً كبيراً عنده في الحياة .. وفي كل حياة .. وربما كان الحب هو الشيء الوحيد الجميل .. الذي يعيش به .. ومن أجله .. كل البشر .. ؟

وفي هذا يقول الحكيم :

« آه .. لو كان القدر أعطان هذه المنحة لحظة واحدة .. وجعلنى أجد أحداً يحبني ولو مرة .. واحدة .. ؟ إذا .. لتغير كل شيء .. ؟ » إن الذى لا يعرف .. ولا يستطيع أن يحب إنساناً .. لن يعرف .. ولن يستطيع أن يحب الإنسانية ..

والخطوات .. تعبر عن طبيعة الإنسان .. فالخطوة .. هي فكرة .. والفكرة .. تثبت .. وتبلور وتتجدد .. وترتكز .. لتعبر .. بعد خطوات في طريق .. يسير فيه الفكر .. ؟

عمر بأكمله .. توجه الحكيم .. بأعماله الباقية .. وجاءت الصور
المعبرة .. عن كل خطوة من خطوات الحياة .. نموذجاً صافياً ..
لحياة أديب مفكر .. قدم للإنسانية أثراً .. باقية لا يمحوها
الزمان ..

لقد أنرى الأديب المبدع فتحى الأبيارى .. المكتبة العربية ..
والفرية على السواء .. إثراء فكرياً صافياً .. أضاء الجوانب الخفية
من حياة وعدو المرأة، توفيق الحكيم ..

والكتاب يصور تاريخ الحكيم .. بمجموعة متكاملة من
الصور .. تمشى خطوات وخطوات لمراحل عمر الحكيم .. وحياته
وندواته الفكرية والفنية ..
وختاماً :

إن خطوات الكاتب الأديب .. فتحى الأبيارى .. تساوت مع
خطوات الحكيم .. مجاوباً فكرياً .. رائعاً شفافاً .. ليهيم بنا فى
سماوات الروح .. والخلود .. ويقدم لنا خلاصة .. وعصارة





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفهرست العصرية في الوطن العربي



1000 المعارف العامة

(البحث والمعلومات والإعراف)

● كل سؤال وله جواب / مصطفى
عاشور . - القاهرة : مكتبة ابن سينا ،
[1988] . - 192 ص : إيض ، أشكال ،
خرائط ، صور : 24 سم .

● المعرفة والجنس من الحداثة إلى
التراث / عبد الصمد الديلمي . - الدار
البيضاء : منشورات عيون ، 1987 . -
140 ص : إيض : 22 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● دليل الكهرباء والطاقة في مصر :
الإنجاز . الواقع . المستقبل . - ط 1 . -
القاهرة : دار الضياء ، 1988 . - 131
ص : صور : 24 سم .

(علم المكتبات والمعلومات)

● بناء المكتز وتطويرها / اشرف
محمود أحمد اتيق . - تونس : جامعة
الدول العربية ، الامانة العامة ، مركز

التوثيق والمعلومات ، 1987 . - 372
ص : إيض : 24 سم . - (سلسلة الدورات
التدريبية : 1) . - يشتمل على
ببليوجرافيات .

● الدليل العملي لإعداد التسجيلات
الببليوغرافية لنظام المعلومات /
اشرف محمود أحمد اتيق . - تونس :
جامعة الدول العربية ، الامانة العامة ،
مركز التوثيق والمعلومات ، 1987 . -
255 ص : أشكال : 24 سم . - (سلسلة
الادلة العمالية : 1) .

● الدليل العملي للتخطيط
الموضوعي والتكثيف / اشرف محمود
اتيق . - تونس : جامعة الدول
العربية ، الامانة العامة ، مركز التوثيق
والمعلومات ، 1987 . - 223 ص :
أشكال : 24 سم . - (سلسلة الادلة
العملية : 2) .

(الموسوعات ودوائر المعارف)

● موسوعة لائحة بدل السفر
ومصاريف الانتقال : الحكومة . القطاع
العام . - الهيئات العامة / محمد علوان
- القاهرة : عالم الكتب ، 1988 . -

494 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

(الإعلام الجماهيري والإتصال)

● نظرات في الإعلام / تاليف
سليمان درويش أحمد عامر . - ط 1 . -
[القاهرة] : دار الهدى للطباعة ،
1988 . - مج 1 (288 ص) : 24 سم . -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● محاضرات الدورة الإعلامية
التثقيفية عن الفريق خلال الفترة من
٢٢ / ١١ / ٨٦ - ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٦ . -
القاهرة : الجمعية الإفريقية ، 1987 . -
341 ص : خرائط : 24 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

● مطالعات في الإعلام / محمد حمد
خضر . - ط 8 . - الرياض : توزيع دار
المريخ ، [1987] . - 794 ص : إيض :
25 سم . - ببليوجرافية : ص 783-788 . -
4900 ق م .

● الصحافة اليومية والإعلام :
الموضوع . التقنية والتفنيذ : الإعلام

الحديث في النظرية والتطبيق : مدخل نظري وعمل إلى علم الاعلام/سلي ذيبان . - الطبعة الجديدة 2 ، مرادة ومنقحة . - بيروت : دار المسيرة ، 1987 . - 428 ص : إيض : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 421 - 422 . - 2000 ق م .

● الصحافة الاقليمية في مصر : نشأتها وتطورها (١٨٨٦ - ١٩٨٦) / إبراهيم عبد الله المسلمي : تقديم خليل صابلت . - [د . م] : ١ المسلمي ، [1988] . - 278 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 235 - 249 . - 600 ق م .

● الصحافة في الاتحاد السوفيتي : حرية المجتمع وحرية الفرد / سلوى ابو سعده . - [القاهرة] : دار الموقف العربي ، [1988] . - 87 ص : إيض ، مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 79 - 81 . - 150 ق م .

● الإذاعات المحلية : الفكرة .. والتطبيق / سامي الشريف . - القاهرة : دار الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع ، 1988 . - 387 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 349 - 358 .

● علاقة المستمع المصري بالإذاعات العربية والدولية الموجهة : دراسة ميدانية / عدلى سيد محمد رضا ، سامي محمد ربيع الشريف . - القاهرة : الطباعي العربي ، 1988 . - 144 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 121 - 123 . - 500 ق م .

● صاحب الجلالة التلفزيون / محسن محمد . - [القاهرة] : مكتبة غريب ، [1988] . - 218 ص : 24 سم .

● البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون / عدلى سيد محمد رضا . - القاهرة : دار الفكر العربي ، [1988]

.. 187 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 179 - 184 .

● برامج المرأة في الراديو والتلفزيون / عدلى رضا ، عاطف العبد . - [القاهرة] : ع رضا ، 1988 . - 126 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 107 - 115 .

والنفسية البشرية

(الفلسفة والمنطق والاخلاق)

● دراسات فلسفية / حسن حنفى . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية . [1988] . - 603 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 950 ق م .

● نهاية الفلسفة الاسلامية / تاليف إبراهيم الموسوى الزنجاني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1987 . - 147 ص : صوره : 24 سم . - 800 ق م .

● لا .. للعنف : دراسة علمية في تكوين الضمير الانساني / بقلم سيد عويس . - القاهرة : دار الهلال ، 1988 . - 242 ص : 17 سم . - (كتب الهلال : 454) . - 150 ق م .

● ابعاد الوعي العلمي : دراسة في الفكر العربي الحديث / سامى عون . - ط 1 . - بيروت : المكتبة البوليسية ، 1986 . - 424 ص : 24 سم . - (دراسات جامعية . فلسفة : 2) . - ببليوجرافية : ص 387 - 407 . - 1700 ق م .

(علم النفس)

● بحوث المؤتمر الرابع اعلم النفس في مصر ، ٢٥ - ٢٧ يناير ١٩٨٨ /

الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية الاداب جامعة عين شمس . - الجزيرة : مركز التقنية البشرية والمعلومات ، 1988 . - 12 ، 718 ص : إيض ، اشكال : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 500 ق م .

● مفاهيم اسلامية في علم النفس الاجتماعي / حسن جبر شقير . - [القاهرة] : دار ابو المجد للطباعة ، [1988] . - مج 2 (160 ص) : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 153 - 154 .

● تطبيقات في علم النفس / اعداد محمد شحاسه ربيع . - ط 1 . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988 . - 183 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 183 .

● المجلد في علم النفس والشخصية والامراض النفسية / تاليف عبد القادر طه . - ط 1 . - القاهرة : الدار الفنية ، 1988 . - 131 ص : 24 سم . - (مجموعة علم النفس الانساني) . - ببليوجرافية : ص 127 - 130 . - 350 ق م .

● الطفل تنشئته وحاجاته / هدى محمد فنلوى . - ط 2 . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988 . - 364 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 361 - 364 .

● التحصيل الدراسي والصحة النفسية للابناء / كبر فهد . - [القاهرة] : مكتبة المحبه ، [1988] . - 151 ص : 17 سم . - (سلسلة الفكر المسيحى للشباب والاسرة) .

● سيكولوجية المراهق : دراسة ميدانية لسلالات النفسانية - الاجتماعية للمراهق المغربي / احمد اوزي . - الرباط : مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، 1986 . - 234 ص : اشكال : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 228 - 230 .

● المراهقات والصراعات النفسية /
تأليف كلير فليم . - [القاهرة] : مكتبة
الحبة ، [1988] . - 111 ص : 17 سم
- (سلسلة الفكر المسيحي للشباب
والأسرة) .

● اختبار الرياض مينسوتا
للشخصية : كراسة التعليمات / إعداد
محمد شحاتة ربيع . - ط 1 . - الرياض :
م ربيع ، 1988 . - 78 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 77 - 78 .

● اختبارات تورانس للذكاء
الابتكاري : مقدمة نظرية / إعداد عبد
الله محمود سليمان ، فؤاد أبو حطب . -
[القاهرة] : مكتبة الأنجلو المصرية ،
1988 . - 56 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 53 - 56 .

200 الدين

(الإسلام)

● مشكاة الأنوار ومصباح
الأسرار / تأليف أبو حامد محمد بن
محمد الغزالي الطوسي : ضبطه وقدم له
رياض مصطفى العبد الله . - دمشق :
بيروت : دار الحكمة ، 1986 . - 132
ص : 24 سم . - 750 ق م .

● الاعلام بما وقع في مشتبته الذهبي
من الاوهام / تأليف محمد بن أبي بكر
عبد الله بن محمد ابن أحمد المعروف
بأبن ناصر الدين الدمشقي : دراسة
وتحقيق عبد رب النبي محمد . - ط 1 . -
المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكم ،
1987 . - 560 ص : مثيليات : 24 سم
- ببليوجرافية : ص 540 - 558 .

● كتاب الآداب / لأبي بكر أحمد بن
الحسين ابن علي البيهقي : حققه وخرج
أحاديثه وعلق عليه عبد القدوس بن
محمد نذير . - ط 1 . - الرياض : مكتبة

الرياض الحديثة ، 1986 . - 3 ، 23 ،
533 ص : مثيليات : 25 سم . -
ببليوجرافية : ص 458 - 474 . - 1600
ق م .

● شرح أسماء الله الحسنى / لأبي
القاسم عبد الكريم القشيري . ويلىه
شرح أسماء الله الحسنى وتحقيقات
وشروح / لأحمد عبد المنعم عبد السلام
الجلواني . - ط 2 . - بيروت : دار أزال ،
1986 . - 256 ص : مثيليات : 24 سم
- 1225 ق م .

● دراسات اسلامية : محاضرات
الموسم الثقافي الثالث ، ١٤٠٥ هـ /
١٩٨٥ م / تحرير محمد بطانية . -
الأردن : جامعة اليرموك ، [1986] . -
103 ص : 24 سم . - (منشورات جامعة
اليرموك . مركز الدراسات الإسلامية)
- يشتمل على أبحاث ببليوجرافية
- 900 ق م .

● رؤية اسلامية / عبد الله عبد
الرحمن الجعيني . - ط 1 . -
[الرياض] : ع الجعيني ، 1986 . -
140 ص : 25 سم . - 1500 ق م .

● مواقف إيمانية على طريق
الدعوة / أحمد عيد . - القاهرة : دار
التوزيع والنشر الإسلامية ، [1988]
- 136 ص : 20 سم . - يشتمل على
أبحاث ببليوجرافية . - 175 ق م .

● شروق الإسلام من شبه جزيرة
العرب العهد المكي / بقلم عبد المنعم
حسام الدين الصاوي . - ط 1 . -
المنصورة : ع الصاوي ، 1988 . - 5 ،
448 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص
444 - 439 .

● درجة / تأليف كامل موسى . - ط 1
- بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 .
- 76 ص : 20 سم . - (قاموس المرأة)
- ببليوجرافية : ص 73 - 75 . - 250
ق م .

● كلمة الحق / بقلم أحمد محمد

شاكر : قدم للكتاب وترجم مؤلفه عبد
السلام محمد هارون . - ط 2 . -
القاهرة : مكتبة السنة ، 1988 . - 314
ص : 24 سم . - (مقالات وأبحاث أحمد
محمد شاكر : 1) . - يشتمل على
أبحاث ببليوجرافية .

● تيارات الصحو الدينية / خليل
علي : يدر . - ط 1 . - الكويت : شركة
كاظمة ، 1987 . - 234 ص : صور : 24
سم . - ببليوجرافية : ص 221 - 223 .
● أدب تسال والإسلام يجيب /
محمد سامح محسن . - ط 1 . - القاهرة
مكتبة الكايات الأزهرية ، 1988 . - 344
ص : 25 سم . - يشتمل على أبحاث
ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● البدء في ضوء الكتاب والسنة /
محاضرات جعفر السجاني : بقلم جعفر
الهادي . - 2 . - بيروت : دار الاضواء ،
1988 . - 112 ص : 22 سم . - يشتمل
على أبحاث ببليوجرافية .

● بفتاح الحل الإسلامي وشبهات
العلمانيين والمتفريين / يوسف
الرضوى . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة
وهبه ، 1988 . - 254 ص : 24 سم . -
(حتمية الحل الإسلامي : 3) . -
يشتمل على أبحاث ببليوجرافية .

● أضواء على طريق العودة إلى
الإسلام / أحمد خليل . - ط 1 . -
القاهرة : مصر العربية للنشر
والتوزيع ، 1988 . - 244 ص : 24 سم
- يشتمل على أبحاث ببليوجرافية .

● الاتجاهات الفكرية الحديثة في
المجتمعات الإسلامية / جبر محمد جبر
حسن جبر . - ط 1 . - [القاهرة : د .
ن] ، 1988 (شبرا ، مصر : مطبعة
الأمانة) . - 231 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 226 - 227 . - 600
ق م .

● دراسة في القضايا الدخيلة على
الفرق الإسلامية / مبارك حسن حسين
اسماعيل . - ط 2 . - مزيدة ومنقحة . -

- **المسئولية الاعلامية في الإسلام /** محمد سيد محمد . ط 2 . - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1986 . - 400 ص : إيض : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 385 - 390 .
- **القضية وقضاة في رحاب الإسلام /** كمال عيسى . ط 1 . - جدة : المملكة العربية السعودية ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، النادي الأدبي الثقافي ، 1987 . - 528 ص : 19 سم . - (كتاب النادي الأدبي الثقافي : 43) . - ببلليوجرافية : ص 515 - 517 .
- ***
- **الإنسان الكامل والحضارة العالمية في الرسالة المحمدية /** أبو الوفا التفقازاني ، عبد المنعم محمد شقرف . ط 1 . - القاهرة : وكالة الاهرام للتوزيع ، 1988 . - 222 ص : صوره : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 215 - 217 .
- **خلق الإنسان بين العلم والقرآن /** حسن حامد عطية . ط 1 . - تونس : مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، 1987 . - 254 ص : 21 سم . - ببلليوجرافية : ص 251 - 253 .
- **المنهج التعليمي في الإسلام /** عبده غالب احمد عيسى . ط 1 . - بيروت : دار الجيل ، 1987 . - 53 ، 35 ص : 20 سم . - 200 ق م .
- **الطب والإسلام /** عبد الحميد محمد عبد العزيز . - القاهرة : يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم ، 1988 . - 160 ص : إيض : 19 سم . - (كتاب اليوم الطبي : العدد 73) . - 100 ق م .
- **المخدرات في رأي الإسلام /** حامد جامع ، محمد فتحي عيد . - [القاهرة] : مجمع البحوث الإسلامية ، 1988 . - مج 1 (126 ص) : 20 سم . - (سلسلة البحوث الإسلامية) . - يشتمل على
- **مختارات اسلامية /** حلمي عبد المجيد . ط 1 . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1988 . - 125 ص : 17 سم . - 200 ق م .
- **الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي /** يوسف القرضلاوي . - القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1988 . - 195 ص : 24 سم .
- **خذني بيد طفلك إلى الله /** حامد عبد الخالق حامد . - القاهرة : دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع ، [1988] . - 102 ص : 20 سم . - 90 ق م .
- ***
- **مقياس السياسة الإسلامية /** طلعت احمد علي محسن . - [القاهرة] : طه محسن ، 1988 . - 159 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 157 - 158 .
- **معالم النظام السياسي للدولة الإسلامية /** نصارى فهمي محمد غزالي . - [القاهرة] : دار الهداية ، [1988] . - 146 ص : 23 سم . - ببلليوجرافية : ص 135 - 143 . - 350 ق م .
- **حركات الغلو والتطرف في الإسلام /** احمد عبد القادر الشاذلي : راجعه وقدم له محمد نور الدين عبد المنعم . - القاهرة : الدار المصرية للكتاب ، [1987] . - 128 ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 117 - 121 . - 250 ق م .
- **فكرة الدولة في الإسلام /** احمد محمد جمال . ط 1 . - [الرياض] : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، 1986 . - 136 ص : 20 سم . - (المكتبة السعودية : 17) . - يشتمل على ببلليوجرافيات
- **الدعوة الإسلامية : التجربه ، الاخطاء ، الحل /** لرؤوف شلبي . - [القاهرة] : الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ، [1988] . - 327 ص : 21 سم . - (قضايا اسلامية معاصرة) . - يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية
- **الإسلام والعروبة /** محمد عماره . ط 1 . - القاهرة : دار الشروق ، 1988 . - 266 ص : 20 سم . - ببلليوجرافية : ص 262 - 266 . - 600 ق م .
- **الإسلام واستمرار المؤامرة : الخداع والتضليل /** طه الدسوقي حبيشي : تقديم محمود حمدي زقزوق . - ط 1 . - [القاهرة : د . ن .] ، 1988 . - [القاهرة] : شركة سعيد رافت . - مج 1 : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية . - المحتويات : الجزء الأول . الدفاع عن السنة . - 500 ق م (الجزء 1) .
- **الإسلام والايمان وادابهما /** بقلم خالد بيومي خلوة . - [د . م .] : خلوة . [1988] . - 80 ص : 22 سم . - يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية . - 125 ق م .
- **مواقف إسلامية /** علي يوسف علي . ط 1 . - بيروت : دار الجيل ، 1987 . - 128 ص : 20 سم . - 200 ق م .
- **غزو من الداخل : قراءة في الفكر الديني المستنير /** بقلم جمال سلطان . - ط 1 . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، 1988 . - 113 ص : 21 سم . - (ورقة ثقافية : 9) . - ببلليوجرافية : ص 109 - 113 . - 500 ق م .
- **سؤال كبير لماذا الإسلام ؟ /** تاليف محمود محمد ربيع . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -
1300 ق م .

● الإسراء والمعراج / محمد بن
محمد أبو شهبة . - طبعه 2 ، منقحه
ومصححه . - القاهرة : مكتبة السنة ،
1988 . - 91 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● تاريخ السنة النبوية / عبد
المهدي ابن عبد القادر بن عبد الهادي
- [القاهرة : د . ن] ، 1987 . - 188
ص : 24 سم . - في رأس العنوان :
جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين . -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● السيرة النبوية : دروس وعبر /
لمصطفى السباعي . - القاهرة : دار
التوزيع والنشر الإسلامية ، [1988]
- 167 ص : 20 سم . - 225 ق م .

● السيرة النبوية واوهام
المستشرقين / عبد المتعال محمد الجبري
- ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبة ،
1988 . - 178 ص : 24 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

● تاريخ الدعوة الإسلامية : عصر
النبوة / محمود رزق محمود . - ط 1 . -
[القاهرة : دار الهداية ، 1988 . -
191 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص
179 - 187 . - 450 ق م .

● أدب الدعوة في عصر النبوة /
تأليف عبد الصبور مرزوق . - ط 1 . -
القاهرة : دار الكتب الإسلامية ، 1988
- 310 ص : 20 سم . - (في رحاب
السيرة والسنة : 5) . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● معالم الدعوة الإسلامية في عهدها
المدني / خليفة حسين العسال . - ط 1
- [القاهرة : د . ن] ، 1988
[القاهرة : شركة سعيد رافت . -
607 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص
595 - 603 . - 1200 ق م .

● الكعبة المشرفة / أمينة الصاوي
- القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار
اليوم ، 1988 . - 319 ص : 20 سم . -
(كتاب اليوم : العدد 282) . -
ببليوجرافية : ص 316 - 319 . - 150
ق م .

● قدسية الحرمين الشريفين في
الكتاب وفي السنة وفي الفقه الإسلامي /
تأليف جاد الحق علي جاد الحق : تقديم
عبد الله بن عبد المحسن التركي . - ط 1
- [القاهرة : هجر للطباعة والنشر
والتوزيع والإعلام ، 1988 . - 79 ص :
20 سم . - ببليوجرافية : ص 63 - 65 .

● الاعتداء على بيت الله الحرام /
إعداد رزق السيد هيبه . - [القاهرة :
مكتبة التراث الإسلامي ، [1988] . -
151 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● المؤامرة على الكعبة من القرامطة
إلى الضماني : تاريخ ووثائق / عبد
المنعم النمر . - [القاهرة : مكتبة
التراث الإسلامي ، [1988] . - 175
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

(الرسول والأنبياء والصحابة)

● توقيف المصطفى / تأليف عبده
غالب أحمد عيسى . - ط 1 . - بيروت :
دار الجيل ، 1987 . - 71 ص : 20 سم
- ببليوجرافية : ص 67 - 68 . - 200
ق م .

● هذا الحبيب محمد رسول الله ...
يامحب / تأليف أبي بكر جابر الجزائري
- ط 1 . - [دمنهور : مكتبة لينه ،
1988 . - 604 ص : خرائط ، مساقط
أفقيه : 24 سم . - ببليوجرافية : ص
604 . - 1200 ق م .

● محمد رسول الله تحاربه قوى
الشر والتخريب / تأليف أحمد عبد
الغفور عطار . - ط 1 . - الأردن : مكتبة
الأقصى ، 1988 . - 227 ص : 24 سم . -

إرجاعات ببليوجرافية . - 70 ق م .

● تعليم التربية الدينية
الإسلامية / تأليف حسن شحاته ...
[وآخ] . - ط 1 . - [القاهرة : د .
ن] ، 1988 [القاهرة : دار اسامة]
- 148 ص : 25 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● من أجل بناء الشخصية
الإسلامية / محمد الهادي زيان . -
القاهرة : دار الاعتصام ، [1988] . -
295 ص : 24 سم .

● شخصية المسلم بين الفردية
والجماعية / السيد محمد نوح . - ط 1
- المنصورة : دار الوفاء ، 1987 . -
103 ص : 21 سم . - ببليوجرافية : ص
97 - 101 . - 125 ق م .

● المستشرقون وتفنيد بعض
مزاعمهم في الكتاب والسنة / تأليف
إبراهيم محمد إسماعيل قنديل . - ط 1
- [القاهرة : دار الهدى للطباعة ،
1988 . - 70 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 69 - 70 .

● المبشرات بالجنة / محمد علي
قطب . - [د . م] : دار الحديث ،
[1988] . - 159 ص : 20 سم . -
ببليوجرافية : ص 159 .

● فناء مؤمنات / عبده غالب أحمد
عيسى . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل ،
1987 . - 80 ص : 20 سم . -
ببليوجرافية : ص 75 - 76 . - 200
ق م .

● الشهيد وأسمه المشيرة /
محمد علي قطب . - [القاهرة : المختار
الإسلامي ، [1988] . - 70 ص : 21
سم . - 75 ق م .

● اجتماع الجيوش الإسلامية على
غزو المعطلة والجهمية / تأليف ابن قيم
الجوزية . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة ابن
تيمية ، 1988 . - 171 ص : 24 سم .

● التوبيخ والتنبية/ لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بابي الشيخ: تحقيق مجدى السيد إبراهيم، - القاهرة: مكتبة القرآن، [1988]، - 112 ص: مثيليات: 24 سم. - يشتمل على أرجاعات بيبليوجرافية: - 150 ق م.

● التواضع والخمول/ لابی بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا: تحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير، بإشراف نجم عبد الرحمن خلف، - القاهرة: دار الاعتصام، [1988]، - 289 ص: مثيليات: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 265-277، - 400 ق م.

● عقيدة التوحيد في الرسائل السملوية من خلال النصوص القرآنية/ رشدي عزيز محمد، - ط 2، - الدوحة: مكتبة المدارس، 1988، - 207 ص: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 202-204.

● عذاب القبر وزياد يوم المعاد/ علي بن مصطفى، - [القاهرة]: دار الفجر الجديد، [1988]، - 127 ص: 17 سم. - يشتمل على أرجاعات بيبليوجرافية.

● الحياة البرزخية/ أشرف بن عبد المقصود، - [القاهرة]: مكتبة التراث الإسلامي، [1988]، - 171 ص: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 160-164.

● العقيدة الإسلامية بين الصراع السياسي والجدل الكلامي/ محمود محمد سلامة، - [القاهرة]: دار الهداية، [1988]، - 209 ص: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 205-209، - 450 ق م.

● الوصية الكبرى في العقيدة والدعوة للمسلمين: جماعات والفراد/ تأليف أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية: تحقيق وتعليق علي حسن علي عبد الحميد، - ط 1، - الأردن: دار عمل، 1986، - 95 ص: 20 سم. - (سلسلة

النذوة الإسلامية، 1988، - 215 ص: 24 سم. - 600 ق م.

● سيرة الصحابي سيدنا أبو بكر الصديق/ تأليف عبده غالب أحمد عيسى، - ط 1، - بيروت: دار الجيل، 1987، - 104 ص: 20 سم. - بيبليوجرافية: ص 102-103، - 200 ق م.

● عمر بن الخطاب: البطل والمثل والرجل/ بقلم نغمي لوقا، - [القاهرة]: مكتبة غريب، [1987]، - 221 ص: 20 سم. - 300 ق م.

● مختصر حياة الصحابة/ لمحمد يوسف الكندهلوي: حققه وعلق عليه ووضع فهرسه لجنه من العلماء بإشراف الناشر، - ط 1، - بيروت: دار القلم، 1987، - 508 ص: 25 سم. - بيبليوجرافية: ص 507-508، - 1400 ق م.

(التوحيد والعقائد)

● مجموعة رسائل السيوطي/ جلال الدين السيوطي، - [القاهرة]: مكتبة التراث الإسلامي، 1988، - 375 ص: 24 سم. - يشتمل على أرجاعات بيبليوجرافية.

● فتوح الغيب/ تأليف عبد القادر الجيلاني: ضبطه ووثقه محمد سالم البواب، - دمشق: حلب: دار الألباب، 1986، - 212 ص: 24 سم. - يشتمل على أرجاعات بيبليوجرافية: - 700 ق م.

● لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة/ لعبد الملك الجويني (إمام الحرمين أبو المعالي): تقديم وتحقيق فوقيه حسين محمود: راجع التحقيق محمود الخضيرى، - ط 2، - بيروت: عالم الكتب، 1987، - 175 ص: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 137-147، - 700 ق م.

● السياسة المالية للرسول/ قطب إبراهيم محمد، - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، - 303 ص: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 301.

● الرسول في كتابات المستشرقين/ نذير حمدان، - ط 2، - مزينة ومنقحة، - جدة: دار المفارة، 1986، - 207 ص: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 197-204، - 940 ق م.

● ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد/ ليل حسين سعد الدين، - الأردن: دار الفكر، [1986]، - 191 ص: 24 سم. - (إيدان مقارنة) - بيبليوجرافية: ص 189، - 1400 ق م.

● الغزوات الكبرى ومعارك الفتح في العراق والشام ومصر: مختصر للسيرة مع شرح مفصل للغزوات.../ عبد الكريم غزال، - ط 1، - [دمشق]: ع غزال، 1988، - 464 ص: إيض، خرائط: 25 سم. - بيبليوجرافية: ص 455.

● بناء القلعة في منهج أهل البيت/ محمد فوزي، - ط 1، - بيروت: مؤسسة الوفاء، 1987، - 238 ص: 24 سم. - بيبليوجرافية: ص 237-238، - 750 ق م.

● السيف المسلول فيمن أنكر على الرجراجين صحبة الرسول/ مؤلفه عبد الله بن محمد بن محمد بن البشر المقدم الرجراجي السعيدى البطرطشى: قدم له وعلق عليه وأعد له المؤلف محمد، - ط 1، - [المغرب]: معهد الشعبي الإسلامى، 1987، - 2 مج في 1 (7، 13، 433، [13] ص): صور، لوحات، مثيليات: 25 سم. - بيبليوجرافية: مج 2، ص 439، - 440، - 1800 ق م.

● كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق/ تأليف إبراهيم العبيدى المالكي، - مطبعة جديدة، - بيروت: دار

رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية) . . .
يشتمل على أراجاعات ببليوجرافية .

● المنحة المحمدية في بيان العقائد
السلفية : من العبادات ، والأذكار ،
والدعوات ، والتسليم ، الخ / تأليف
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد السلام
خضر . ط 1 . - بيروت : دار الكتب
العلمية ، 1987 . - 261 ص : 24 سم . -
500 ق م .

● اثر العقيدة في بناء الفرد
والمجتمع / تأليف عبد العزيم سالم مكرم
خضر . ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ،
1988 . - 191 ص : 20 سم . -
ببليوجرافية : ص 183 - 187 . - 400
ق م .

● إشكالية العقل عند ابن رشد /
محمد المصباحي . ط 1 . - بيروت :
الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي ،
1988 . - 254 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 231 - 247 . - 1200
ق م .

● الامتاع في بيان ادلة الاقناع /
تأليف محمد عبد العزيز إبراهيم داود
بليبس : مطبعة الطلوس ، 1988 . -
127 ص : 24 سم . - يشتمل على
أراجاعات ببليوجرافية .

● الايمان بين النقل والعقل / فتحي
محمد فراج . ط 1 . - [اسيوط] : ف
فراج ، 1988 . - 235 ص : إيض : 24
سم . - يشتمل على أراجاعات
ببليوجرافية .

● أضواء على الفكر الأشعري في
العقيدة الإسلامية / مبلوك حسن حسين
اسماعيل . ط 3 ، مزيده ومنقحة . -
القاهرة : مطبعة التقدم ، 1988 . - 184
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 178
- 181 .

● التوحيد ، العبد / تأليف عبد
الحسين دستغيب : ترجمة أحمد
اللبانجي . - بيروت : دار التعارف

للمطبوعات ، 1987 . - 2 مج في 1 : 25
سم . - (سلسلة أصول الدين : 1 - 2)
- 1000 ق م .

(القرآن وعلومه)

● الالتفات في علوم القرآن / تأليف
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي : قدم له وعلق عليه محمد
شريف سكر : راجعه مصطفى القصاص
خضر . ط 1 . - بيروت : دار احياء العلوم ،
1987 . - 2 مج : 25 سم . - 2500 ق م .

● التفسير المبسر للقرآن الكريم /
تأليف أحمد شلبي . - القاهرة : مكتبة
النهضة المصرية ، [1988] . - مج 1 :
25 سم . - يشتمل على أراجاعات
ببليوجرافية . - المجلد الاول : تفسير
سورة الفاتحة وسورة البقرة . - 275
ق م (المجلد الاول) .

● المنار / أعداد سوسن أيوب . -
[د . م .] : س أيوب ، [1986] . - 151
ص : 24 سم .

● في رحاب التفسير / عبد الحميد
كشك . - القاهرة : الاسكندرية : المكتب
المصري الحديث ، [1987] . - مج 2 ،
3 : مثيليت : 28 سم . - 200 ق م .

● تفسير سورة الممتحنة / تأليف
أبو زيد محمد أبو زيد جعفر . -
المنوفية : جعفر ، 1988 . - 52 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 50 .

● سورة مريم : تفسير ودراسة /
تأليف أبو ضيف مجاهد حسن . ط 1
- القاهرة : دار الطباعة المحمدية ،
1987 . - 293 [1] ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 294 . - 600 ق م .

● تفسير سورتي الطور والنجم /
تأليف محمد سعيد محمد عزام . -
بليبس : مطبعة الطلوس ، [1988]
- 112 ص : 24 سم . - يشتمل على
أراجاعات ببليوجرافية .

● المنهج القويم في تفسير سورة
إبراهيم / البدرى عاطف على محمد . ط
1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ،
1988 . - 232 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 219 - 221 .

● حول سورة الأنفال والأحكام
المستفادة منها / فتحي عبد الرحمن
عطيه عبده . - المنصورة : ف عبده ،
1988 . - مج 1 (186 ص) : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 185 - 186 .

● التفسير الموضوعي للفضيلتي
الحمد والشكر في القرآن الكريم / على
أحمد فراج على . ط 1 . - القاهرة : دار
الطباعة المحمدية ، 1988 . - 159 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 148 -
154 .

● شرح الصدر بذكر ليلة القدر :
فضائل وعلامات ليلة القدر / لولي الدين
ابن الحافظ الزين العراقي . ويليه ،
أشراق المصباح في صلاة التراويح /
لتقى الدين أبي الحسن بن عبد الكافي
السبكي : تحقيق وتعليق مجدي السيد
إبراهيم . - القاهرة : مكتبة القرآن ،
[1987] . - 87 ص : 24 سم . - يشتمل
على أراجاعات ببليوجرافية . - 125
ق م .

● أحداث غزوة بدر الكبرى في ضوء
سورة الأنفال / تأليف محمد محمد زنتي
عبد الرحمن . ط 1 . - [القاهرة] :
دار أبو المجد للطباعة ، 1988 . - 168
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 164
- 165 .

● تاملات في بعض الأوامر
والنواهي في القرآن والسنة / عبد الغنى
عبد الرحمن محمد . ط 1 . - بيروت :
دار المسيرة : القاهرة : مكتبة مدبولي ،
1987 . - 163 ، 139 ص : إيض ،
خرائط : 24 سم . - يشتمل على
ببليوجرافيات . - 900 ق م .

الأردن : م حسين ، 1987 . - 67 ص :
إيض : 24 سم . - بيليوغرافية : ص
66 .

● قضايا قرآنية في الموسوعة
البريطانية : (نقد مطاعن ، ورد
شبهات) / تأليف فضل حسن عيسى . -
ط 1 . - عمان : دار البشير ، 1988 . -
283 ص : مثيليات : 22 سم . -
بيليوغرافية : ص 257 - 260 . - 1380
ق م .

● فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في
القرآن الكريم / فتحي أحمد عامر . -
الاسكندرية : منشأة المعارف ، 1988 . -
303 ص : 24 سم . - علي الغلاف :
كتب الدراسات القرآنية . -
بيليوغرافية : ص 298 - 301 .

● المستشرقون والدراسات
القرآنية / محمد حسين علي الصغير . -
ط 2 . - بيروت : المؤسسة الجامعية ،
1986 . - 134 ص : 20 سم . -
بيليوغرافية : ص 127 - 131 . - 250
ق م .

● مدرسة التفسير في الاندلس /
تأليف مصطفى إبراهيم المشيني . - ط 1
- بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1986 . -
925 ص : 25 سم . - بيليوغرافية :
ص 895 - 920 . - 2100 ق م .

(الحديث وعلومه)

● صحيح البخاري / لأبي عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي :
ضبطه ، ورقمه ، وذكر تكرار مواضعه ،
وشرح الفاظه وجمله وخرج أحاديثه في
صحيح مسلم ، ووضع فهرسه مصطفى
ديب البقا . - ط 3 . - دمشق : بيروت :
دار ابن كثير : اليمامة ، 1987 . - 6 مج
(2749 ، 10 ص) : 20 سم . -
(التراث النبوي) . - يشتمل على
ارجاعات بيليوغرافية . - 1200 ق م
(للمجلد) .

مطبعة الأمانة) . - 109 ص : 24 سم
- بيليوغرافية : ص 107 - 109 . -
300 ق م .

● الطبري ومباحثه اللغوية من
خلال تفسيره لسورة النساء / نور الدين
صمود . - ط 1 . - تونس : الشركة
التونسية للتوزيع ، 1987 . - 133 ص :
21 سم . - بيليوغرافية : ص 129 - 133 .

● من وجوه تحسين الأساليب في
ضوء بديع القرآن / محمد إبراهيم عبد
العزیز شادي . - المنصورة : م شادي ،
1987 . - مج 1 (216 ص) : 24 سم . -
بيليوغرافية : ص 207 - 210 .

● من اعجاز البيان في القرآن :
الاستفهام / تأليف محمد شكرى احمد
الفيومي . - ط 1 . - دبي : دار القلم ،
1987 . - 288 [1] ص : 24 سم . -
بيليوغرافية : ص 288 - 289 . -
1450 ق م .

● دلالات الأمثال في القرآن الكريم /
محمد رافت سعيد . - ط 1 . -
[القاهرة] : دار الهداية ، 1988 . -
201 ص : 24 سم . - بيليوغرافية : ص
195 - 198 . - 350 ق م .

● المنهج الحركى في ظلال
القرآن ، / صلاح عبد الفتاح الخالدي
- ط 1 . - جدة : دار المنارة ، 1986 . -
471 ص : 24 سم . - (في ظلال القرآن ،
دراسة وتقويم : 2) . - بيليوغرافية :
ص 463 - 466 .

● الإعجاز الطبى في القرآن الكريم :
باللغة العربية والإنجليزية / محمود
دياب . - القاهرة : تصدر عن مؤسسة
دار الشعب ، 1988 . - 94 ، 48 ص : 20
سم . - (مطبوعات الشعب) . -
بيليوغرافية : ص 91 - 92 . - 200
ق م .

● مع القرآن في الكون : إعجاز أو
هداية / تأليف مصطفى حسين . -

● الأسرائيليات والموضوعات في
كتب التفسير / آله محمد بن محمد أبو
شبهة . - ط 4 ، منقحه ومصححة . -
القاهرة : مكتبة السنه ، 1988 . - 348
ص : 24 سم . - بيليوغرافية : ص 338
- 340 .

● من وحى القرآن / محمد حسين
فضل الله . - بيروت : دار الزهراء
[1988] . - مج 17 - 18 : 20 سم
- (من دروس التفسير : الحلقة 18 -
17) . - يشتمل على ارجاعات
بيليوغرافية .

● من وحى القرآن / محمد حسين
فضل الله . - بيروت : دار الزهراء ،
1987 . - مج 16 : 20 سم . -
يشتمل على ارجاعات بيليوغرافية . -
900 ق م .

● مجاز القرآن / صنعة ابي عبيدة
معمر بن المنشى التيمي : عارضة
باصوله وعلق عليه محمد فؤاد سركين
- [القاهرة] : مكتبة الخانجي ،
[1988] . - مج 2 (452 ص) : 24 سم
- يشتمل على ارجاعات بيليوغرافية .

● معجزة القرآن / محمد متولى
الشعراوي . - القاهرة : اخبار اليوم ،
1988 . - مج 10 : 20 سم . - (كتاب
اليوم : العدد 281) . - 100 ق م .

● غريب القرآن وتفسيره / لأبي
عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك
العدوى البغدادي ، المعروف ، بابن
اليزيزي : رواية ابي عبد الله محمد بن
العباس اليزيزي : تحقيق عبد الرزاق
حسين . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة
الرسالة ، 1987 . - 231 ص : مثيليات :
24 سم . - بيليوغرافية : ص 225 - 228
- 550 ق م .

● تأملات بلاغية في سورة المدثر /
عبد الحميد مصطفى إبراهيم . - ط 1 . -
[القاهرة : د ن] ، 1987 (مصر :

مؤسسة الرسالة، 1987، ص 98 - 24 سم - 400 ق م .

● الكافي في فقه أهل المدينة المالكي /
ذاليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر النمري القرطبي . -
ط 1 - بيروت : دار الكتب العلمية ،
1987 . - 636 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 619 - 1400 ق م .

● مدخل إلى أصول الفقه المالكي /
محمد المختار ولد أباه : تقديم محمد
الشاذلي النيفر . - طرابلس : تونس :
الدار العربية للكتاب ، 1987 . - 176
ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 169 - 171 .

● فقه الدعوة : ملامح والفق / عمر
عبيد حسنة . - ط 1 : طبعة خاصة
بمصر . - [القاهرة] : مؤسسة أخبار
اليوم ، 1988 . - مج [1] : صور : 20 سم .
- (كتاب الأمة : 18) . - 100 ق م .

● الفتوى بين الانضباط
والنسيب / يوسف الرضوي . - ط 1
- القاهرة : دار الصحوة ، 1988 . -
145 ص : 20 سم . - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية .

● الحقائق الجلية في الرد على ابن
تيمية فيما أورده في الفتوى الحموية /
لشهاب الدين أحمد بن جبهل الحلبي :
تحقيق وتعليق وتقديم طه الدسوقي
حبشي . - [القاهرة : د . ن] ، 1987
([القاهرة] : مطبعة الفجر الجديد)
- 143 ص : 24 سم . - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● التعليل بالمصلحة عند
الأصوليين / تأليف رمضان عبد الوود
عبد القواب مبروك محمد اللخمي . -
[القاهرة] : ر اللخمي ، 1987 . - 368
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 351
- 357 .

● اصلاح الغلط ، أو ، اصلاح غلط
المحدثين / أحمد بن محمد بن إبراهيم بن

بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ،
1987 . - 302 ص : مثليات : 25 سم
- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية
- 1200 ق م .

● طائفة من الاحاديث النبوية
التبريغ مختاره من ، دليل الفالحين
لنشرح رياض الصالحين ، / شرح
وتحقيق سليمان درويش أحمد عامر . -
ط 1 . - [القاهرة] : س عامر ، 1987
- 232 ص : 24 سم . - (أنوار من
الهدى النبوية : الجزء 3) . -
ببليوجرافية : ص 229 - 230 - 600
ق م .

● روائح البيان في الامثال النبوية /
شاهيوسف محمود السيد حسن . -
الاسكندرية : المكتب الجامعي
الحديث ، 1988 . - 151 ص : 24 سم
- ببليوجرافية : ص 143 - 144 . -
350 ق م .

(الفقه وأصوله)

● الاداب الشرعية والمنح المرعية /
تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد
بن مفلح المقدسي الحنبلي . - القاهرة :
مكتبة ابن تيمية ، [1988] . - مج 1
(6 ، 472 ص) : 24 سم . - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية .

● الشريعة الإسلامية : استعراض
مكثري لخصائص ومزايا الشريعة
الإسلامية ... / محمد أبو زهرة . - ط 1
- بيروت : دار الفتح ، 1987 . - 111
ص : صورة ، مثليه : 22 سم . -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . -
400 ق م .

● نظرات في الفقه السيلسي / حسن
عبد الله الترابي . - الخرطوم : الشركة
العامة لخدمات الاعلام ، [1988] . -
173 ص : 20 سم . - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية .

● جهود تقنين الفقه الإسلامي /
وهبة الزحيلي . - ط 1 . - بيروت :

● المعلم بغرر السلام / لامي عوي
الله محمد بن علي بن عمر الحازري : تقديم
وتحقيق محمد الشاذلي النيفر . -
تونس : الدار التونسية للنشر ، 1987 .
- مج 1 : 24 سم . - (سلسلة اجراء
الدراسات الإسلامية : 2) . - ق 1
العنوان : المؤسسة الوطنية لترجمة
والتحقيق والدراسات ، بيت الصحافة . -
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● سلج الإمام مسلم في ترتيبه
المصحيح ودراسة شروحاته / تاليف
ريديع بن هادي المدخلي . - ط 1 . -
المدينة المنورة : مكتبة الدار ، 1988 .
- 206 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 195 - 197 . - (10 ريس) .

● التسهيل المذهب للشرائع من
الاحاديث الاموات من صحيح الإمام
الحازري / تأليف عبد الله أحمد عبد
العال . - [القاهرة] : ملتزم التبع
والنشر مكتبة الطيات الزهرية ، 1988 .
- مج 2 (231 ص) : 24 سم .

● غهارس من فن الترمذي في
محمد ابن عيسى بن سورة ، 209 - 217
هـ . على الطبعة التي حقق قدم فيها
أحمد شاكس . - ط 1 . - بيروت : دار
الكتب العلمية ، 1987 . - 318 ص : 24
سم . - 1200 ق م .

● نتائج التفكير في شريعة
الانصار / تأليف ابن عبيد المصطفى
تحقيق حمدي عبد المجيد السنبل . -
بغداد : مكتبة المثنى ، 1986 . - مج 1
24 سم . - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية . - 1200 ق م .

● مختصر البدر المميز في تحريج
احاديث الشرح الكبير لابن الملاي
المسمى باحاديث تتعلق باختتام مظلمة
المراتب وهو مختصر لكتاب تذييل
الحبير لابن حجر العسقلاني / يعق
محمد بن درويش النور البيروني :
تحقيق جمال يوسف النور . - ط 1 . -

● تسليمة المصاب عند فقد الاحباب / محمد بن عبد السلام المنير . - القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي . [1988] . - 184 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● بناء النفوس واثره في التربية / عبد الحميد كشك . - القاهرة : مكتبة الصحافة . [1988] . - 175 ص : 24 سم . - (سلسلة بناء النفوس : 1) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● خذوا من احداث التاريخ عبرة / لعبد الحميد كشك . - [القاهرة] : مكتبة الصحافة . [1988] . - 180 ص : 24 سم . - 275 ق م .

● من طغيان المادة إلى لطافة الروح / عبد الحميد كشك . - القاهرة : دار الاعتصام . [1988] . - 79 ص : 20 سم . - 80 ق م .

● الورد المصلى المختار من كلام الله تعالى وكلام سيد الابرار / عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود . - القاهرة : دار الاعتصام . [1988] . - 124 ص : 17 سم . - 100 ق م .

● الدعاء الصالح / تأليف عبده غالب احمد عيسى . - بيروت : دار الجيل . 1987 . - 101 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 98 . - 200 ق م .

● احسن الدعاء / فيروز الشريف ، [تقديم محمد عقله] . - عمان : دار افس بن مالك . [1987] . - 89 ص : 20 سم . - 600 ق م .

● الادعية المباركة / عبد الحميد صالح حمدان . - ط 1 . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . 1988 . - 116 ص : 19 سم .

● اضواء على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر / عبده غالب احمد عيسى . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل . 1987 . - 86 ص : 20 سم . -

مج : 25 سم . - (من التراث الفقهي الاسلامي) . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 4400 ق م .

● الحدود ... والسلطان / عبد الله بن احمد قادري . - جدة : دار المجتمع . 1986 . - 127 ص : 21 سم . - ببليوجرافية : ص 124 - 127 . - 350 ق م .

● كتاب الجامع الصغير / تصنيف محمد بن يوسف اطفيش . - [مسقط] : سلطانه عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة . 1986 . - 3 مج : 25 سم . - 1800 ق م .

● الحداثة في ميزان الإسلام : نظرات إسلامية في ادب الحداثة / تأليف عوض بن محمد القرني : تقديم عبد العزيز بن عبد الله بن باز . - ط 1 . - [القاهرة] : هجر للطباعة والنشر والتوزيع . 1988 . - 141 ص : 24 سم .

(التصوف والزهد والمواظ)

● الشيخ الامام محمد متولي الشعراوي وقضايا العصر / حوار احمد زين . - ط 2 . - بيروت : دار الجيل : القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي . 1988 . - 5 مج : 24 سم . - (يوميات احمد زين : 1 - 5) . - 1750 ق م (للمجلد)

● التصوف بين مؤيد ومعارض / علي معبد فرغلي . - ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية . 1988 . - 208 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 206 . - 500 ق م .

● الذنوب الكبيرة / عبد الحسين دستغيب : ترجمة صدر الدين القبانجي . - ط 1 . - بيروت : الدار الاسلامية . 1987 . - 2 مج : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 2500 ق م

خطاب ، المعروف بالخطابي : تحقيق وتعليق مجدى السيد إبراهيم . - القاهرة : مكتبة القرآن . [1988] . - 96 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 135 ق م .

● الإقليد لاسماء والصفات والاجتهاد والتقليد / تأليف محمد الامين بن محمد المختار الجنكي الشنقيطي : تحقيق شريف بن محمد فؤاد بن هزاع . - القاهرة : مكتبة ابن تيمية . 1988 . - 237 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● الحجر واسبابه في الفقه الاسلامي / محمد اسماعيل ابو الريش . - ط 1 . - [القاهرة : د . ن .] ، 1988 (شبرا ، مصر : مطبعة الاسفة) . - 189 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 182 - 185 . - 400 ق م .

● فتاوى الشيخ كشك : هموم المسلم اليومية / عبد الحميد كشك . - القاهرة : المختار الاسلامي للنشر والتوزيع والتصدير . 1988 . - 126 ص : 24 سم . - 225 ق م .

● نصاب الاحتساب / لعمر بن محمد بن عوض السنامي : تحقيق ودراسة مريزن عيسى . - ط 1 . - مكة : مكتبة الطالب الجامعي . 1986 . - 416 ص : خريطه : 24 سم . - (مكتبة الطالب الجامعي : 2) . - ببليوجرافية : ص 399 - 412 . - 2850 ق م .

● شرح عماد الرضا ببيان آداب القضا لخاتمة المحققين ، شيخ الاسلام والمسلمين ابي يحيى زكريا بن محمد الانصارى : فتح الرؤوف القادر / لعبد الرؤوف بن علي زين الدين المنلاوى القاهري : حققه وعلق حواشيه عبد الرحمن عبد الله عوض بكير . - ط 1 . - جدة : الدار السعودية . 1986 . - 2

● كتاب الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان .. طبعه جديدة .. بيروت : دار الندوة الإسلامية . 1988 .. 145 ص : 24 سم .. 400 ق م .

● التشريع الإسلامي والأسرة : مدخل ودراسات / أبو الفتوح عبد الحميد .. [القاهرة] : اعيد الحميد ، 1988 .. 213 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 206 - 209

● الإسلام وقضايا المرأة / زينب رضوان .. [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 .. 127 ص : 17 سم .. (قضايا إسلامية) .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 50 ق م

● من قضايا الأسرة في التشريع الإسلامي / تأليف محمد الدسوقي .. ط 1 .. قطر : دار الثقافة ، 1986 .. 244 ص : 25 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 1400 ق م

● أحوال النساء بين مفاصل الالتزام ومسأوى التبرج / سعيد أيوب .. القاهرة : دار الاعتصام ، [1988] .. 78 ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● مسئولية المرأة المسلمة / تأليف عبد الله بن جاد الله بن إبراهيم الجار الله .. ط 1 .. الإحساء : الدمام ، السعودية : مكتبة بن الجوزي ، 1987 .. 112 ص : 20 سم .. ببليوجرافية : ص 103 - 104 .. 11 رس

● أدب المرأة المسلمة / تأليف عبده غالب أحمد عيسى .. ط 1 .. بيروت : دار الجيل ، 1987 .. 95 ص : 20 سم .. ببليوجرافية : ص 87 - 89 .. 200 ق م

● أحكام الأثر المختلف عليها في الفقه الإسلامي والمصادر التي استقى منها قانون الأحوال الشخصية أحكامه /

بالركبة / تأليف أبي إسحق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف .. بيروت : دار الكتاب العربي : القاهرة : دار المشرق العربي ، 1988 .. 54 ص : 17 سم

● حقيقة الصوم .. لأول مرة هل لك أن تدريها .. لتعمل بها ؟ / درويش مصطفى حسن .. القاهرة : دار الاعتصام ، 1988 .. 95 ص : 20 سم .. ببليوجرافية : ص 89 - 90

● صفوة الكلام في مسالك الصيام / أبو إدريس محمد بن عبد الفتاح .. القاهرة : دار العلوم الإسلامية ، 1988 .. 95 ص : 17 سم

● تنظيم ومحاسبة الزكاة في التطبيق المعاصر / شوقي اسماعيل شحاته .. ط 2 .. القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1988 .. 431 ص : ايض 25 سم .. يشتمل على ببليوجرافيات .. 1200 ق م

● حالات تطبيقية في محاسبة الزكاة / إعداد محمد كمال عطية .. ط 1 .. الإسكندرية : منشأة المعارف ، 1988 .. 295 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 289 - 292

● الزكاة مورها ومصرفها : دراسة مقارنة / إعداد عبد الفتاح محمد فايد .. ط 1 .. القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 .. 205 ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المرشد في أحكام الزكاة / أحمد المزيني .. ط 2 .. الكويت : ذات السلاسل ، 1986 .. 230 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 222 - 223 .. 1 د ك

● الحج عند فقهاء المالكية / تأليف علي عبد العال عبد الرحمن .. [القاهرة] : دار الهدى للطباعة ، 1988 .. 120 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 113 - 115

ببليوجرافية : ص 83 - 84 .. 200 ق م

● أسئلة حرجه ... واجوبة صريحة / محمد متولى الشعراوى .. بيروت : مؤسسة لبنان : دار الندوة الجديدة ، 1987 .. 299 ص : 24 سم .. 750 ق م

● تاصيل اليقظة وترشيد الصحوة / أنور الجندي .. القاهرة : دار الاعتصام ، [1987] .. 204 ص : 28 سم .. (موسوعة العلوم الإسلامية) .. 350 ق م

● أحكام العبادات : صلاة ، زكاة ، صوم ، حج / تأليف كامل موسى .. ط 1 .. بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 .. 444 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 429 - 432 .. 1200 ق م

● الجانِب الخلفي في العبادات / عبد الحميد كشك .. القاهرة : المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع ، [1988] .. 95 ص : 24 سم

● رسالتان في اثبات الأهلة وأدلة القبلة / محمد بن عبد الله بن محمد البار الحضرمي .. ط 2 .. [القاهرة : د . ن] ، 1988 [القاهرة] : مطابع المكتب المصري الحديث (.. 2 مج ايض : 20 سم .. 300 ق م

● المسح على الجوربين / تأليف حسن مظهر الرزو .. ط 1 .. موصل : مكتبة النفر ، 1986 .. 146 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 133 - 143 .. 1.5 د ع

● صلاة الجماعة والقراءة خلف الإمام / تأليف ابن تيمية : تحقيق [أبو مريم] مجدى فتحى السيد .. ط 1 .. طنطا : مكتبة الصحابة ، 1988 .. 62 ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● نهى الصحبة عن النزول

● كتاب اصول الإيمان السملثي الحقيقى القويم للمسيحيين الأرثوذكسين / إندراوس عبد المسيح . ط 2 . - مصر : يطلب من مكتبة المحبة ، 1987 . - مج 1 : إيض ، صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م (للجزء الأول) .

● عرش النعمة : دراسة كتابية عن الصلاة / بقلم فؤاد زكى . - [القاهرة] : يطلب من لجنة خلاص النفوس للنشر ، 1988 . - 151 ص : 16 سم . - (فتشوا الكتب : 179) .

● أسس التربية المسيحية / بقلم رياض جابر . - [القاهرة] : يطلب من لجنة خلاص النفوس للنشر ، 1988 . - 655 ص : 17 سم . - (فتشوا الكتب : 180) .

● الغروب البهيج / تعريب القس ليبي مشرقى . - ط 4 . - [القاهرة] : يطلب من لجنة خلاص النفوس للنشر ، 1988 . - 127 ص : 17 سم . - (فتشوا الكتب : رقم 19) .

● في عالم الروح / بقلم الانبا غريغوريوس . - [القاهرة] : لجنة النشر للثقافة القبطية والأرثوذكسية ، [187] . - مج 2 : 20 سم . - (منشورات أسقفية الدراسات العليا اللاهوتية والثقافية القبطية والبحث العلمى . سلسلة المباحث اللاهوتية والعقائدية : 35) .

● ... / تأليف إبراهيم عبده . - ط 1 . - [القاهرة] : مكتبة مارجرس بالجيوشى ، 1987 . - مج 1 : صوره : 17 سم .

● الاقباط والقومية العربية (دراسة استطلاعية) / أبو سيف يوسف . - ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 . -

● المرسل ، الرسول ، الرسالة / [محمد باقر الصدر] . - بيروت : دار المعارف ، 1987 . - 87 ص : 24 سم . - 400 ق م .

● الخوازم : عقيدة .. وفكر .. وفلسفة / تأليف عامر النجار . - ط 2 . - مزينة ومنقحة . - القاهرة : دار المعارف ، 1988 . - 231 ص : 24 سم . - (سلسلة دراسات في علم الكلام) . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 500 ق م .

● الثورة الايرانية : الجذور الايديولوجية / إبراهيم الدسوقي شتا . - ط 2 . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، 1988 . - 338 ص : 24 سم . - 750 ق م .

(الأديان الأخرى)

● عيسى يبشر بالاسلام = Jesus of Islam / تأليف محمد عطاء الرحيم : ترجمة وتعريب فهمى م . شما . - ط 1 . - [عمان] : ف شما ، 1986 . - 327 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 327 .

● المسيح المنتظر وتعاليم التلمود / محمد علي البار . - ط 1 . - جدة : الدر السعودية ، 1987 . - 174 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 167 - 170 . - 16 ر . س

● المسيح هو الاله القدير / عبد المسيح بسيط . - [القاهرة : د . ن .] [1987] ([القاهرة] : شركة مريث) . - 82 ص : صور : 24 سم . - (cart olog = عقيدتنا في المسيح : 1) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المجيء الثاني للمسيح : خلاصة افكار رجال الله القديسين مودى ، رايل ، مولر ، هوتيل ، نيدهام / تعريب فايز عزيز عبد الملك . - ط 2 . - مصر : يطلب من لجنة خلاص النفوس ، 1987 . - 119 ص : 26 سم . - (فتشوا الكتب : 129) .

إبراهيم فوزى . - ط 1 . - [بيروت] : دار الحقائق ، 1987 . - 103 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 700 ق م .

● كتاب الاموال / لابی عبيد القاسم بن سلام : شرحه عبد الأمير علي مهنا . - ط 1 . - بيروت : دار الحدائق ، 1988 . - 565 ص : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● المال والملكية في الشريعة الاسلامية / محمود عبد المجيد المغربي . - ط 1 . - [بيروت] : م المغربي ، 1987 . - 102 ص : 25 سم . - (الوجيز في النظم القانونية الاسلامية) . - ببليوجرافية : ص 97 . - 500 ق م .

● موقف الشريعة الإسلامية من خلو الرجل او (الفروغيه) / مشهور حسن محمود سلمان . - ط 1 . - عمان ، الأردن : دار الفيحاء ، 1987 . - 150 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 131 - 143 . - 900 ق م .

● توثيق الدين بالرهن والكفالة / كمال جوده أبو المعاطي مصطفى . - [القاهرة] : دار الهدى للطباعة ، 1988 . - 213 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 205 - 208 .

● اللهو المباح في العصر الحديث بما يوافق الشرع الحنيف / أبو حذيفة إبراهيم بن محمد . - ط 1 . - طنطا : مكتبة الصحابة ، 1987 . - 148 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 145 - 148 . - 225 ق م .

(شيعيات)

● التشكول فيما جرى على آل الرسول / تأليف حيدر بن علي الحسيني الأسلي . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1987 . - 240 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 650 ق م .

● إدارة البيئة في دولة قطر/ خالد بن محمد القاسمي . ط 1 . - بيروت : دار الحدائق : الشارقة : دار الثقافة العربية ، 1988 . - 120 ص : إيض : 20 سم . - بيبليوجرافية : ص 115-118 . - 600 ق م .

● المجتمع اليمني : بحث في التكوين الاجتماعي الاقتصادي القديم ومتغيراته المختلفة/ حمود العودي . - ط 1 . - [عدن] : جامعة عدن ، 1986 . - 141 ، [2] ص : 21 سم . - بيبليوجرافية : ص 139-143 . - 400 ق م .

● المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري : ، تنشئته ورعايته ، ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨ / تحت رعاية حرم السيد رئيس الجمهورية . - القاهرة : جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، 1988 . - 2 مج : إيض : 24 سم + التقرير الختامي (15 ص) . - يشتمل على بيبليوجرافيات .

● الطلاب والشباب : فرص ... وتحديات / تأليف حسني عيش . ط 1 . - عمان : دائرة الثقافة والفنون ، 1987 . - 214 ص : 21 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1000 ق م .

● رعاية الشباب / أجرى الحوار صلاح خليفة . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1987 . - 61 ص : 20 سم . - (من رياض الفكر المذاق) .

● المخدرات والشباب في مصر : بحوث ميدانية في مدى إنتشار المواد المؤثرة في الحالة النفسية داخل قطاع الطلاب / اشرف على البحوث ووضع تصميماتها مصطفى سويك : وتعاون في إجرائها عبد الحليم السيد ... [وآخ] . - القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناية ، 1987 . - 117

● التنمية الاجتماعية / عبد الباسط محمد حسن . - ط 5 . - [القاهرة] : مكتبة وهبة ، 1988 . - 403 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 394-401 .

● دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية : دراسة في علم الاجتماع الحضري / حسين عبد الحميد احمد رشوان : اشراف ومراجعة عبد الهادي الجوهري . - اسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1988 . - 16 ، 534 ص : اشكال : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 389-411-800 ق م .

● مشكلات التخلف والتنمية في العالم الثالث / تأليف علي ليلة . - [القاهرة] : ع ليلة ، [1988] . - 8 ، 314 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 309-314 .

● الاصول الاجتماعية للتربية / حسان محمد حسان ... [وآخ] . - [القاهرة : د ن] ، 1987 . - 299 ص : 23 سم . - بيبليوجرافية : ص 297-299 . - 500 ق م .

● مجتمعنا المعاصر : اسباب ضعفه ووسائل علاجه / عبد الله سليمان المشوخي . - ط 1 . - الأردن : مكتبة المنار ، 1987 . - 504 ص : 24 سم . - هذه (دكتوراه) - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض . - بيبليوجرافية : ص 477-490 .

● الآثار السلبية لمشاهد العنف والاجرام في التلفزيون والسينما على السلوك الانساني . - الرباط : جامعة الدول العربية . المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، [1987] . - 62 ص : 24 سم . - (سلسلة الدفاع الاجتماعي : العدد 9) .

235 ص : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 213-226 . - 1100 ق م

● اضاء على التصراعية بين الملة والنحلة / جبر محمد حسن جبر . - ط 1 . - [القاهرة] : ج جبر ، 1987 . - 191 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 187-188 . - 400 ق م .

300 العلوم الاجتماعية

(الاجتماع والخدمة والعادات)

● علم الاجتماع ودراسة الإنسان / غريب محمد سيد احمد . عبد الباسط محمد عبد المعطي . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988 . - 451 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافيات . - 1000 ق م .

● علم الاجتماع الريفي والحضري / غريب محمد سيد احمد ، السيد عبد العاطي السيد . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1988 . - 14 ، 474 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 461-474 . - 1000 ق م .

● الثقافة الثالثة : اوراق في التجربة اليابانية المعاصرة وموقف المتفرج العربي منها / شاكر النابلسي . - ط 1 . - بيروت : العصر الحديث ، 1988 . - 182 ص : 20 سم . - 600 ق م .

● يتابع الثقافة ودورها في الصراع الاجتماعي / بو علي ياسين . - ط 2 . - الدار البيضاء : عيون المقالات ، 1986 . - 71 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 400 ق م .

ص. إيض : 24 سم . - ويشتمل على
ببليوجرافيات .

● المرشد في إدارة المستشفيات : مع
أمثلة من العالم العربي / تأليف وديع
كامل : شارك في إعداد الملة أسامة
سمساوي ، رمزي الناجي ، محمد
الحطاب : المراجعة والتنسيق ساهر
شقيف وحسن رياض . - عمان ،
الأردن : جامعة الدول العربية ، المنظمة
العربية للعلوم الإدارية ، إدارة
البحوث والدراسات ، 1987 . - 322
ص : إيض : 24 سم . - (سلسلة
البحوث الإدارية : 322) . - 5.250 د . ا .

● الجوانب الاجتماعية والثقافية
للخدمة الصحية : دراسة ميدانية في
علم الاجتماع الطبي / تأليف علي
المكاوي : تقديم محمد الجوهري . - ط
1 . - الاسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1988 . - 471 ص : 24 سم
- (سلسلة علم الاجتماع المعاصر ،
الكتاب 79) . - ببليوجرافية : ص 449
- 457 . - 1000 ق م .

● سجن النساء : دراسة
انثروبولوجية / تأليف عبد الله عبد
الغنى غانم . - اسكندرية : المكتب
الجامعي الحديث ، 1988 . - 11 ، 294
ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 287 - 292 . - 600 ق م .

● طرائف وحكايات نسائية من
التراث الشعبي الكويتي / بزه الباطني
- ط 2 . - [الكويت] : ب الباطني ،
1987 . - مج [1] : إيض ملونه : 24
سم . - ببليوجرافية : ص 115 .

● المرأة في المرأة / اسماعيل حلمي
- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 95 ص : 20 سم . -
ببليوجرافية : ص 91 . - 125 ق م .

(الإحصاءات والسكان)

● سكان مصر : قراءة تحليلية في
تعداد 1986 / دراسة وداد مرقس :
تقديم نادر فرجاني . - القاهرة : مركز
البحوث العربية ، [1988] . - 69
ص : إيض : 25 سم . - ببليوجرافية :
ص 67 - 69 . - 150 ق م .

● السكان والعمران الحضري :
بحوث تطبيقية في بعض الأقطار
العربية / فتحي محمد أبو عيانه . -
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
1987 . - 438.8 ص : إيض : خرائط :
24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . -
1200 ق م .

● التكامل الاجتماعي والسياسة
السكانية الموحدة لدول الخليج
العربي / محمد رشيد الفيل . - ط 1 . -
[الكويت] : جامعة الكويت ، 1987 .
- 499 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 483 - 497 .

(السياسة القومية والدولية)

● المجتمع والدولة في المغرب
العربي / محمد عبد الباقي الهرملي . -
ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة
العربية ، 1987 . - 152 ص : 24 سم
- (مشروع استشراف مستقبل الوطن
العربي . محور . المجتمع والدولة) .
- ببليوجرافية : ص 143 - 146 . -
600 ق م .

● مقالات في التنمية / احمد صالح
التوبجري . - ط 1 . - جدة : نهضة ،
1986 . - 83 ص : 24 سم . - (الكتاب
العربي السعودي : 100) .

● العلم والتكنولوجيا والتنمية
البديلة / سلمان رشيد سلمان . - ط 1 . -
بيروت : دار الطليعة ، 1986 . - 183
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 875 ق م .

● خمس مشكلات أساسية لعالم
متخلف / صمويل عبود . - الجزائر :
ديوان المطبوعات الجامعية ، 1986 . -
247 ص : 22 سم . - 3050 ق م .

● التفسير الاجتماعي والتنمية
السياسية في المجتمعات النامية دراسة
في عالم الاجتماع السياسي / تأليف حسين
عبد الحميد احمد رشوان . -
اسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ،
1988 . - 311 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 295 - 305 . - 600
ق م .

● الواقع العربي الراهن وكيفية
معالجته / تأليف احمد بكال . - ط 1 . -
الأردن : مكتبة المحاسب ، 1987 . -
118 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص
115 - 116 .

● الطريق إلى الوحدة : دعوة
لبناء الجسور بين الاتجاهين القومي
والإسلامي / عيد الدوبهيس . - ط 1 . -
الكويت : ع الدوبهيس ، 1987 . -
96 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● دراسات في التنمية العربية /
إسماعيل صبري عبد الله . - [رآخ]
- ط 1 . - بيروت : مركز دراسات
الوحدة العربية ، 1987 . - 278 ص :
24 سم . - (مكتبة المستقبلات العربية
البيئية : الاتجاهات الاجتماعية
والسياسية والثقافية) . - يحتوي
هذا الكتاب على مجمل الدراسات التي
قدّمت في الندوتين اللتين عقدتا في
سبتمبر 11 و 12 كانون الأول
ديسمبر 1983 و 20 - 22 آذار / مارس ،
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -
1700 ق م .

● العناصر النفسية في سياسة
العرب / تأليف شفيق جبوري . - ط 1 . -
بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 . -
87 ص : 24 سم . - طبع لأول مرة في
دار المعارف بالقاهرة كانون / أول

٤٨٢ - عمان : دار الجليل ، ١٩٨٧ .
 ص : إيض ، صور ، خرائط : ٢٤ سم .
 بيليو جرافية : ص ٤٧٦ - ١٥٥ .

● معسكر اليسار الاسرائيلي /
 محمود خالد . - ط ١ . - الأردن : دار
 الكرمل - صامد ، ١٩٨٦ . - ١٣٨ ص : ٢٠
 سم . - (سلسلة دراسات ، صامد
 الاقتصادي : ٢٧) . - يشتمل على
 بيليو جرافيات .

● الخليفة التوراتية للموقف
 الامريكي / اسماعيل الكيلاني . - ط ١
 - قطر : توزيع مكتبة الاقصى ، ١٩٨٦
 - ١٦٨ ص : خرائط ، صور : ٢٠ سم
 - (من مفكرة فلسطين) . - يشتمل على
 إرجاعات بيليو جرافية . - ٧٠٠ ق م .

● ثورة أكتوبر وشعوب الشرق .
 ندوة دولية مكرسة للذكرى السبعين
 لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ،
 دمشق ، ٢٥ - ٢٧ ابريل ١٩٨٧ . -
 القاهرة : السكرتارية الدائمة
 لمنظمة تضامن الشعوب
 الافريقية الآسيوية ، ١٩٨٧ . - ١٩٠
 ص : ٢٤ سم . - (مطبوعات افريقية
 آسيوية : ١٣٨) . - مجانا .

● نظريات السياسة الدولية :
 دراسة تحليلية مقارنة / تاليف اسماعيل
 صبرى مقلد . - الكويت : ذات
 السلاسل ، ١٩٨٧ . - ٤٣٢ ص : ٢٤ سم
 - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية .

● المنظمات الدولية الإقليمية /
 حازم محمد عتلم . - ط ١ . - القاهرة :
 مكتبة الاداب ، ١٩٨٨ . - ١٤٩ ص : ٢٤
 سم . - يشتمل على إرجاعات
 بيليو جرافية .

● المركز القانوني الدولي لمنظمة
 التحرير الفلسطينية / عبد الله الأشعل
 - ط ٢ ، مزيدة ومنقحة . - القاهرة :
 دار النهضة العربية ، ١٩٨٨ . - ٢٤٥

٢٠٦ ص : إيض ، خرائط ، صور : ٢٤
 سم . - ٣٢٥ ق م .

● احتياطي العراق المضموم : من
 فكر القائد صدام حسين / حازم عبد
 القهار الراوى . - ط ١ . - بغداد : دار
 الشؤون الثقافية العامة ، آفاق
 عربية ، ١٩٨٧ . - ٦٩ ص : ٢١ سم . -
 (في الثقافة والحرب : دراسات) . -
 بيليو جرافية : ص ٦٩ - ٢٠٠ ق م .

● الفلسطينيون من الاقتلاع إلى
 المقاومة / حسن بن طلال ... [وآخ] . -
 [الكويت] : مجلة العربي ، ١٩٨٨ . -
 ١٨٤ ص : إيض ، خرائط : ٢٠ سم . -
 (كتاب العربي : الكتاب ١٩) . -
 يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية . -
 ٣٠ ق م .

● يوميات الانتفاضة / محبوب
 عمر ، اشرف راضى . - ط ١ . - القاهرة :
 دار الفنى العربى ، ١٩٨٨ . - مج ٢ :
 إيض : ٢٠ سم . - ١٠٠ ق م .

● أعمال الندوة الدولية للقرن
 الافريقي ، ١ - ٧ يناير سنة ١٩٨٥ . -
 [القاهرة] : جامعة القاهرة ، معهد
 البحوث والدراسات الافريقية ، ١٩٨٧
 - مج ٢ : إيض ، خرائط : ٢٤ سم . -
 يشتمل على بيليو جرافيات .

● علم الاجتماع السيلسي مع
 دراسة تحليلية لبناء القوة السياسية في
 اسرائيل / تاليف مسعد صديق شعيب
 - اسقوط : م شعيب ، [١٩٨٨] . -
 ٣٢٤ [٩] ص : ٢٤ سم . - بيليو جرافية :
 ص ٣٢٥ - ٣٣٣ .

● العنصرية والفصل العنصرى في
 جنوب افريقيا واسرائيل : (دراسة
 مقارنة) / إحسان الكيال . - ط ١ . -
 دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٧ . - ١٩٦
 ص : ١٨ سم . - بيليو جرافية : ص ١٨٣
 - ١٨٥ . - ٥٠٠ ق م .

● الوجه الحقيقي للموساد / تاليف
 وجيه الحاج سالم وانور خلف . - ط ١

ديسمبر ١٩٥٤ من ضمن سلسلة (اقرا)
 رقم ٣٧ ، - ٤٠٠ ق م .

● العرب ومستقبل النظام العالمى /
 عبد المنعم سعيد . - ط ١ . - بيروت :
 مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧
 - ٢٨٩ ص : إيض : ٢٤ سم . -
 (مشروع استشراف مستقبل الوطن
 العربى . محور : العرب والعالم) . -
 بيليو جرافية : ص ٢٦٧ - ٢٧٨ . - ١١٥٠
 ق م .

● الارض العربية والاختلال / غالب
 الحمود . - عمان : غ الحمود ، ١٩٨٧
 - ٢١٦ ص : ٢٠ سم . - بيليو جرافية :
 ص ٢١٣ - ٢١٤ .

● العامل القومى في السياسة
 المصرية / عدنان حسين : تقديم استندر
 بشير . - بيروت : دار الوحدة ، ١٩٨٧
 - ٢٠٠ ص : ٢٠ سم . - يشتمل على
 إرجاعات بيليو جرافية . - ٧٥٠ ق م .

● طريق مصر وتحدى البقاء /
 تاليف محمد ماجد فخر . - [القاهرة :
 د . ن .] [١٩٨٧] : القاهرة : المطبعة
 العربية الحديثة) . - ٤٣٢ ص : ٢٠ سم
 - ٥٠٠ ق م .

● دور القصر في الحياة السياسية
 في مصر (١٩٣٧ - ١٩٥٢) / سامى ابو
 النور . - [القاهرة] : مكتبة مدبولى .
 [١٩٨٨] . - ٥٣٥ ص : مثليات : ٢٤
 سم . - بيليو جرافية : ص ٥٠٩ - ٥٣١ . -
 ١٢٠٠ ق م .

● سيناء في مواجهة الممارسات
 الاسرائيلية / قدرى يونس العبد . -
 القاهرة : دار المعارف ، [١٩٨٨] . -
 ١٩١ ص : ١٧ سم . - (اقرا : ٥٣٨) . -
 ٨٠ ق م .

● جماعة افتدت امة : من بطولات
 الاخوان في حرب فلسطين / من مذكرات
 حسين حجازى : تقديم مصطفى مؤمن
 - القاهرة : دار العدالة . [١٩٨٨] . -

ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 350 ق م .

● حل المجلس النيابي : دراسة مقارنة / محمد عبد الحميد أبو زيد . - [القاهرة] : دار النهضة العربية ، 1988 . - 199 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

(النظم والمصادر الاقتصادية)

● قياس أداء العمل : الأساليب والنظرية والتطبيقات / تاليف فرانك جى لاندى ، جيمس ال فار : ترجمة يحيى محمد الحسن : مراجعة صافي امام موسى . - [الرياض] : المملكة العربية السعودية ، معهد الإدارة العامة ، إدارة البحوث ، 1987 . - 459 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 437 - 459 .

● رحل في أرض العرب : عن الهجرة للعمل في الوطن العربي / نادر فرجاني . - ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 . - 114 ص : 17 سم . - (سلسلة الثقافة القومية : 13) . - ببليوجرافية : ص 113 - 114 . - 200 ق م .

● نحو عمالة وطنية . - ط 1 . - [الكويت] : الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ، 1986 . - 55 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 53 - 55 . - 500 ق م .

● الحركة العمالية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٨٥ / تاليف سليم الجنيدى . - ط 1 . - عمان : دار الجبل ، 1988 . - 179 ص : 24 سم . - في رأس العنوان : الحركة العمالية في فلسطين . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● اقتصاديات المالية العامة : دراسة نظرية تطبيقية / عبد الفتاح عبد الرحمن عبد المجيد . - [القاهرة] : ع عبد المجيد ، 1988 .

511 ص : إيش : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1100 ق م .

● الميزانية المصرية في ظل السيطرة البريطانية ١٨٨٢ - ١٩٢٢ / طلعت اسماعيل رمضان . - المنصورة : المكتبة العلمية الحديثة ، [1988] . - 191 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 189 - 191 .

● دراسات في الصرف / امين على السيد . - القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1988 . - 108 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● إقتصاديات النقود والبنوك / عبد الحميد الغزالي ... [وآخ] . - [القاهرة] : توزيع دار الثقافة العربية ، [1987] . - 270 ص : إيش : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 600 ق م .

● بنوك مصر / إبراهيم مختار . - القاهرة : مؤسسة الاهرام ، 1988 . - 159 ص : 20 سم . - (كتاب الاهرام الاقتصادي : الكتاب 2 ، ابريل 1988) . - ببليوجرافية : ص 157 - 100 ق م .

● اثر الاستثمارات الاجنبية المباشرة على تفاقم مديونية الدول النامية / عاطف حسن النقلي . - الزقازيق : مكتبة النصر ، 1988 . - 81 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 77 - 81 .

● اجتماع خبراء حول دور التعاونيات في التخطيط للتنمية في الاقطار العربية : الواقع والممكن / مجيد هادى مسعود [وآخ] . - ط 1 . - الكويت : المعهد العربي للتخطيط : اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ، 1987 . - 532 ص :

إيش : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت / تاليف مساعد عبد الرحمن يوسف الاحمد الكوسى . - ط 2 . - الكويت : م الكوسى ، 1987 . - 342 ص : صور (بعضها ملونه) : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 336 - 337 .

● مبادئ علم الاقتصاد في اسلوب اداء الاقتصاد الراسمالي : (التحليل الوجدى) / عبد الهادي النجار . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 . - 391 ص : إيش : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● الزعيم الإسلامى والإنهيار الإقتصادى / بقلم محمود احمد الكردى . - [د م] : شركة الفجر للطباعة والنشر والتوزيع ، [1988] . - 72 ص : 17 سم . - على الغلاف : على مسرح الحياة .

● تقرير المصير الإقتصادى للشعوب في القانون الدولى المعاصر / عمر اسماعيل سعد الله . - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1986 . - 228 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 211 - 222 . - 1200 ق م .

● أوراق إقتصادية / محمود سالم . - [القاهرة : د ن ، 1987] . - [القاهرة] : مطابع المختار الإسلامى . - 128 ص : إيش : 20 سم . - 150 ق م .

● اقتصاديات البترول والطاقة / تاليف محمد محروس اسماعيل . - ط 1 . - الاسكندرية : توزيع دار الجامعات المصرية ، 1988 . - 332 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● دور الضرائب غير المباشرة في تنمية اقتصاديات الدول الأخذة في النمو

ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● **الشروع في الجريمة في ضوء
القضاء والفقه/ عبد الحميد الشواربي**
.. [الاسكندرية] : دار الفكر
الجامعي ، 1988 . - 112 ص : 24 سم
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
.. 300 ق م .

● **جرائم القتل بين الشريعة
والقانون : دراسة مقارنة تأليف عزت
حسين** . - ط 2 . - القاهرة : مكتبة سيد
عبد الله وهبه ، 1988 . - 190 ص : 24
سم . - ببليوجرافية : ص 177-179 . -
500 ق م .

● **التلبس بالجريمة/ عدلى خليل**
.. ط 1 . - القاهرة : دار النهضة
العربية ، 1989 . - 365 ص : 24 سم
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **قانون العقوبات معلقا عليه
بأحكام محكمة النقض منذ انشائها
وحتى يونية ١٩٨٧ .../ معوض عبد
التواب** . - المنصورة : دار الوفاء .
1988 . - 2 مج (1633 ص) : 24 سم
.. ببليوجرافية : مج 2 ، ص 1531 . -
3700 ق م .

● **تزوير المسندات وتزييف
العملات والأساليب العلمية للكشف
عنها/ محمد صالح عثمان** . -
[القاهرة] : العربي ، 1988 . - مج 1
إيض ، مقبليات : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 293-294 . - 700
ق م .

● **حق المؤلف : النماذج المعاصرة
لحق المؤلف ووسائل حماية/ تأليف
نواف كنعان** . - ط 1 . - [الرياض] : ن
كنعان ، 1987 . - 453 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 441-540 .

● **إجتهدات المجلس العدلى في
الجرائم الواقعة على أمن الدولة
(١٩٤٩-١٩٧٧)/ سمير عاليه** . - ط 2
.. بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1987
.. 208 ص : 24 سم . - ملحق بها
النصوص القانونية المعطاه بالمجلس
العدلى . - 650 ق م

● **قوانين ونظام المدعى العام
الاشتراكي ومبادئ واحكام القيم/
السيد عمر ، عبد السلام البلكى** . -
الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ،
[1988] . - 589 ص : اشكال : 24 سم
.. (الكتب القانونية) . - 1200 ق م .

● **الموسوعة في القوانين الجنائية
الخاصة وفقاً لآخر التعديلات/ اعداد
حسن عبد الباقي مغيب** . - ط 3 . -
[القاهرة] : يطلب من المكتبة
القانونية ، 1988 . - 740 ص : 24 سم
.. المقنونات : نصوص قانونية -
احكام تقضى - قيود واوصاف . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . - 1600
ق م

● **موسوعة المحاكمات التأديبية
اسام مجلس الدولة : مع الحديث في
الفتاوى والاحكام وصيغ الدعاوى
التأديبية/ خميس السيد اسماعيل** . -
ط 1 . - [القاهرة] : خ اسماعيل ،
1988 . - 3 مج في 1 : اشكال : 25 سم
.. تشتمل على ببليوجرافيات . - 800
ق م .

● **الموسوعة الجزائية اللبنانية
الحديثة/ فريد الزغبى** . - ط 1 . -
بيروت : [يطلب من ف الزغبى] : مركز
التوزيع والتعميم ، 1988 . - 15 مج : 25
سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 300 ق م .

● **النقض في المواد الجنائية/
تأليف احمد فتحى سرور** . - القاهرة :
دار النهضة العربية ، 1988 . - 383

ص : التطبيق/ علي محمد/ القاهرة : علي
الحمادى : مكتبة المهدي مطبع : تعدت
المصروفات المحاسبية/ حسين درويش ،
مطبعة محمد الجابر شلاق ، محمد سالم
عبد الكريم . - [مصر : د ن] . - 1988
.. 730 ص : 34 سم . - في راس
المطبعات : جامعة طنطا ، كلية الحقوق
.. ببليوجرافية : ص 671-712 .

● **مجلس المحاسبين دول الشريعة
والمادة القانونية على ضوء تفسيرية
السوق الأوروبية المشتركة : تعرض
للتجارة السوق الأوروبية المشتركة .../
عبد المظفر محمد داود** . - الاسكندرية :
منشأة المعارف ، [1988] . - 144
ص : 24 سم . - (الكتب القانونية) . -
ببليوجرافية : ص 135-139 . - 400
ق م

● **التسويق الشبكي : تنمية
المهارات التسويقية والبيعية/ تأليف
فريد الشجار** . - ط 1 . - القاهرة : يطلب
من وشالة الاشراف للنشر والتوزيع ،
1988 . - 213 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 213 .

(**القوانين
والمحاكمات**)

● **المدخل للعلوم القانونية/ البر
فرحات** . - [بيروت] : الخليلات ، 1986
.. 700 ص : 25 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .

● **مذكرات وبحوث قانونية/ احمد
المسالح العيسارى** . - ط 1 . - تونس :
مطبعات محمد الكريم بن عبد الله ،
1987 . - 420 ص : 22 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

● **إثباتية الاسم الحسنات بشأن الدين
السوى للقبضات : دراسة في تساو
التفسيرية السوى/ مصمدين شطيق** . -
المنصورة : دار النهضة العربية ،
[1988] . - 315 ص : 24 سم . -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

مصطفى . - الاسكندرية منشأة المعارف ، 1988 . - 168 ص : 24 سم . - (الكتب القانونية) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● احكام الظاهر في السجل العيني : دراسة في القانون المصري / تأليف مصطفى عبد السيد الجرحى . - ط 2 ، منقحه . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 . - 111 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● إخلاء العين المؤجرة للتاجر من الباطن أو التنازل عن الإيجار والهدم الكلي أو الجزئي طبقاً للقانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ واحكام التقض حتى عام ١٩٨٧ / فتحى حسن مصطفى . - الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1988] . - 303 ص : 24 سم . - (الكتب القانونية) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● احكام قانون ضريبة الأرض الفضاء : [احكام القانون ٣٤ لسنة ١٩٧٨ المعدل بالقانون ١٣ لسنة ١٩٨٤ بخصوص ضريبة الأرض الفضاء .] / مصطفى سعيد الشماخ . - الأزاريطة ، [الاسكندرية] : دار الفكر الجامعي ، 1988 . - 101 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● المؤسسة العربية لضمان الاستثمار : دراسة قانونية / هشام خالد . - اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 . - 172 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 7 - 11 . - 600 ق م .

● الحماية القانونية للاستثمارات العربية / هشام خالد . - الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 . - 151 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 7 - 11 . - 400 ق م .

● الوسيط في شرح تشريعات البناء : يتناول شرح لاحكام تنظيم

. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 350 ق م .

● منازل الحيابة : جرائم الحيابة ، حماية الحيابة الخاصة بالأفراد ... / محمد شتا أبو سعد . - ط 2 ، موسعة . - الاسكندرية : منشأة المعارف ، 1988 . - 365 ص : 24 سم . - (الكتب القانونية) . - ببليوجرافية : ص 339 - 347 . - 900 ق م .

● الرخص التشريعية للمستاجر : ٢٧ رخصة ينص عليها قانون المساكن : التنازل عن حق الانتفاع بالوحدة السكنية بمقابل ... / محمد المنجى . - ط 1 . - الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، 1988 . - 398 ص : اشكال : 24 سم . - (الكتب القانونية) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● شرح قانون المبانى الجديد من الناحيتين المدنية والجنائية : شرح فقهي على النصوص لاحكام قانون المبانى ... / محمد عزمى البكرى . - ط 1 . - القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1988 . - 546 ص : اشكال : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م .

● نزاع الملكية للمنفعة العامة : دراسة تاصيلية مقارنة / محمد عبد اللطيف . - [القاهرة] : دار النهضة العربية ، 1988 . - 195 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 183 - 187 . - 500 ق م .

● المحاسبة الضريبية : ضرائب الدخل في التشريع المصري / يحيى حسين عبيد . - المنصورة : دار الشافعى للطباعة ، 1988 . - 220 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● دعوى الإخلاء لعدم وفاء الأجرة والاستعمال الضار / فتحى حسن

● احكام الخيارات في الشريعة الاسلامية والقانون المدني : دراسة مقارنة / تأليف عبد الله عبد الله محمد العلفى . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 . - 661 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 615 - 640 .

● احكام مطالبة المدينين المتضامين بالدين في القانون المدني : دراسة مقارنة بالفقه الإسلامى / إسماعيل عبد الغنى شاهين . - ط 1 . - الكويت : دار ابن قتيبة : القاهرة : يطلب من دار الاعتصام للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 . - 204 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 181 - 191 .

● إعادة النظر في الاحكام المدنية والجنائية والعسكرية / عبد الحميد الشواربى . - الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1987] . - 200 ص : 24 سم . - (الكتب القانونية) . - ببليوجرافية : ص 193 - 194 . - 550 ق م .

● مفهوم السلطة التقديرية للقاضى المدني : ماهيتها وضوابطها ، وتطبيقاتها ، / تأليف أحمد محمود سعد . - ط 1 . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 . - 590 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 564 - 586 . - 1000 ق م .

● الحماية الجنائية للنظام العام في العقود المدنية في القانونين المصرى والفرنسى / محمد عبد الغريب . - [القاهرة : د . ن .] 1988 . - (القاهرة : مطبعة المدني) . - 260 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 239 - 246 . - 800 ق م .

● رد دعوى نزاع الملكية : (نقد كتاب آرييه افنيرى) / هند امين البديري . - ط 1 . - عمان : دار الكرم ، 1987 . - 57 ص : 21 سم . - (سلسلة دراسات ، صاعد الاقتصادى ، 29)

● أوامر اداء في ضوء الفقه والقضاء واشكالات التنفيذ والصيغ القانونية / مصطفى مجدى هرجه . ط 3 . الاسكندرية : منشأة المعارف . 1988 . 211 ص : اشكال : 24 سم . (الكتب القانونية) . ببليوجرافية : ص 201 - 202 . 500 ق م .

● ضمانات الحرية الفردية ضد القبض والحجز التحكيمي : بحث مقارنة بالتشريع الفرنسى / عبد الرحمن حسين علام . القاهرة : دار نهضة الشرق . [1988] . 378 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 344 - 359 .

● تشريعات الاحوال الشخصية للمسلمين : مع المذكرات الإيضاحية واللوائح التنفيذية طبقا لآخر التعديلات / يسى الشاذلى . ط 3 . مزيدة باحكام النقص . [القاهرة : د . ن] . 1988 (القاهرة : مطبعة التيسير) . 2 مج : 24 سم . (الكتب القانونية) . 800 ق م .

● احكام المفقود . شرعا وقانونا وقضاء / فاضل دولان . ط 1 . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1987 . 192 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 191 - 192 .

● جرائم الاسرة في الشريعة الاسلامية والقانون المصرى والفرنسى : القتل بين الزوجات ، السرقة العائلية ، الزنا : (مواقف التشريع والفقه والقضاء المعاصرة) / عبد الرحيم صدقى . [القاهرة] : مكتبة نهضة الشرق . 1988 . 219 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 205 - 215 . 750 ق م .

● الجديد في الاحوال الشخصية للمسلمين وغير المسلمين / فتحة قره . الاسكندرية : منشأة المعارف . [1988] . 160 ص : 24 سم . (الكتب القانونية) .

الكيلانى . 1988 . 662 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 61 - 644 .

● الشركات التجارية : النظرية العامة للشركة وشركات التضامن والتوصية والمحاصة / على حسن يونس . [القاهرة] : ع يونس . 1988 . 378 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● صيغ العقود والدعاوى التجارية : يشتمل على اصول صياغته العقود التجارية / معوض عبد التواب . [الاسكندرية] : توزيع دار الفكر الجامعى . 1988 . 261 ص : اشكال : 24 سم . ببليوجرافية : ص 255 - 600 ق م .

● تشريعات براءات الاختراع في مصر والدول العربية / سينوت حليم دوس . الاسكندرية : منشأة المعارف . 1988 . 429 ص : 24 سم . (الكتب القانونية) . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1000 ق م .

● القانون البحرى والجوى / عبد الفضيل محمد احمد . المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة . 1988 . 537 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 5 - 6 .

● خضوع مسائل المرافعات لقانون القاضى / بقلم عنايت عبد الحميد ثابت . [القاهرة] : دار النهضة العربية . 1988 . 255 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الدفع بعدم قبول الدعوى في قانون المرافعات والقوانين الخاصة : الدفع بعدم قبول الموضوعى ، الدفع بعدم القبول الاجرائى / هشام الطويل . الاسكندرية : منشأة المعارف . [1988] . 365 ص : 24 سم . (الكتب القانونية) . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1000 ق م .

المبانى في ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ ... / معوض عبد التواب . [ط 2] . الاسكندرية : منشأة المعارف . 1988 . 423 ص : 24 سم . (الكتب القانونية) . ببليوجرافية : ص 414 - 1000 ق م .

● الاجراءات العملية امام المأموريات الضريبية / عزت عبد القادر . [القاهرة] : ع عبد القادر . [1988] . 258 : 24 سم .

● شرح القانون التجارى اليمنى / السيد محمد اليمانى . اسبوط : س اليمانى . 1988 . مج 2 (486 ص) : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . المحتويات : الجزء 2 . العقود التجارية - عمليات البنوك التجارية - الأوراق التجارية - الإفلاس .

● موسوعة قضاء النقض في المنازعات التجارية والبحرية والضرائب في المدة من يناير ١٩٨٠ إلى يناير ١٩٨٨ / فتحة قره . الاسكندرية : منشأة المعارف . [1988] . 204 ص : 24 سم . (الكتب القانونية) .

● مدى مشروعية الاضراب واثره على العلاقات التعاقدية : دراسة مقارنة / السيد عيد نابل . القاهرة : مكتبة سيد عبد الله وهبه . 1988 . 231 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 210 - 226 .

● فسخ العقد : دراسة مقارنة في القانون المصرى والفرنسى / تاليف مصطفى عبد السيد الجارجى . ط 1 . القاهرة : دار النهضة العربية . 1988 . 145 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 141 - 145 .

● عقود التجارة الدولية في مجال نقل التكنولوجيا : دراسة تطبيقية / محمود الكيلانى . [القاهرة] : م

● المفاهيم العلمية للأطفال :
برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة /
زكريا الشربيني . - القاهرة : مكتبة
الأنجلو المصرية ، 1988 . - 56 ص :
24 سم . - بيبليوجرافية : ص 56 .

● الوضع التعليمي للطفل في دول
الخليج العربي في ضوء الاعلان العالمي
لحقوق الطفل : دراسة تحليلية
تقويمية / أعدها بتكليف من مكتب
التربية العربي لدول الخليج احمد
محمد منصور التكاوي . - الرياض :
المكتب ، 1986 . - 103 ص : 24 سم . -
بيبليوجرافية : ص 101 - 103 .

● دراسة تحليلية لأهمية التعليم
الاساسي في تحقيق التنمية الشاملة
بجمهورية مصر العربية / فاروق شوقي
البوهي . - الاسكندرية : ف البوهي ،
1988 . - 55 ص : 27 سم . -
بيبليوجرافية : ص 50 - 55 .

● التوجيه الفني التربوي بالمرحلة
الثانوية العامة : واقعة ، مشكلاته ،
وسبل تطويره : دراسة ميدانية ، /
إعداد حافظ فرج احمد ، احمد فرغلي
بهجت . - القاهرة : مكتبة الأنجلو
المصرية ، 1988 . - 135 ص : 24 سم .
- بيبليوجرافية : ص 118 - 123 .

● دور التربية العملية في إعداد
معلمي المرحلة الابتدائية بسلطنة
عمان : دراسة ميدانية / صلاح الدين
إبراهيم معوض ، احمد الرفاعي بهجت
العزيزي . - القاهرة : ص معوض ،
1988 . - 215 ص : 24 سم . -
بيبليوجرافية : ص 202 - 207 .

● معلم التربية الاسلامية واللغة
العربية : تصور مقترح لتدريب وتنمية
مهاراته / محمد قدرى لطفي . - تونس :
جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة
التربية ، 1986 . - 116 ص : 24 سم .
- (سلسلة النهوض بتعليم اللغة

سليمان . - [القاهرة] : ن صبيح ،
[1988] . - 480 ص : 24 سم .

● البحوث والدراسات التربوية في
البلاد العربية : القائمة المسحية
الاولى ، ١٩٧٠ - ١٩٨٠ / المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
ادارة البحوث التربوية . - تونس :
جامعة الدول العربية ، المنظمة ، 1986 .
- 307 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية :
ص 306 - 307 . - 1200 ق م .

● مشكلات تربوية في البلاد
الاسلامية / عباس مدني . - الجزائر :
دار الشهاب ، [1986] . - 337 ص :
إيض : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات
بيبليوجرافية .

● التسليم والزواج المبكر في
الريف : دراسة ميدانية على قرية البيهو
مركز سمالوط محافظة المنيا / عبد
الحميد محمود سعد . - المنيا : ع
سعد ، 1988 . - 400 ص : 24 سم .

● من والد إلى ولده : رسائل في
التربية والتعليم والآداب / احمد حافظ
عوض : تحقيق سعيد المقداد . -
دمشق : مؤسسة الوحدة ، [1986] .
- 144 ص : 24 سم . - 400 ق م .

● الطائر الخشبي : شهادات في
سقوط التربية والتعليم العربي
المعاصر / شكري الفانلي . - ط 1 . -
الاردن : دار الشروق ، 1988 . - 198
ص : 20 سم . - بيبليوجرافية : ص 193
- 195 . - 650 ق م .

● فلسفة التعليم الابتدائي / إعداد
ممدوح الصدي محمود ابو النصر ،
محمد وجيه زكي الصلوي . -
[القاهرة] : الأزهر الشريف ، الإدارة
المركزية للمعاهد الأزهرية ، بالاشتراك
مع كلية التربية ، جامعة الأزهر ،
برنامج تاهيل معلمي المرحلة الابتدائية
الأزهرية للمستوى الجامعي ، 1987 . -
211 ص : أشكال : 24 سم . - يشتمل على
بيبليوجرافيات .

● اضاء على قانون الميراث / بقلم
عزت حسنين . - ط 1 . - [القاهرة] :
مكتبة سيد عبد الله وهبه ، 1988 . -
199 ص : 24 سم . - 500 ق م .

(الادارة المدنية والعسكرية)

● النظام الاداري في المملكة
العربية السعودية / يوسف إبراهيم
السلوم . - ط 1 . - الرياض : يطلب من
دار عبد الرحمن الناصر ، 1986 . - 351
ص : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية :
ص 341 - 343 .

● مذبحه الأبرياء [في ه يونية] /
وجيه ابو زكري . - القاهرة :
الاسكندرية : المكتب المصري الحديث ،
[1988] . - 515 ص : إيض ،
مثيليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص
487 - 490 . - 1000 ق م .

● القصة الدامية للغزو السوفيتي
لافغانستان : تقرير عسكري شامل من
أرض المعركة / عصام دراز . - القاهرة :
دار الاعتصام ، [1988] . - 255 ص :
24 سم . - بيبليوجرافية : ص 249 - 251
- 400 ق م .

(التربية والتعليم)

● الدارس في تاريخ المدارس /
تأليف عبد القادر بن محمد النعمي
الدمشقي : تحقيق جعفر الحسيني . -
[القاهرة] : مكتبة الثقافة الدينية ،
1988 . - مج 2 : 24 سم . -
بيبليوجرافية : ص 446 - 449 . -
5000 ق م .

● التعليم : نظريات وتطبيقات /
تأليف انور محمد الشرقاوي . - ط 3 . -
القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،
1988 . - 415 ص : أشكال : 24 سم . -
بيبليوجرافية : ص 399 - 404 .

● مقدمة في التربية المقارنة / نبيل
احمد عامر صبيح ، منير عطا الله

الثقافة ، 1987 . - 167 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 165 - 167 .

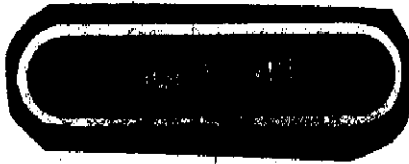
● تكافؤ الفرص التعليمية في

التعليم العالي : دراسة ميدانية بجامعة
قسنطينة - الجزائر / شروق شوقي
البوهي . - الإسكندرية : ف البوهي ،
1988 . - 54 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 49 - 51 .

(الاتصال والتجارة والنقل)

● الرأي العلم والعلاقات العامة /

غازي اسماعيل ربيعة . - الأردن : دار
البشير ، 1988 . - 168 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 161 - 165 .



(اللغويات والقواعد)

● الإفصاح في فقه اللغة / تأليف

عبد الفتاح الصعدي ، حسين يوسف
موسى . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب
العلمية ، 1987 . - 22 ، 736 ص :
إيض : 25 سم . - 1500 ق م .

● اللغة في الثقافة والمجتمع : مع

دراسة ميدانية للمصطلحات والكلمات
العامة في ثقافة الشباب الفرعية /
محمود أبو زيد . - [القاهرة] : دار
الكتب ، [1988] . - 356 ص :
اشكال ، إيض : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 345 - 356 . - 700
ق م .

● محاضرات في السيميولوجيا /

محمد السريغيني . - ط 1 . - الدار
البيضاء : دار الثقافة ، 1987 . - 167
ص : إيض : 21 سم . - (سلسلة
الدراسات النقدية : 6) . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .

سم . - (سلسلة النهوض بتعليم اللغة
العربية) . - ببليوجرافية : ص 160 -
162 . - 1000 ق م .

● تطوير مناهج تعليم القراءة في
مراحل التعليم العام في الوطن العربي /
إعداد محمود رشدي خاطر ، الطاهر
أحمد مكي ، حسن شحاته . - تونس :
جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة
التربية ، 1986 . - 248 ص : 24 سم . -
(سلسلة النهوض بتعليم اللغة
العربية) . - ببليوجرافية : ص 230 -
239 . - 1000 ق م .

● التعليم المهني في الوطن
العربي / إعداد طارق علي العاني ، غانم
سعد الله حساوي . - تونس : جامعة
الدول العربية : المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة
التربية : الاتحاد العربي للتعليم
للتقني ، 1986 . - 169 ص : إيض : 24
سم . - يشتمل على ببليوجرافيات .

● التعلم عن بعد : أعمال الندوة
التي نظمتها منتدى الفكر العربي
بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة :
أوراق عمل أحمد محمود الخطيب ...
[وآخ] : التعقيبات إبراهيم بدران ...
[وآخ] . - ط 1 . - عمان ، الأردن :
المنتدى ، 1987 . - 389 ص : 24 سم . -
يشتمل على ببليوجرافيات . - 3 د 1 .

● التعليم الجامعي : واقع
وقضايا ، اتجاهات تطويره / حافظ
فرج أحمد . - [القاهرة] : الصدر
لخدمات الطباعة (سبسكو) ، 1987 .
- 64 ص : 24 سم . - (بحوث في
التربية : 8) . - ببليوجرافية : ص 60 -
64 . - 200 ق م .

● التعليم الجامعي المعاصر :
قضايا واتجاهاته / محمد منير مرسى . -
ط 2 ، مزيده ومنقحه . - قطر : دار

العربية) . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● تطوير مناهج تعليم الكتابة
والإملاء في مراحل التعليم العام في
الوطن العربي / إعداد محمد عبد
الحميد أبو العزم ، حسن شحاته . -
تونس : جامعة الدول العربية ، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
إدارة التربية ، 1986 . - 109 ص : 24
سم . - (سلسلة النهوض بتعليم اللغة
العربية) . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 1400 ق م .

● تعليم اللغة العربية والتربية
الدينية / تأليف حسن شحاته ...
[وآخ] . - ط 6 . - [القاهرة : د . ن .] ،
1988 ([القاهرة] : دار أسامة) . -
454 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● تصور مقترح لأسلمة الخطط
الدراسية للعلوم المدرسية في العالم
الإسلامي / تأليف حمدي أبو الفتوح
عطيفة : إشراف محمود حسن زيني . -
ط 1 . - مكة : المملكة العربية
السعودية ، وزارة التعليم العالي ،
جامعة أم القرى ، المركز العالمي للتعليم
الإسلامي ، [1986] . - 135 ص : 24
سم . - (سلسلة أسلمة المناهج : 1)
- ببليوجرافية : ص 133 - 135 . -
600 ق م .

● أساليب وطرائف في تدريس
الرياضيات / مجدي عزيز إبراهيم . - ط
1 . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،
1988 . - 211 ، [3] ص : إيض ،
اشكال : 24 سم . - ببليوجرافية : ص
213 - 214 .

● تطوير مناهج تعليم الأدب
والنصوص في مراحل التعليم العام في
الوطن العربي / إعداد الطاهر أحمد
مكي ... [وآخ] . - تونس : جامعة
الدول العربية ، المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة
التربية ، 1986 . - 162 ص : إيض : 24

● دراسات بلاغية في الإشارات القرآنية : من كتاب الإيضاح للخطيب القزويني / أحمد عبد الجواد محمد عكاشة . ط 1 . - [القاهرة : د . ن .] 1987 (مصر : مطبعة الأمانة) . - ببليوجرافية : ص 164 - 166 - 400 ق م .

● من قضايا البلاغة العربية / عبد العاطي غريب على سلام . ط 1 . - [القاهرة : د . ن .] 1987 (مصر : مطبعة الأمانة) . - 2 ، 304 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 299 - 301 - 500 ق م .

(المعاجم المتخصصة)

● تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / بقلم محمد الجاسر . - [د . م : د . ن .] 1987 (الرياض : المطابع الأهلية للأوقاف) . - 462 ص : 24 سم . - (نظرات في كتاب : 1) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المصباح المنير : معجم عربي - عربي / تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ . - طبعه بلونين ميسرة . - بيروت : مكتبة لبنان ، 1987 . - 272 ص : 25 سم . - 100 ق م .

● معجم الأفعال المبنية للمجهول ، المعروف بـ ، اتحاد الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل / أحمد علي بن علان الصديقي الشافعي . وفي آخره ، رسالة في الكلام على الفاظ عشرة يكثر دورانها ... / لعبد الرحمن بن أحمد الصناديقي الدمشقي : [كلاهما] إعداد وتحقيق يسري عبد الغني عبد الله . ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . - 94 ص : 24 سم . - 600 ق م .

● المعجم الشارح لمصطلحات

● المقتطف في النحو والصرف / عثمان محمد منصور . - الأردن : دار عمار ، 1987 . - 162 ص : 24 سم .

● النحو التعليمي في التراث العربي / محمد إبراهيم عبادة . - الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1987] . - 259 ص : 24 سم . - (كتب الأدب والنقد) . - ببليوجرافية : ص 245 - 254 - 700 ق م .

● قطع التابع عن المتبوع / تأليف محمد عامر أحمد حسن . - المنيا : م . حسن ، 1988 . - 64 ص : 24 سم . - (من قضايا النحو) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● منهج سبويه في جموع تكسير الأسماء وأثر ذلك في شافية ابن الحاجب وشرحها للمرعي / محمد صفوت مرسى . - ط 1 . - الزقازيق : م . مرسى ، 1988 . - 176 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الصرف العربي : صياغته جديدة / عبد الجواد حسين البابا ، زين كامل الخويسكي . - اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 . - 171 ص : 24 سم . - 500 ق م .

● الخط العربي وآفاق تطوره / خالد قطيش . - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1986 . - 347 ص : إيض : 22 سم . - ببليوجرافية : ص 341 - 344 .

● اعراب الحديث النبوي / أملاه أبو البقاء عبد الله بن الحسين البكري : تحقيق عبد الله نيهان . ط 2 ، مزيدة ومنقحة . - [دمشق : مجمع اللغة العربية] ، 1986 . - 687 ص : مثيليات : 25 سم . - (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) . - ببليوجرافية : ص 671 - 683 .

● التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث / الطيب البكوشي : تقديم صالح القرملي . ط 2 ، مزيدة ومنقحة . - تونس : مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، 1987 . - 203 ص : إيض : 21 سم . - ببليوجرافية : ص 199 - 200 .

● المقطع الصوتي في ضوء تراثنا اللغوي / عبد المنعم عبد الله محمد . ط 1 . - [القاهرة] : ع . محمد ، 1988 . - 253 ص : 24 سم . - (دراسات لغوية : 1) . - ببليوجرافية : ص 239 - 250 .

● اعلام السادة النجباء انه تشابه بين الضاد والظاء : دراسة تجويدية ، لغوية ، تاريخية ، اصولية / اعدة ونشره اشرف محمد فؤاد طلعت . ط 1 . - القاهرة : مكتبة السنه ، 1988 . - 118 ، [10] ص : 20 سم . - (دفاعا عن القرآن) . - ببليوجرافية : ص 119 - 125 - 175 ق م .

● بحوث لسانية : بين نحو اللسان ونحو الفكر / نعيم علوي . ط 2 . - بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1986 . - 295 ص : إيض : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● شرح لامية الأفعال / تأليف محمد بن يوسف اطفيش . - [مسقط] : سلطنة عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، 1986 . - 2 مج : 25 سم . - 1500 ق م .

● الأفعال في القرآن الكريم : دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته / تأليف عبد الحميد مصطفى السيد . ط 1 . - جدة : دار البيان العربي ، 1986 . - 3 مج (1540 ص) : 25 سم . - ببليوجرافية : مج 3 ، ص 1534 - 1540 - 3000 ق م .

(علم النبات)

- مسيرة وقاية النبات من الآفات الحشرية ومستقبلها في المملكة الأردنية الهاشمية / نعيم شرف .. ط 1 .. عمان : الجامعة الأردنية ، 1987 .. 55 ص : خرائط : 24 سم .. (منشورات الجامعة الأردنية) .. يشتمل على أراجاعات ببليوجرافية .



(الطبقات والزراعات والمنزل)

- المؤتمر التاسع لمجلس البحوث الطبية : ١٤ فبراير ١٩٨٨ .. القاهرة : أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، المجالس النوعية ، [1988] .. 68 ص : 24 سم .
- كتاب شرح تشريح القانون / أبي الحسن علاء الدين بن أبي الحزم القرشي الدمشقي (ابن النفيس) : تحقيق سلمان قطاية : مراجعة بول غليونجي .. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 .. 453 ص : إيض : 29 سم .. 1385 ق م .

- الوراثة والإنسان : (أساسيات الوراثة البشرية والطبية) / تأليف محمد الربيعي .. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1986 .. 230 ص : إيض : 21 سم .. (عالم المعرفة : 100) .. ببليوجرافية : ص 217 .

- الفيتامينات سلاح ذو حدين / فائق الصقلي .. القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1988] .. 112 ص : 24 سم .. 175 ق م .

- مبادئ الإلكترونيات للهندسة النووية / حمدي محمد مصطفى أبو العلا .. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1988 .. مج 1 (487 ، [1] ص) : أشكال : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 487 - 488 .. 181:40 د ج .
- الكمبيوتر ولغة البيسك / عباده سرحان ، محمد السعيد خشبة .. القاهرة : مكتبة عين شمس ، [1988] .. 199 ص : أشكال : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 196 .

(علوم الطبيعة)

- الميكانيكا العامة / حمدي محمد أبو العلا .. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، [1988] .. مج 1 (119 ص) : أشكال : 27 سم .
- الطاقة في إسرائيل / عمرو كمال حموده .. ط 1 .. عمان : الأردن : دار الكرمل - صامد ، 1987 .. 50 ص : 20 سم .. (سلسلة دراسات - صامد الاقتصادي : 33) .. ببليوجرافية : ص 46 - 49 .. 300 ق م .

- أجهزة تكييف الهواء : المنازل ووسائل الانتقال / إبراهيم محمد عثمان القرضلاوي .. [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 .. 275 ص : أشكال ، إيض : 24 سم .. (الألف كتاب (الثاني) : 64) .. ببليوجرافية : ص 274 - 375 ق م .

(العلوم الكيميائية)

- الكيمياء والطاقة البديلة / تأليف محمد نيهان سويلم .. [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1988] .. 199 ص : أشكال : 20 سم .. (العلم والحياة : 8) .. 150 ق م .

- الكمبيوتر : (انكليزي - عربي) / محمد محمد الهادي .. الرياض : دار المريخ للنشر ، [1988] .. 403 ص : أشكال : 24 سم .

- المعجم الكامل في المعلوماتية : فرنسي - عربي - انكليزي / تأليف عبد الحسن الحسيني .. ط 1 .. بيروت : دار القلم ، 1987 .. 496 ص : إيض : 24 سم .. 1600 ق م .

- معجم مصطلحات النجوم العبري : عبري - عربي : مع مسرد عربي - عبري / سعيد عبد السلام العكش .. [القاهرة] : دار الكتاب ، [1988] .. 254 ص : 24 سم .. 650 ق م .

- معجم الفاظ الجغرافية الطبيعية / تأليف يحيى عبد الرؤف جبر .. ط 1 .. الأردن : دار عمان : دار الفحاء ، 1987 .. 245 ص : 24 سم .. (معجم أسفار العربية : 5) .. ببليوجرافية : ص 237 - 245 .



(علوم الرياضة والفلك)

- الرياضيات في حياتنا / تأليف زلاتكا شوبرير : ترجمة فاطمة عبد القادر المما .. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1987 .. 215 ص : إيض : 21 سم .. (عالم المعرفة : 114) .

- أساسيات الكمبيوتر / محمد السعيد خشبة .. القاهرة : دار المصرية اللبنانية ، [1988] .. 79 ص : أشكال ، إيض ، صور : 24 سم .. عنوان غلاف : الكمبيوتر للتلاميذ والمبتدئين .. ببليوجرافية : ص 75 - 76 .

ببليوجرافية : ص 388 - 395 - 900 ق م

● اصول المحاسبة في المنشآت
التالية / زكريا محمد محمود نوفل . ط 2
[القاهرة] : مكتبة عين شمس ،
1988 . 648 ص : 24 سم .

● المحاسبة الإدارية عن الموازنات
الإستراتيجية : دراسات الجدوى
للمشروعات / محمد فخرى مكي .
القاهرة : م مكي ، 1988 . 159 ص :
25 سم .

● المحاسبة الضريبية للشركات /
فاروق عبد الحليم الفندور .
[القاهرة] : دار الفندور ، [1988] .
207 ص : 24 سم . - يشتمل على
ارجاعات ببليوجرافية .

● تطور الوظيفة الصناعية في
المدنية السعودية / محمد احمد الرويثي
- الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة
الكويت والجمعية الجغرافية
الكويتية ، [1987] . 67 ص :
إيض ، خرائط : 24 سم . - (رسائل
جغرافية : 99) . - ببليوجرافية : ص 61
- 64 .

● قضاء مجلس الدولة واجراءات
وصيغ الدعاوى الإدارية / خميس
السيد اسماعيل . [1987] . 2 مج
(15 ، 662 ص) : اشكال : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 444 - 452 - 1600
ق م .

● الإدارة في إمارة شرق الأردن ،
١٩٧١ - ١٩٨٦ / تاليف محمد احمد
الصلاحي : القديم عاكف الفلزي . ط 1 .
الأردن : دار الملاحى ، [1986] . 506
ص : مذييلات : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 489 - 497 .

● الإدارة الحديثة للمؤسسات
والشركات العامة بمصر والدول

محمد عبد العزيز . - [د . م] : ف
مليحه ، ش عبد العزيز ، 1988 . مج
2 (152 ص) : إيض : 24 سم .
(سلسلة العلوم الهندسية) .
ببليوجرافية : ص 152 - 225 ق م .

● الصناعة الصغيرة / جالينوس :
نقل ابى زيد حنين بن اسحق العبادى
المتطلي : تحقيق محمد سليم سالم .
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 15 ، 221 ص : 29
سم . - (منتجات الاسكندرانيين : 2)
- في رأس العنوان : مركز تحقيق
التراث . - يشتمل على ارجاعات
ببليوجرافية . 475 ق م .

● التنمية الصناعية في مصر /
تقديم كمال أبو العيد . - القاهرة :
مؤسسة الاهرام ، 1988 . 208 ص :
20 سم . - (كتاب الاهرام الاقتصادي :
7) .

● التصنيع واثره على تغير القيم
التعليمية لدى العمال الصناعيين من
اصل زراعى : دراسة مقارنة بجمهورية
مصر العربية وجمهورية الجزائر /
فاروق شوقي البوهى . - الاسكندرية :
ف البوهى ، 1988 . 59 ص : 24 سم
- ببليوجرافية : ص 51 - 54 .

● هندسة التبريد وتكييف الهواء /
تاليف محمود علي شمعة .
[القاهرة] : م شمعة ، [1988] .
390 ص : إيض : 32 سم

● التلجة الكهربائية والمجمدات
(الفريز) : تركيبها - طريقة عملها -
اعطالها - طرق إصلاحها / صبرى
بوليس . ط 10 . - القاهرة : دار
المعارف ، 1988 . 503 ص : إيض ،
اشكال : 24 سم . - 700 ق م .

● تقييم الأغذية ومراقبة جودة
الإنتاج / محمد معتاز الجندي .
[القاهرة] : دار المعارف ، [1988]
- 400 ص : إيض ، اشكال : 24 سم .

● العلاج بالأعشاب وعسل النحل /
سعيد رضوان ، عبد العزيز الحسيني
- [القاهرة] : مكتبة الحجاز ،
[1988] . 104 ، [2] ص : 19 سم
- (ارجع إلى صيدلية الطبيعة) .
ببليوجرافية : ص 100 - 106
ق م .

● اساسيات الصحة العامة / جبر
متولى سيد احمد . - [القاهرة] : ج
احمد ، [1988] . 177 ص : 28 سم .

● الطاعون الأبيض : [سر علاقة
اينز بالشاذين في نظر الطب والسياسة
والدين] / تاليف محمد محمود أبو
العلا . - [القاهرة] : جمعية العلم
والايمان ، [1988] . 165 ص :
إيض ، خرائط ، مذييلات : 21 سم .
ببليوجرافية : ص 161 - 164 - 200
ق م .

● الإدارة المنزلية / كوثر حسين
كوجك . - ط 8 . - القاهرة : عالم
الكتب ، 1988 . 264 ص : اشكال : 24
سم . - ببليوجرافية : ص 261 - 264 .

● مرض النيوكاسل في الدواجن /
تاليف عبد الحافظ زاهدة . ط 1 .
الأردن : شركة فابكو ، 1986 . 126
ص : إيض (بعضها ملونه) : 24 سم
- ببليوجرافية : ص 125 - 126 .
1.5 د 1 .

● تربية الارانب ورعايتها / سامى
علام . ط 2 . - القاهرة : مكتبة الانجلو
المصرية ، 1988 . 397 ص : اشكال ،
إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص
387 - 388 - 1200 ق م .

(الهندسة والصناعة
والإدارة)

● العلوم الهندسية / إعداد
وتأليف فاروق السيد مليحه ، شحات

800 الآداب

(تراثيات الأدب العربي)

● تاريخ التراث العربي . المجلد الرابع . السيميائ ، والكيميائ ، النبات والفلاحة حتى نحو ٤٣٠ هـ / تأليف فؤاد سركين : ترجمة عبد الله بن عبد الله حجازي : ومراجعة ملزن يوسف علوى . ط ١ . - السعودية : جامعة الملك سعود ، 1986 . - 17 ، 592 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● في النقد العربي القديم / تأليف مجد محمد الباكر البرازي . - ط ١ . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 . - 350 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 346 - 347 . - 1000 ق م .

● المنهج الاسطوري في تفسير الشعر الجاهل : دراسة نقدية / عبد الفتاح محمد احمد . - ط ١ . - بيروت : دار المناهل ، 1987 . - 264 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 258 - 262 . - 1000 ق م .

● الإنسان والزمان في الشعر الجاهل / حسني عبد الجليل يوسف . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [1988] . - 158 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 152 - 158 . - 350 ق م .

● صبح الاعشى في صناعة الانشا / تأليف احمد ابن علي القلقشندي : شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه محمد حسين شمس الدين . - ط ١ . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . - 14 مج : 25 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 1600 ق م (للمجلد)

● دراسات في الادب العربي : ملامح مضيئة من التراث / احمد سعيد

بيروت : معهد الانماء العربي ، 1987 . - 199 ص : إيش ، مثيليه : 25 سم . - (سلسلة الكتب العلمية : 1) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● رادار في الوسط الفني : من حكايات ميكي ملوس / عبد الله احمد عبد الله . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 113 ص : 17 سم . - 90 ق م .

فنون الرسم والتصوير والخط

● الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي ، ١٨٨٥ - ١٩٨٠ / شوكت الربيعي . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 278 ص : 24 سم . - (الالف كتاب الثاني) : 49 . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 275 ق م .

● فنون عصر النهضة / ثروت عكاشة . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 . - مج 1 (309 ص) : إيش (بعضها ملونه) : 28 سم . - (تاريخ الفن : الجزء 9) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .

● مختارات من اعمال الفنانين التشكيليين في دول الخليج العربي . - الرياض : مكتب القومية العربية لدول الخليج ، 1986 . - 247 ص : إيش ملونه : 23 × 34 سم .

(الاداء والترفيه)

● التخطيط السياحي / نبيل الروبي . - الاسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية ، 1987 . - 245 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 237 - 239 . - 600 ق م .

العربية وتجربة اشتراك العمال في الإدارة / خميس السيد اسماعيل . - طبعه جديدة منقحه . - [القاهرة] : خ اسماعيل ، 1988 . - 356 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 343 - 351 . - 1200 ق م .

● المديرون والمنظمات : مدخل تجريبي لتنمية المهارات / تأليف فريد راغب محمد النجار . - القاهرة : وكالة الامرام للتوزيع ، 1988 . - 161 ص : 24 سم . - (سلسلة كتب بيت الادارة) . - ببليوجرافية : ص 160 .

● الإدارة في المجال الرياضي / شكرية خليل ملوخية . - ط 3 . - الاسكندرية : الفنية ، 1988 . - 15 ، 454 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 449 - 454 . - 1200 ق م .

700 الفنون الجميلة

(فنون العمارة والتشييد والفضت)

● بيوت عمان الاولى / احمد طالب الرفاعي ، ريانكتان . - عمان : الجامعة الاردنية ، 1987 . - 135 ص : إيش : 24 × 34 سم . - 1000 ق م .

● الامان والاقتصاد في الخرسانة المسلحة / سيد الشريف . - ط ١ . - [القاهرة] : س الشريف ، [1988] . - 280 ص : اشكال ، إيش : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 2000 ق م .

(فنون الموسيقى والاداء)

● تاريخ الموسيقى العربية والآلات / فني سنجدار شعرائي . -

هواش - دمشق : 1 هواش ، 1986 .
84 ، [1] ص : 20 سم .
ببليوجرافية : ص 85 . 375 ق م .

● المعلقات في كتب التراث / دراسة
اعدها عبد الفتاح المصري . ط 1 .
[بيروت] : مؤسسة الرسالة ، 1986 .
153 ص : 24 سم . ببليوجرافية :
ص 155 - 161 . 600 ق م .

● الحب في التراث العربي / محمد
حسن عبد الله . ط 2 . الكويت : ذات
السلال ، 1987 . 391 ص : 22 سم .
ببليوجرافية : ص 383 - 389 .
1000 ق م .

● نصوص أدبية : تذوق
وإحساس / تأليف رزقي مرسى أبو
العباس . القاهرة : ر أبو العباس ،
1988 . 335 ص : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 331 - 332 .

● عالم الأدب الشعبي العجيب /
بقلم فاروق خورشيد . [القاهرة] :
دار الهلال ، 1988 . 220 ص : 17 سم .
[كتاب الهلال : العدد 447] .
100 ق م .

● معالم الأدب الأموي وأتجاهاته /
طه عبد الرحيم عبد البر . ط 1 .
[القاهرة] : ط عبد البر ، 1988 .
360 ص : 24 سم . يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

(دراسات وبحوث أدبية)

● دراسات في الأدب الجاهلي :
ومعه ، قرار النيابة في كتاب ، في الشعر
الجاهلي ، لطف حسين : قائمة مضبوطة
باسماء الشعراء الجاهليين
والمخضرمين / عبد العزيز نبوي . ط 2 .
مريضة ومنقحه . [القاهرة] :
الصدر لخدمات الطباعة (سبسكو) ،
1988 . 321 ص : 24 سم . يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . 900
ق م .

● دراسات في أدب العصر الجاهلي
وصدر الإسلام / زكريا عبد الرحمن
صيام . الجزائر : ديوان المطبوعات
الجامعية ، 1987 . 325 ص : 22 سم .
[سلسلة النسخة والأدب] .
ببليوجرافية : ص 321 - 325 .

● من فضائل النقد الأدبي / محمد
جمعه عبد الصمد عابد . [القاهرة] :
د . ن . [1987] (مصر : مطبعة
الأماني) . 279 ص : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 269 - 275 . 500
ق م .

● أدب ونقد / (أبوهمام) عبد اللطيف
عبد الحليم . القاهرة : توزيع النهضة
المصرية ، [1988] . 206 ص : 24
سم . يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . 500 ق م .

● مقدمة في دراسة الأدب العربي
الحديث / عبد الرحمن ياغي . ط 2 .
الكويت : توزيع شركة كاظمة ، 1987 .
299 ص : 21 سم . 1100 ق م .

● الأنديسة الأدبية في العصر
الحديث في مصر / حسن إبراهيم هرج
الشرقاوي . ط 1 . القاهرة : دار
الطباعة المحمدية ، 1988 . 190 ص :
24 سم . ببليوجرافية : ص 185 -
188 .

● مدارس الأدب المقارن : دراسة
منهجية / سعيد علوش . ط 1 . [د .
م] : المركز الثقافي العربي ، 1987 .
344 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص
341 - 342 . 1500 ق م .

● ردود .. ومناقشات / محمد
المجذوب . ط 1 . القاهرة : ملتزم
النشر والتوزيع دار الاعتصام ، 1988 .
197 ص : 24 سم . [نادي المدينة
المنورة الأدبي : 49] . يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● اشكالية التيارات والتأثيرات
الأدبية في الوطن العربي (دراسة)

مشاركة / سعيد علوش . ط 1 .
الخراب : المركز الثقافي العربي ، 1986 .
224 ص : 22 سم . يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● مصر في فلاح الطيب / أحمد عبد
العزیز . القاهرة : دار الثقافة والنشر
والتوزيع ، 1988 . 65 ص : 24 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الغرائب : دراسة في المقامات
للحريزي / عبد الفتاح كيليطو . ط 1 .
الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 .
94 ص : 23 سم . (المعرفية
الأدبية) . ببليوجرافية : ص
93 - 94 .

● عبد الحميد العلوجي / تأليف
محمد المطيعي . ط 1 . بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، آفاق
عربية ، 1987 . 218 ص : إيض ،
صور : 17 سم . (موسوعة المفكرين
والأدباء العراقيين : الجزء 4) . 200
ق م .

● خير الزاد من حكايات شهر زاد :
[دراسة في مجتمع الف ليلة وليلة] / بو
الياسين . ط 1 . اللاذقية : دار
البحار ، 1986 . 351 ص : إيض : 24
سم . (سلسلة أبحاث) .
ببليوجرافية : ص 344 - 349 . 1375
ق م .

● الكتابة خارج الأقواس :
دراسات في الشعر والقصة / سعيد
مصطفى السريحي . ط 1 .
[السعودية] : نادي جازان الأدبي ،
1986 . 139 ص : 20 سم . 1200
ق م .

● الحب : وهم الفكرة وحقيقتها :
دراسة / جلال غريول السنيدي : تقديم
عادل العوا . دمشق : دار الحكمة ،
1987 . 158 ص : إيض : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 156 - 158 . 400
ق م .

(الشعر ودراساته)

● دراسات في الشعر الجاهلي /

تأليف أنور أبو سويلم . ط 1 . - بيروت : دار الجيل : عمان : دار عمان ، 1987 . - 142 ص : 25 سم . - ببلوجرافية : ص 139 - 151 - 650 ق م .

● كتاب الشعر ، أو ، شرح الأبيات المشتبهة الأعراب / لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار : تحقيق وشرح محمود محمد الطنطاوي . ط 1 . - القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1988 . - 2 مج (11 ، 709 ص) : مثليات : 25 سم . - ببلوجرافية : ص 679 - 709 . - 2500 ق م .

● شرح المعلقات العشر / قدم له وشرحه مفيد قمبيج . ط 1 . - بيروت : دار مكتبة الهلال ، 1987 . - 453 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 449 - 453 . - 600 ق م .

● ديوان كعب بن زهير / حققه وشرحه وقدم له علي فاعور . ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . - 110 ص : مساقط ألفية : 25 سم . - 500 ق م .

● الشعراء الصغاليك في العصر الجاهلي / يوسف خليل . - [القاهرة] : مكتبة غريب ، [1988] . - 346 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 339 - 344 .

● الشعراء المقيمون في الجاهلية و الإسلام / عبد الفتاح نافع . ط 1 . - عمان : يطلب من مكتبة كنان ، 1986 . - 169 ص : 24 سم . - مساقط ببلوجرافية : ص 161 - 169 .

● الشعر العربي في محيطه التاريخي القديم / نجيب محمد البهيبي . ط 1 . - الدار البيضاء : دار الثقافة ، 1987 . - 695 ص : 24 سم .

● ملامح اجتماعية في الشعر

الجاهلي والإسلامي / علي شواخ اسحاق الشعبي . ط 1 . - الرياض : توزيع دار الرفاعي ، 1986 . - 115 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 500 ق م .

● ديوان الشافعي / أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي : تحقيق محمد عبد المنعم خلفي . ط 3 . - الرياض : مكتبة المعارف ، 1986 . - 127 ص : 24 سم . - يشتمل على ببلوجرافيات .

● شعر الشافعي / أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي : جمع وتحقيق ودراسة مجاهد مصطفى بهجت . - [بغداد] : ساعدت جامعة بغداد على نشره ، 1986 . - 415 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 365 - 391 . - 750 ق م .

● ديوان بديع الزمان الهمذاني / دراسة وتحقيق يسري عبد الغني عبد الله . ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . - 156 ص : 24 سم . - 400 ق م .

● الشعر العربي الحديث / عبد الله بنور عبد الله ، محمد مصطفى هداره . - الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 . - مج 1 : 24 سم . - (سلسلة تاريخ الأدب العربي : 6) . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 300 ق م (الجزء الأول) .

● ديوان عمر بن إبراهيم البري : من شعراء المدينة في مطلع القرن الرابع عشر / تحقيق وتقديم محمد العيد الخطراوي . ط 1 . - المدينة : مكتبة دار التراث ، 1986 . - 256 ص : مثليات : 24 سم . - (دراسات حول المدينة المنورة : 10) . - 1350 ق م .

● ديوان الهبل : أمير شعراء اليمن / حققه أحمد بن محمد الشامي . -

ط 2 . - [د . م] : الدار اليمنية : بيروت : توزيع دار المناهل ، 1987 . - 623 ص : 24 سم . - 3000 ق م .

● الاتجاه الإسلامي في شعر محمد العيد الخليفة / بقلم محمد بن عبد الرحمن الربيع . ط 1 . - الرياض : المملكة العربية السعودية : مكتبة المعارف ، 1986 . - 128 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 125 - 127 . - 1100 ق م .

● أضواء النص : قراءات في شعر أدونيس ، محمود درويش ... / اعتدال عثمان . ط 1 . - بيروت : دار الحدائق ، 1988 . - 192 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 800 ق م .

● في النقد التحليلي للقصيدة المعاصرة / أحمد درويش . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [1988] . - 206 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 203 - 204 . - 350 ق م .

● الشاعر وقصيدته / أبو العيد دودو . - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1981 . - 163 ص : 24 سم .

● القصيدة المغربية المعاصرة : بنية الشهادة والاستشهاد / عبد الله راجع . ط 1 . - الدار البيضاء : منشورات عيون ، 1987 . - مج 1 : إيض : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 1100 ق م .

● أنماط من الغموض في الشعر العربي الحر / خالد سليمان . - الأردن : جامعة اليرموك ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، 1987 . - 119 ص : 21 سم . - ببلوجرافية : ص 116 - 119 .

● الجواهرى في العيون من أشعاره . ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1986 . - 696 ص : 24 سم . - 2400 ق م .

بيروت : دار العودة ، 1987 . - 6 مج :
17 سم . - 1300 ق م .

● رماد هسبريس : شعر / محمد
الخمصار لكتونى . - ط 1 . - الدار
البيضاء : دار توبقال ، 1987 . - 95
ص : 23 سم . - (نصوص أدبية) . -
500 ق م .

● العودة إلى مرايا الحام : شعر /
عدنان غازي الغزالي . - ط 1 . - بغداد :
دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق
عربية ، 1987 . - 117 ص : 21 سم
- (ديوان المعركة) . - 250 ق م .

● في البصرة يحتفل الشهداء :
شعر / طالب عباس هاشم . - ط 1 . -
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
، آفاق عربية ، 1987 . - 188 ص : 21
سم . - (ديوان المعركة) . - 200 ق م .

● كلام في الحب / بقلم عبد الحميد
الرفاعي . - [القاهرة] : ع الرفاعي ،
1988 . - 127 ص : إيش : 21 سم . -
100 ق م .

● ما قاله السيف العراقي : شعر /
عبد الجبار الجبوري . - ط 1 . -
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
، آفاق عربية ، 1987 . - 60 ص : 21
سم . - (ديوان المعركة) . - 200 ق م .

● المجموعة الشعرية الكاملة /
غازي عبد الرحمن القصيبي . - ط 1 . -
البحرين : دار المسير ، 1987 . - 822
ص : 18 سم . - 6400 ق م .

● المشاعل : شعر / نعمان ماهر
الكنعاني . - ط 1 . - بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ،
1987 . - 216 ص : 21 سم . - (ديوان
المعركة) . - 400 ق م .

● ملكة الأنهار : شعر / محفوظ
داود سلمان . - ط 1 . - بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، آفاق
عربية ، 1987 . - 177 ص : 21 سم
- (ديوان المعركة) . - 400 ق م .

● ديوان في الأغاني / رشاد العربي
- [القاهرة] : العربي ، [1988]
- 59 ص : إيش : 17 سم .

● ديوان براعم إشترابية / علي
محمد حمد : تحقيق ودراسة حسن
إبراهيم هرج الشرفاوى . - ط 1 . -
القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988
- 243 ص : 24 سم . - بيلوجرافية :
240 ص .

● ديوان الجعفرى / صالح
الجعفرى . - ط 1 . - القاهرة : دار
جوامع الكلم ، [1988] . - 192 ص :
صور : 19 سم .

● سحراء الدهشة : شعر / مفرح
كريم . - [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1988 . - 141 ص :
إيش : 17 سم . - 190 ق م .

● صوت العراق : شعر / محمد
حسن آل ياسين . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 143
ص : 20 سم . - 150 ق م .

● الدم السابغ : شعر / أديب ناصر
- ط 1 . - بغداد : دار الشؤون العامة
، آفاق عربية ، 1987 . - 491 ص : 21
سم . - (ديوان المعركة) . - 2 د ع .

● ديوان صالح جودت . - بيروت :
دار العودة ، 1987 . - 5 مج : 18 سم
- 1100 ق م .

● ديوان عبد الرحيم محمود / جمع
القصائد وقدم للديوان كامل السوافيرى
- بيروت : دار العودة : اتحاد الكتاب
والصحافيين الفلسطينيين ، 1987 . -
312 ص : 24 سم . - بيلوجرافية : ص
309-312 . - 800 ق م .

● ديوان علي دمر . - ط 1 . - جدة :
النشادى الأدبى الثقافى ، 1987 . - 528
ص : 21 سم . - (كتاب النادى الأدبى
الثقافى : 42) . - 2490 ق م .

● ديوان علي محمود طه . -

● قضايا المشرق العربى عند
الشعراء الإسبان / تأليف أحمد عبد
العزیز . - القاهرة : دار الثقافة والنشر
والتوزيع ، 1988 . - 170 ص : 24 سم
- بيلوجرافية : ص 163-169 .

● الأندلس في الشعر الإسباني بعد
الحرب الأهلية / أحمد عبد العزیز . -
القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ،
1988 . - 197 ص : 24 سم . -
بيلوجرافية : ص 157-167 .

● الفنستان والأدب العربى عبر
العصور / تأليف محمد أمين صالى . - ط
1 . - القاهرة : المكتبة السلفية
ومطبعها ، 1988 . - 656 ص : 24 سم
- بيلوجرافية : ص 617-636 .

(دواوين الشعر الحديث)

● اختباء النور : شعر / عادل عزت
- ط 1 . - [القاهرة] : الحضارة
لنشر والتوزيع ، 1988 . - 77 ص :
21 سم .

● اشواق عربية / محمد التهامي
- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 281 ص : إيش : 20
سم . - يشتمل على إرجاعات
بيلوجرافية . - 360 ق م .

● الأعمال الشعرية ، ٦٤ - ٨٤ /
محمد القيسى . - ط 1 . - بيروت :
المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،
1987 . - 656 ص : 21 سم . - 200
ق م .

● خديجة بنت الضحى الوسيط /
شعر السماح عبد الله : دراسة فريدة
النقلاش . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 190
ص : إيش : 20 سم . - (إشراقات
أدبية : 20) . - 35 ق م .

● الخريفنا لم يزل : ديوان / زكية
حجازي . - القاهرة : دار الفكر
العربى ، [1988] . - 127 ص : 17
سم .

● مواقف : مقالات / أنيس منصور
ط 1 - . القاهرة : مكتبة مديبول ،
1988 . - مج 1 : 24 سم . - 1500 ق م .

● القوى الخفية / أنيس منصور
ط 7 - . القاهرة : المكتب المصري
الحديث ، 1988 . - 233 ص : إيض ،
صور : 20 سم .

● مصريين عهدين / توفيق الحكيم
[القاهرة] : مكتبة مصر ، 1988 . -
228 ص : 21 سم . - 275 ق م .

● بقطة الفكر / توفيق الحكيم . -
[القاهرة] : مكتبة مصر ، [1988] . -
140 ص : 20 سم . - 180 ق م .

● هوامش في الدراما والنقد /
إبراهيم حمادة . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 243
ص : 17 سم . - (المكتبة الثقافية :
434) . - يشمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 75 ق م .

● الأدب الأردني المفسر في
الصحف المحلية خلال ١٩٧٧ م /
[أعداد وإشراف رسلان بني ياسين ،
يوسف الريساعى] . - [الأردن] :
جامعة اليرموك ، مركز الدراسات
الأردنية ، 1986 . - 245 ص : 24 سم
- 700 ق م .

(أدب الرواية والقصص)

● انشودة للبساطة . مقالات في فن
القصة / يحيى حقي . - [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 .
- 272 ص : 20 سم . - (مؤلفات يحيى
حقي : 15 . الكتابات النقدية : 6) . -
225 ق م .

● فجر القصة المصرية : مع ست
دراسات أخرى عن نفس المرحلة / يحيى
حقي . ط 2 - . [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1987 . - 272
ص : 20 سم (مؤلفات يحيى حقي : 2) .

● ذم الهوى / تاليف أبي الفرج
عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن علي بن
الجزوي : صححه وضبطه أحمد عبد
المسلم عطا . ط 1 - . بيروت : دار
الكتاب العلمية ، 1987 . - 503 ص : 25
سم . - 1000 ق م .

● البهجة في حياتنا / مصطفى كمال
أحمد . - [القاهرة] : م احمد ،
[1988] . - 78 ص : 17 سم .

● اشواق لا تدمى القدمين : سلسلة
مكتبات / يوسف الغزو . ط 1 - .
الأردن : دار الكرمل ، 1987 . - مج 2 :
21 سم . - 400 ق م .

● الحس والعقل والروح في الفكر
الإسلامي : مجموعة مقالات / إعداد
زينب عبد المجيد رضوان . - [د م] :
زينب رضوان ، [1988] . - 81 ص : 24
سم . - يشمل على ببليوجرافيات .

● مصناه في بحر هائج / سيد حامد
المناسج . - القاهرة : دار المعارف ،
1988 . - 195 ص : 17 سم . - (القرا :
537) . - يشمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 80 ق م .

● مقالات في الشعر ونقده ، /
عبد عطوان . ط 1 - . بيروت : دار
أنجيل ، 1987 . - 236 ص : 24 سم . -
يشمل على إرجاعات ببليوجرافية . -
500 ق م .

● قصائد / محمد الحليوي . -
شونس : المؤسسة الوطنية للترجمة
والتحقيق والدراسات ، بيت الحكمة ،
1987 . - 84 ص : 24 سم . - (سلسلة
أدبيات التراث الأدبي) . - 500 ق م .

● سعادة واحاديث : (خواطر
وقصصات في الأدب والنقد في الأردن) :
[1966 - 1981] / تاليف عمر عبد
الرحمن الساري . ط 1 - . عمان : ع
الساري ، 1987 . - 149 ص : 34 سم
- يشمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ميلاد أمة : شعر / محمد السويخ
محمود صيغ . ط 1 - . عمان .
الأردن : دار الشرفان ، 1987 . - 104
ص : 20 سم . - (شعير السويخ :
الإسلامية : 2) . - 700 ق م .

● رحلة إلى عينين : شعر / شوقي
علي هيكمل : تقديم محمود علي مكي . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 195 ص : إيض : 20
سم . - 250 ق م .

● نفحات ولحاحات : شعر / محمد
القرنماي . ط 2 - . القاهرة : دار
الوفاء ، القاهرة : دار الصنعة ، 1988 .
- 126 ص : 24 سم .

● ياسيد المشرقين يوطني : شعر /
عبد الرازق عبد الواحد . ط 1 - .
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
، أفاق عربية ، 1987 . - 236 ص : 21
سم . - (ديوان المعركة) . - 2 د ع .

● يوميات طابع بريدي : شعر / فهد
عبدري . 1988 . - 124 ص : 20 سم . -
200 ق م .

(المقالات والكتابات الأدبية)

● رسائل البناخنة / أنيس منصور
الكلامية : هناك آثار البناخنة / قدم لها
وبوبها وشرحها على أبو مسلم . -
بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 1987 .
- 2 ص : 25 سم . - 1500 ق م .

● رسائل البناخنة / أنيس منصور
السياسية / الجاحظ : قدم لها وبوبها
وبشرحها على أبو مسلم . ط 1 - .
بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 1987 . -
646 ص : 25 سم . - 1500 ق م .

● رسائل البناخنة . [أنيس منصور
الأدبية] / قدم لها وبوبها وشرحها على
أبو مسلم . ط 1 - . بيروت : دار
ومكتبة الهلال ، 1987 . - 520 ص : 25
سم . - 1500 ق م .

« آفاق عربية » ، 1986 ، ص 109 : 24
سم . - (في الثقافة والحرب) . 1. 5
د .

● الطريق على الباب الرمادي :
قصص قصيرة / رمسيس لبيب .
الاسكندرية : الثقافة الجديدة ،
[1988] . 118 ص : 17 سم . 100
ق م .

● فارس آخر زمن : قصص قصيرة /
حسن شلندة : دراسة مراد عبد الرحمن
مبروك . - القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1988 . 178 ص : 20
سم . - (اشراقات ادبية : 21) . 35
ق م .

● الملاك الأبيض : قصص / محمد
زفراف . - [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1988 . 123 ص : 20
سم . - (مختارات فصول : 51) . 50
ق م .

● اللقاء الثالث : قصص قصيرة /
سعد حامد . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 176
ص : 20 سم . - (قصص عربية) . -
120 ق م .

● لحظة ما : قصص / محمد فريد
ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية
العامة ، آفاق عربية ، 1987 . 126
ص : 21 سم . - (في الثقافة والحرب .
قصص) . - 300 ق م .

● الاقنعة / تأليف حسين ابو زينة
- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 98 ص : 20 سم . -
(قصص عربية) . - 80 ق م .

● اوتار الشجن / لوسي يعقوب . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 95 ص : 20 سم . -
(الرواية العربية) . - 75 ق م .

● الحياة داخل حقبة .! / السيد
عبد الرؤف . - ط 1 . - القاهرة : دار
الضياء ، 1988 . 111 ص : ايضاً ، 20
سم . - 200 ق م .

● اسباب للكي بالنار : (قصص) /
خيري شلبي . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 115
ص : 20 سم . - (مختارات فصول :
49) . - 50 ق م .

● اوراق مقاتل قديم : مجموعة
قصص قصيرة / بقلم السيد نجم . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 101 ص : 20 سم . -
(ادب اكتوبر : العدد 7) . - 75 ق م .

● البر الغربي : قصص قصيرة /
سيد جاد . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 147
ص : 20 سم . - (قصص عربية) . -
120 ق م .

● حكايات من ارض النار / كريم
قاسم عبود . - ط 1 . - بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، آفاق
عربية ، 1987 . 147 ص : 21 سم
- (في الثقافة والحرب . قصص) . -
100 ق م .

● حكايات الحرب : قصص / نجمان
ياسين . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون
الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1987
- 93 ص : 21 سم . - (في الثقافة
والحرب . قصص) . - 200 ق م .

● حكايات الديب رماح : قصص
قصيرة / خيري عبد الجواد : دراسة
ادوار الخراط . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 195
ص : 20 سم . - (اشراقات ادبية : 19)
- 35 ق م .

● رماد الكلمات وقصص اخرى /
عبد العزيز الشنلوي . - [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988
- 327 ص : 20 سم . - (قصص
عربية) . - 200 ق م .

● شواهد الازمنة : قصص
قصيرة / كاظم الاحمدى . - ط 1 . -
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة

الكتابيات النقدية 1) . - صدرت الطبعة
الاولى من هذا الكتاب في سلسلة المكتبة
الثقافية ، العدد 6 في مارس 1960 ،
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● قراءة في الرواية العربية / ابو
المعاطي ابو النجا . - [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 .
190 ص : 20 سم . - 150 ق م .

● الرواية الجديدة في مصر : قراءة
في النص الروائي المعاصر / تأليف حلمي
بديري . - ط 1 . - [القاهرة] : دار
المعارف ، 1988 . 127 ص : 24 سم . -
ببليوجرافية : ص 125 - 126 - 350
ق م .

● الرواية العربية : النشأة
والتحول / محسن جاسم الموسوي . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 319 ص : 24 سم . -
(دراسات ادبية) . - يشتمل على
ببليوجرافيات . - 600 ق م .

● رحلة الرواية عند محمد جلال /
بقلم شوقي بدر يوسف . - [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988
- 206 ص : 20 سم . - ببليوجرافية :
ص 195 - 204 - 210 ق م .

● الكتاب المصري وادب القصة
العالمى / بقلم سيد كريم . - القاهرة :
دار الهلال ، 1988 . 164 ص : 20 سم
- (كتاب الهلال : العدد 451) . - 75
ق م .

● اشكال التعبير في القصة اللببية
القصيرة / عمر بن قينة . - الجزائر :
المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1986 .
187 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 175 - 185 .

● الشخصية في الرواية
الجزائرية ، 1970 - 1983 ، / بشير
بو يجرعة محمد . - الجزائر : ديوان
المطبوعات الجامعية ، 1986 . 213
ص : 22 سم . - ببليوجرافية : ص 203
- 211 .

- الهماميل/بقلم مصطفى نصر . - القاهرة : دار الهلال ، 1988 . - 136 ص : 20 سم . - (روايات الهلال : العدد 470) . - 75 ق م .
- الملاك /تأليف نعيم عطيه . - القاهرة : تصدر عن مؤسسة دار الهلال ، 1988 . - 177 ص : 21 سم . - (روايات الهلال : العدد 479) . - 75 ق م .
- نفوس ضائعة/تأليف أحمد نجيب كامل . - [القاهرة] : ا. كامل ، 1988 . - 152 ص : 20 سم .
- نقيب الضفدع : رواية/صلاح وائ . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 115 ص : 20 سم . - (الرواية العربية) . - 100 ق م .
- ومضت أيام اللؤلؤ/إحسان عبد القدوس . - [القاهرة] : مكتبة مصر ، 1988 . - 163 ص : 20 سم . - 175 ق م .

(مسرح ومسرحيات)

- المسرح العربي بين النقل والتأصيل/على الراعي... [وآخ] . - [الكويت] : مجلة العربي ، 1988 . - 208 ص : 20 سم . - (كتاب العربي : الكتاب 18) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 30 ق م .
- المسرح .. وجه وقناع/حلال العشري . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 247 ص : 24 سم . - 400 ق م .
- المسرح : أصوله واتجاهاته المعاصرة . مع دراسات تحليلية مقارنة/تأليف محمد زكي العشماوى . - بيروت : دار النهضة العربية ، 1988 . - 376 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1600 ق م .

- شيا . - ط 1 . - بيروت : دار الحدائق 1988 . - 230 ص : 20 سم .
- طقس آخر/عبد الوهاب اسماعيل . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 115 ص : 21 سم . - (ديوان المعركة) . - 300 ق م .
- غمائي .. إلى رضاء الرافدين/عبد الرؤوف الخنيسي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1987 . - 83 ص : إيض (بعضها مطبوع) : 21 سم . - (في الثقافة والحرب) . - 2 د ع .
- عرس بقل/تأليف الطاهر وطار . - القاهرة : دار الهلال ، 1988 . - 141 ص : 21 سم . - (روايات الهلال : العدد 471) . - 75 ق م .
- عيون في وجه القمر : رواية/بهى الدين عوض . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 177 ص : 20 سم . - (الرواية العربية) . - 120 ق م .
- قالوا عنه مجنون/على درويش . - القاهرة : مؤسسة روز اليوسف ، 1988 . - 133 ص : 20 سم . - (الكتاب الذهبي) . - 150 ق م .
- كرمكول والحصانة القروية : رواية/أمير تاج السر . - ط 1 . - القاهرة : الغد ، 1988 . - 87 ص : 20 سم . - (كتاب الغد : 10) . - 150 ق م .
- لعن الغفلة/محمد قاسم . - الاسكندرية : الغنية للطباعة والنشر [1988] . - 102 ص : 19 سم .
- ليلة القدر : رواية/الطاهر بن جنان : ترجمة محمد الشركى : مراجعة محمد بنيس . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار توبقال : باريس : لوسوى ، 1987 . - 149 ص : 23 سم . - (نصوص أدبية : عودة النص) .

- سواديت ليل/مصطفى عزاد . - القاهرة : مؤسسة روز اليوسف [1988] . - 162 ص : إيض . 25 سم . - (الكتاب الذهبي) . - 200 ق م .
- حوش الفحل : رواية والمحفة طويله/محمد محمد الحسن . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 307 ص : 20 سم . - (الرواية العربية) . - 190 ق م .
- خذ الحذر/إيهاب سنان . - [القاهرة] : مكتبة الآداب ، 1988 . - 136 ص : 20 سم .
- ذاكرة للفلسطين/مستورد درويش . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 . - 128 ص : 23 سم . - (ذاكرة الناضر) . - 800 ق م .
- رجل يشترى النجم : رواية مصرية/رشدى صالح . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 473 ص : 20 سم . - (الرواية العربية) . - 290 ق م .
- الزمن الميت : رواية/فهمي في خورشيد . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 359 ص : 20 سم . - (الرواية العربية) . - 210 ق م .
- الزهر الشقي : رواية/عز الدين السيد جاسم . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 375 ص : 20 سم . - (الرواية العربية) . - 220 ق م .
- زوجتى تكبرنى/عبد الوهاب داود . - القاهرة : يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم ، 1988 . - 159 ص : إيض : 20 سم . - (كتاب اليوم : العدد 285) . - 100 ق م .
- انسرطان/نهاد سبريس . - سورية : دار الحوار ، 1988 . - 119 ص : 20 سم . - (المكتبة الروائية) .
- شمس الحفيلة/سامي سليمان

المال ، ب - نشيد ، عرب .. عرب ..
عرب ، للأطفال .

(أشكال أخرى)

● اغاني بيرم التونسي / إعداد
وتقديم محمد السيد شوشة ..
القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم [1988]
.. 191 ص : 19 سم .

● اسمع يا عبد السميع / عبد
الكريم برشيد .. ط 1 .. الدار
البيضاء : دار الثقافة ، 1987 .. 143
ص : إيض : 22 سم .. (السلسلة
الابداعية : 1) .. 600 ق م .

● شهر زاد : أشعار بالعامية
المصرية / نجوى السيد : دراسة محسن
الخطاط .. [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامه للكتاب ، 1988 .. 155 ص : 20
سم .. (إشراف أدبية : 22) .. 35
ق م .



(أقاليم ومدن ورحلات)

● في الجغرافيه العربيه : دراسة في
التراث الجغرافي العربي / تاليف شكري
خصيبك .. ط 1 .. بيروت : دار
الحدائق ، 1988 .. 304 ص : إيض ،
خرائط : 22 سم .. المخطط العام
الجغرافية العربية ، .. ببليوجرافية :
ص 297-303 .. 900 ق م .

● دراسات في جغرافية المدن /
تاليف أحمد علي اسماعيل .. ط 4 ..
القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ،
1988 .. 467 ص : خرائط : 24 سم ..
ببليوجرافية : ص 447-460 .

● الزحمة : مسرحية / نصر الدين
رحمي : دراسة فتحى العشري ..
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 .. 303 ص : 20 سم ..
(إشراف أدبية : 25) .. 35 ق م .

● عالم كورة كورة : مسرحية في
ثلاث فصول / تاليف جمال عبد المقصود
.. [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 .. 135 ص : 20 سم ..
(المسرح العربي) .. 90 ق م .

● عودة راحل / مصطفى حقي .. ط
1 .. اللاذقية : دار الحوار ، 1986 ..
68 ص : 24 سم .. (نصوص
مسرحية) .. 250 ق م .

● فلح وسلاطين : ثلاث مسافر
شعبية / تاليف سمير عبد الباقي ..
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 .. 303 ص : 20 سم ..
(المسرح العربي) .. المحتويات :
سعدون - الليلة فنظريه - واقرا
القاتحة للسلطان .. 300 ق م .

● ليس والقطط : مسرحية في
فصلين / وليد فاضل .. دمشق : وزارة
الثقافة في الجمهورية العربية
السورية ، 1986 .. 128 ص : 19 سم
.. (مسرحيات عربية : 10) .. 250
ق م .

● مرعى الغزلان : مسرحية
شعرية / تاليف محمود نسيم : تقديم
نهاد صليحه .. [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 .. 210
ص : 20 سم .. (المسرح العربي) ..
160 ق م .

● واجميلاه ..: مسرحية شعرية
ذات ثلاثة فصول / مصطفى هاشم
الشوربجي .. ط 1 .. السعودية : م
الشوربجي ، 1988 .. 128 ص : 24
سم .. (رسائل ودواوين القرن 10 هـ :
3) .. على صفحة العنوان : داخل
العدد هديتان : 1 - مسرحية شعرية
للأطفال من فصل واحد ، بعنوان « بكرة

● اسئلة المسرح العربي / عبد
الرحمن بن زيدان .. ط 1 .. الدار
البيضاء : دار الثقافة ، 1987 .. 428
ص : 21 سم .. (سلسلة الدراسات
النقدية : 7) .. ببليوجرافية : ص 419
.. 1350 ق م .

● الابناء / أحمد سخسوخ ..
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 .. 159 ص : 20 سم ..
(المسرح العربي) .. 110 ق م .

● اورية اميرة صور : مسرحية في
ثلاثة فصول / وليد فاضل .. ط 1 ..
دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية
العربية السورية ، 1986 .. 173 ص :
20 سم .. (مسرحيات عربية : 9) ..
600 ق م .

● ازمة شرف : كوميديا في جزعين /
تاليف ليل عبد الباسط .. [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988
.. 95 ص : 20 سم .. (المسرح
العربي) .. 90 ق م .

● بروفة للجريمة : مسرحية من
فصل واحد : عقد مع الشيطان / محمد
سلم .. [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامه للكتاب ، 1988 .. 123 ص : 21
سم .. (المسرح العربي) .. 110
ق م .

● بلغنى ايها الملك ..: مسرحية /
فتحى فضل : دراسة امير سلامة ..
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 .. 143 ص : 24 سم ..
(إشراف أدبية : 30) .. 35 ق م .

● حضرة صاحب الدولة :
مسرحية / عاطف الغمري ..
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 .. 103 ص : 20 سم ..
(مختارات فصول : 48) .. 50 ق م .

● دماء على ستار الكعبة : مسرحية
شعرية / فاروق جويده .. [القاهرة] :
مكتب غريب ، [1988] .. 183 ص :
20 سم .. 300 ق م .

(السيرة الذاتية والتراجم الفردية)

● جلال الدين الحماني : فارس في بلاط صاحبة الجلالة .. [القاهرة] : مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . 239 ص : إيض : 20 سم . - (كتاب اليوم : العدد 280 ، أبريل 1988) . 125 ق م .

● عبد الكريم الجبلي ، فيلسوف الصوفية / تاليف يوسف زيدان .. [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 266 ص : 20 سم . - (اعلام العرب : 132) . - ببليوجرافية : ص 261 - 264 . 260 ق م .

● د. رشدي فكار المفكر الاسلامي العالمي في حوار متواصل حول قضايا تراث المسلمين / خميس البكري . ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1988 . 208 ص : 24 سم . - (حوار متواصل : 2) . 250 ق م .

● ابن تيمية الفقيه المعذب / عبد الرحمن الشرقاوي . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 257 ص : 20 سم . - (مؤلفات عبد الرحمن الشرقاوي : 12) . 350 ق م .

● ابو زهرة وقضايا العصر / ابو بكر عبد الرازق . - [القاهرة] : دار الاعتصام ، [1988] . 221 ص : 24 سم . - (قم اسلامية : الجزء 3) . 275 ق م .

● محمد الجواد ، الامام المعجزة : سيرة ، ودراسة ، وتحليل / بقلم كامل سليمان . - بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1988 . 360 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 357 . 1400 ق م .

● السلفي المناضل الشيخ محمد بن العربي العلوي : من خلال اعماله ومواقفه السياسية طيلة نصف قرن /

(946 ص) : 24 سم . - (مكتبة الطالب الجامعي : 19) . - ببليوجرافية : مج 2 ، ص 913-940 .

● الإغتيال بتراجم اعلام الرباط / مؤلفه محمد بن ج . مصطفى بوجندار : دراسة وتحقيق عبد الكريم كريم . - الرباط : طبع على نفقة السيد زين العابدين ابن محمد بوجندار ، 1987 . 27، 479 ص : مثيليات : 21 سم .

● علماء الكويت : دعاة الإصلاح / تاليف خليل محمد عودة ابو ملاك . ط 1 . - الكويت : مكتبة الفلاح ، 1987 . 166 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 165-166 .

● اطباء .. نبغوا في الادب / احمد درة . - القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم ، 1988 . 174 ص : صور : 19 سم . - (كتاب اليوم : العدد 284) . 100 ق م .

● اعلام ورواد في الادب العربي / كلظم حطيط . ط 1 . - بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1987 . 516 ص : 25 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . 1200 ق م .

● شعراء عباسيون / يونس احمد السامرائي . ط 1 . - بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1987 . - مج 2 : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● تراجم اعلام النساء / تاليف محمد حسين الاعلمي الحاشري . ط 1 . - بيروت : مؤسسة الاعلمي ، 1987 . 2 مج : صورة : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 2500 ق م .

● في موكب النور : نساء مؤمنات / محمد ابو الوفا . ط 1 . - [د . م] : ابو الوفا ، 1988 . 127 ص : 17 سم . 100 ق م .

● موارد المياه في شبه جزيرة سيناء / السيد السيد الحسيني . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، 1987 . 99 ص : خرائط (بعضها ملونه) : 23 سم . - (رسائل جغرافية : 100) . - ببليوجرافية : ص 93-96 .

● مواقع الامارات العربية المتحدة : دراسة في تحليل القوة / محمود توليف محمود . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [1987] . 63 ص : خرائط : 23 سم . - (رسائل جغرافية : 101) . - ببليوجرافية : ص 57-59 . 140 ق م .

● التوزيع الجغرافي لسكان الامارات العربية المتحدة / تاليف عبد الحميد غنيم . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [1987] . 72 ص : إيض (بعضها ملون) ، خرائط : 23 سم . - (رسائل جغرافية : 97) . - ببليوجرافية : ص 69-70 .

● امريكا الحلم والواقع / علي شلش . - [القاهرة] : دار الهلال ، 1988 . 175 ص : 17 سم . - (كتاب الهلال : العدد 449) . 75 ق م .

● كوبا للتمساح دموع حقيقية / بقلم فوميل لبيب . - القاهرة : دار الهلال ، 1988 . 166 : 17 سم . - (كتاب الهلال : العدد 448) . 75 ق م .

(التراجم المجموعة والانساب)

● موارد البلاذري عن الاسرة الاموية في د انساب الاشراف ، / محمد جاسم حمادي المشهداني : قدم له حسام الدين السامرائي . - مكة : مكتبة الطالب الجامعي ، 1986 . 2 مج

● النص الكامل لسيناريو المسلسل التلفزيوني جمال الدين الافغانى / تأليف احمد رائف . ط 1 . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، قسم النشر ، 1988 . - 2 مج : إيض ملون : 24 سم . - 500 ق م .

● جمال الدين الافغانى بين دارسيه / على شلش . ط 1 . - القاهرة : دار الشروق ، 1987 . - 240 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 235 - 239 . - 600 ق م .

● بقايا ذكريات / احمد حسين الباقورى . - القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، [1988] . - 255 ص : صور : 24 سم .

● المغراوى وفكرة التربوى من خلال كتابه جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض بين المعلمين وآبا الصبيان ، ٨٩٨ هـ - ١٤٩٣ م / تقديم وتحقيق عبد الهادى القازى . ط 1 . - [الرياض] : مكتب التربية العربى لسدول الخليج ، 1986 . - 144 ص : مذييلات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1100 ق م

● على الغراب ، ١١٨٣ / ١٧٧٠ : دراسة ونصوص / عمر بن سالم ، محمد الهادى المطوى . - تونس : الجامعة التونسية ، مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية ، 1987 . - 212 ص : 24 سم . - (سلسلة الدراسات الادبية : 7) . - عنوان غلاف : على الغراب حياته وادبه . - ببليوجرافية : ص 203 - 206 .

● مختار ، حياته وفنه : مع ٤٤ صورة لاروع آثار مختار وصور تذكارية اخرى ، / بدر الدين ابو غازى . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 163 ص : إيض : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 120 - 121 . - 300 ق م .

ببليوجرافية : ص 63 - 69 . - 200 ق م .

● غاندى ، رسول اللاعنف / يوحنا قمر . - بيروت : دار المشرق ، 1987 . - 117 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 115 . - 600 ق م .

● جولة في فكر الرئيس القائد حافظ الاسد : قيم فكرية انسانية / تأليف اسكندر لوقا : تقديم مصطفى طلاس . ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1986 . - 306 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● سعد زغلول زعيم الثورة / بقلم عباس محمود العقاد . - [القاهرة] : دار الهلال ، 1928 . - 233 ص : 17 سم . - (كتاب الهلال : العدد 452) . - 150 ق م .

● رشيد كرامى ، السيسى ورجل الدولة / رزق رزق : قدم له انطوان حنو . - بيروت : مختارات ، [1987] . - 271 ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 269 - 270 . - 800 ق م .

● مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ - ١٩٧٨ : البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط . ط 1 . - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، [1987] . - 2 مج : إيض ، صور : 25 سم . - المحتويات : الجزء 1 ، 2 . - الامن القومى العربى .. بين الانجاز والفشل . 2 - امريكا والعرب . - 2200 ق م . (الجزء 2) .

● مذكرات عبد الرحمن فهمى : يوميات مصر السياسية / اشراف وتحقيق يونان لبيب رزق : الباحثون ، جمال الدين امين مهنا ، ساجدة سليم شرقاوى ، مسئولة عطية على . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 1 مج : صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 450 ق م .

محمد الوديع الاسفى . - الدار البيضاء : دار النشر المغربية ، 1986 . - 223 ص : إيض ، صور : 22 سم . - ببليوجرافية : ص 220 .

● حياة الامير على بن عبد الله الوزير / احمد بن محمد بن عبد الله الوزير . ط 1 . - [د . ن] : العصر الحديث ، 1987 . - 647 ص ، [14] ورقة لوحات : إيض (بعضها ملونه) ، صور (بعضها ملونه) ، خرائط : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 3200 ق م .

● خالد بن سعيد بن العاصى : الصحابى المجاهد / محمد حسن بريغش . ط 2 ، طبعه جديدة مزيدة ومنقحه . - الرزقاء ، الاردن : مكتبة المنار ، 1987 . - 224 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 222 . - 1000 ق م .

● البسقلانى واراؤه الكلامية / إعداد محمد رمضان عبد الله . - [بغداد] : الجمهورية العراقية ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، احياء التراث الاسلامى ، 1986 . - 639 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 609 - 631 . - 1500 ق م .

● ابو الاعلى المودودى : حياته وفكره العقلى / حمد بن صادق الجمال . ط 1 . - جدة : دار المدنى ، 1986 . - 372 ص : خرائط : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 357 - 363 . - 500 ق م .

● مسند أبى يعلى الموصلى / احمد بن على بن المنفى القيسى : حقله وخرج احاديثه حسين سليم اسد . ط 1 . - دمشق : بيروت : دار المامون للتراث ، 1987 . - 9 - 11 : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● سيرة الظاهر بيبرس لعز الدين محمد بن على بن شداد / دراسة احمد حطيط . ط 1 . - بيروت : عالم الكتب ، 1987 . - 71 ص : مذييلات : 20 سم . -

ببليوجرافية : ص 249 - 251 - 600
ق م (الجزء الاول)

● مظاهر الحضارة في مصر العليا في
عصر سلاطين الدولتين الأيوبية
والملوكية / محمد أحمد محمد - ط 1
- [القاهرة] : دار الهداية : ملقزم
التوزيع ، دار الصحوة ، 1987 - 372
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 349
- 369 - 800 ق م .

● الحضارة الإسلامية في المغرب /
الحسن السناح - ط 2 - الدار
البيضاء : دار الثقافة ، 1986 - 445
ص : 25 سم - ببليوجرافية : ص 441
- 443 -

● الفن الإسلامي / عفيف البهنسي
- ط 1 - دمشق : دار طلاس ، 1986
- 608 ص : إيض (بعضها ملونه) ،
مثيليات : 31 سم - ببليوجرافية : ص
581 - 584 - 7500 ق م .

● الشباب الجزائري في المهجر
والبحث عن الهوية الثقافية / سعدى
بزيان - الجزائر : المؤسسة الوطنية
للكتاب ، 1986 - 74 ص : 24 سم -
ببليوجرافية : ص 71 - 72 -

● علي ضفاف نهر الفلتان / محمد
عبد الرحمن جوهر - الجيزة : دار
المصري الجديد للنشر ، 1988 - 221
ص : صور : 24 سم - (المكتبة
الأدبية : 1) .

(تاريخ الاوطان)

● ديوان الجند : نشاته وتطوره في
الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون /
تأليف عبد العزيز عبد الله السلومي -
ط 1 - مكة : مكتبة الطالب الجامعي ،
1986 - 431 ص : إيض : 24 سم -
(مكتبة الطالب الجامعي : 3) -
ببليوجرافية : ص 403 - 427 - 2850
ق م .

● النفقات وادارتها في الدولة

21 سم - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● ثقافة القادسية ... ثقافة
التحدي / لطيف نصيف جاسم - ط 1
- بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
- آفاق عربية ، 1987 - 141 ص :
22 سم - 100 ق م .

● العرب والتربية والحضارة :
الاختبار الصعب / تأليف محمد جواد
رضا - ط 3 - الكويت : ذات
السلال ، 1987 - 500 ص : 25 سم
- يشتمل على ببليوجرافيات .

● أوزيريس ونقيدة الخلود في
مصر القديمة / سيد محمود القماني - ط
1 - القاهرة : باريس : دار الفكر
للدراسات والنشر والتوزيع ، 1988 -
211 ، [13] ص : 20 سم - (كتاب
الفكر : 12) - ببليوجرافية : ص
213 - 221 - 300 ق م .

● الأسرة المصرية في عصورها
القديمة / عبد العزيز صالح -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 - 194 ص : لوحات :
24 سم - 450 ق م .

● دراسات في تاريخ حضارة مصر
اليونانية الرومانية / حسين الشيخ -
الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
1987 - 181 ص : إيض ، خرائط : 24
سم - ببليوجرافية : ص 153 - 157 -
600 ق م .

● صور وبطولات من حضارتنا
الإسلامية / تأليف عبد الحليم عويس
- القاهرة : دار الصحوة ، [1988]
- 202 ص : 20 سم - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● البعد التاريخي والواقع
الحضاري في العصر العباسي الثاني -
ط 1 - الأزهر ، القاهرة : دار الطباعة
المحمدية ، 1988 - مج 1 : 24 سم -

● محمد جمعه خان ، حياته وفنه /
بقلم عمر أحمد بن ثعلب - ط 2 -
صنعاء : المكتبة اليمنية : بيروت : دار
أزال ، 1987 - 183 ص : إيض ،
صور : 20 سم - 500 ق م .

● علي الجازم باحثا وأديبا / محمد
الغزالي حرب - القاهرة : دار الفكر
العربي ، [1988] - 233 ص : 24
سم - ببليوجرافية : ص 231 - 233 -
500 ق م .

● نوري ثابت : جنربوز في تاريخ
صحافة الهلال والكريكتور في العراق /
جميل الجبوري - بغداد : دار الشؤون
الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1986
- 413 ص : إيض ، صور ، مثيليات :
24 سم - 3.75 ذع

● الاغتراب في حياة وشعر الشريف
الرضي / عزيز السيد جاسم - ط 2 -
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
، آفاق عربية ، 1987 - 188 ص : 21
سم - ببليوجرافية : ص 187 - 450
ق م .

● محمد السعيد الزاهري / صالح
الخرقي - الجزائر : المؤسسة الوطنية
للكتاب ، 1986 - 172 ص : إيض ،
صور : 21 سم - (سلسلة في الأدب
الجزائري الحديث : 5) - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● محمد العيد خليفة / صالح
الخرقي - الجزائر : المؤسسة الوطنية
للكتاب ، 1986 - 174 ص : صور ،
مثيليات : 22 سم - (سلسلة في الأدب
الجزائري الحديث : 4) - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

(الحضارة والثقافة والتاريخ)

● عروبة الفكر والثقافة أولا /
عبد الله ركيبي - الجزائر : المؤسسة
الوطنية للكتاب ، 1986 - 127 ص :

● الجوارى في مجتمع القاهرة
الملوكية/ على السيد محمود .
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . 119 ص : 20 سم .
(تاريخ المصريين : 18) .
ببليوجرافية : ص 111 - 115 - 100
ق م .

● المواقف البريطانية تجاه وزارتي
يحيى ونسيم (سبتمبر ١٩٣٣ - يناير
١٩٣٦) : دراسة وثائقية / طلعت
إسماعيل رمضان . - القاهرة : مكتبة
الأنجلو المصرية ، 1988 . 138 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 133 -
138 .

● اكذوبة الاستعمار المصري
للسودان : (رؤية تاريخية) / بقلم عبد
العظيم رمضان . - [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 211
ص : 20 سم . - (تاريخ المصريين :
13) . - ببليوجرافية : ص 201 - 204
- 100 ق م .

● من تاريخ بغداد الاجتماعي :
تطور منصب قاضي القضاة في الفترتين
البويهية والسلجوقية / صفية سعادة
.. ط 1 . - [بيروت] : دار امواج ،
1988 . 201 ص : مساقط الفكية : 22
سم . - ببليوجرافية : ص 189 - 201 .
600 ق م .

● مسمية الحوارني من قرى
فلسطين المبادة/ عبد الله احمد
الحوارني . - ط 1 . - الأردن : دار
الكرمل ، 1988 . 146 ص : خرائط :
24 سم . - 960 ق م .

● فلسطين : القصة الحزينة :
قصة من عشرات الفصول ومئات
المشاهد/ سعد الفطاطري . - ط 1 .
عمان ، الأردن : دار الكرمل - صائد ،
1987 . - مج 1 : 24 سم . - (كتاب
صائد : 1) . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 1600 ق م .

● استيلاء السلاجقة على عاصمة
أرمينية - أرنسي ، سنة ٤٥٦ هـ .
١٠٦٤ م / فايز نجيب اسكندر . -
الاسكندرية : توزيع دار الفكر
الجامعي ، 1987 . 51 ص : 24 سم .
(دراسات في تاريخ أرمينية : 3) .
ببليوجرافية : ص 44 - 50 - 200
ق م .

● جريجوري القوي وقيام دولة
الفرجة/ عليه عبد السميع الجنزوري
.. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،
[1988] . 134 ص : 20 سم . -
ببليوجرافية : ص 129 - 131 .

● كتاب تاريخ دنيسر/ تاليف أبي
حفص عمر بن الخضر ابن اللمش : عني
بتحقيقه إبراهيم صالح . - دمشق :
[مجمع اللغة العربية بدمشق] .
1986 . 247 ص : مثيليات : 24 سم
.. (مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق) . - ببليوجرافية : ص 240 - 246 .

● دور الجيش في الإدارة والاقتصاد
في مصر الفرعونية / فتحي المرصفاوي
.. القاهرة : دار النهضة العربية ،
1987 . 175 ص : 24 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . - 300
ق م .

● الحركات الإسلامية في مصر/
حسن حنفي . - ط 1 . - [بيروت] :
الهدى ، 1986 . 192 ص : 22 سم . -
600 ق م .

● الحكام من عمرو بن العاص إلى
عبد الناصر : مصر في أربعة عشر قرناً/
حسن عبيد . - [القاهرة] : دار
النهضة العربية ، 1988 . 280 ص :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 277 - 280
- 600 ق م .

● سلامج من تاريخ مصر
الإسلامية/ نصارى فهمي محمد غزالي
.. [القاهرة] : دار الهداية ، [1988]
.. 175 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 164 - 173 - 350 ق م .

العباسية من سنة ١٣٢ / ٣٣٤ هـ
(٧٤٩ / ٩٤٥ م) : دراسة لميزانية
حاضرة الخلافة في الدولة
العباسية ... / تاليف ضيف الله يحيى
الزهراني . - ط 1 . - مكة : مكتبة
الطلاب الجامعي ، 1986 . 519 ص :
إيض : 25 سم . - (مكتبة الطلاب
الجامعي : 20) . - ببليوجرافية : ص
475 - 513 .

● الدفاع عن اراضى المسلمين اهم
فروض الاعيان/ عبد الله عزام . - ط 2
.. الأردن : مكتبة الرسالة الحديثة ،
1987 . 136 ص : 24 سم . -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -
800 ق م .

● اخبار ملوك بني عبید وسيرتهم/
لابي عبد الله محمد بن علي بن حماد :
تحقيق ودراسة التهامي نقرة ، عبد
الحليم عويس . - القاهرة : دار
الصحوة ، [1988] . 114 ص : 20
سم . - في راس العنوان : تحليل لتاريخ
الدولة الفاطمية من خلال مصدر ثرائي
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● أمارة الزبير بين هجرتين : بين
سنتي ٩٧٩ هـ - ١٤٠٠ هـ / تاليف عبد
الرزاق عبد المحسن الصانع ، عبد
العزیز عمر العلي . - ط 1 . - الكويت :
ع الصانع : ع العلي ، 1987 . - مج 1
- 2 : إيض ، خرائط ، صور : 24 سم . -
ببليوجرافية : مج 1 ، ص 357 - 362 .

● دولة الإدارة في المغرب :
العصر الذهبي ، ١٧٢ - ٢٢٣ هـ / ٧٨٨
- ٨٣٥ م / تاليف سعدون عباس نصر
الله . - ط 1 . - بيروت : دار النهضة
العربية ، 1987 . 208 ص : إيض ،
مثيليات : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .

● السلاجقة في التاريخ
والحضارة/ احمد كمال الدين حلمي . -
ط 2 . - الكويت : ذات السلاسل ، 1986
.. 422 ص : 25 سم . - ببليوجرافية :
ص 407 - 421 - 2600 ق م .

● الحركة الصهيونية في فرنسا عند
دريغوس حتى الوقت الحاضر / شاكر
نوري . - ط ١ . - بغداد : دار الشؤون
الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1986 .
- 156 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 153 - 156 . - 400 ق م .

● غرشون سلمون : [المؤتمرات
اليهودية لبناء الهيكل على انقاض
الاقصى المبارك] / حلمي الاسمر . - ط ١ .
- عمان ، الأردن : دار البريق ، 1987 .
- 106 ص : 17 سم . - (مطلوبون)
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- 500 ق م .

● القدس في الصراع العربي
الاسرائيلي / إعداد غازي إسماعيل
ربايعة . - ط ١ . - عمان ، الأردن : دار
الفرقان ، 1987 . - 96 ص : خرائط : 20
سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 500 ق م .

● اخلاق اليهود واثرا في حياتهم
المعاصرة / وفا صادق . - ط ١ . -
الأردن : دار الفرقان ، 1987 . - 112
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 110
- 112 .

● يهودي في القاهرة / شخصاته
هارون . - ط ١ . - القاهرة : توزيع دار
الثقافة الحديثة ، 1987 . - 119 ص :
20 سم . - 150 ق م .

البيضاء : دار الرشاد الحديثة ، 1987 .
- 479 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :
ص 455 - 467 . - 500 ق م .

● اضواء جديدة حول ثورات
طليلة في عصر الإمارة الأموية (١٣٨ -
٣٢٠ هـ / ٧٥٦ - ٩٣٢ م) / حمدي عبد
المنعم محمد حسين . - اسكندرية :
مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 . - 104
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 95 -
104 . - 300 ق م .

● كتابات ماركسية حول المغرب .
١٨٦٠ - ١٩٢٥ / ك . ماركس ...
[وآخ] : أعدها وعلق عليها عبد الله
ساعف : تقديم بيار سلامة : ترجمة
السعيد المعتصم . - ط ١ . - الدار
البيضاء : دار توبقال ، 1987 . - 94
ص : 23 سم . - (المعرفة التاريخية)
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- 700 ق م .

(العربية والصهيونية واسرائيل)

● مستقبل الصراع العربي -
الاسرائيلي / إسامة الغزالي حرب . - ط ١ .
- بيروت : مركز دراسات الوحدة
العربية ، 1987 . - 239 ص : 24 سم .
- (مشروع استشراف مستقبل الوطن
العربي محور : العرب والعالم ،) . -
ببليوجرافية : ص 225 - 230 . - 1000
ق م .

● المقتطف من تاريخ اليمن /
لجاسعه عبد الله بن عبد الكريم الجرائي
اليمني : تقديم زيد بن علي الوزير . - ط .
2 . - بيروت : منشورات المحصر
الحديث ، 1987 . - 415 ص : 24 سم .
- ببليوجرافية : ص 347 - 353 . -
1600 ق م .

● شهادات واقعية من داخل
إيران : الإساءة إلى الاسلام . السجن
والتعذيب ... / عبد المنعم الغزالي
الجبيلي . - ط 2 . - [القاهرة : د . ن .]
1988 ([القاهرة] : دار الهدى) . -
160 ص : إيض ، صور ، مثيليات : 24
سم . - يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . - 300 ق م .

● مواقف اصلاحية في تونس قبل
الحملات / احمد عبد السلام . - ط ١ . -
تونس : الشركة التونسية للتوزيع ،
1987 . - 175 ص : 24 سم . - يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

● الدول الرسمية بالمغرب
الاسلامي : حضارتها وعلاقاتها
الخارجية بالمغرب والاندلس [١٦٠
هـ - ٢٩٦ هـ] / محمد عيسى الخيري .
- ط 3 ، مزيده ومنقحة . - الكويت :
دار القلم ، 1987 . - 269 ص : خريطة :
24 سم . - ببليوجرافية : ص 255 - 266
- 600 ق م .

● السياسة والمجتمع في العصر
السعدي / إبراهيم حركات . - الدار

ملحق ١

(المطبوعات الحكومية في مصر)

- القاهرة : الهيئة العامة لشؤون
المطابع الأميرية ، 1987 . - 19 ، 296
ص : 24 سم . - 500 ق م .

تتضمن فتاوى مجلس الدولة واحكام
المحكمة الدستورية العليا / حسين ابو
الوفا محمد ، فؤاد حسن احمد عبد الله

● مجموعة قوانين المنسادة
والتاميم والحراست والقرارات
الصادرة بشأنها وفقا لأخر التعديلات :

في الحلقة الأولى من التعليم الاساسي . -
القاهرة : جمهورية مصر العربية ،
المركز القومي للبحوث التربوية ، قطاع
الدراسات والبحوث ، [1988] . -
97 ، [112] ص : ايض ، اشكال : 28
سم . - بيليو جرافية : ص 1 - 4 .

● الموارد المائية وإمكانية التوسع
الزراعي في مصر . - مدينة نصر ،
القاهرة : جمهورية مصر العربية ،
الجهز المركزي للتعبئة العامة
والإحصاء ، [1987] . - 6 ، 207
لوحة : خرائط : 30 سم .

● التطورات الإنتمائية والمصرفية
عن الفترة من أول يوليو ١٩٨٤ حتى
نهاية يونيو ١٩٨٦ / البنك المركزي
المصري ، إدارة الرقابة على البنوك . -
القاهرة : البنك ، [1987] . - 100
ص : 27 سم .

● مجموعة الكتب الدورية عام
١٩٨٧ . - [القاهرة] : الجهاز المركزي
للتنظيم والإدارة ، 1988 . - 4 ، 174
ص : إشكال : 28 سم . - 500 ق م .

● دراسة اهم صعوبات الرياضيات

● تقرير لجنة الشؤون العربية
والخارجية والامن القومي موضوع
مصر ودول حوض البحر الاحمر والقرن
الافريقي / جمهورية مصر العربية ،
مجلس الشورى ، دور الإنعقاد العادي
السابع . - [القاهرة] : المجلس ،
1987 . - 60 ص : خريطة : 24 سم .

● تقرير اللجنة الخاصة عن هجرة
العمال المصرية إلى الخارج / جمهورية
مصرية العربية ، مجلس الشورى ،
دور الإنعقاد السابع . - [القاهرة] :
المجلس ، 1987 . - 131 ص : 24 سم .

ملحق ب

(المترجمات في مصر)

ترجمة وتقديم محمد عسائي . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 233 ص : 24 سم . -
500 ق م .

● شحاذون .. ومعتزون / تاليف
البر قصيري : ترجمة وتقديم محمود
قاسم . - [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1988 . - 207 ص : 20
سم . - (الرواية العالمية : 9) . - 100
ق م .

● خلق إنسان / تاليف نجيب
فاضل : ترجمة محمد حرب . - القاهرة :
دار الهلال ، 1988 . - 122 ص : 20 سم
.. - (روايات الهلال : العدد 472) . -
75 ق م .

● النسر / تاليف مادلين لينجيل :
ترجمة وتقديم عبد الحميد الجمال . -
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1988 . - 271 ص : 21 سم . -
(الرواية العالمية : 11) . - 100 ق م .

● أطفال الحصار / تاليف بولين
كتنج : ترجمة أحمد عمر شاهين . -
[القاهرة] : مؤسسة
للطباعة والنشر والنشر ،
236 ص : 20

والإنفتاح / تاليف جلال عبد الحميد
أحمد : ترجمة ومراجعة هشام سالم
أحمد . - [القاهرة] : الإتحاد العام
لنقابات عمال مصر ، المؤسسة الثقافية
العملية ، [1987] . - 167 ص :
ايض : 24 سم . - بيليو جرافية : ص
163 - 167 .

● الخدمة الاجتماعية والانضباط
الاجتماعي / تاليف بيتر داي : ترجمة
يوسف ميخائيل أسعد . - [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988
.. - 379 ص : 24 سم . - (آلاف كتاب
(الثاني : 65) . - 400 ق م .

● سونيقات شكسبير الكاملة /
ترجمة بدر توفيق . - ط 1 . -
[القاهرة] : مؤسسة اخبار اليوم ،
1988 . - 154 ص : ايض : 24 سم . -
عنوان غلاف : سونيقات شكسبير
الكاملة مع النص الانجليزي .

● مذكرات شرلوك هولمز / تاليف
آرثر كونان دويل : ترجمة أمين سلامة
.. - القاهرة : دار الهلال ، 1988 . - 169
ص : 20 سم . - (روايات الهلال :
العدد 475) . - 75 ق م .

● تاجر البندقية / وليم شيكسبير :

● خمس حالات من التحليل النفسي
/ تاليف سيجموند فرويد : ترجمة
صلاح مخيمر ، عبده ميخائيل رزق :
مراجعة مصطفى زيور . - القاهرة :
مكتبة الانجلو المصرية ، 1987 . - 5 ،
468 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات بيليو جرافية .

● من كنوز الكلمة / تاليف الكسندر
مكلارين : تعريب واصف عبد الملك . -
[القاهرة] : يطلب من لجنة خلاص
النفوس للنشر ، 1988 . - 103 ص : 16
سم . - (فتشوا الكتب : رقم 178) .

● إلى الامهات / تاليف ايلسي
هولنجر : تعريب نعيم عشم . - ط 2 . -
[القاهرة] : يطلب من لجنة خلاص
النفوس للنشر ، 1988 . - 127 ص : 16
سم . - (فتشوا الكتب : 82) .

● تاريخ ملكية الاراضى في مصر
الحديثة ١٨٠٠ - ١٩٥٠ / تاليف
جابريل باير : ترجمة عطيات محمود
جاد . - [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1988 . - 184 ص : 24
سم . - (آلاف كتاب الثاني : 59) . -
200 ق م .

● ثرواتنا البشرية بين الاشتراكية



مكتبة لبنان

تقدم

(المصنف الكبير)

معجم اللغة الانكليزية الكلاسيكية والمعاصرة والمحدثه
انكليزي/عربي .

وضع : حسن سعيد الكرمي

- غنى بالرسوم واللوحات الملونة والملاحق
- ٣٢ لوحة علمية - ٣٠ لوحة ملونه علمية وثقافية عامة .
- ١٧٢٨ صفحة مزينة بالرسوم في كل منها ٣ أعمدة من المصطلحات الانكليزية - العربية .
- أكثر من مئة ألف مدخل انكليزي - نشرون ألف تعبير اصطلاحي .
- معتمد عالمياً كمعجم انكليزي - عربي موثوق به يركز التوزيع بمصر .

شركة أبي الهول للنشر

٣ شارع شواربي - شقة ٣٠٥ - القاهرة



مركز تحقيق كتاب تميز علوم إسلامي

المكتبة القيمة

٨٦/١٤ ش طه الديناري الحى السابع - مدينة نصر

ص . ب : ٤٠٤٥ / الحى السابع ٢٦٢٣٨٤٠

تنويه

ورد خطأ في إعلان دار التوزيع والنشر الإسلامية اسم
الأستاذ/محمد حافظ أبو النصر وتصويبه
الأستاذ/محمد حامد أبو النصر وهو غنى عن التعريف لذا نلزم
التنويه .

